

# موسوعة عاشوراء







موسوعة عاشوراء

جواد محدثي



## مقدمة الناشر

ليس محتوى هذا الكتاب كما الكتب الأخرى في عاشوراء ونهضة الإمام الحسين عليه السلام ، فما يحويه هذا الكتاب ليس سرداً أو سيرة أو تاريخاً أو وقائع وأحداث ، إنما هو معجم للمصطلحات والتعابير والمفاهيم التي انبعثت عن نهضة الإمام الحسين في العاشر من محرم ، والتي غدت مع الأيام من خصوصيات الأمم والشعوب التي بكت الحسين عليه السلام ولا زالت تبكيه وسوف تبكيه حتى قيام الساعة.

إذن هذا الكتاب هو معجم تناول تلك المصطلحات والتعابير بالشرح والتفسير والتوضيح. ونحن في دار الرسول الأكرم وتنفيذا للعهد الذي قطعناه على أنفسنا بأن نواصل السعي والجهد لإتحاف المكتبة الإسلامية والقارئ الكريم بكل نفيس وثمر من صنوف العلم والمعرفة نتقدم منكم أعزاءنا القراء بهذا المؤلف الفريد من نوعه والحديث في موضوعه. آملين أن يكون فيه النفع والفائدة ، راجين من المولى العلي القدير التوفيق والعون إنه نعم المولى ونعم النصير. والحمد لله رب العالمين.

8 / صفر / 1418 هـ

13 / حزيران / 1997 م





## مقدمة المترجم

استأثرت ملحمة الطف الخالدة باهتمام لا نظير له في شتى النواحي والمجالات ، وحظيت بسهم وافر من التأليف والتصنيف والأشعار والمقالات ، وافردت لها دراسات خاصة تباينت اغراضها بين السرد التاريخي والبحث التحليلي وما إلى ذلك.

ومع كل هذا يبدو ان عمق القضية وشمولها وضخامة تلك التضحية الفريدة جعل منها معينا ثرا لا ينضب عطاؤه مهما كثرت فيها الأقوال وتنوّعت الدراسات ، وتبقى في الكثير من آفاقها فسحات تتسع للمزيد من النظر. الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ الكريم يدخل في اطار الترتيب المعجمي لتلك الواقعة وما يرتبط بها أو يدور في محورها من مواضيع ، فهو معجم الفبائي تجد فيه معظم الكلمات والمصطلحات ذات العلاقة بعاشوراء وأحداثه وشخصياته ومشاهده.

آثر المؤلف الاستاذ جواد محدّثي - لأسباب ذكرها في المقدمة - اسلوب الاختصار في عرض المفاهيم والمواضيع ل يتيح للراغبين فرصة الانطلاق للتنقيب وجمع المزيد من المعلومات والتوسّع في دراسة الموضوع المطلوب ، إذ فتح امام القارئ أبوابا ومداخل وأتاح له حرية التجوال بين مغارس ومعطيات عاشوراء مع ما تحمله من مفاهيم وقيم ومعارف.

تجدر الاشارة إلى أن الفوارق الثقافية بين البلدان الاسلامية والتباين في العادات والتقاليد لدى محبي أهل البيت الذين يتوزعون على أقاليم شاسعة من خارطة العالم الاسلامي ، قد صبغ ممارساتهم وشعائرهم في الحزن والنياحة على الحسين عليه السلام بصور وأساليب شتى ، فكل شعب له نمط خاص من الشعائر

ينفرد بها لوحده أو قد تشاركه بها شعوب أخرى ، أو قد تمارسها مدينة واحدة في بلد ما دون سائر المدن والأقاليم الأخرى ، وتعددت طرائق الناس في التعبير عن حزنها على مأساة كربلاء لكن هذا لا ينفي وجود شعائر مشتركة تعارف عليها الجميع وسادت في كل بقعة يقطنها محبو أهل بيت الرسول.

ومن هنا نجد في هذا الكتاب مصطلحات أو شعائر قد تكون غريبة على اسماعنا أو غير شائعة ولا معروفة عند بعضنا ، أو ربما لم يرد ذكر شعائر أخرى معروفة لدى البعض ، وهذا الكتاب يقدم نتفا عن أكثرها شيوعا وإيجابية وتنتهي بمحصلتها النهائية إلى طريق واحد هو حب الحسين والحزن على مصابه والتأسّي بموقفه ، والسير على نهجه.

انوّه إلى أن هذا الكتاب كان يستلزم مزيدا من الجهد ليظهر على اتّم صورة ، ولكننا نعلم أنّ لكل شيء - إذا ما تم . نقصان .....

وأخيرا أرجو أن أكون من خلال هذا الجهد ممّن قدموا خدمة على هذا السبيل.

خليل زامل العصامي

شوال 1417

## مقدمة المؤلف

حياة الشيعة تنبض بواقعة عاشوراء المتأصلة في عمق معتقداتهم ، وكانت نهضة كربلاء على مدى أربعة عشر قرنا منها يروي النفوس بكوثر زلال.

ولا زالت ملحمة الطف حتى يومنا هذا ترسم ملايين الدوائر الواسعة والضيقة من القيم والمشاعر والعواطف ، فتدور حولها العقول والارادات.

لا ريب في أن مكونات تلك الملحمة الرائعة وما انطوت عليه من دوافع وأهداف ودروس تمثل ثقافة غنية وأصيلة يستلهم منها الشيعة ومحبو أهل البيت كبارا وصغارا ، وعلماء وعامة ، وبين احضانها ينشأون ويتربون حتى ان الطفل في بداية ولادته يحنك بترية سيد الشهداء عليه السلام وبماء الفرات ، وبعد الموت يدفن ومعه شيء من تربة كربلاء ، وخلال هذه الفترة الممتدة بين الولادة والممات يتفانى الشيعي بمحبة الحسين بن علي ويسكب الدموع على مأساة استشهاده ، وهذا الولاء المقدس يدخل روح الانسان مع اولى قطرات الحليب التي يرضعها ، ولا يخرج إلا بعد خروج الروح.

### أهمية هذا العمل :

لقد كتبت إلى الآن الكثير من المؤلفات والمصنّفات والأشعار والدراسات عن واقعة الطف ، وخاض المفكرون والكتّاب في مختلف ابعادها ومن مختلف الزوايا والآراء حتى غدت المصنّفات المدونة بشأن ثورة كربلاء والقضايا المتعلقة بها تشكّل مكتبة كبرى ، ولكن .... لا زال في الميدان متسع من المجال لمزيد من الأعمال والدراسات. أما الهدف من تدوين هذا الكتاب فهو تقديم معجم ملخص ومجمل واحد يمكن الانتفاع منه عند الحاجة ويتضمّن أهم المعلومات المتعلقة بهذه الواقعة سواء في عصرها ، أم في العصور التي تلتها إلى يومنا هذا ، ولهذا تضمّنت الكلمات الواردة في هذا وفق الترتيب الالفبائي اسماء أشخاص ، وقبائل ، وأماكن ، وكتب ،

واصطلاحات ، وتقاليد ، وشعائر ، وتعاليم دينية ، اضافة إلى محاور لها صلة بقضية عاشوراء بشكل أو آخر .  
العناوين الواردة في هذا الكتاب كلها ذات دلالة واسعة ويمكن كتابة مقالة موسعة بشأنها كل واحد منها ، كما هو الحال في ما كتب بشأن البعض منها ، لكن الهدف من هذا الكتاب كان ينصب على الاكتفاء باقل ما يمكن من العبارات بعيدا عن الاطناب من اجل تقديم أهم المعلومات المفيدة للقارئ ، كما تجدر الاشارة إلى ندرة المعلومات المتوفرة في مختلف المصادر عن بعض المواضيع وخاصة في ما يتعلق ببعض شهداء كربلاء ، وهذا ما جعل المعلومات المعطاة هنا شحيحة ، بل وغير كافية احيانا .

من البديهي ان تدوين موسوعة شاملة وكاملة من عدّة مجلدات ضخمة عمل لا يتيسّر انجازه إلا على مدى سنوات متمادية وعلى يد فريق تتوفر له مستلزمات البحث الموسّع — وهناك حسب اطلاعي مراكز ثقافية في طهران وقم ومشهد تتولى القيام بمثل هذه المهمة — ويجب الانتظار لسنوات طويلة حتى تثمر هذه القصاصات وتتحول إلى كتاب .

إذا واجهتم في هذا الكتاب بعض النواقص فهي تعزى إلى كون الجهد فرديا ، ومع هذا فنحن بانتظار آراء أهل الخبرة واقتراحات عموم القراء من أجل اخراج هذا المعجم على أفضل ما يكون .  
أرجو ان يكون هذا العمل ذا ثمرة وفائدة لجميع محبّي أهل البيت عليهم السلام وأنصار أبي عبد الله الحسين عليه السلام ولا سيما المثقفين والشباب والمبلّغين والعلماء والخطباء .

#### طريقة ترتيب المعجم :

من جملة مزايا هذا المعجم انه يتضمّن في نهاية أغلب الموارد سهما يشير إلى أهم العناوين المشروحة في هذا الكتاب ولها صلة بهذا الموضوع ، ويمكن للقارئ الحصول على مزيد من المعلومات من خلال الرجوع إلى العناوين المشابهة أو المقاربة للموضوع المطلوب ، فجاء مثلا في نهاية موضوع «أهل

البيت» سهم يشير إلى : العترة وإلى بني هاشم بالصورة التالية : . العترة ، بني هاشم ، وهكذا.

### عناوين الاحالة :

جاء في عقب بعض العناوين سهم يحيل القارئ إلى عناوين اخرى ومفاده انّ هذا الموضوع تمّ بحثه تحت عنوان

آخر من قبيل :

باب الحوائج . العباس بن علي :

آية الكهف . تلاوة القرآن :

الأربعون . يوم الأربعين :

### المصادر الاضافية :

احد الطرق المتعارفة في تدوين الكتب هي الاشارة في نهاية الكتاب أو المقالة إلى المصادر التي استقيت منها المواضيع الاساسية للكتاب أو المقالة ، وفي هذا الكتاب وردت في الهوامش اسماء المصادر التي اخذنا عنها مضافا إليها اسماء مصادر اخرى اضافية مفيدة لمن يرغب في الحصول على المزيد من المعلومات.

### الفهرست الموضوعي

على الرغم من الاقتراحات التي قدّمها البعض بتنظيم هذه الموسوعة على شكل فصول ، الا اننا ارتأينا ترتيبها وفقا لحروف الالف باء ليسهل على القارئ الحصول على الموضوع المطلوب ، كما وضع فهرست موضوعي في نهاية الكتاب للمواضيع الخاصة ويتضمن فهارس الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والاعلام والاماكن والفرق والوقائع والكتب الواردة في متن الكتاب والمصادر المعتمدة في التأليف . نسأل الله قبول هذا الجهد المتواضع ، وان يكون اداء لبعض الدين الذي في رقابنا لمولانا وخدمة على سبيل احياء هذه الملحمة الخالدة.

جواد المحدثي

جمادى الاولى 1417



## آداب الزيارة :

لزيارة الإمام المعصوم عليه السلام سواء في حياته أم بعد استشهاده ، آداب تميّزها عن غيرها من اللقاءات والزيارات ؛ ومن جملتها : مراعاة الطهارة ، والادب ، والوقار ، والانتباه ، وحضور القلب<sup>(1)</sup> ، ولزيارة ضريح الحسين عليه السلام آداب خاصة من قبيل : الصلاة ، وطلب الحاجة ، والحزن والغبرة والبساطة ، وطريق الزيارة ، والسير على الأقدام ، وغسل الزيارة ، والتكبير ، والتوديع<sup>(2)</sup>.

أورد الشهيد الثاني في كتاب «الدروس» أربعة عشرة نقطة في آداب زيارته عليه السلام ، وخلاصتها ما يلي :

الاولى : الغسل قبل دخول الحرم ، والدخول على طهارة وبثياب نظيفة وأن يدخل بخشوع.

الثانية : الوقوف على باب الضريح والدعاء والاستئذان بالدخول.

الثالثة : الوقوف إلى جانب الضريح والاقتراب من القبر.

الرابعة : الوقوف مستقبلا الحرم مستديرا القبلة عند الزيارة ، ثم وضع الوجه على القبر ، ثم الوقوف عند الرأس.

الخامسة : قراءة الزيارات الواردة والتسليم.

(1) بحار الانوار 97 : 124.

(2) بحار الانوار 98 : 140 وما بعدها.

السادسة : صلاة ركعتين بعد الزيارة.

السابعة : الدعاء وطلب الحاجة من بعد الصلاة.

الثامنة : قراءة القرآن عند الضريح واهداء ثوبه إلى الإمام.

التاسعة : حضور القلب على كلّ حال ، والاستغفار من الذنب.

العاشرة : احترام السدنة وخدمة الحرم والإحسان إليهم.

الحادية عشر : بعد الرجوع إلى البيت ، التوجّه إلى الحرم والزيارة مرّة اخرى ، وقراءة دعاء الوداع.

الثانية عشر : ان يكون اعمال الزائر بعد الزيارة افضل مما قبلها.

الثالثة عشر : تعجيل الخروج عند قضاء الوتر من الزيارة ، لتزداد الرغبة ، وعند الخروج تمشي القهقري.

الرابعة عشر : إعطاء الصدقة للمحتاجين في تلك البقعة ، ولا سيّما الفقراء من ذرية رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(1)</sup>.

ورعاية هذا الآداب توجب القرب الروحي والمعنوي ، وتزيد من فائدة الزيارة ، وفلسفة تشريع الزيارة تمكن في

الاستفادة من الآفاق المعنوية لمزارات أولياء الله.

. الزيارة ، زيارة كربلاء ، الزيارة مشيا ، اذن الدخول

#### آداب الوعظ والمنبر :

بما أنّ عمل أصحاب المنبر والوعظ الذين يلقون الكلمات والمواعظ ، ويذكرون المصيبة في المحافل الدينية

والمجالس الحسينية يدخل في نطاق قلوب الناس ودينهم ولأن المستمعين يتّخذون كلامهم حجّة ، لذلك يجب أن

يكونوا معتقدين بكلامهم ويعلمون به لكي يكون لكلامهم تأثيره ، ولا يكون فيه انتقاص للدين وللعلماء.

---

(1) الدروس الشرعية 2 : 23.



ومعنى هذا انّ اعتلاء المنبر وموعظة الناس ليس عمل أيّ كان ، بل يستلزم توفّر بعض الشروط والمواصفات ، وكثيرا ما كان العلماء الكبار الحريصون على الدين ينصحون ويوجهون في هذا المجال تحريريا وشفويا ، ومن جملتهم المرحوم الميرزا حسين النوري الذي حدد في كتابه القيم «لؤلؤ ومرجان» الآداب التي يجب أن يتحلّى بها الوعاظ ، وأشار إلى أن الاخلاص هو الدرجة الاولى للمنبر ، و «الصدق» درجته الثانية ، وتطرّق إلى ذكر بعض النقاط التي اعتبرها «مهالك عظيمة للقراء والوعاظ» وهي كما يلي :

1 . الرياء والعمل لاجل الدنيا.

2 . جعل قراءة الذكر وسيلة للكسب.

3 . بيع المرء آخرته بدينه أو بدنيا غيره.

4 . عدم العمل بالأقوال التي ينقلها في حديثه.

5 . الكذب من على المنبر وعدم التزام الصدق في الأحاديث والحكايات.

وتناول تلميذه المرحوم المحدّث القمّي في كتابه «منتهى الآمال»<sup>(1)</sup> عرضا مسهبا لقبح الكذب في مجالس العزاء والمنبر وقراءة المراثي ، والاستفادة من طور الاغاني في قراءة العزاء ، وعدم مراعاة الدقّة في نقل النصوص التاريخية ، وافرد بابا تحت عنوان «نصح وتحذير» يحذر فيه أصحاب المنبر من الابتلاء بالكذب والافتراء على الله والائمة والعلماء ، والغناء ، وارغام الصبيان المرء على القراءة بألحان الفسوق ، والمجيء بدون اذن — بل وبعد النهي الصريح — بيوت الناس واعتلاء المنبر والاساءة إلى الحاضرين بكلمات بذيئة لعدم بكائهم ، والترويج للباطل عند الدعاء ، ومدح من لا يستحق المدح ، والاتيان بما من شأنه ايجاد الغرور لدى المجرمين ، والجرأة لدى الفاسقين ، وخلط حديث بحديث آخر

---

(1) منتهى الآمال 1 : 341 ، وفي هذا المجال راجع كتاب «الملحمة الحسينية» و «تحريف عاشوراء» للشهيد مطهري.

تدليسا ، وتفسير الآيات الشريفة بأراء كاسدة ، ونقل الاخبار بمعاني باطلة ، والافتاء من غير أهلية ، لذلك ، وذكر أقوال الكفرة ، والحكايات المضحكة ، وأشعار الفجّار والفاسقين في مواضيع منكرة ، لغرض تزيين الكلام وتفخيم المجلس ، وتصحيح الأشعار الكاذبة في المراثي بذريعة لسان الحال ، وذكر ما ينافي عصمة وطهارة أهل بيت النبوة ، وإطالة الحديث في أغراض كثيرة فاسدة ، وحرمان الحاضرين من أوقات فضيلة الصلاة ، وأمثال هذه المفاسد التي لا تعدّ ولا تحصى .

. تحريف عاشوراء

### آل أبي سفيان :

آل أبي سفيان هم أقارب أبي سفيان بن حرب كبير الفرع الاموي ، وكان هو وأهل بيته يضمرون العداة لبني هاشم ولأهل بيت رسول الله ، وللإسلام ، شارك أبو سفيان في المعارك التي انطلقت لمحاربة الإسلام ، وحارب ابنه معاوية عليا والحسن عليهما السلام ، وحفيده يزيد قتل الحسين بن علي في كربلاء . كان لآل أبي سفيان موقف معاد لمبدأ التوحيد ، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الخلافة محرمة على آل أبي سفيان» (1) . كما ولعن أبو سفيان وأهل بيته في زيارة عاشوراء «اللهم العن ابا سفيان ، اللهم العن .. وآل أبي سفيان» وذلك لموقفهم المعادي للإسلام .

اعتبر الإمام الصادق عليه السلام العداة بين آل بيت النبي وآل أبي سفيان عداة عقائديا لا شخصا فقال : «أنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله ؛ قلنا : صدق الله ، وقالوا : كذب الله» (2) . وكان سبب زوال حكومتهم تلوث أيديهم بدماء الحسين : «إنّ آل أبي سفيان

(1) بحار الانوار 44 : 326 .

(2) بحار الانوار 33 : 165 . و 52 : 190 .

قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم»<sup>(1)</sup>.

حينما قدم جيش الكوفة يوم عاشوراء لقتل الإمام الحسين خاطبهم باسم شيعة آل أبي سفيان ، ولما هجموا على خيامه قال لهم : «ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان ان لم يكن لكم دين ، وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم ...»<sup>(2)</sup>.

لقد حارب آل أبي سفيان قاطبة الحق والعدل على مدى التاريخ ، وسعوا لإطفاء نور الله سواء في بدر واحد وصفين وكربلاء ، أم في اي زمان ومكان آخر من العالم.  
- بني امية ، أنصار يزيد ، فساد بني امية

## آل الله

المراد من آل الله وأهل الله ، هم أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم. اعتبر الحسين عليه السلام نفسه وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم آل الله ، فقال : «نحن آل الله وورثة رسوله»<sup>(3)</sup>.  
ونقرأ أيضا في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من رجب : «السلام عليكم يا آل الله» وهو منقول أيضا في زيارة الأربعين. وهذا بسبب قوة ارتباط وانتساب عتره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والإمام الحسين بالله تعالى وبدينه ، وكأنهم من آل الله. وهذا التعبير «آل الله» استخدمه جابر بن عبد الله الأنصاري عند وقوفه على قبر الحسين في الأربعين من شهادته وقراءته للزيارة.  
كما واطلقت أيضا كلمة «آل الله» على قريش لمكانتهم في بيت التوحيد والمسجد الحرام وارتباطهم ببيت الله.  
قال الإمام الصادق عليه السلام : «إتّما سمّوا

(1) بحار الانوار 45 : 301 ، و 46 : 182.

(2) بحار الانوار 46 : 51.

(3) بحار الانوار 44 : 11 و 184.

آل الله ، لأنّهم في بيت الله الحرام» (1). لا سيّما وإنّ عظمة قريش قد ازدادت بولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهم وازداد انتسابهم إلى الله من بعد بعثة الرسول «وعظمت قريش في العرب وسّموا آل الله». . أهل البيت

آل اميّة . بني اميّة :

آل زياد :

من جملة الطوائف التي اضرّت بالاسلام كثيرا ، ولعنّت في زيارة عاشوراء ، هم آل زياد ، «والعن ... آل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة». لقد تلطّخت أيدي زياد ، ذلك النسل الخبيث بدماء عترة النبي. كان عبيد الله بن زياد واليا على الكوفة والبصرة ، وقتل الإمام الحسين في كربلاء ، وابن زياد هذا أمة كانت تدعى سمّية ، وكانت ذات راية. وولد زياد من المعاشرة والزنا مع رجل يدعى «عبيد الثقفي» ، ولذا كان يسمى بزياد بن عبيد ، ومن بدع معاوية أنّه ألحق ابن الزنا هذا - وخلافا لسنة الرسول - ببني اميّة ، وسُمّي بعد ذلك بزياد بن أبي سفيان (2) ، وقد حصلت قضية «الاستلحاق» المعروفة هذه في عام 44 للهجرة واعترض عليها الكثير من اكابر المسلمين من جملتهم سيّد الشهداء الذي كتب إلى معاوية كتابا عاب فيه عليه ذلك العمل واعتبره من طراز قتله لحجر بن عدي وعمرو بن الحمق (3) ، وبعد سقوط الخلافة الأموية صار الناس يدعون زياد باسم امّه أو باسم أبيه المجهول «زياد بن أبيه» (4). أورد الإمام الحسين عليه السلام في احدى خطبه يوم عاشوراء عبارة : «ألا وإنّ الدعي ابن الدعي ...» وهي إشارة إلى خسة نسب ابن زياد وأبيه ، فكلاهما كان

(1) بحار الانوار 15 : 258.

(2) الغدير 10 : 218.

(3) معادن الحكمة لمحمد فيض الكاشاني 2 : 35 ، بحار الانوار 44 : 212.

(4) الغدير 10 : 218.

نسبهما وضيعا ، لأن عبيد الله كان أيضا من جارية مشهورة بالزنا اسمها مرجانة ، وقد كان تسلط شخص كابن زياد على رقاب الناس نكبة أصابت كرامة المسلمين والعرب ، فحينما شاهد زيد بن أرقم عبيد الله بن زياد في الكوفة وهو يضرب بالقضيب على شفتي الرأس المقطوع لابي عبد الله عليه السلام انتخب باكيا ، ونهض من بين يديه ، ثم رفع صوته ييكي وخرج وهو يقول : ملك عبد حرا ، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم ، قتلتم ابن فاطمة وأمّرتم ابن مرجانة (1).

وكان آل زياد معروفون في تلك الايام بصفتهم فئة فاسدة شيطانية ، حتّى انّ أحد شهداء كربلاء وهو مالك بن أنس المالكي أو أنس بن الحارث الكاهلي ارتجز في الميدان ارجوزة كان أحد أبياتها هو :

آل علي شيعة الرحمن آل زياد شيعة الشيطان (2)

وعلى ضوء الروايات الواردة فإنّ آل زياد فئة ممسوخة سخط الله وغضب عليهم وعلى ذريّاتهم ، فقد كان مقتل أبي عبد الله يوم عاشوراء بالنسبة لهم يوم فرح وسرور (3).

كما ان «آل زياد» اسم سلالة من الخلفاء من ذرية زياد بن ابيه حكمت اليمن من عام 204 إلى عام 409 للهجرة بدأت حكومتهم منذ عهد هارون الرشيد ، وكانت مهمتهم القضاء على العلويين هناك .

عبيد الله بن زياد ، آل أبي سفيان ، آل مروان

### آل عقيل :

ثلّة من أبناء عقيل وأحفاده ، وكانوا من جملة شهداء كربلاء وصنّاع ملحمة

---

(1) بحار الانوار 45 : 117.

(2) نفس المصدر : 25.

(3) نفس المصدر السابق : 95.

النهضة الحسينية ، ضحّوا بأرواحهم في سبيل الإمام ، ومن قبلهم ضحّى مسلم بن عقيل بنفسه في سبيل دين الله وطريق الحسين عليه السلام واستشهد اثنان من أبنائه يوم الطفّ. وهؤلاء الابطال هم من ذرّيّة أبي طالب قضا في نصرّة ابن عمهم وهم : عبد الله بن مسلم ، محمد بن مسلم ، جعفر بن عقيل ، وعبد الرحمن بن عقيل ، محمد بن عقيل ، عبد الله الاكبر ، محمد بن أبي سعيد بن عقيل ، علي بن عقيل وعبد الله بن عقيل.

كان بعض هؤلاء التسعة فقهاء وعلماء كبار سجّل كل واحد منهم موقفا رائعا قبل استشهاده ، وقد أشار أحد الشعراء إلى أنّ من استشهد من ذرّيّة علي عليه السلام في يوم الطفّ سبعة ، وعدد الذين استشهدوا من ذرّيّة عقيل تسعة ، فأنشأ يقول :

عين جودي بعبرة وعويل واندبي إن ندبت آل الرسول  
سبعة كلّهم لصلب عليّ قد اصيبوا وتسعة لعقيل (1)

وفي يوم عاشوراء حينما كان يبرز ابناء عقيل إلى الميدان كان الامام يدعو لهم ويلعن قاتليهم ويحثّ آل عقيل على الصمود ، ويشترهم بالجنّة : «اللهم اقتل قاتل آل عقيل ... صبرا آل عقيل إنّ موعدكم الجنّة».

ولاجل هذه التضحية كان الإمام زين العابدين عليه السلام من بعد عاشوراء يبدي مزيدا من الاهتمام والعطف على عائلتهم ويفضّلها على من سواها ، ولما سئل عن ذلك قال : اني لأتذكر موقفهم من أبي عبد الله يوم الطفّ وأرقّ لحالهم ، ولهذا السبب أيضا بنى الإمام السجاد عليه السلام بالأموال التي جاءه بها المختار من بعد ثورته ، دورا لآل عقيل ، لكن الحكومة الأموية هدمتها (2).

. انصار الإمام الحسين عليه السلام ، احصاء عن ثورة كربلاء

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 249.

(2) حياة الإمام زين العابدين 1 : 186.

آل محمد (ص). أهل البيت :

آل مراد :

اسم قبيلة هانئ بن عروة ، وهو شيخها وزعيمها في الكوفة ، وكان اذا نادى أجابه أربعة آلاف فارس وثمانية آلاف راجل ، وحينما أخذ إلى سوق الكوفة ليضرب عنقه كان يصيح : يا آل مراد ، ولكنه لم يجد من يستجيب لندائه خوفا على حياتهم وخذلانا (1) وقد حلّ مسلم بن عقيل حين وجوده في الكوفة ضيفا على هانئ ، وقبض عليه قبل مسلم وقتل .

. هانئ بن عروة

آل مروان :

آل مروان بن الحكم من رهط بني امية ، تسلّموا الخلافة منذ عام 64 للهجرة ، ابتدأت سلطتهم بوصول مروان إلى منصب الخلافة ، وكان شديد العداء لاهل البيت وللامام الحسين عليه السلام . وكان مطرودا وملعوننا من النبي والناس .

حكم من بعده عبد الملك بن مروان ، والوليد بن عبد الملك ، وسليمان بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك ، وهشام بن عبد الملك ، والوليد بن يزيد ، ويزيد بن الوليد ، ومروان بن محمد ودامت مدّة حكمهم سبعين سنة (2) كانت من أشدّ العهود ضيقا على الشيعة ، ولقد اتّخذ بنو مروان أخبث وأفسى الاشخاص كولاة لهم على المدن ، والحجاج واحد منهم .

في زيارة عاشوراء لعن «آل مروان» شأنهم شأن آل زياد وآل أبي سفيان وبني امية .

. مروان بن الحكم ، آل زياد

---

(1) مروج الذهب 3 : 59 .

(2) انظر حوادث خلفاء آل مروان في مروج الذهب 3 : 91 وما بعدها .

## آل يزيد :

وهم انصار يزيد والمرتبطين به فكراً أو عملاً ، سواء في الماضي أم في الحاضر ، فكل من يشا كل يزيد ويعمل عمله ، فهو من «آل يزيد» وعليه لعنة الله وغضب الناس ، وقد وردت كلمة «آل يزيد» في بعض الزيارات أيضاً ، كزيارة عاشوراء غير المعروفة التي جاء فيها : «اللهم العن يزيد وآل يزيد وبني مروان جميعاً» .  
ونقرأ فيها أيضاً : «هذا يوم تجدد فيه النعمة وتنزل فيه اللعنة على اللعين يزيد وعلى آل يزيد وعلى آل زياد وعمر بن سعد والشمر»<sup>(1)</sup> ، اضافة إلى لعن كل من يرضى بقول وفعل يزيد من الاولين والآخرين والتابعين لهم والمبايعين والمعاضدين لهم أو الراضين بعملهم ، ولعنة الله على كل من سمع بواقعة عاشوراء فرضي بها ، وهو من آل يزيد وعليه اللعنة : «اللهم والعن كل من بلغه ذلك فرضي به من الأولين والآخرين والخلائق اجمعين إلى يوم الدين»<sup>(2)</sup> ، وهذا اللعن يعكس اتساع جبهة آل يزيد بحيث تستوعب كل زمان ومكان ، وان كل من يدافع عن هذه الفكرة ويعادي أهل البيت ، أو يكون ذا طبيعة يزيدية ويقمع كل دعاة الحق والحرية فهو من «آل يزيد» ، ومن مصاديق آل يزيد اليوم : الصهاينة وعملاء الاستكبار العالمي .

. اللعنة على يزيد ، بنو أمية ، كل يوم عاشوراء

آية الكهف . تلاوة القرآن :

إبراهيم بن الحصين الأزدي :

من شهداء كربلاء ، وهو من جملة الصحابة الشجعان الذين يردد الحسين أسماءهم في خلواته ، ويناديهم الواحد تلو الآخر : ... ويا إبراهيم بن الحصين ... وكانت ارجوزته في ساحة المعركة :

(1) مفاتيح الجنان ، زيارة عاشوراء غير المعروفة : 465.

(2) نفس المصدر السابق : 466.



أضرب منكم مفصلا وساقا ليهرق اليوم دمي اهراقا  
ويرزق الموت أبو اسحاقا اعني بني الفاجرة الفساقا  
استشهد بعد ظهر العاشر من محرّم إلى جانب الإمام الحسين عليه السلام (1).

ابن حوزة :

من جنود عمر بن سعد ، وقد أساء بالقول إلى الإمام الحسين عليه السلام ، فدعا عليه الإمام الحسين  
عليه السلام ، فغضب وأقحم فرسه في نهر بينهما فتعلقت قدمه بالركاب ، فجالت به ، بينما أخذ جسده يرتطم  
بالارض حتى هلك (2).

ابن الزرقاء . الوليد بن عتبة :

ابن زياد . عبيد الله بن زياد :

ابن سعد . عمر بن سعد :

ابن عباس . عبد الله بن عباس :

ابن ليلى . علي الأكبر :

ابن مرجانة . عبيد الله بن زياد :

أبو بكر بن الحسن بن علي (ع):

أحد شهداء كربلاء ، وهو ابن الإمام الحسن عليه السلام ، أمّة أمّ ولد ، رافق عمّه الإمام الحسين من المدينة  
إلى كربلاء ، وفي العاشر من محرّم ، تقدم بعد استشهاد القاسم بن الحسن ، إلى عمّه طالبا الاذن بالقتال ، فقاتل  
قتال الابطال حتّى قتل . قتله عبد الله بن عقبة . وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة .

---

(1) دائرة المعارف تشييع 1 : 271.

(2) موسوعة العتبات المقدسة 8 : 63.

## أبو بكر المخزومي :

أحد الفقهاء السبعة. ومن الذين نصحوا الإمام الحسين بأن لا يسير إلى العراق ، ودكره بما لقيه منهم أبوه وأخوه الحسن (1). وهو من سادات قريش ، ولد في خلافة عمر وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلواته ، وكان مكفوفاً ، توفي عام 95 للهجرة. (2)

## أبو ثمامة الصائدي :

من أنصار الإمام الحسين عليه السلام ويسمى بشهيد الصلاة ، استشهد يوم العاشر من محرم. كان من وجهاء الكوفة ورجلا عارفا وشجاعا ، وله اطلاع بأنواع السلاح. عينه مسلم بن عقيل حين أخذ البيعة من الناس للثورة الحسينية ، على استلام الاموال وشراء السلاح. اسمه عمر بن عبد الله (3). سار من الكوفة والتحق بالإمام الحسين عليه السلام قبل شروع القتال.

لما استشهد عدد كبير من أصحاب الحسين في يوم العاشر من محرم ، وتناقص عددهم ، جاء أبو ثمامة الصيداوي وقال للإمام الحسين عليه السلام : نفسي لك الفداء ، اني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك ، لا والله ، لا تقتل حتى تقتل دونك ، وأحب أن القى الله وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها ، فرفع الإمام رأسه الى السماء وقال : ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين ، نعم ، هذا أول وقتها.

ثم قال : سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي ، وصلى أبو ثمامة مع آخرين صلاة الجماعة مع الإمام الحسين (4) وكان واحدا من آخر ثلاثة بقوا على قيد الحياة حتى

---

(1) مروج الذهب 3 : 6.

(2) حياة الإمام الحسين 3 : 28 ، نقلا عن تهذيب التهذيب.

(3) مقتل الحسين للمقرم : 177. وذكر البعض أيضا «عمرو بن عبد الله» ، كنتفيح المقال للمامقاني 2 : 333.

(4) سفينة البحار 1 : 136. بحار الانوار 45 : 21.

عصر يوم العاشر من المحرم. وقال بعضهم انه سقط من اثر الجراح ، فحمله اقاربه من الميدان وتوفي بعد مدة.  
. سعيد بن عبد الله الحنفي ، شهيد الصلاة

#### أبو الشهداء :

كنية تطلق على الإمام الحسين عليه السلام لكونه الملمم لشهداء طريق الحق. وقد اعتبرت ملحمة في كربلاء ولا زالت بأنها مدرسة للشهادة ، فهو أبو الشهداء ، وأبو الأحرار ، وأبو المجاهدين.  
وهذا أيضا اسم لكتاب يحلل فيه مؤلفه الكاتب والأديب والشاعر المصري عباس محمود العقاد (م. 1964) حادثة كربلاء بأسلوب أدبي نثري بديع.  
. أوصاف سيد الشهداء

#### أبو عبد الله

كنية الإمام الحسين عليه السلام التي كناه بها رسول الله صلى الله عليه وآله حين ولادته ، وبسماعها تهتز القلوب وتسكب الدموع.

#### أبو عمرو النهشلي (الختمي):

من جملة شهداء كربلاء ، ويروى انه قتل في الهجوم الأول ، أو خلال المباراة الفردية على رواية اخرى .. كان من وجوه الكوفة ورجلا متهجّدا وعابدا (1).

أبو فاضل . العباس بن علي (ع):

أبو الفضل . العباس بن علي (ع):

أبو مخنف :

كاتب المقتل المعروف عند المسلمين ، وهو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الكوفي ، له عدّة كتب منها :  
«مقتل الحسين» الذي يتناول فيه أحداث العاشر

---

(1) أنصار الحسين : 98.

من محرّم ، وقد نقل الطبري في تاريخه عنه وعن كتابه بكثرة ، توفي عام 75 للهجرة ، وهو من مؤرّخي الشيعة ومحدّثهم ، وكتابه «مقتل الحسين» لم يعثر عليه ، وما ينقل حالياً تحت هذا العنوان انما يستقى من كتب التاريخ التي روت عنه.

. مقتل أبو مخنف

### أبو هارون المكفوف :

من شعراء الشيعة ، واسمه موسى بن عمير ، وهو أهل الكوفة عاش في عصر الإمام الصادق عليه السلام ، أمره الصادق ان ينشد شعرا في رثاء الحسين عليه السلام ، فقرأ بين يديه :

امرر على جدث الحس ين وقل لأعظمه الزكيّة (1)

### الاثنان والسبعون :

من المعروف ان عدد أصحاب وانصار الحسين يوم عاشوراء وهم الذين استشهدوا بين يديه كان عددهم اثنان وسبعون شخصا إلا ان المصادر المختلفة تذكر احصائيات عن القتلى وعن الرؤوس التي وزعت بين القبائل وحملت إلى الكوفة أكثر من هذا العدد ، وحتى ان العدد في بعض المصادر بلغ تسعين شخصا ، كما ويلاحظ وجود اختلاف فيما بين الاسماء الواردة فيها.

وعلى كل حال فان عدد الاثنين والسبعين هو رمز لأولئك الابطال الذين ضحوا بانفسهم بين يدي الحسين في سبيل الله ، وجاء على السنة الشعراء ان كربلاء هي منحر الفداء وقدّم فيها اثنين وسبعين قربانا إلى الباري جل شأنه ، وكان هو القربان الاكبر في ذلك المنحر.

. أصحاب الإمام الحسين ، القربان ، الشهادة

---

(1) بحار الانوار 44 : 288.

اجفر :

بمعنى البئر الواسعة ، وهي منطقة تقع على أطراف الكوفة وفيها ماء واشجار ، كانت فيما مضى لبني يربوع ، وكان فيها قصر ومسجد ، توقف فيها الإمام الحسين عند مسيره نحو الكوفة وتبعد عن مكة مسافة 36 فرسخا (1).

احراق الخيام :

من جملة جرائم جيش عمر بن سعد احراق خيام الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته يوم عاشوراء ، فبعد استشهاد الإمام شرع أهل الكوفة ينهبون الخيام ، واخرجوا منها النساء واضرموا فيها النيران ، فخرجن حواسر حافيات باكيات ثم اخذهن سبايا (2).

يقول الإمام السجاد عليه السلام في وصف ذلك المشهد : «والله ما نظرت إلى عمّاتي وأخواتي إلا وخنقتني العبرة ، وتذكّرت فرارهنّ يوم الطفّ من خيمة إلى خيمة ، ومن خباء ، إلى خباء ، ومنادي القوم ينادي : احرقوا بيوت الظالمين» (3).

إنّ هذه النيران هي امتداد لتلك التي اضرم بها بيت الزهراء عليها السلام من بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله ، وهي نيران الحقد ضد بني هاشم وأهل البيت ، وتخليداً لذكرى هذه الحادثة ، تنصب في بعض المناطق خيام اثناء إقامة مراسم عاشوراء تشببها بخيام أهل البيت ، وتضرم فيها النيران ظهر عاشوراء لتكون إحياء لذكرى ذلك الظلم الذي جرى على بيت الرسالة في يوم عاشوراء.

. الخيام

---

(1) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 61.

(2) بحار الانوار 45 : 58.

(3) حياة الإمام الحسين 3 : 299.

## احصاء عن ثورة كربلاء :

لا يخفى ما للاحصاء من دور في ابراز معالم أوضح عن أي موضوع أو حادثة. ولكن نظرا لاختلاف النقل التاريخي والمصادر في حادثة كربلاء وما سبقها وما تلاها من أحداث ، لا يمكن الركون إلى احصاء دقيق ومتفق عليه. وقد تجد أحيانا تفاوتاً كبيراً فيما نقل عنها. ومع ذلك نرى أنّ عرض بعض الاحصائيات يجعل ثورة كربلاء أكثر تجسيدا ووضوحا. ولهذا السبب ننقل فيما يلي بعض النماذج والارقام<sup>(1)</sup>.

1 — امتدت فترة قيام الإمام الحسين عليه السلام من يوم رفضه البيعة ليزيد وحتى يوم عاشوراء 175 يوما ؛ 12 يوما منها في المدينة ، وأربعة أشهر وعشرة أيام في مكّة ، و 23 يوما في الطريق من مكّة إلى كربلاء ، وثمانية أيام في كربلاء (2) إلى 10 محرم.

2 — عدد المنازل بين مكة والكوفة والتي قطعها الإمام الحسين عليه السلام حتى بلغ كربلاء هي 18 منزلا. (معجم البلدان).

3 . المسافة الفاصلة بين كل منزل وآخر ثلاثة فراسخ وأحيانا خمسة فراسخ.

4 . عدد المنازل من الكوفة إلى الشام والتي مرّ بها أهل البيت وهم سبأيا 14 منزلا.

5 — عدد الكتب التي وصلت من الكوفة إلى الإمام الحسين عليه السلام في مكّة تدعوه فيها إلى القدوم هي 12000 كتابا (وفقا لنقل الشيخ المفيد).

6 . بلغ عدد من بايع مسلم بن عقيل في الكوفة 18000 أو 25000 ؛ وقيل : 40000 شخص.

---

(1) القسم الاعظم من هذا الاحصاء منقول عن كتاب «حياة أبو عبد الله» ، عماد زاده. و «وسيلة الدارين في انصار الحسين» ، للسيد إبراهيم الموسوي. و «ابصار العين» ، للسماوي.

7 — عدد شهداء كربلاء من أبناء أبي طالب الذين وردت أسماؤهم في زيارة الناحية 17 شخصا. وعدد شهداء كربلاء من أبناء أبي طالب ممن لم ترد أسماؤهم في زيارة الناحية هم 13 شخصا. كما واستشهد ثلاثة أطفال من بني هاشم ، فيكون بذلك مجموعهم 33 شخصا ، وهم كما يلي :

الإمام الحسين عليه السلام.

أولاد الإمام الحسين عليه السلام : 3 أشخاص.

أولاد الإمام علي عليه السلام : 9 أشخاص.

أولاد الإمام الحسن عليه السلام : 4 أشخاص.

أولاد عقيل : 12 شخصا.

أولاد جعفر : 4 اشخاص.

8 — بلغ عدد الشهداء الذين وردت اسماءهم في زيارة الناحية المقدسة وبعض المصادر الاخرى — باستثناء الإمام

الحسين عليه السلام وشهداء بني هاشم - 82 شخصا. ووردت اسماء 29 شخصا غيرهم في المصادر المتأخرة.

9 — بلغ مجموع شهداء الكوفة من أنصار الإمام الحسين عليه السلام 138 شخصا ، وكان 14 شخصا من

هذا الركب الحسيني غلمانا (عبيدا).

10 — كان عدد رءوس الشهداء التي قسّمت على القبائل واخذت من كربلاء إلى الكوفة : 78 رأسا مقسمة على

النحو التالي :

قيس بن الاشعث رئيس بني كندة : 13 رأسا.

شمر ، رئيس هوازن : 12 رأسا.

قبيلة بني تميم : 17 رأسا.

قبيلة بني اسد : 17 رأسا.

قبيلة مذحج : 6 رءوس

أشخاص من قبائل متفرقة : 13 رأسا.

11 . كان عمر سيد الشهداء حين شهادته 57 سنة .

12 — بلغت جراح الإمام عليه السلام بعد استشهاده : 33 طعنة رمح و 34 ضربة سيف وجراح اخرى من أثر النبال .

13 . كان عدد المشاركين في رضّ جسد الإمام الحسين عليه السلام بالخيال 10 أشخاص .

14 — بلغ عدد جيش الكوفة القادم لقتال الإمام الحسين عليه السلام 33000 شخص . وكان عددهم في المرة

الاولى 22000 وعلى الشكل التالي :

عمر بن سعد ومعه : 6000

سنان ومعه : 4000

عروة بن قيس ومعه : 4000

شمر ومعه : 4000

شيث بن ربعي ومعه : 4000

ثم التحق بهم يزيد بن ركاب الكلبي ومعه 2000

والحصين بن نمير ومعه : 4000

والمازني ومعه : 3000

ونصر المازني ومعه : 2000

15 — نعى سيد الشهداء يوم العاشر من محرّم ، عشرة من أصحابه ، وخطب في شهادتهم ، ودعا لهم أو لعن

أعداءهم ، واولئك الشهداء هم : علي الأكبر ، العباس ، القاسم ، عبد الله بن الحسن ، عبد الله الرضيع ، مسلم بن

عوسجة ، حبيب بن مظاهر ، الحرّ بن يزيد الرياحي ، زهير بن القين ، وجون . وترخّم على اثنين منهما وهما : مسلم

وهانيء .

16 — سار الإمام الحسين وجلس عند رءوس سبعة من الشهداء وهم : مسلم بن عوسجة ، الحرّ ، واضح الرومي

، جون ، العباس ، علي الاكبر ، والقاسم .



(1) 17 — ألقى يوم العاشر من محرّم بثلاثة من رؤوس الشهداء إلى جانب الإمام الحسين عليه السلام وهم :

عبد الله بن عمير الكلبي ، عمرو بن جنادة ، وعابس بن أبي شبيب الشاكري.

18 . قطعت اجساد ثلاثة من الشهداء يوم عاشوراء ، وهم : علي الأكبر ، العباس ، وعبد الرحمن بن عمير .

19 — كانت امّهات تسعة من شهداء كربلاء حاضرات يوم عاشوراء ورأين استشهادهن ، وهم : عبد الله بن

الحسين و امّه رباب ، عون بن عبد الله بن جعفر ، و امّه زينب ، القاسم بن الحسن و امّه رملة ، عبد الله بن الحسن و امّه بنت شليل الجيلية ، عبد الله بن مسلم و امّه رقية بنت علي عليه السلام ، محمد بن أبي سعيد بن عقيل ، عمرو بن جنادة ، عبد الله بن وهب الكلبي و امّه أمّ وهب ، وعلي الأكبر ( و امّه ليلى كما وردت في بعض الاخبار ولكن هذا غير ثابت).

20 . استشهد في كربلاء خمسة صبيان غير بالغين وهم : عبد الله الرضيع ، عبد الله بن الحسن ، محمد بن أبي

سعيد بن عقيل ، القاسم بن الحسن ، وعمرو بن جنادة الانصاري.

21 - خمسة من شهداء كربلاء كانوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم : أنس بن حارث الكاهلي

، حبيب بن مظاهر ، مسلم بن عوسجة ، هانيء ابن عروة ، وعبد الله بن بقطر العميري.

22 . استشهد بين يدي أبي عبد الله 15 غلاما وهم : نصر وسعد (من موالى علي عليه السلام) ، منحج (مولى

الإمام الحسن عليه السلام) ، أسلم وقارب (من موالى الإمام الحسين عليه السلام) ، الحرث (مولى حمزة) ، جون

(مولى أبي ذر) ، رافع (مولى مسلم الأزدي) ، سعد (مولى عمر الصيداوي) ، سالم (مولى بني المدينة) ، سالم

(مولى العبدى) ، شوذب (مولى شاكر) ، شيب (مولى الحرث الجابري) ، وواضح (مولى الحرث السلماني) ، هؤلاء

الأربعة عشر استشهدوا في

كربلاء ، أما سلمان (مولى الإمام الحسين عليه السلام) فقد كان قد بعثه إلى البصرة واستشهد هناك.

23 - أسر اثنان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ثم استشهدا ، وهما : سوار بن منعم ، وموقع بن ثمامة الصيداوي.

24 — استشهد أربعة من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام من بعد استشهاده وهم : سعد بن الحرث وأخوه أبو الحتوف ، وسويد بن أبي مطاع (وكان جريحا) ، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل.

25 — استشهد سبعة بحضور آبائهم وهم : علي الأكبر ، عبد الله بن الحسين ، عمرو بن جنادة ، عبد الله بن يزيد ، عبيد الله بن يزيد ، مجمع بن عائذ ، وعبد الرحمن ابن مسعود.

26 — خرجت خمس نساء من خيام الإمام الحسين عليه السلام باتجاه العدو لغرض الهجوم أو الاحتجاج عليه وهنّ : أمة مسلم بن عوسجة ، أمّ وهب زوجة عبد الله الكلبي ، أمّ عبد الله الكلبي ، زينب الكبرى ، وأمّ عمرو بن جنادة.

27 . المرأة التي استشهدت في كربلاء هي أمّ وهب (زوجة عبد الله بن عمير الكلبي).

28 — النساء اللواتي كن في كربلاء ، هن : زينب ، أمّ كلثوم ، فاطمة ، صفية ، رقية ، وأمّ هانئ (هؤلاء الستة من بنات أمير المؤمنين) ، وفاطمة وسكينة (بنتا الإمام الحسين عليه السلام) ، ورباب ، وعاتكة ، وأمّ محسن بن الحسن ، وبنّت مسلم بن عقيل ، وفضّة النوية ، وجارية الإمام الحسين ، وأمّ وهب بن عبد الله .  
النساء في الثورة الحسينية ، أصحاب الإمام الحسين (ع)

### أدب الطف :

بمعنى الأدب المكتوب بشأن عاشوراء. والطف اسم لكربلاء. و «أدب الطف» اسم كتاب من عشرة اجزاء باللغة

العربية ، جمعه «جواد شبر» ، ذكر فيه الشعراء

الذين كتبوا قصائد ومراثي عن الإمام الحسين عليه السلام وواقعة كربلاء وشهادتها ، وضمت هذه المجموعة الشعراء ابتداء من القرن الاول وحتى القرن الرابع عشر ، وقدم فيه شرحا موجزا عن هؤلاء الشعراء مع ذكر أبيات مختارة من أشعارهم ، يتضمن الكتاب آداب الشيعة ومعتقداتهم ومشاعرهم وتوجهاتهم أيضا بشأن حادثة كربلاء الأليمة. والكتاب من نشر «دار المرتضى» في بيروت ، في عام 1409 (1).

### أدب عاشوراء :

مجموعة الآثار التي ظهرت بصيغ أدبية وفنية مختلفة تدور حول واقعة كربلاء وأبطالها على مدى أربعة عشر قرنا ، وتتضمن الشعر ، والمراثي ، والعزاء ، والمقتل ، والصور ، ونصوص الأفلام والمسرحيات والقصص والأفلام ، واللوحات ، والسلاطد ، والكتب ، والمقالات والنثر والأدبي ، وسيرة أبطال كربلاء ، وغيرها من النماذج الأدبية والفنية.

إن قضية العاشر من محرم تنطوي على مضمون (ما الذي حدث؟) كما وتتضمن نداء (ما يجب فعله؟) ومن مهمة الفن والأدب الاهتمام بكلا هذين الجانبين. فقد تجد أحيانا لوحة أكثر تعبيرا من كتاب. ولوحات الخطاطين وشعاراتهم يمكن ان تكون ذات مضامين عميقة المغزى ، ويتسنى لهم التفنن بأساليب الخط والرسم لابرز أبعادها المعنوية. وبإمكان الشعراء والكتاب ابتداء آثار خالدة حول تلك الواقعة وما تنطوي عليه من هدف ومفهوم تجسد في كربلاء.

يحبذ إقامة متحف أو معرض كبير لكل ما يتعلق بهذه الحادثة بشكل أو آخر ، ليكون مصدر إلهام لأي نمط من التحقيق بشأنها ، ولتمهيد الأرضية للتعريف

---

(1) في هذا المجال راجع كتاب (شعراء الغري أو الحائريات) لمؤلفه علي الخاقاني ، ويتضمن تعريفا ب 84 شاعرا في هذه المدينة (الذريعة 14 : 194) وأيضا : «عاشوراء في الادب العمالي المعاصر» للسيد حسين نور الدين ، حول شعراء جبل عامل وأساليبهم في عرض واقعة كربلاء ونماذج من أشعارهم.

بكل ما تتضمنه تلك الواقعة من مضامين وأهداف. كما ويمكن الرجوع في هذا الصدد إلى كتب الزيارات والأدعية والمقاتل. ويجب الالتفات بدقة إلى سبك وتعايير ومضمون الزيارة ، وكذا الحالة الروحية والمعنوية لقارئ الدعاء والزيارة (1).

جمعت قصائد شعرية كثيرة لشعراء مختلفين تحت عنوان «آداب عاشوراء» يدور محورها الاساسي حول شهداء وواقعة كربلاء ، وقد نشر تلك المجموعة «قسم الفنون» بعد ان جمعها محمد علي مرداني. وقد صدر منها حتى عام 1414 هـ ستة اجزاء.

. شعر عاشوراء ، المدائح والمرثي ، أدب الطف

### أدهم بن امية العبدي :

كان من شيعة البصرة ، وحضر أيضا في منزل «مارية بنت منقذ» ، استشهد يوم العاشر من محرّم في الهجوم الأول (2).

### الأذان :

معناه الإعلام. وهو شعار دعوة المسلمين للصلاة ، شرّع في أوائل الهجرة وجاء ذكره في واقعة كربلاء في عدّة مواضع ، إحداها : حينما لقيت قافلة الحسين عليه السلام جيش الحر في «ذي جشم» ، ولما حلّت صلاة الظهر ، أمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق أن يؤدّن ، وصلى بهم الحسين عليه السلام وصلى خلفه جيش الحر (3).

والموضع الآخر في الشام في بلاط يزيد حينما خطب الإمام السجاد عليه السلام خطبته المشهورة التي فضح فيها آل امية ، وطفق يعدّد مآثر ومفاخر آل النبي صلى الله عليه وآله حتى أبكى الحاضرين وقلب آراءهم. فخاف

(1) راجع كتاب عاشوراء في الادب العاملي المعاصر للسيد حسين نور الدين.

(2) وسيلة الدارين في أنصار الحسين : 99.

(3) حياة الإمام زين العابدين ، باقر شريف القرشي : 177 ، نقلا عن مقتل الخوارزمي.

يزيد وقوع ما لا يحمد عقباه ، فإشار إلى المؤذن ان يؤذن ليقطع على الإمام خطبته. فلما كبر المؤذن ، قال عليه السلام : الله أكبر من كل شيء ولا تحيط به الحواس. ولما قال المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله. قال عليه السلام : شهد بها شعري وجلدي ولحمي ودمي وعظمي. ولما بلغ المؤذن قوله : أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله. قال السجاد ليزيد : يا يزيد هل محمد جدك أم جدّي؟ فان قلت جدك فقد كذبت ، وان قلت انه جدي فلم قتلت عترته؟

وهكذا افشل الإمام السجاد عليه السلام اسلوب يزيد في استخدام الاذان لآخمد صوت الأذان الحقيقي واستثمر تلك الفرصة استثمارا سياسيا على افضل ما يمكن.

### اذن الدخول :

وهو من آداب المعاشرة في الاسلام. إذ لا يجوز أن يدخل المرء دار أحد أو غرفته من غير إذن ، ويسمى أيضا بالاستئذان أو الاستئناس. وأشارت إليه الآيات 26 - 28 من سورة النور. وجاء أيضا في آداب زيارة الأضرحة الطاهرة للنبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وجميع البقاع المقدسة لأجل رعاية الأدب إزاء حرمة أولياء الله ، وهذا ما يستلزم قراءة النصّ الخاص باذن الدخول إلى تلك الأضرحة.

وجاء في اذن الدخول إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله : «اللهم إني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك وآل نبيك ... بإذن الله واذن رسوله واذن خلفائه وإذنيكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل هذا البيت ...»<sup>(1)</sup>.

. آداب الزيارة

---

(1) عوالم الإمام الحسين : 258.

## إذن القتال :

وهو من تقاليد الحرب قديماً حينما يكون القتال فردياً يستأذن المقاتلون القائد في النزول إلى ساحة القتال ، وفي ملحمة كربلاء كان أصحاب سيّد الشهداء وأنصاره يستأذنونهم في البروز للقتال ، وكان استئذانهم يقترن عادة بالسلام ؛ إذ كانوا يأتون إلى باب خيمته ويسلمون عليه سلام الوداع : «السلام عليك يا ابن رسول الله».

فكان الإمام يرد على أحدهم بالقول : «وعليك السلام ونحن خلفك» ثم يقرأ الآية الشريفة : ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ...﴾<sup>(1)</sup>.

وكان الإمام أحيانا لا يأذن للشخص بالبروز إلى القتال (كأمّ أو زوجة بعض الأنصار) أو قد يتأخّر في إعطاء الإذن لبعضهم ، ولا يحصل الاذن إلا من بعد إصرار شديد ، من قبيل استئذان القاسم عليه السلام ، وجون مولى أبي ذر ، وابناء مسلم بن عقيل و... الخ. وكان بعضهم يطلب الإذن أحيانا للنزول إلى الميدان والتكلم مع العدو واتمام الحجّة عليه من قبيل استئذان يزيد بن الحصين الهمداني<sup>(2)</sup> ، ولم يأذن الإمام بنزول أبي الفضل العباس عليه السلام إلى ساحة القتال إلا متأخراً ؛ لأنه ساقى الخيم والاطفال وحامل لواء جيش الإمام.

الأربعون . يوم الأربعين :

الأزد :

اسم إحدى القبائل العربية الكبيرة والمعروفة ، كانت تقطن اليمن ، ثم هاجرت إلى بقاع مختلفة ، وسار بعضهم نحو العراق وكان يقال لهم «ازد العراق»<sup>(3)</sup> وسكنوا الكوفة ، والانصار فرع منهم ، وبعض شهداء كربلاء هم من هذه القبيلة.

(1) الاحزاب : 23.

(2) بحار الانوار 44 : 318.

(3) مروج الذهب 2 : 161.

## الاسترجاع :

هو قول ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ، يتلقَّظ به من تدهمه مصيبة أو يسمع بموت أحد ، وذلك لغرض تسكين حرقة أو حرقة شخص آخر ، وردت أحاديث كثيرة تحتّ على الاسترجاع عند المصيبة ، منها قول الإمام الباقر عليه السلام : «ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبته ويصبر حين تفجأه المصيبة إلا غفر الله له ما مضى من ذنوبه إلا الكبائر التي أوجب الله عليها النار» (1).

وكان الإمام الحسين عليه السلام يكثر من الاسترجاع على طول الطريق إلى كربلاء ، من جملة ذلك حينما بلغه خبر استشهاد مسلم بن عقيل ، وهو في منزل يقال له «زرود» ، وفي الليلة التي نزل فيها في «قصر بني مقاتل» سمعه علي الأكبر يسترجع عدّة مرّات ، وحين سئل عن ذلك قال : إنّي خفقت برأسي فرأيت في المنام قائلاً يقول : القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم (2) ، وقبل هذا أيضا قالها عند كلامه مع مروان بن الحكم حين وصف خلافة يزيد بانها مصيبة على الأمة (3).

إنّ الاعتقاد بكون مبدأ الانسان من الله ومصيره إليه يحزّر المرء من كلّ الرغبات والأهواء ، ويجعل الموت مستساغاً ومقبولاً لديه ، ويرغب الانسان بالاشتياق إلى مثواه الأبدي. ولا شكّ أنّ النفس المطمئنة هي وحدها القادرة على الصبر عند الشدائد والمصائب وفقدان الشهداء ، ولا ترى في الموت إلا رحيلاً نحو الحياة الأبدية ولقاء الله.

## إسحاق بن حيوة الحضرمي :

أحد الاشقياء في جيش الكوفة ممن شارك في كربلاء ، وبعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام سلبه ثوبه ، وهو من جملة من تطوّع . بامر عمر بن سعد . لرضّ

(1) وسائل الشيعة 2 : 898.

(2) مقتل الإمام الحسين للمقرم : 227.

(3) عوالم الإمام الحسين : 175.

جسده بالخيل ، ويسمى أيضا باسحاق بن حوئية.

. رضّ جسد الحسين

### أسد كربلاء :

نقل رجل من قبيلة بني أسد ان الحسين واصحابه بعد ما استشهدوا ، ورحل جيش الكوفة عن كربلاء ، كان يأتي في كل ليلة أسد من جهة القبلة عند موضع القتلى ويعود عند الصباح من حيث أتى ، وفي احدى الليالي بات الرجل هناك ليطلع على الأمر ، فرأى أنّ الاسد يقترب من جسد الإمام الحسين عليه السلام ويظهر حالة تشبه البكاء والنحيب ويمرغ وجهه بالجسد<sup>(1)</sup>.

واستنادا إلى هذه الرواية يرتدي شخص اثناء اجراء «التشاييه» في أيام العزاء ، جلد اسد ، ويقف في ساحة المعركة وبعد مقتل الإمام الحسين يأتي إليه ويبكي عنده ، وهذا المشهد يثير مشاعر الحزن والأسى لدى المتفرجين .  
المواساة .

### الأسر :

ومعناه القبض على بعض أفراد الجيش المعادي أثناء الحروب وأخذهم أسرى واسترقاقهم. وحدث مثل هذا في صدر الاسلام أيضا ، إذ أخذ بعض الكفار أسرى ، أو أنّ بعض المسلمين وقعوا في أسر المشركين.  
وفي واقعة كربلاء ، سبي عيال الإمام الحسين من بعد مقتله يوم العاشر من محرّم وطافوا بهم البلدان<sup>(2)</sup> وعرضوهم في الكوفة والشام ، وكان هذا العمل نقضا صريحا لأحكام الاسلام التي لا تجيز سبي المسلم وخاصة النساء. مثلما فعل علي عليه السلام في حرب الجمل ولم يأذن بأسر المسلمين ، وأعاد عائشة إلى المدينة برفقة عدد من النساء.

(1) ناسخ التواريخ 4 : 23.

(2) بحار الانوار 45 : 58.



حينما هجم بسر بن أرطأة على اليمن بأمر معاوية ، أسر النساء المسلمات. وكان أسر عترة النبي في عهد الحكم الأموي انتهاكا لمقدسات الدين إلى درجة ان أحد أهل الشام طلب من يزيد أن يهبه فاطمة بنت الحسين ليأخذها جارية ، إلا أنه واجه تحذيرا من زينب (1).

على الرغم من ان يزيد سبى عيال الإمام الحسين عليه السلام وسيّرهم من ولاية إلى اخرى بذلة واستخفاف من أجل اشاعة الخوف لدى سائر الناس ، إلا ان سلالة العزة والشرف اتخذت من حالة «الأسر» سلاح لمقارعة الباطل ، والكشف عن الصورة الحقيقية للعدو ، وألقت الخطب والكلمات لفضحه وافشال خطته. وكانت خطبة زينب الكبرى والإمام السجاد عليه السلام في الكوفة والشام مثلا «للمواجهة في الأسر» ، وقد عابت زينب على يزيد سوء عمله الظالم ذلك على ما فيه من خروج على الدين وقالت :

«أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء ، فأصبحنا نساق كما تساق الاسارى ، ان بنا على الله هوانا ... أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد ويستشرفهن أهل المناهل والمعازل ...» (2).

يمكن القول ان الإمام الحسين عليه السلام كانت له حسابات وتدبير دقيقة من اصطحاب النساء والاطفال معه إلى كربلاء ليكونوا من بعده رواة لمشاهد وآلام العاشر من محرم ، وليكونوا واسطة لا يصل رسالة دماء الشهداء ، ولكي لا يتستى لحكومة يزيد اسدال الستار على تلك الجريمة الكبرى أو ابراز تلك القضية بشكل آخر ، ولهذا السبب حينما سأل ابن عباس الإمام الحسين عن سبب اصطحابه النساء

---

(1) تاريخ الطبري 4 : 353.

(2) مقتل الحسين للمقرم : 462.

والاطفال إلى العراق ، قال : «قد شاء الله ان يراهنّ سبايا ...»<sup>(1)</sup>.

وهذه — لا شك — اشارة إلى تلك التدابير والحسابات. وكما ذكر المرحوم كاشف الغطاء : «لو قتل الحسين هو وولده ، ولم يتعقبه قيام تلك الحرائر في تلك المقامات بتلك التحديات لما تحقق غرضه وبلغ غايته في قلب الدولة على يزيد»<sup>(2)</sup>.

أثار سبي أهل البيت بتلك الصورة المأساوية ، مشاعر الناس لصالح جبهة الحقّ وانتهت بضرر حكومة يزيد. وحوّلت خطب زينب والسجاد عليه السلام طوال فترة السبي لذة النصر العسكري إلى طعم مرّ كالعلقم لدى يزيد وابن زياد ، وحالت دون تحريف التاريخ ، وعلمت عوائل الشهداء درسا في ضرورة ان تكون نصره الحقّ من الشهداء بالدماء ومن ذويهم بايصال رسالة ذلك الدم. فالشهداء يفعلون فعل الحسين ، وذوهم يقفون مواقف زينب. . خطبة زينب ، سبايا أهل البيت .

### أسرار الشهادة :

اسم كتاب في مقتل شهداء كربلاء وواقعة محرّم ألفه الفاضل الدربندي (م 1286) ويرى المحققون ان بعض مواضعه ضعيفة.

. كتب عاشوراء

### أسلم التركي :

أحد شهداء كربلاء ، وكان مولى لسيد الشهداء عليه السلام ومن أصل تركي ، كان ماهرا في الرماية ويعمل في الوقت نفسه كاتبا للامام الحسين عليه السلام ، وكان يجيد اللغة العربية وتلاوة القرآن ، ذكر البعض ان اسمه سليمان وسليم أيضا<sup>(3)</sup> ،

(1) حياة الإمام الحسين عليه السلام 2 : 297 . 298.

(2) المصدر السابق.

(3) أنصار الحسين : 58.

بعد ان اذن له بالقتال ارتجز قائلاً :

البحر من طعني وضربي يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي  
اذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل (1)  
قاتل قتال الأبطال حتى سقط على الارض فجلس الإمام عند رأسه وبكى ووضع وجهه على وجهه ، فتح عينه  
فوجد الإمام عند رأسه فتبسم وأسلم روحه (2).

الاصبع والخاتم . الجمال :

أصحاب الإمام الحسين (ع):

وهم أصحاب سيّد الشهداء الاوفياء الذين عزموا على الاستشهاد معه ، وكانوا نموذجاً بارزاً للايمان والشجاعة  
والتضحية. ولهم من الفضل ما لا تتسع له هذه الدراسة المقتضبة. وقد وردت روايات وأخبار كثيرة في فضلهم (3).  
وتحدّثت الكثير من الكتب عن خصالهم (4) ، ولو نظرنا إلى زيارة شهداء كربلاء لوجدناها تثني على وفائهم  
بالعهد وبذلهم الانفس في نصره حجّة الله.

وصف أحد الباحثين الصفات التي امتاز بها أفراد جيش الإمام بما يلي :

1 . الطاعة الخالصة للإمام.

2 . التنسيق التام مع القيادة (بحيث أنّهم لا يقاتلون إلا بإذن).

3 . تحدّي الخطر واستقبال الشهادة.

4 . الشجاعة الفريدة.

5 . المصابرة والصمود.

---

(1) مقتل الخوارزمي 2 : 24.

(2) بحار الانوار 45 : 30 ، عوالم الإمام الحسين : 273.

(3) من جملة ذلك ما ورد في سفينة البحار 2 : 11.

(4) راجع كتب : أنصار الحسين ، الدوافع الذاتية لانصار الحسين ، فرسان الهيجاء ، مقاتل الطالبين و... الخ.

- 6 . عدم المساومة.
- 7 . الجد والقاطعية والعزم الراسخ.
- 8 . الرؤية الالهية والتوجه الالهي.
- 9 . الانقطاع عن كل شيء والتعلق بالله.
- 10 . الدقة والتنظيم والانضباط.
- 11 . غاية النضج والكمال (السياسي والثقافي).
- 12 . اسوة عملية في الدفاع والمقاومة (لكم في اسوة).
- 13 . أكثر الناس التزاما ووفاء بالعهد.
- 14 . الأصالة والتحرر (هيئات منّا الذلّة).
- 15 . القيادة المثلى والادارة الناجحة.
- 16 . الاستغناء عما سوى الله (انطلقوا جميعا).
- 17 . الاشتراك في الميادين الحربية والسياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية منذ الطفولة.
- 18 . النظرة الشمولية لا النظرة الجزئية (مثلي لا يبايع مثله ... كل يوم عاشوراء).
- 19 . صنّاع حركات مصيرية.
- 20 . التحديّ والمواجهة غير المتكافئة.
- 21 . اليقين والبصيرة الكاملة.
- 22 . الصمود والاستقامة على الحقّ مع القلّة في مقابل الأكتريّة.  
(لا تستوحشوا طريق الهدى لقلّة أهله).
- 23 . تجلّي دور المرأة في المواجهة السياسية والثقافية عند بني الانسان.
- 24 . جعلوا انفسهم درعا للدين ، ولم يجعلوا الدين درعا لهم.
- 25 . اعطوا الأصالة للجهد الاكبر.

## 26. البناء الروحي والجسمي المتناسب مع رسالة عاشوراء.

الذين استشهدوا مع الإمام الحسين كانوا يتألفون من جماعة من بني هاشم ، وآخرين ساروا معه من المدينة ، وفتة اخرى انضمت إليه في مكة أو على طول الطريق ، كما استطاع جماعة من أهل الكوفة من الالتحاق بركبه. اما الذين استشهدوا في الكوفة قبل الواقعة ويدخلون في عداد أصحابه فقد كان عددهم ستة أشخاص وهم : عبد الأعلى بن يزيد الكلبي ، عبد الله بن بقطر ، عمارة بن صلخب ، قيس بن مسهر الصيداوي ، مسلم بن عقيل ، وهانئ بن عروة.

شهداء بني هاشم : هناك اجماع على أنّ 17 شهيدا من شهداء كربلاء هم من بني هاشم ، وهم كل من : علي بن الحسين الأكبر ، العباس بن علي بن أبي طالب ، عبد الله بن علي بن أبي طالب ، جعفر بن علي بن أبي طالب ، عثمان بن علي بن أبي طالب ، محمد بن علي بن أبي طالب ، عبد الله بن الحسين بن علي ، أبو بكر بن الحسن بن علي ، القاسم بن الحسن بن علي ، عبد الله بن الحسن بن علي ، عون بن عبد الله بن جعفر ، محمد بن عبد الله بن جعفر ، جعفر بن عقيل ، عبد الرحمن بن عقيل ، عبد الله بن مسلم بن عقيل ، عبد الله بن عقيل ، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل (1).

ونقلت أسماء عشرة آخرين ولكنها غير متيقّنة ، وهم كل من : أبو بكر بن علي بن أبي طالب ، عبيد الله بن عبد الله بن جعفر ، محمد بن مسلم بن عقيل ، عبد الله ابن علي أبي طالب ، عمر بن علي بن أبي طالب ، إبراهيم بن علي بن أبي طالب ، عمر بن الحسن بن علي ، محمد بن عقيل ، وجعفر بن محمد بن عقيل (2).  
الشهداء الآخرون : وردت أسماء من استشهد مع الإمام الحسين في كربلاء من غير بني هاشم ، وفق الترتيب الابددي في الكتاب مع شرح موجز عن كل

(1) أنصار الحسين ، محمد مهدي شمس الدين : 111.

(2) نفس المصدر السابق : 117 ، وراجع مجلة «تراثنا العدد 2» مقالة : «تسمية من قتل مع الحسين».

واحد منهم. ونورد فيما يلي قائمة باسمائهم سوية نقلا عن كتاب «أنصار الحسين».

جاء في الكتاب المذكور جدولان للاسماء ؛ يتضمن أحدهما الأسماء التي وردت في زيارة الناحية المقدسة ، أو

وردت في مصادر اخرى كرجال الشيخ أو رجال الطبري. يضم هذا الجدول اسماء 82 شخصا كالاتي :

أسلم التركي ، أنس بن الحارث الكاهلي ، أنيس بن معقل الأصبجي ، أمّ وهب ، برير بن خضير ، بشير بن عمر الحضرمي ، جابر بن الحارث السلماني ، جبلة بن علي الشيباني ، جنادة بن الحارث الأنصاري ، جندب بن حجير الخولاني ، جون مولى أبي ذر الغفاري ، جوين بن مالك الضبعي ، حبيب بن مظاهر ، الحجاج بن مسروق ، الحر بن يزيد الرياحي ، حلاس بن عمرو الراسبي ، حنظلة بن اسعد الشبامي ، خالد بن عمرو بن خالد ، زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي ، زهير بن بشر الخثعمي ، زهير بن القين البجلي ، زيد بن معقل الجعفي ، سالم مولى بني المدينة الكلبي ، سالم مولى عامر بن مسلم العبدي ، سعد بن حنظلة التميمي ، سعد بن عبد الله ، سعيد بن عبد الله ، سوار بن منعم بن حابس ، سويد بن عمرو الخثعمي ، سيف بن حارث بن سريع الجابري ، سيف بن مالك العبدي ، حبيب بن عبد الله النهشلي ، شوذب مولى شاکر ، ضرغامة بن مالك ، عابس بن أبي شبيب الشاکري ، عامر بن حسّان بن شريح ، عامر بن مسلم ، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله الارجبي ، عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري ، عبد الرحمن ابن عبد الله بن يزيد العبدي ، عبد الله بن يزيد العبدي ، عمران بن كعب ، عمّار بن أبي سلامة ، عمّار بن حسّان ، عمرو بن جنادة ، عمر بن جندب ، عمرو بن خالد الأزدي ، عمر بن خالد الصيداوي ، عمرو بن عبد الله الجندعي ، عمرو بن ضبيعة ، عمرو بن قرظة ، عمر بن قرظة ، عمر بن عبد الله أبو ثمامة الصائدي ، عمرو بن مطاع ، عمير بن عبد الله المذحجي ، قارب مولى الحسين ، قاسط بن زهير ، قاسم ابن حبيب ، قرّة بن أبي قرّة الغفاري ، قعنب بن عمر ، كردوس بن زهير ، كنانة بن عتيق ، مالك بن عبد بن سريع ،

مجمع بن عبد الله العائذي ، مسعود بن الحجاج وابنه ، مسلم بن عوسجة ، مسلم بن كثير ، منجج مولى الحسين ، نافع بن هلال ، نعمان بن عمرو ، نعيم بن عجلان ، وهب بن عبد الله ، يحيى بن سليم ، يزيد بن حصين الهمداني ، يزيد بن زياد الكندي ، يزيد بن نبيط.

ويحتوي الجدول الثاني على أسماء الشهداء الذين ذكرتهم المصادر المتأخرة من أمثال : الزيارة الرجبية ، ومناقب

ابن شهر آشوب ، ومثير الاحزان ، واللهوف ، وعددهم 29 شخصا ، وهم :

إبراهيم بن الحصين ، أبو عمرو النهشلي ، حمّاد بن حمّاد ، حنظلة بن عمر الشيباني ، رميث بن عمرو ، زائد بن مهاجر ، زهير بن السائب ، زهير بن سليمان ، زهير بن سليم الأزدي ، سلمان بن مضارب ، سليمان بن سليمان الأزدي ، سليمان ابن عون ، سليمان بن كثير ، عامر بن جليلة (خليدة) ، عامر بن مالك ، عبد الرحمن ابن يزيد ، عثمان بن فروة ، عمر بن كناد ، عبد الله بن أبي بكر ، عبد الله بن عروة ، غيلان بن عبد الرحمن ، قاسم بن الحارث ، قيس بن عبد الله ، مالك بن دودان ، مسلم بن كناد ، مسلم مولى عامر بن مسلم ، منيع بن زياد ، نعمان بن عمرو ، يزيد ابن مهاجر الجعفي.

كان عدد من الشهداء في سن الشباب. استشهدوا مع الإمام الحسين عليه السلام وهم :

علي الأكبر ، العباس بن علي ، القاسم ، عون بن علي ، عبد الله بن مسلم ، وعون ومحمد ابنا زينب الكبرى ، وهب ، عمرو بن قرظة ، بكير بن الحر ، وعبد الله ابن عمير ، نافع بن هلال ، سيف بن حارث ، أسلم ، عمرو بن جنادة ، مالك بن عبد.

ان ثناء الإمام الحسين على أصحابه قد أبرز مكانتهم وخلّد أسماءهم حيث قال : «فاني لا أعلم أصحابا أولى

ولا خيرا من أصحابي ، ولا أهل بيت أبرّ ولا

أوصل من أهل بيتي ، فجزاكم الله عنّي جميعا خيرا»<sup>(1)</sup>.

كما جاء في زيارة الناحية المقدّسة أنّ امام الزمان عليه السلام ، قد سلّم عليهم كما يلي : «السلام عليكم يا خير أنصار».

هناك كلام كثير يمكن قوله في وصف هؤلاء الليوث ، كما ويمكن استلهام حقيقة تلك الشخصيات من لسان العدو ؛ فقد قيل لرجل شهد يوم الطف مع عمر بلبن سعد : ويحك أقتلتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال : عضضت بالجنديل ؛ أنّك لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا. ثارت علينا عصابة ، ايديها في مقابض سيوفها كالاسود الضارية تحطم الفرسان يمينا وشمالا ، وتلقي نفسها على الموت ؛ لا تقبل الأمان ، ولا ترغب في المال ، ولا يحول حائل بينها وبين الورود على حياض المنية ، أو الاستيلاء على الملك ، فلو كففنا عنها رويدا لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها. فما كنا فاعلين لا أم لك!

ومن يرغب في الاطلاع على مزيد من التفاصيل عن فضائل حواربي الإمام الحسين عليه السلام يمكنه الرجوع إلى كتاب «منتخب التواريخ» الذي احصى لهم في الصفحات 245 إلى 255 ست وعشرين فضيلة من جملتها : الرضا من الله ، أنّهم أوفى الأصحاب ، تدوين اسمائهم في اللوح المحفوظ ، علو مقامهم على سائر الشهداء ، علو الهمة مع قلّة العدد ، توفيق الرجعة إلى الدنيا في عصر الرجعة ، كونهم معروفين في السماء ، شوقهم للشهادة في ركاب الحسين ، أنّهم الأنصار الحقيقيون لدين الله ، التقوى والزهد والعبادة ، والدفن في أرض كربلاء المقدّسة. وقد جعلتهم هذه الفضائل محبوبين إلى القلوب ، وموضع غبطة عند أهل الدنيا والآخرة ، وقبور شهداء كربلاء كلّها في حرم سيد الشهداء عليه السلام.

. الشهادة

---

(1) مقتل الخوارزمي 1 : 246 ، اللهوف : 79.



أصحاب الكساء . خامس أصحاب الكساء :

إقامة المأتم . العزاء :

أقسام :

اسم قرية في الصحراء قرب الكوفة. والأقسام لهم اصول علوية وعاشوا في العراق ، وقد مرّ بها الحسين

عليه السلام حين مسيره إلى الكوفة (1).

الإمام السجاد . زين العابدين (ع):

الأمان :

يعني توفير الحماية للشخص الذي يعطى له كتاب الأمان أو خطّ الأمان. والأمان عند العرب «كالجوار» يستلزم

صيانة حياة الشخص الموقن. وكانوا يلتزمون بمفاد الأمان الذي يمنحونه حتى لأعدائهم ، يعتبرون نقضه غدرا

ووضاعة. ولهذا السبب كتب الإمام الحسين عليه السلام كتابا إلى معاوية عاب عليه فيه قتله لحجر بن عدي ،

مؤكدًا فيه على انه قتله من بعد اعطائه الأمان (2).

وكذا الحال بالنسبة لمسلم بن عقيل الذي منحوه الأمان من بعد تلك المباراة الفردية في أزقة الكوفة. وكان الذي

اعطاه الأمان محمد بن الاشعث ، لكنهم لم يلتزموا به ، واقتادوه إلى ابن زياد وقتل هناك (3).

وفي كربلاء أيضا جلب الشمر كتاب أمان للعباس لكنه خاب في مسعاه. فبعد ان استلم الشمر الامر من ابن زياد

بقتل الحسين ورض جسده تحت سنايك الخيل ، واراد التوجه إلى كربلاء كان هناك عبد الله بن أبي محل (من قبيلة

أم البنين والدة العباس) فأخذ امانا للعباس واخوته وارسله لهم بيد أحد الغلمان ، لكنهم لما

---

(1) الحسين في طريقة إلى الشهادة : 114.

(2) حياة الإمام الحسين : 2 : 365.

(3) نفس المصدر 3 : 397.

رأوا كتاب الأمان قالوا : « لا حاجة لنا في امانكم ، امان الله خير من امان ابن سميّة »<sup>(1)</sup> ، وقبل يوم الطف أيضا وقف الشمر خلف خيمة أصحاب الإمام ونادى : اين ابناء اختنا؟ فبرز إليه العباس وجعفر وعثمان أبناء أمير المؤمنين ، وقالوا له : ما تريد؟ قال : أنتم يا أبناء اختي آمنون وكان غرض الشمر أن يتركوا الحسين لقاء اعطائهم الامان ، إلا أنهم ردّوا عليه بالقول : « لعنك الله ولعن امانك ، أتؤمننا وابن رسول الله لا امان له؟ »<sup>(2)</sup>.

### أمّ البنين :

هي أمّ العباس ، وزوجة امير المؤمنين تزوّجها بعد وفاة فاطمة الزهراء ، وقد خطبها له أخوه عقيل. اسمها فاطمة بنت حزام من قبيلة بني كلاب ، وهي اخت لبيد الشاعر كانت امرأة شريفة ومن اسرة أصيلة ومعروفة بالشجاعة. وكانت تبدي محبة فائقة لأولاد الزهراء عليها السلام. أنجبت من علي أربعة أبناء هم : العباس ، جعفر ، عبد الله ، عثمان ، استشهدوا باجمعهم مع الحسين في يوم الطف<sup>(3)</sup>.

دأبت بعد استشهاد ابنائها على الذهاب يوميا إلى البقيع وتأخذ معها ابناء العباس ، وتندب ابناءها وكانت نساء المدينة ييكن أيضا لبكائها ، وكانت ترثي ولدها العباس ، بقصائد من الشعر<sup>(4)</sup> حينما كانت النساء يعزّينها باسم أمّ البنين ، كانت تقول :

لا تدعوني ويك أمّ البنين      تذكريني بليوث العرين  
كانت بنون لي أدعى بهم      واليوم أصبحت ولا من بنين<sup>(5)</sup>

(1) الكامل لابن الاثير 2 : 558.

(2) وقعة الطف : 190.

(3) الكامل لابن الاثير 3 : 333 ، أدب الطف 1 : 72.

(4) سفينة البحار 1 : 510.

(5) رباحين الشريعة 3 : 294.

كانت هذه المرأة الجليلة أمّ الشهداء الأربعة تسمى قبل ولادة ابنائها بفاطمة ؛ ولكن أصبحت تدعى من بعد ولادتهم بأمّ البنين ، كان عمر العباس 34 سنة ، وعبد الله 25 سنة ، وعثمان 21 سنة ، وجعفر 19 سنة.

**أمّ خلف :**

زوجة مسلم بن عوسجة ، ومن نساء الشيعة البارزات ، وكانت في كربلاء من أنصار سيد الشهداء. بعد استشهاد مسلم بن عوسجة تأهب ابنه خلف للقتال ، وأراد الإمام الحسين عليه السلام ان يقيه يتكفل بوالدته ، لكنها كانت تحرّضه على القتال وتقول : لن أرضى عنك إلاّ بنصرة ابن النبي. فبرز وقاتل قتال الأبطال حتّى قتل ، فرموا برأسه إلى أمه فأخذته وقبلته وبكت (1).

ونظير هذا الموقف جرى أيضا مع «أمّ وهب» وابنها وهب بن عبد الله الكلبي. وبما انه لا وجود لاسم خلف بن مسلم بين شهداء كربلاء ، فمن المحتمل ان خطأ قد وقع في النقل والأصح هو أمّ وهب وابنها وهب.

. أمّ وهب ، وهب بن عبد الله الكلبي

### **أمّ سلمة :**

زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن السابقين في الاسلام والمهاجرين إلى الحبشة. تعد من جملة النساء العاقلات في عصرها ، وكان اسمها هند ، هاجرت من بعد عودتها من الحبشة ، إلى المدينة ، جرح زوجها في معركة أحد ثم استشهد ، تزوّجها النبي قبل معركة الأحزاب ، «ولمّا ولد الحسين كفلته أمّ سلمة» (2).

بقيت أمّ سلمة من بعد وفاة الرسول ، من محبّي أهل البيت ، ثم صارت فيما بعد من أشدّ المعارضين لمعاوية ، وبعثت إليه كتابا عابت عليه فيه سبّه لأمر المؤمنين عليه السلام. وكانت هذه المرأة الجليلة من رواة حديث رسول الله.

---

(1) رياحين الشريعة لذبيح الله محلاتي 3 : 305.

(2) بحار الانوار 43 : 245.

(1) قبل ان يتوجّه الحسين بن علي إلى كربلاء أودعها علم وسلاح النبي وودائع الامامة لكي لا تضيع وكانت المطالبة بها دليل الامامة ، وقد سلّمتها للامام السجاد عليه السلام<sup>(1)</sup> ، وهذا انصع دليل على رفعة مكانتها عند أهل البيت.

كان لدى أمّ سلمة اطلاع مسبق من رسول الله صلى الله عليه وآله عن واقعة كربلاء ؛ اذ كان صلى الله عليه وآله قد اعطاها ترابا جعلته في قارورة وقال لها : متى ما رأيت هذا التراب صار دما فاعلمي أنّ ولدي الحسين قد قتل. وفي احدى الليالي رأت أمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو مكتئب وعليه ثياب مغبرة ، وقال لها انني قادم من كربلاء ومن مدفن الشهداء. فنهضت من نومها ونظرت إلى القارورة فوجدت أنّ التراب صار دما ، وعلمت أنّ الحسين قد قتل ، وارتفع صوتها بالبكاء والعيويل فاجتمع جيرانها وأخبرتهم الخبر<sup>(2)</sup>. وحفظوا تاريخ ذلك اليوم وكان العاشر من شهر محرّم. وبعد عودة أهل البيت إلى المدينة ، وجدوا تاريخ تلك الرؤيا متطابقا مع يوم استشهاد الإمام. وهذه القصة معروفة في الاخبار والروايات بحديث القارورة.

بعد واقعة كربلاء اقامت المآتم على شهداء كربلاء وكان بنو هاشم يسيرون لتعزيتها باعتبارها الوحيدة المتبقية من زوجات رسول الله. توفيت أمّ سلمة بعد واقعة كربلاء ببضع سنوات (ورد في أحد الأخبار إنّها توفيت عام 62) عن 84 عاما ودفنت في البقيع.

. رؤيا أمّ سلمة ، الدم العبيط

#### أمّ كلثوم :

بنت أمير المؤمنين ، واخت زينب والحسين. ولدت في السنوات الأخيرة من عمر النبي صلى الله عليه وآله. كانت امرأة فاضلة وفصيحة ومتكلمة وعالمة. ذكروا

(1) اصول الكافي 1 : 235 ، اثبات الهداة 5 : 216 ، بحار الانوار 26 : 209.

(2) بحار الانوار 45 : 89 و 227 و 232 ، اثبات الهداة 5 : 192 ، أمالي الصدوق : 120.

أنها تسمى أيضا بزینب الصغرى. شهدت طوال حياتها استشهاد عترة الرسول. وفي عام 61 للهجرة سارت في ركب الحسين إلى كربلاء. وبعد استشهادهم في كربلاء اخذت مع السبايا فكانت تنني في خطبها واحاديثها على عترة الرسول وتفضح ظلم الحكام. ومن جملة ذلك ان قافلة السبايا حينما دخلت الكوفة أمرت أمّ كلثوم الناس بالاصغاء. ولما هدأت الاصوات بدأت حديثها بتوبيخ أهل الكوفة لتخاذلهم عن نصره الحسين وتلطّيح أيديهم بدمه ، وبدأت خطبتها بالقول :

«يا أهل الكوفة سوءة لكم ، ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه ، فبنا لكم وسحقا! ويلكم أندرون أي دواه دعتكم...»<sup>(1)</sup> فارتفع صوت البكاء ، وخشمت النساء الوجوه ونبغت الشعور. وفي الشام أيضا دعت شمرا وطلبت منه ادخالهن المدينة من الباب الاقل ازدحاما بالناس ، وان يجعل رءوس الشهداء بعيدا عن السبايا حتّى ينشغل الناس بالنظر إليها ولا ينظرون إلى وجوه بنات الرسالة ، إلا انّ الشمر عمل خلافا لطلبها ، وادخل السبايا إلى مدينة دمشق من باب الساعات<sup>(2)</sup>.

وعند وجودها في الشام لم تتوان عن كشف الحقائق وازاحة الستار عن جرائم الأمويين ، وبعد الرجوع إلى المدينة كانت أمّ كلثوم ممّن يصف للناس وقائع ذلك السفر المرّوع. والشعر المعروف :

مدينة جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا  
والذي قرىء عند دخول المدينة هو لأمّ كلثوم<sup>(3)</sup> ، هناك من يعتقد انّ أمّ كلثوم بنت فاطمة عليها السلام قد توفيت في زمن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ، اما هذه السيّدة التي ورد ذكرها في واقعة كربلاء فهي من زوجة اخرى لامير المؤمنين.

(1) بحار الانوار 45 : 112 ، أعيان الشيعة 3 : 485.

(2) أعيان الشيعة 3 : 485.

(3) وردت القصيدة باكملها والتي تتألف من 38 بيتا في كتاب عوالم (الإمام الحسين) : 423.

## أمّ وهب :

هي بنت عبد ، وزوجة عبد الله بن عمير الكلبي من قبيلة بني عليم ، لما عزم زوجها على الخروج من الكوفة لنصرة الحسين ، تعلقت به ليصطحبها معه. والتحقوا ليلا بانصار الحسين في كربلاء ، وفي يوم الطف حينما برز زوجها للقتال ، تناولت هي عمودا وبرزت إلى القتال ، إلا أن الإمام الحسين ردّها وقال : ليس على النساء جهاد ، وبعد مقتل زوجها سارت إليه ومسحت التراب عن وجهه. فأرسل إليها الشمر غلاما ضربها على رأسها بعمود فقتلها (1).

. عبد الله بن عمير

## أما النصر وأما الشهادة :

في ثقافة عاشوراء يعتبر كل من النصر والشهادة فتحا ، والفتح أشمل من النصر العسكري ، واستنادا إلى ما يؤكده القرآن فإنّ كلا الحالتين فتح «أحدى الحسينيين» ، والمجاهدون في سبيل الله منتصرون سواء قتلوا أم قتلوا. والنصر يتحقق في ظل العمل بالتكليف ، كان الحسين بن علي عليهما السلام في شوق بالغ إلى الشهادة ، حتّى أنّه كما قال الإمام الباقر عليه السلام : «لما نزل النصر على الحسين بن علي حتّى كان بين السماء والارض ثم خير : النصر أو لقاء الله ، فاختر لقاء الله» (2) ، فهو عليه السلام كان يعتبر الشهادة نصرا أيضا ، لأن فيها الفوز الابدي من جهة ، واحياء الدين من جهة اخرى.

وقال الإمام الحسين نفسه : «اما والله أنّي لارجو ان يكون خيرا ما اراد الله بنا ، قتلنا أم ظفرنا» (3).

. الفتح ، حب الشهادة ، دروس من عاشوراء

---

(1) نفس المصدر السابق : 482 ، وانصار الحسين : 61 نقلا عن تاريخ الطبري.

(2) اصول الكافي 1 : 465.

(3) أعيان الشيعة 1 : 597.

امارة الري . ولاية الري :

الأمويون . بنو امية :

امية بن سعد الطائي :

من شهداء كربلاء . وكان قد التحق بالامام الحسين في كربلاء . واستشهد — وفقا لاحدى الروايات — في الحملة الاولى . كان فارسا ومن أبطال الكوفة ومن أصحاب أمير المؤمنين ، وممن شاركوا في معركة صفين . قيل انه كان يسكن الكوفة ، وفي يوم الثامن من محرم التحق بمعسكر الإمام الحسين عليه السلام (1) .

الانتصار . الفتح :

انتصار الدم على السيف . الفتح :

أنس بن الحارث الكاهلي :

من شهداء كربلاء . وكان من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من قبيلة بني كاهل من بني اسد ، الذين يعتبرون من عرب الشمال . ذكر انه شارك في معركة بدر ومعركة حنين . كان شيخا كهلا من شيعة الكوفة وله بينهم منزلة كبيرة . سار إلى كربلاء ليلا ، واستشهد يوم الطف في ركب الإمام الحسين . كان رجزه في القتال .

قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان

بأنّ قومي آفة للأقران (2)

جاء في بعض المصادر أنّ اسمه مالك بن أنس الكاهلي .

---

(1) اعيان الشيعة 3 : 498 .

(2) أنصار الحسين : 60 و اعيان الشيعة 3 : 499 .

## انيس بن معقل الأصبحي :

جاء اسمه في كتب المقاتل في عداد شهداء كربلاء حيث كان قد التحق بأنصار الإمام الحسين ، وورد في المناقب أنه برز إلى الميدان بعد ظهر العاشر من محرم من بعد استشهاد جون مولى أبي ذر ، وقد قاتل بشجاعة وقتل عشرين ونيفا من الأعداء ثم قتل ، وكان يرتجز ساعة القتال ويقول :

أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل سيف مصقل  
أعلو بها الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضّل

ابن رسول الله خير مرسل (1)

## أهداف ثورة عاشوراء :

المراد من «هدف» الإمام الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء هي الغاية التي كان يبتغي بلوغها أو تحقيقها وان طال الزمن ، والتي بادر بثورته تلك من أجلها واستشهد في سبيلها. نقدّم فيما يلي مسرداً بتلك الأهداف المقدّسة كما يلي :

- 1 . إحياء الاسلام.
- 2 . توعية المسلمين وكشف الماهية الحقيقية للأمويين.
- 3 . إحياء السنة النبوية والسيرة العلوية.
- 4 . اصلاح المجتمع واستنهاض الامة.
- 5 . انتهاء استبداد بني امية على المسلمين.
- 6 . تحرير ارادة الامة من حكم القهر والتسلط.
- 7 . اقامة الحق وتقوية أهله.
- 8 . توفير القسط والعدالة الاجتماعية وتطبيق حكم الشريعة.
- 9 . إزالة البدع والانحرافات.

---

(1) المناقب لابن شهر آشوب 4 : 103 ، أعيان الشيعة 3 : 507.



10 - إنشاء مدرسة تربوية رفيعة ، واعطاء المجتمع شخصية ودوره.

لقد تجلّت هذه الاهداف في فكر سيد الشهداء وفي عمله أيضا ، وكذلك لدى أنصاره وأتباعه. ومن جملة خطب الإمام الحسين عليه السلام المعبّرة عن أهدافه ، هي قوله : «... إنّما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدّي ، اريد أن أمر بالمعروف ، وأنهي عن المنكر ، وأسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب»<sup>(1)</sup>.  
وكتب إلى وجوه أهل البصرة : «انا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيّه ، فإنّ السنة قد اميتت ، والبدعة قد احييت فإن ، تسمعوا قلوي أهدكم سبيل الرشاد»<sup>(2)</sup>.

وأرسل مع مسلم بن عقيل كتابا إلى أهل الكوفة حدّد فيه رسالة الامامة بما يلي : «... فلعمري ما الإمام إلاّ العامل بالكتاب ، والآخذ بالقسط ، والدائن بالحقّ والحابس نفسه على ذات الله والسلام»<sup>(3)</sup>.  
وفي كربلاء خطب بأنصاره قائلا : «ألا ترون إلى الحقّ لا يعمل به ، والى الباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله ، فإنّي لا أرى الموت إلاّ سعادة ، والحياة مع الظالمين إلاّ برما»<sup>(4)</sup>.

- دروس من عاشوراء ، ثقافة عاشوراء

### أهل البيت (ع):

هم آل النبي وعترته ، أي : آل رسول الله وأصحاب الكساء والذريّة الطاهرة لنبيّ الاسلام ، ويعدّ الإمام الحسين عليه السلام واخوته وأخواته وأبنائه وأقاربه من ذريّة النبيّ ممّن شهد معه وقعة الطف من أهل البيت ، ومحبة أهل البيت من جملة ما أوصى به الله والرسول. فقد جعل القرآن الكريم أجر رسالة النبيّ مودّة أهل بيته :

(1) حياة الإمام الحسين بن علي 2 : 264.

(2) نفس المصدر السابق : 322.

(3) نفس المصدر السابق : 340.

(4) حياة الإمام الحسين بن علي 3 : 98.

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (1).

واعتبر الرسول مكاتبتهم في هداية الامة وانقاذ محبيهم كمثل سفينة نوح ، فقد روى أبو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال :

«إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح ، من دخلها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق» (2).

واستنادا إلى ما جاء في الروايات فإنّ طاعة الائمة فرض ، ومودّتهم واجبة ، وعصيان أمرهم ذنب ، وكل من مات على محبتهم مات شهيدا ، وولايتهم فرض وسبب لقبول الأعمال ، وجواز لعبور الصراط ، وإنّ عدوّهم عدوّ لله .  
روي أنّ أبا بصير سأل الإمام الصادق عليه السلام : من هم آل محمد؟ قال : ذريته . فقال : ومن هم أهل بيت محمد؟ قال : الائمة الذين هم أوصياءه .

فقال : ومن هم العترة؟ قال : أصحاب الكساء (3).

أهل البيت بمنزلة حلقة الوصل بيننا وبين الله ، ولو انقطعت هذه الصلة لانقطع ارتباطنا بالله . ولهم دور كبير في تعليم وتبيين معارف الدين ؛ اذ لا بد من معرفة القرآن وادراك حقائقه منهم ، لأن علمهم من الله وقد نشئوا في بيت الوحي ، وهم ورثة علوم النبي ، بهم تكون الشفاعة والتوسل ، ومن جملة مهامهم تنقية الدين من التحريف ، ومحاربة البدع .

ومثلما يتعلّم التلميذ الكتاب بواسطة المعلم ، فإنّ ائمة أهل البيت هم المعلمون لهذا الكتاب . ولو خلا الصف من المعلم فلا جدوى من الكتاب لوحده . ولهذا السبب اعتبرت اطروحة «حسبنا كتاب الله» خاطئة . فهذين «الثقلين» لا ينفصلان عن بعضهما إلى يوم القيامة والمثول في جوار حوض الكوثر .

(1) الشورى : 23.

(2) بحار الانوار 23 : 121 ، كنز العمال 12 : ح 34144.

(3) بحار الانوار 25 : 216.

«الزيارة الجامعة» من جملة النصوص المعتمدة ، وهي بمثابة دورة كاملة في معرفة الأئمة وأهل البيت (1).

. العترة ، بني هاشم

## أهل الكوفة :

اشتهر أهل الكوفة تاريخيا بالصدر ونقض العهد ، وبطبيعة الحال لا ينبغي تجاهل دور مجيء ابن زياد إلى السلطة واحكامه القبضة على المدينة وقسوته على الناس في تغيير الاوضاع اثناء وجود مسلم بن عقيل فيها ، وهو ما ادى إلى منع انصار أبي عبد الله من الخروج الى كربلاء وبذل النصرة له ، وعلى كل حال فإنّ تاريخ الاسلام لا يحمل نظرة طيبة عن عهد والتزام أهل الكوفة (2).

من جملة الخصائص النفسية والخلقية التي يتّصف بها أهل الكوفة يمكن الاشارة الى ما يلي :

تناقض السلوك ، والتحايل والتلون ، والتمرد على الولاة ، والانتهازية ، وسوء الخلق ، والحرص والطمع ، وتصديق الاشاعات ، والميول القبلية ، اضافة إلى انهم يتألفون من قبائل مختلفة (3).

وقد أدت كل هذه الاسباب إلى أن يعاني منهم الإمام علي عليه السلام الأمرين ، وواجه الإمام الحسن عليه السلام منهم الغدر ، وقتل بينهم مسلم بن عقيل مظلوما ، وقتل الحسين عطشاناً في كربلاء قرب الكوفة وعلى يد جيش الكوفة. ولم تكن التركيبة السكانية لهذه المدينة متجانسة ، فبالاضافة إلى سكانها الأصليين فقد سكنتها قبائل من اليمن مثل قضاة ، وغسان ، وبجيلة ، وختعم ، وكندة ، وحضرموت ، والازد ، ومدحج ، وحمير ، وهمدان ، والنخع ، بعد بنائها على يد سعد

---

(1) راجع كتاب : «أهل البيت ، مقامهم ، منهجهم ، مسارهم» عن مؤسسة البلاغ.

(2) راجع كتاب «تاريخ الكوفة» للسيد حسين البراقبي : 139.

(3) نقلا عن كتاب حياة الإمام الحسين للشيخ باقر شريف القرشي 2 : 420.

ابن أبي وقاص ، وصارت لهم قوّة ونفوذ واسع ، كان يسكنها أيضا اقوام من فارس . وأدت هذه العوامل إلى ايجاد ميول مختلفة لدى الناس المقيمين فيها. كما كان ولاة الامويين فيها يدعون الناس لمناصرة بني أمية والانقياد لهم ، مما نتج عنه تكريس سلطة الأمويين فيها.

ولم يكن عدد شيعة اهل البيت قليل في الكوفة ، إلا ان ولاءهم كان يتّسم بالعاطفة والخطب الحماسية والمشاعر الفياضة تجاه عتره الرسول صلى الله عليه وآله أكثر من تمسّكهم بالخط العقائدي والعملية لآل علي ، والنزول إلى ساحة المواجهة والتضحية. ونحن لا نريد تجاهل الدور الذي لعبته قسوة الامويين في تحجيم مناصرة الشيعة للحسين بن علي ، ولكن في الوقت نفسه لا يمكن التغاضي بهذه السهولة عن تخاذلهم وغدرهم. حتى ان جماعة منهم لمّا رأوا الحسين وانصاره يقتلون الواحد تلو الآخر ، كانوا يبكون ويتهلون إلى الله ان ينصره فصاح بهم احدهم : «هالاً تهبّون لنصرته بدل هذا الدعاء»<sup>(1)</sup>.

. الغدر ، الكوفة

### الإيثار :

من أبرز المفاهيم والدروس المستفاد من واقعة الطف هو «الايثار». فالايثار يعني الفداء وتقديم شخص آخر على النفس ، وبذل المال والنفس فداء لمن هو افضل من ذاته. وفي كربلاء شوهد بذل النفس في سبيل الدين ، والفداء في سبيل الإمام الحسين ، والموت عطشا لاجل الحسين. فالامام الحسين ضحى بنفسه في سبيل الدين ، وأصحابه ما داموا على قيد الحياة لم يدعوا احدا من بني هاشم يبرز إلى ميدان القتال. وما دام بنو هاشم أحياء لم يسمحوا بأي أذى يصيب الحسين.

وفي ليلة عاشوراء لمّا رفع الإمام عنهم التكليف لينجوا بأنفسهم ، قاموا الواحد تلو الآخر ، وأعلنوا عن استعدادهم

للبذل والتضحية قائلين : لا نخذلك ولا

---

(1) حياة الإمام الحسين 2 : 442 (نقلا عن البلاذري).

نختار العيش بعدك (1).

ولمّا سقط مسلم بن عوسجة على الأرض أوصى حبيب بن مظاهر في آخر لحظات حياته : اوصيك ان تقاتل دون الإمام الحسين حتّى تموت (2).

ووقف بعض أصحاب الإمام الحسين ظهيرة يوم عاشوراء — عند ما وقف لصلاة الظهر — يقونه سهام العدو بصدورهم. وخاض العباس نهر الفرات بشفاه عطشى ، ولما اراد تناول الماء تذكّر عطش الحسين والاطفال فلم يشرب منه وقال لنفسه : أتشربين الماء والحسين عطشان وهو على مشارف الموت؟ (3)  
ورمت زينب بنفسها في الخيمة المشتعلة بالنار لإنقاذ الإمام السجاد منها. وحينما صدر الامر في مجلس يزيد بقتل الإمام السجاد فدته زينب بنفسها.

وهناك أيضا عشرات المشاهد الاخرى التي يعتبر كل واحد منها أروع من الآخر ، وهو ممّا يعطي درس الايثار للاحرار ، فاذا كان المرء على استعداد للتضحية بنفسه في سبيل شخص آخر أو في سبيل العقيدة فهذا دليل على عمق إيمانه بالآخرة والجنة والثواب الإلهي ، قال الإمام الحسين في بداية مسيره إلى كربلاء : «من كان باذلا فينا مهجته ... فليرحل معنا» (4).

وهذه الثقافة نفسها هي التي دفعت بفتى كالقاسم لأن يخاطب الحسين في يوم عاشوراء قائلا : «روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء» (5).

كما اشارت زيارة عاشوراء إلى صفة الايثار عند أصحاب الحسين فوصفتهم بالقول : «الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام» (6).

. التحرر ، طلب الشهادة ، دروس من عاشوراء

---

(1) موسوعة كلمات الإمام الحسين : 397 و 467.

(2) بحار الانوار 45 : 20.

(3) نفس المصدر : 41.

(4) بحار الانوار 44 : 366.

(5) موسوعة كلمات الإمام الحسين : 397 و 467.

(6) بحار الانوار 98 : 293 و 296 ، مفاتيح الجنان ، زيارة عاشوراء.



ب

باب الحوائج - العباس بن علي :

باب الساعات :

اسم أحد أبواب دمشق الذي ادخل منه سبايا أهل البيت ومعهم رأس الحسين عليه السلام ، في حين كان الناس مبهتهجين ويقرعون الطبول ويرقصون فرحا. وهو أحد الابواب الشرقية لمدينة دمشق وينتهي إليه طريق حلب والكوفة. فحينما وصل سبايا أهل البيت إلى هذا الباب - باب الساعات (1) - توقفت القافلة عنده لعدة ساعات بسبب شدة الازدحام ، اضافة الى الاستعراض الذي كان يقوم به الجيش الأموي ، ولذا اطلق الشيعة على هذا الباب اسم باب الساعات ، ويسمى هذا الباب حاليا باسم «باب توما» ، ولا زالت بعض آثار البوابة باقية إلى اليوم ويقع باب توما في الوقت الحاضر في الوقت الحاضر في محلة يسكنها المسيحيون بمدينة دمشق. وتبدو أكثر قذارة وتخلفا من سائر أحياء المدينة (2).

الباب الصغير :

اسم مقبرة في دمشق يقال انّ الرءوس الشريفة لكلّ من العباس بن علي ،

---

(1) يرى البعض ان سبب هذه التسمية هو وجود ساعة خاصّة فوقه. (نفس المهموم : 241).

(2) دائرة المعارف تشييع 3 : 12 ، وجاء في خبر آخر ان وقوفهم ثلاث ساعات كان بباب القصر ، وهو الذي سمي بباب الساعات. انظر رياض القدس 2 : 294 ، نقلا عن منتخب الطريحي.

وعلي الأكبر ، وحبيب بن مظاهر مدفونة فيها. وقال البعض أنّها مدفن لسبعة عشر رأساً من رءوس شهداء كربلاء ، وقد بني عليها ضريحاً ونقش عليه أسماء عدد من الشهداء. ويعتقد البعض أنّ قبر عبد الله بن جعفر ، زوج زينب ، هناك. ويرى مؤلف «أعيان الشيعة» أنّ دفن رءوس تلك الشخصيات الثلاثة الكبيرة هناك امر مقبول ويقول : الظنّ قوي بصحّة نسبته لأن الرءوس الشريفة بعد حملها إلى دمشق والطواف بها وانتهاء غرض يزيد من اظهار الغلبة والتنكيل باهلها والتشفي لا بد ان تدفن في أحد المقابر فدفنت هذه الرءوس الثلاثة في مقبرة باب الصغير وحفظ محل دفنها (1).

#### برير بن خضير الهمداني :

من شهداء كربلاء ، وكان من جملة أصحاب الحسين الاوفياء ، ومعروفاً بالزهد والورع ، وكان قارئاً ومعلماً للقرآن ، ومن كبار شجعان الكوفة ، وهو من قبيلة «همدان» ، يعتبر برير من التابعين وكان يعرف بسيد القراء ، كان يكثر من قراءة القرآن والعبادة في مسجد الكوفة ، وله منزلة مرموقة بين قبيلة همدان وعند أهل الكوفة. سعى كثيراً لصرف عمر بن سعد عن موالاته ومناصرة الأمويين لكنه لم يفلح (2).

سافر عام 60 للهجرة من الكوفة إلى مكة والتحق بالامام الحسين وسار معه إلى الكوفة ، وفي يوم التاسع من محرّم كان يمازح عبد الرحمن بن عبد ربه من شدّة بهجته بقرب استشهاده ، وكان ممّن نهض وتحدّث في ليلة العاشر معلناً عن استعداده للبدل والتضحية في نصره الحسين عليه السلام.

وفي كربلاء تحدّث عدّة مرّات مخاطباً جيش العدو ، وكلماته في نصره سيد الشهداء معروفة ، وبرز إلى القتال في يوم الطف وتكلّم في ذمّ جيش عمر بن سعد.

(1) اعيان الشيعة 1 : 627.

(2) أنصار الحسين : 61.



برز إلى الميدان من بعد استشهاد الحرّ وقاتل حتى نال الشهادة<sup>(1)</sup> ، وكان يرتجز ساعة القتال ويقول :

انا برير وأبي خضير وكل خير فله برير  
بستان بن معمر :

اسم بستان يجمع بين وادي نخلة اليمانية ووادي نخلة الشامية ، وكان لعمر بن عبد الله بن معمر ، يسمّيه الناس بستان «ابن عامر» ، وهو موقع نزل فيه الإمام الحسين عند مسيره من مكة إلى الكوفة ، وسار منه إلى التنعيم<sup>(2)</sup>.

بشر (بشير) بن عمرو الحضرمي :

من شهداء كربلاء ، جاء اسمه في الزيارة الرجبية أيضا. وهو أحد آخر رجلين من أصحاب الإمام بقيا قبل استشهاد شبان بني هاشم ، وهو من ولاية حضرموت في بلاد اليمن ، وكان رجلا بصيرا ووقيا. وفي كربلاء التحق بركب الإمام الحسين عليه السلام. وفي ذلك الوقت كان ابنه أسيرا في الري. ومع ان الإمام رفع البيعة عنه إلا أنّه لم يتخلّ عن الإمام.

قال أغلب المؤرخين أنّه استشهد في الحملة الاولى ، وقبره في البقعة التي فيها المدفن الجماعي لشهداء كربلاء في أسفل جهة الأرجل من ضريح الإمام الحسين عليه السلام<sup>(3)</sup>. وقيل : ان اسمه بشر بن عمر أيضا.

بشير بن جذلم :

وقيل أيضا ان اسمه بشر واسم ابيه جذلم. وهو من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام. رافق عيال الإمام الحسين عند عودتهم من الشام إلى المدينة. قبل

---

(1) بحار الانوار 45 : 15.

(2) معجم البلدان 2 : 170.

(3) دائرة المعارف تشييع 3 : 250.

بلوغ المدينة أمره الإمام السجاد بدخولها ونعي استشهاد أبي عبد الله عليه السلام وإعلام الناس بمجيء أهل البيت. وكان يجيد الشعر مثل أبيه ، فدخل المدينة حتى بلغ مسجد النبي صلى الله عليه وآله ونعى إلى أهل المدينة خبر استشهاد الإمام الحسين ، وعودة عياله ، بهذين البيتين :

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فإدمعي مدار  
الجسم منه بكرلاء مضجج والرأس منه على القناة يدار (1)  
البصرة :

مدينة كبيرة ومهمّة في العراق ، وفيها ميناء يقع على شط العرب في مقابل مدينة خرمشهر وتكثر فيها المزارع والبساتين. المعنى اللغوي لكلمة البصرة هي الأرض الصلبة الوعرة ، وكانت قديما تسمى بالخريبة ، وتدمر ، والمؤتفكة. وتطلق كلمة العراقيين على الكوفة والبصرة أيضا. بنيت البصرة في عام 14 للهجرة في زمن عمر بن الخطاب قبل ستّة اشهر من بناء الكوفة. واتخذها الامويون مدّة من الزمن عاصمة لهم ، ومن القابها أيضا قبّة الاسلام ، وخزانة العرب. قاتل الإمام علي عليه السلام المتمردين الذين اجتمعوا ضده بالبصرة في الوقعة المعروفة بمعركة الجمل ، وذمّها في مواضع عديدة من نهج البلاغة في قوله فيها وفي أهلها :

«لعنك الله ، يا أنتن الارض ترابا ، وأسرعها خرابا ، وأشدّها عذابا ، فيك الداء الدويّ. قيل : ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال : كلام القدر الذي فيه الفرية على الله سبحانه وبغضنا أهل البيت وفيه سخط الله وسخط نبيّه وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا» وهذا ما يعكس وجود افكار منحرفة عن أهل البيت ومواقف معادية لهم. كانت البصرة في مستهل امرها مركزا لاشياع عثمان ، إلا انها تحوّلت من بعد

---

(1) حياة الإمام الحسين 2 : 423 ، اللهوف : 116.

خلافة الإمام علي عليه السلام إلى مركز للشيعة ، ولكن استمر أيضا وجود اشخاص معاندين لآل علي .  
قال الإمام الصادق عليه السلام : عند ما قتل الحسين بكى عليه كل شيء إلا ثلاث : البصرة ودمشق ، وآل  
حكم بن العاص . وهذا الكلام معروف عن الإمام علي انه كتبه إلى ابن عباس واليه على البصرة : «اعلم أنّ البصرة  
مهبط ابليس ومغرس الفتن ...» (1).

كتب الإمام الحسين إلى ستة من أشرف البصرة يستنهضهم على نصرته والأخذ بحقه ، وكانوا من رؤساء  
الأخماس فيها وهم : مالك بن مسمع ، الأحنف ابن قيس ، المنذر بن الجارود ، مسعود بن عمرو ، قيس بن الهيثم  
، وعمر بن عبيد الله . وبعث كتبه إليهم بيد مولى له يقال له سليمان ، فردّ عليه البعض ردّا واهنا ، وارسل بعضهم  
مبعوث الإمام إلى ابن زياد . وقد لبّى يزيد بن مسعود نداء الإمام وجمع القبائل ودعاهم إلى نصرته ، فسرّهم ذلك  
واعلنوا عن دعمهم وتأييدهم له . فكتب إلى الإمام كتابا أعلن له فيه النصرة والتأييد ، إلا ان كتابه انتهى إلى الإمام في  
اليوم العاشر من المحرم بعد مقتل أصحابه وأهل بيته .

ولمّا تجهّز ابن مسعود لنصرة الإمام الحسين بلغه قتله فجزع وذابت نفسه اسى وحسرات (2) ، ولبى يزيد بن نبيط  
البصري نداء الإمام ولحقه اثنان من أولاده وصحبه مولاة ، حيث التحقوا بالامام في مكّة وصحبوه إلى العراق  
واستشهدوا بين يديه في كربلاء (3).

ومع أنّ بعض شهداء كربلاء كانوا من شيعة البصرة ، إلا أنّ البصرة على العموم لم تقف الموقف المطلوب  
والمناسب من الإمام ، كما لم تبدي فيما سبق الدعم

---

(1) بحار الانوار 57 : 205

(2) حياة الإمام الحسين 2 : 327.

(3) نفس المصدر السابق : 328.

المطلوب لأهل البيت.

أهل البصرة اليوم أغلبهم من الشيعة الاثني عشرية ، وبعضهم اخباريون. ويسكن البصرة من غلاة الشيعة الشيعية والصوفية.

### البصيرة :

من الخصائص الفكرية والعملية لأنصار الإمام الحسين في ثورة الطف هي البصيرة وصواب الرأي. ورد وصف «أهل البصائر» في النصوص الدينية والمعارف الاسلامية اشارة لأصحاب القلوب الحية والمعرفة العميقة للحق والباطل ، وللامام والحجة الإلهية ، وللطريق والمنهج ، والعدو والصديق ، والمؤمن والمنافق.

أصحاب البصيرة لهم رؤيا صائبة ، يضعون أقدامهم على الطريق بوعي ونباهة واختيار ، ولجميع اعمالهم ومواقفهم جذور اعتقادية واسس دينية ، وجميع مواقفهم مبدئية لا انتهازية ولا نفعية ، وليست منبثقة من التعصب القومي والجاهلي ، وهم لا يستتارون بالدعايات الباطلة الخداعة ، ولا يستجيبون لسلطان القهر.

يرى أهل البصيرة طريقهم بوضوح بلا اي لبس أو ابهام ، وهم على ثقة ببطلان ادعاء عدوهم ، لا يبيعون انفسهم لعوامل الاغراء ولا الارهاب ، ولا يتخلون عن معتقدتهم وجهادهم ، ولسيوفهم وجهادهم عمق عقائدي. وهم كما قال علي عليه السلام : «حملوا بصائرهم على أسيافهم»<sup>(1)</sup>.

أمثال هؤلاء الوعاة العارفين حاربوا إلى جانب علي عليه السلام ضد معاوية ، ودافعوا في كل الأحوال عن الإمام الحسن عليه السلام ، وفي يوم الطف بذلوا أرواحهم فداءً للحسين ودفاعاً عن القرآن. وهذا ما يتضح جلياً من خلال كلماتهم ورجزهم وأقوالهم. كانوا يعتبرون الإمام الحسين اماماً واجب النصر ولا بدّ

---

(1) نهج البلاغة ، صبحي الصالح ، الخطبة 150.

من بذل النفس لاجله ، ويعدّون أعداءه كافرة قلوبهم ، ودأبهم النفاق ، وللجهاد ضدّهم اجر كأجر مجاهدة المشركين. وأحاديث الحسين ، والإمام السجاد ، وأبي الفضل ، وعلي الأكبر وسائر شبان بني هاشم وانصار الإمام الحسين تدلّ على عمق بصيرتهم.

وصف الإمام الصادق أبا الفضل العباس بصفة «نافذ البصيرة» وهو ما يعكس عمق رؤياه وثبات إيمانه في مناصرة سيد الشهداء ، وذلك قوله فيه : «كان عمّنّا العباس بن عليّ نافذ البصيرة صلب الايمان»<sup>(1)</sup> ، وجاء في زيارة أبي الفضل العباس : «وانك مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين».

وكذلك قول علي الأكبر لأبيه : «أولسنا على الحقّ؟» هو قول معروف.

وفي مقابل ذلك كان أفراد الجبهة المقابلة عمي القلوب ، ومغرورين ، ولا هدف لهم ، وقد وقعوا ضحية للدعايات الاموية التي أعمت أبصارهم ، وكان الطعام الحرام سببا في أن تمتلئ آذانهم وقرا.

. دروس من عاشوراء الوفاء ، طلب الشهادة ، ثقافة عاشوراء

### البطان :

اسم منزل على الطريق بين مكة والكوفة ، ويقع قريبا من الكوفة وهو لفرع من قبيلة بني أسد ، مرّ به الإمام الحسين عند مسيره إلى الكوفة ، وفيه قصر ومسجد وماء وعمران تنزل فيه القوافل للاستراحة<sup>(2)</sup>.

بطلة كربلاء . زينب :

### البكاء :

«العين الباكية ، منبع فيض الله». للبكاء على مصيبة أبي عبد الله ثواب كبير. وقد بكى الملائكة والأنبياء ، والارض ، والسماء ، والحيوانات ، والصحراء ، والبحر

---

(1) اعيان الشيعة 7 : 430.

(2) الحسين في طريقة إلى الشهادة : 80.

على تلك المصيبة (1).

ان البكاء يعكس الارتباط القلبي باهل البيت وسيد الشهداء. والدموع تروي القلب ، وتزيل الظمأ وهي حصيلة محبة اهل البيت ، ومن الطبيعي ان التعاطف الروحي مع الائمة يستوجب مشاركتهم في حزنهم وفي فرحهم. ومن علامة الشيعة انهم : «يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا» (2).

لا شك ان القلب الطافح بمحبة الحسين يبكي عند ذكر مظلوميته واستشهاده. فالدموع لسان القلب ودليل المحبة.

ان البكاء على مصيبة سيد الشهداء تجديد للبيعة مع عاشوراء وثقافة الشهادة ، واستمداد الطاقة الفكرية والروحية من هذه المدرسة. وسكب الدموع هو نوع من اقرار العهد ، وتصديق على ميثاق المودة مع سيد الشهداء. وقد اكد ائمة الشيعة كثيرا على البكاء على مظلومية اهل البيت. واعتبروا شهادة الدموع كدليل على صدق المحبة. قال الإمام الصادق عليه السلام : «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر» (3).

وأكد الائمة كثيرا على البكاء على الحسين عليه السلام ، قال الإمام الرضا عليه السلام لريان بن شبيب في حديث طويل :

«يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش...» (4). وقال في حديث آخر : «ان المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال ، فاستحلّت فيه دماءنا ، وهتكت فيه حرمتنا ، وسبي فيه ذرارينا ونساءنا ، واضرمت النيران في مضاربنا ، وانتهب ما فيها من ثقلنا ، ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا. ان يوم الحسين أقرح جفوننا ، وأسبل دموعنا ، وأذلّ عزيزنا

(1) بحار الانوار 45 : 220 وما بعدها ، سفينة البحار 1 : 97.

(2) ميزان الحكمة 5 : 233.

(3) وسائل الشيعة 10 : 391.

(4) بحار الانوار 44 : 313.

بارض كرب وبلاء ، اورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء. فعلى مثل الحسين فليبك الباكون. فان البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام»<sup>(1)</sup>.

وقال الإمام الحسين عليه السلام : «انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى»<sup>(2)</sup> ، وبكى الإمام السجاد عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام عشرين سنة ، ولم يوضع بين يديه طعام إلا وبكى<sup>(3)</sup>.

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين»<sup>(4)</sup>. ان البكاء والابكاء والتباكي كله حسن وله أجر وثواب. وذكرت للبكاء على الحسين فضائل كثيرة منها : ان الدموع تنطفئ لظى جهنم ، والجزع على مصيبة سيّد الشهداء امان من العذاب فيها اذا لم تكن ذنوب الانسان بالقدر الذي لا يمنع بلوغه الفيض الالهي ، والدموع التي تظهر الارتباط الروحي والعقائدي والعاطفي مع خط الائمة وسيد الشهداء لا بد وانها تخلق لدى الانسان الارضية لتصبح لديه حصانة من الذنوب.

قال الشهيد المطهري في هذا المجال : «البكاء على الشهيد مشاركة له في ملحمة ، وتجاوبا مع روحه ، وانسياقا وراء نشاطه وحركته ... والإمام الحسين عليه السلام بشخصيته الجليلة ، وشهادته البطولية ملك قلوب ومشاعر مئات الملايين من الناس ، ولو انتدب جماعة على هذا المخزن الهائل والنفيس من المشاعر والمعنويات ، اي ان الخطباء لو استثمروا هذا المخزون العظيم بشكل صحيح لاجل ايجاد حالة من الانسجام والتناسق والتناغم بين الارواح والروح الحسينية الكبيرة

---

(1) بحار الانوار 44 : 283.

(2) نفس المصدر السابق : 279.

(3) بحار الانوار 46 : 108.

(4) بحار الانوار 45 : 313.

لأصلحوا قطاعا مهما من العالم»<sup>(1)</sup>.

اذن فالمهم هو معرفة فلسفة البكاء على طريق احياء عاشوراء ، والشعائر الحسينية ، وثقافة كربلاء ، وليس ارتكاب الذنوب على أمل محوها بعدة قطرات من الدموع! وليس من المؤكد ان القلب الغارق بالذنوب يبكي على الإمام الحسين عند استذكار مصائبه.

البكاء في ثقافة عاشوراء سلاح جاهز على الدوام يمكن رفعه عند الحاجة بوجه الظالمين. الدموع هي لغة القلب ، والبكاء هو صرخة عصر المظلومية. ورسالة الدموع تنطوي أيضا على حراسة دم الشهيد. قال احد العلماء : «ان البكاء على الشهيد احياء للثورة ، وحياء لمفهوم ان فئة قليلة تقف بوجه امبراطور كبير ... انهم يخشون هذا البكاء ، لأن البكاء على المظلوم صرخة بوجه الظالم»<sup>(2)</sup>.

الدموع ، مطلع فصل المحبة والموودة ونابعة من العشق الذي اودعه الله في قلوب الناس وجعلها تنجذب للحسين بن علي عليه السلام. وطبقا للحديث الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : «ان لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا ...»<sup>(3)</sup>.

واليوم فان الدموع والبكاء هي الصلة مع الحسين ، ونحن نجلس على مائدة الحسين ونترى في مدرسته بفضل ما نسكبه من دموع. وهذا يعني اننا قد اطعمنا هذه المحبة مع حليب امهاتنا ، وهي لا تخرج منا إلا مع خروج ارواحنا.

. العزاء ، قتيل العبرات ، الدموع

## البكاء دما :

البكاء بدل الدموع دما ، تعبير ورد في زيارة الناحية المقدسة نقلا عن الإمام

---

(1) كتاب «الشهيد» للشهيد المطهري : 124 . 125.

(2) صحيفة النور 10 : 31.

(3) جامع أحاديث الشيعة 12 : 556.



الحجّة عليه السلام أنّه قال : «فلئن أحرّرتني الدهور وعاقني عن نصرك المقدور ولم أكن لمن حاربك محاربا ولمن نصب لك العداوة مناصبا فلأندبتك صباحا ومساء ولأبكين عليك بدل الدموع دما...» (1).

من جملة الآيات غير الطبيعية والخارقة للعادة التي ظهرت بعد مقتل الإمام الحسين ، اضافة إلى حمرة الشفق ، ووجود الدم العبيط تحت الاحجار والصخور في منطقة الشام ، هي ان السماء مطرت دما. واعتبروا حمرة السماء عند شروق الشمس وغروبها من جملة تلك الآيات أيضا ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : «بكت السماء على الحسين اربعين يوما بالدم».

ونقل أيضا عن أمّ سليم أنّها قالت : «لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء مطرا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان» (2).

. زيارة الناحية المقدسة ، الدم العبيط ، الشفق الاحمر

### بكر بن الحّي التميمي :

من شهداء كربلاء ، كان في بداية الأمر مع جيش عمر بن سعد ، ولكنّه التحق يوم الطف بمعسكر الحسين. واستشهد في الحملة الاولى.

### بكير بن حمران الأحمري :

من أهالي الكوفة ممّن ناصر يزيد وقاتل مسلم بن عقيل في أزقة الكوفة وجرحه مسلم بضربة من سيفه ، وهو الذي أخذ مسلم بن عقيل إلى سطح دار الامارة واحتزّ رأسه ، والقى بيده إلى الارض (3).

### البلاء وكربلاء :

البلاء يعطي معنى الالم والمشقة كما ويعطي أيضا معنى الاختبار والامتحان.

---

(1) مفاتيح الجنان ، زيارة الناحية المقدسة : 614.

(2) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 54.

(3) حياة الإمام الحسين 3 : 91.

واغلب الشدائد والمصائب تكون تمحيصاً للناس في دنياهم للتمسك بالدين. وكربلاء (كرب وبلاء) هي مزيج من المحن والآلام الشديدة ، وكانت أكبر اختبار تاريخي لأهل الحق والباطل لاجل أن يحدّدوا مواقفهم.

لَمَّا بلغ سيّد الشهداء تلك البقعة ، سأل : ما اسم هذا الموضع؟ فقيل له : كربلاء. فدمعت عيناه وراح يقول : «اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء» وقد أيقن بأنّ شهادته هو وأصحابه في هذا المكان فقال : «هذا موضع كرب وبلاء ، هاهنا مناخ ركابنا ، ومحطّ رحالنا وسفك دمائنا»<sup>(1)</sup>.

كان اختلاط اسم هذه الأرض بالمصائب والشدائد قد نقل من قبل هذا عن لسان بعض الأولياء ؛ فعيسى عليه السلام عند ما مرّ بها بكى وقال : إنّها أرض كرب وبلاء<sup>(2)</sup>.

وحيثما كان الحسين طفلاً مع امّه تحمله اخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال : لعن الله قاتلك. فسألته فاطمة عليها السلام : وأين يقتل ولدي؟ قال : «موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأئمة [الأئمة] ...»<sup>(3)</sup>.

إذا اعتبرنا كربلاء أرض البلاء ، فهي موضع اختبار لإخلاص وفداء ومحبة أبي عبد الله عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الذين تجلّى جوهرهم الذاتي وبعدهم الرفيع ومدى صدق عقيدتهم وأدعائهم ، في بوتقة الآلام والشهادة والمحن والمصائب. وظهرت فيها أيضاً ماهية أهل الكوفة وأدعياء نصرته الحسين ، وانكشفت من خلالها حقيقة الحكّام الأمويين تجاه سبط الرسول وحجّة الله.

وقد أشار أبو عبد الله عليه السلام إلى دور البلاء في اكتشاف جوهره التديّن ، ومدى الالتزام في خطابه في منزل يقال له «ذي حسم» أو في كربلاء . وفق رواية

(1) مروج الذهب للمسعودي : 59.

(2) بحار الانوار 44 : 253.

(3) بحار الانوار 44 : 264.

أخرى — حين قال : «... ان الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معاشهم فان محصوا بالبلاء قلّ الديّانون» (1).

وأى امتحان أشد من أن يرى حجّة الله وهو محاصر من قبل أعدائه وهم يخذلونه طمعا في مغنم دنيوية أو خوفا من الموت. وعند ما كان الإمام يطلب النصره طوال مسيره ولا يلقى منهم رغبة في الجهاد أو قدرة على التضحية ، كان يأمرهم بالابتعاد عن المنطقه ويقول : «فو الله لا يسمع واعيتنا أحد ولا ينصرنا إلّا (هلك) أكّبه الله في نار جهنم» (2).

إضافة إلى ما تضمّنته كربلاء من امتحان عظيم ، فقد كانت في الوقت نفسه سببا للتقرّب من الله وعلو الدرجة ، كما اختبر إبراهيم وإسماعيل بأمر الذبح ، وكما امر إبراهيم بأن يترك ذرّيته بواد غير ذي زرع. واختبره الله أيضا بنار نمرود حين القي في سعيها.

وقدّم سيّد الشهداء أيضا اثنين وسبعين قربانا إلى مسلخ العشق ، وكان هو الذبح العظيم ، وقربان آل الله ، وتعرض عياله في صحراء الطف لصنوف الأذى والعذاب والعطش.

وخرجوا كلّهم من ذلك الاختبار بوجوه وضاءة ، وكان كلام سيد الشهداء في اللحظات الاخيرة دليلا على الرضا والتسليم : «الهي رضا بقضائك وتسليما لأمرك».

وكان في كلام فاطمة بنت الإمام الحسين اشارة إلى ان كربلاء كانت موضع ابتلاء لامة الرسول وللعتره ، ففشل فيها الآخرون ، وابلى فيها آل الرسول بلاء حسنا : «فانا أهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاككم بنا فجعل بلاءنا حسنا» (3).

وهكذا يمكن أيضا النظر إلى عاشوراء من زاوية «البلاء» واعتبار «الابتلاء»

---

(1) تحف العقول : 245.

(2) انساب الاشراف 3 : 174 ، بحار الانوار 44 : 379.

(3) رياض القدس 2 : 341.

تمهيدا لتجسيد البعد الالهي لشهداء سبيل الله. وعلى زائر الحسين ان يجسد في ذهنه صورة لجميع انواع البلاء والشدائد والمصائب والخوف والعطش ، وان كربلاء أرض كرب وبلاء.

- زيارة كربلاء ، دروس من عاشوراء

بلاط يزيد . دار الخلافة :

بنو أسد :

اسم قبيلة كانت تسكن قرب كربلاء. وفي اليوم التالي لواقعة الطف وبعد مغادرة جيش عمر بن سعد جاء جماعة منهم إلى كربلاء ، لدفن أجساد الشهداء (1). وبما أنّهم لم يكونوا يعرفوا الأجساد فقد بقوا متحيرين في الأمر ، وفي تلك الأثناء جاء الإمام السجّاد عليه السلام وعرفهم باجساد أهل البيت والانصار فردا فردا ، وساعده في دفن أجساد الشهداء ، فكان في ذلك منقبة لهم. جاء في كتاب دائرة المعارف الشّيعية :

بنو أسد اسم قبيلة من قبائل العرب ، من ابناء اسد بن خزيمه بن مدركة. كان لهذه القبيلة شرف دفن الجسد الشريف لسيد الشهداء وانصاره بعد واقعة الطف عام 61 للهجرة. وظهر من هذه القبيلة بعض أصحاب الاثمة ، اضافة بعض الشعراء والعلماء وزعماء الامامية. وكانت بعض نساء النبي من هذه القبيلة أيضا. نزحت قبيلة بني اسد في عام 19 للهجرة من الحجاز إلى العراق وسكنت الكوفة والغاصرية من اعمال كربلاء ، وتعدّ هذه القبيلة من قبائل العرب الشجاعة.

عند بناء الكوفة اتخذت هذه القبيلة لنفسها حيّا خاصا بها إلى الجنوب من مسجد الكوفة. وفي عام 36 بايعوا عليا ووقفوا إلى جانبه في معركة الجمل.

وفي وقعة الطف عام 61 انقسموا إلى ثلاث فصائل : فصيل ناصر الحسين ، وآخر ناوئه وفصيل ثالث وقف على الحياد. وكان من جملة زعمائهم الذين

---

(1) مروج الذهب 3 : 63.

ناصروه : حبيب بن مظاهر ، وأنس بن الحرث ، ومسلم بن عوسجة ، وقيس بن مسهر ، وموقع بن ثمامة ، وعمرو بن خالد الصيداوي. أمّا المناوئين له فكان من جملة زعمائهم حرملة بن كاهل الاسدي قاتل الطفل الرضيع. اما الطائفة الثالثة (المحايدة) فقد مرّت نساؤهم بأرض المعركة وشاهدن أجساد القتلى فذهبن إلى ديارهم وطلبن من الرجال الذهاب لدفن تلك الاجساد. في بداية الامر حملت النساء المعاول والفؤوس وتوجهن إلى كربلاء. وبعد فترة صحت ضمائر الرجال وعادوا إلى رشدهم فساروا في اعقاب النساء ودفنوا جسد الإمام واجساد أصحابه. فكانت هذه التضحية سببا لشهرتهم ، وصار الشيعة من بعد ذلك ينظرون إليهم بعين الاحترام والمحبة<sup>(1)</sup>.

**بنو اميية :**

بطن من بطون قريش يصل نسبهم إلى اميية بن خلف من أبناء عبد شمس. وكان اميية من أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان أبناؤه وعموم بني اميية اعداء لبني هاشم<sup>(2)</sup>.

كان عداؤهم للنبي ذا صيغة معينة ، وعداؤهم لعلي ذا صيغة اخرى ، ومع الإمام الحسن والإمام الحسين وسائر الائمة بصورة متفاوتة. وقد لعنهم رسول الله ، وفسّرت ﴿الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ في الآية 60 من سورة الاسراء ببني اميية<sup>(3)</sup>.

ابدى هذا الفرع عدااء وحقدا شديدا لعتره الرسول وآل علي ، وينتمي معاوية ويزيد إلى كبرائهم الذين قتلوا في معارك صدر الاسلام بسيف المسلمين ، وهذا ما جعل ذريتهم يضمرون العدااء لعلي وآل علي. «وصلوا الى الحكم منذ عام 41 للهجرة وبقوا فيه حتى عام 132 وكانت عاصمتهم في الشام. انتهجوا اساليب الحكم

(1) دائرة المعارف تشييع 3 : 340.

(2) راجع : النزاع والتخاصم بين بني اميية وبني هاشم للمقريزي.

(3) سفينة البحار 1 : 46.

السائدة في بلاد الروم وفارس وبالغوا في البذخ والاسراف والنعيم. ومن خلفاء بني امية : معاوية ، يزيد ، مروان ، وعبد الملك ، والوليد ، وسليمان ، وعمر بن عبد العزيز ، وهشام ... الخ وهي السلسلة التي تنتهي بمروان الحمار عند قيام أبي مسلم الخراساني. واستمر حكمهم لمدة الف شهر. وذلك منذ زمن الإمام الحسن وحتى مجيء أبي العباس السفاح إلى الحكم. اي ما مجموعه 90 سنة و 11 شهرا و 13 يوما ، وقد أوّل البعض الآية الشريفة ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ بمدّة حكمهم (1) ، وقد اوصى أبو سفيان عثمان في اول يوم من خلافته بالقول : لقد انتهى إليك الحكم من بعد تيم وعدي (البطون التي منها أبو بكر وعمر) ، فتلاقفوها بينكم كالكرة يا بني امية ، فانه الحكم وليس بعده جنّة ولا نار (2).

غير بنو امية سنة رسول الله ، وهذا ما تنبأ به النبي بقوله : «ان اول من بيدل سنتي رجل من بني امية». ولعل بيت الشعر التالي يكشف زيف الامويين ويدل على عدم اعتقادهم بالله والوحي ويوم القيامة ؛ فقد نقل عن يزيد انه قال :

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل (3)  
وفي زيارة عاشوراء لعن آل أبي سفيان ، آل زياد ، وآل مروان ، وبنو امية. وقال الإمام الحسين لمروان لما اصر في كلامه على ان يبائع الحسين يزيدا : سمعت جدي رسول الله قال : «الخلافة محرمة على آل أبي سفيان». لعبت هاشم بالملك ، آل مروان .

**بنو جعدة :**

اسم لإحدى قبائل الكوفة التي كاتبته الإمام الحسين عليه السلام وطلبت منه القدوم إلى الكوفة.

(1) مروج الذهب 3 : 235.

(2) الاستيعاب 2 : 690.

(3) هذا الشعر لابن الزبير وقد استشهد به يزيد.

## بنو هاشم :

ابناء هاشم بن عبد مناف جدّ رسول الله ، ولهذا يقال لأهل بيت النبيّ «بنو هاشم» كان هاشم واجداده معروفين بين العرب بالشرف والنجابة ، ورسول الله ينحدر من هذه الاسرة الشريفة. وأشار الإمام الحسين في ابيات ارتجزها يوم الطف إلى هذا النسب الشريف مفتخرا به حيث قال :

انا ابن عليّ الخير ، من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر  
كان بنو اميّة منذ البداية يكتّون العداة لبني هاشم ، واستمر هذا البغض والعداء في زمن الأئمة أيضا. ومثّلت واقعة كربلاء ذروة الحقد الاموي على بني هاشم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «بغض بني هاشم نفاق»<sup>(1)</sup>.

وبعد ان استشهد الحسين عليه السلام وسببت عياله ، أقام يزيد مجلسا للفرح ، واخذ ينكث ثغر الحسين عليه السلام بقضيب من الخيزران ، ويتمثل بأبيات من الشعر :

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل  
لست من خندف ان لم انتقم من بني أحمد ما كان فعل<sup>(2)</sup>  
. أهل البيت

## البيرق . العلم :

### البيضة :

اسم أحد المنازل على طريق الكوفة بين العذيب وواقصة ، وهو لبني يربوع. وفيه التقى الإمام الحسين بجيش الكوفة وخطب بجيش الحر خطبته المعروفة قائلًا : «أيها الناس ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رأى سلطانا جائرا

(1) بحار الانوار 93 : 221.

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 462.

مستحلاً لحرام الله...» (1).

وفي هذا الموضوع أيضاً نهض نافع بن هلال وبرير بن خضير واعلنا في كلام لهما عن مناصرتهم للإمام. ومن بعد هذا نادى منادي الإمام : الرحيل ، الرحيل ، وساروا نحو العذيب (2). والبيضة بمعنى الارض السهلة الجرداء. المنزل .

### البيعة :

تركزت جهود الاعداء في واقعة الطف على ارغام الإمام الحسين على المبايعة ليزيد بن معاوية. ولكنه ابى عليهم ذلك حتى استشهد. والبيعة تعني في الاساس التعاقد والتعاهد. وكان نقض العهد من اقبح القبائح عند العرب. ومبايعة الحاكم كانت تعدّ نوعاً من الموافقة والتأييد والانقياد والطاعة. اما عدم المبايعة فيعني التمرد وعدم الاعتراف. وكان مفهوم البيعة في صدر الاسلام يعطي معنى الطاعة والانقياد للحكومة. ومن يبايع الحاكم لا يمكنه التمرد عليه أو محاربتة ، وعند ما تتم البيعة علنا يعتبر الناس المبايع مؤيِّداً للخليفة والحاكم. ولم يكن العدول عن البيعة مقبولاً ولا متعارفاً ؛ لأن في ذلك خطر على نفسه وعلى كرامته.

وفي تاريخ الاسلام هناك بيعة العقبة ، وبيعة الرضوان وغيرهما. ويحكم القرآن الكريم بأنّ مبايعة النبي مبايعة لله ، فقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ (3). وقال عن مبايعة المؤمنين للمؤمنات لرسول : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ فَبَايِعْهُنَّ﴾ (4).

وكانت المبايعة بمصافحة الشخص بمثابة التعاهد معه على أمر ما ، وكقسّم على الوفاء للحكومة والحاكم. ومصافحة الحاكم أو الامير أو الوالي أو من ينوب

(1) مقتل الحسين للمقرم : 217.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 102.

(3) الفتح : 10.

(4) الممتحنة : 12.



عنهم تعدّ مبايعة له. والبيعة في الاسلام لا تعتبر طريقة في انتخاب الحاكم ، بل هي اسلوب لترسيخ حكومة الإمام اللائق لهذا المنصب على أساس محور الشرع وحكم الله ، كما وصفه امير المؤمنين بقوله في نهج البلاغة : «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

وأفردت كتب الحديث بابا خاصا للبيعة ، ممّا يدلّ على أهميّتها في النظام السياسي والاجتماعي في الاسلام. وانطلاقا من هذا التصوّر اتّخذت البيعة بعد وفاة رسول الله أهمية فائقة ، وصار لأخذ البيعة من الناس لصالح الحكومة بعدا سياسيا تجلّى في قضية السقيفة ، واستنادا الى هذا الأصل ارادوا ارغام الإمام علي عليه السلام وأصحابه على البيعة ، وقد تولّى هو عليه السلام الخلافة من خلال مبايعة الناس له بعد مقتل عثمان.

وكان العمل الذي ارتكبه معاوية بأخذ البيعة لابنه يزيد ، في وقت لا زال هو فيه حيّا ، بانتهاج اسلوب الاكراه والارهاب من جملة التصرفات المقيتة للأمويين ؛ فقد أخذ معاوية البيعة في عام 59 للهجرة من أهالي الشام ومن وجوه القبائل لابنه يزيد بصفته وليّا للعهد ، وبعث الى الولايات كتبا يدعوهم فيها لمبايعته ، وقد لقيت هذه الدعوة معارضة من البعض إلاّ إنّهم قمعهم بقوة (1).

وبعد موت معاوية بعث يزيد كتابا الى والي المدينة دعاه فيه الى أخذ البيعة من الحسين بن علي بأية صورة كانت ، إلاّ إنّ الإمام الحسين كان يرى ان هذا الرجل غير صالح للخلافة ، فرفض البيعة وقال : «مثلي لا يبايع مثله». وفي المدّة التي كان فيها سيّد الشهداء في مكة ووصلته كتب ورسائل اهل الكوفة ؛ بعث إليهم مسلم بن عقيل مندوبا عنه ، فبايعه شيعة الكوفة نيابة عن الإمام الحسين ، وكان عدد من بايعه منهم 18 ألفا أو 25 ألفا ، وفقا لبعض الروايات (2).

---

(1) مروج الذهب 3 : 27.

(2) مقتل الحسين للمقرم : 168.

اما رفع البيعة من الإمام أو الوالي عن المبايع فيعني ازالة ذلك التعهد الذي الرم نفسه به من خلال البيعة. وفي ليلة عاشوراء اثنى الإمام الحسين في كلمة له على وفاء اصحابه ودعا الله لهم بخير الجزاء ، ثم انه رفع عنهم البيعة ليتخذ كل من يشاء منهم ظلام الليل سترا وينجو بنفسه ، فقال لهم : «ألا وائي قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام ، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا» (1) ، إلا ان انصاره نهضوا الواحد تلو الآخر واعلنوا له وفاءهم بالعهد ووقفهم الى جانبه ، ولم ينصرف منهم احد ، وكلمات مسلم بن عوسجة ، وزهير ، وابناء مسلم بن عقيل وغيرهم معروفة في هذا الباب.

. رفع البيعة ، الوفاء ، الفتوة

### بين النهرين :

اسم قديم لقسم من ارض العراق يقع بين نهري دجلة والفرات وكان في وقت ما ارضا خصبة ذات محصول وافر.  
العراق .

---

(1) بحار الانوار 44 : 393.

ت

### تاسوعاء :

وهو اليوم التاسع من شهر محرم عام 61 للهجرة وفيه احاط جيش الكوفة بالامام الحسين وانصاره ومنع عنهم الماء ، وسيطر على جميع الطرق لكي لا يلتحق احد بمعسكر الحسين ، واتخذت تهديدات جيش عمر بن سعد طابعا أكثر جدية ، وأصبحوا أكثر استعدادا للهجوم على الخيام. وفي عصر يوم الخميس التاسع من محرم تلقى ابن سعد أمرا من ابن زياد جعله يتأهب لمقاتلة الحسين. وهجمت طائفة من جيش الكوفة على الخيام فيما كان الإمام جالسا الى جانب خيمته محتبيا بسيفه ، وما ان سمعت زينب جلبة المهاجمين حتى سارعت لإيقاظ الإمام الذي هومت عيناه ، واخذته اغفائة. ولما استفاق قصّ الرؤيا التي رآها في تلك اللحظة ؛ وهو إنه رأى رسول الله ، فقال له **صلى الله عليه وآله** : **انك تروح إلينا. فارسل الحسين اخاه العباس مع ثلثة من الانصار لاستطلاع هدف المهاجمين. ولما علم انهم قادمون لمحاربته أو لأخذ البيعة منه ، استمهلهم تلك الليلة للعبادة والصلاة ، وأوكلوا أمر الحرب الى اليوم التالي (1).**

قال الإمام الصادق **عليه السلام** : **«تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين وأصحابه وأيقنوا إنه لا يأتي**

---

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 161.

الحسين ناصر ولا يمدّه أهل العراق» (1).

### التباكي :

إنّ حالات البكاء والابكاء والتباكي لها ثواب عظيم في احياء ذكرى عاشوراء وعزاء الإمام الحسين عليه السلام فالمرء حتى وان لم يبكي أو لم تعتربه حالة البكاء ، فان مجرّد التباكي ، يجعل الشخص في حالة من الحزن والاسى ، ويضفي على المجلس حالة الغم والكآبة.

فالتباكي تماشياً مع المفجوعين بمأساة عاشوراء ، له وقع كوقع البكاء والابكاء. جاء في حديث عن الإمام

الصادق عليه السلام انه قال : «من انشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنة» (2).

وجاء في حديث نقله السيّد بن طاوس : «من تباكى فله الجنة» (3).

وورد في الحديث القدسي : «يا موسى ما من عبد من عبدي في ذلك الزمان بكى أو تباكى وتعزّى على ولد

المصطفى إلّا وكانت له الجنة ثابتاً فيها» (4).

وبطبيعة الحال فإنّ التباكي مطلوب أيضاً في موارد اخرى غير التباكي على مصيبة أبي عبد الله ، كموارد الدعاء

والمناجاة وخشية الله. وهذه الأمثلة النفسية تترك تأثيراً من الظاهر على الباطن. في هذا المورد قال رسول الله

صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري : «يا أبا ذر ، من استطاع أن يبكي فليبك ، ومن لم يستطع فليشعر قلبه

الحزن ولتبتاك ، إنّ القلب القاسي بعيد من الله» (5).

---

(1) سفينة البحار 1 : 124.

(2) بحار الانوار 44 : 282.

(3) نفس المصدر السابق : 288.

(4) مستدرک سفينة البحار ، ج 7 ، ص 235 (نمازي الشاهرودي).

(5) مكارم الاخلاق : 462 ، بحار الانوار 74 : 79.

وقال الإمام الصادق عليه السلام في بكاء الانسان على ذنبه ومن خشية الله : «ان لم يجثك البكاء فتباك ، فان خرج منك مثل رأس الذباب فبَحَّ بِحَّ» (1).

. البكاء ، العزاء

### التحرر :

من أهم الدروس التي ميّزت نهضة كربلاء ، ومن اوليات ثقافة عاشوراء هي الأصالة والتحرّر ، وعدم الخضوع للظلم ، ورفض الذلّة.

قال الحسين بن علي عليه السلام : «موت في عز خير من حياة في ذل» (2). وقال لما عرضوا عليه الاستسلام والبيعة : «لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ، ولا أقرّ إقرار العبيد».

وفي كربلاء حينما خيروه بين الحرب والبيعة قال : «ألا وإنّ الدعي ابن الدعي قد ركّز بين اثنتين ؛ بين السلّة والذلّة ، وهيهات منّا الذلّة...» (3).

وعند اندلاع معركة الطف كان يكرّ على صفوف العدو مرتجزا :

الموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار (4)

وحينما سقط على الأرض جريحا وتناهى إلى سمعه أنّ جيش العدو عزم على مهاجمة حرمه وخيامه ، صاح :

«يا شيعة آل أبي سفيان ، إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم...» (5).

لقد كانت ثورة كربلاء درس جهاد لجميع المظلومين والثوار استلهموا منها روح المقاومة والتحرّر. لقد اعطى

سلوك الحسين للعالم درسا في الحرّيّة.

قال غاندي الزعيم الهندي الكبير :

---

(1) بحار الانوار 90 : 344.

(2) مناقب ابن شهر اشوب 4 : 68.

(3) اللهوف : 57.

(4) كشف الغمة 2 : 32.

(5) بحار الانوار 45 : 51 ، مقتل الخوارزمي 2 : 32.

... اذا كُنّا نبغي إنقاذ الهند فلا بد لنا من انتهاج الطريق نفسه الذي سلكه الحسين بن علي عليه السلام». .  
عاشوراء في رأي الآخرين ، الايثار ، طلب الشهادة ، دروس عاشوراء

### تحريف وقائع عاشوراء :

استهدفت نهضة الإمام الحسين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإنقاذ الإسلام ومحاربة الطغيان والتسلط ، ولا شك أنّ للتطلّعات الكبرى أهداف سياسية واجتماعية ، وهذا التشجيع الذي يدعو إلى البكاء على سيّد الشهداء ، والعزاء على سيّد المظلومين إنّما يرمي إلى الحفاظ على مدرسة الجهاد والشهادة وصيانة القيم ، ولكن ممّا يبعث على الأسف أنّ الكثير من التحريف قد طرأ على هذه الواقعة سواء فيما يتعلّق باهدافها ودوافعها ، أم فيما يخصّ الشخصيات البارزة التي شاركت في صنع تلك الملحمة ، أم في منهجها وتوجهاتها.

بعض التحريف لواقعة عاشوراء استهدف محتواها ، والبعض الآخر تعرّض لصورتها الظاهرية وشخصياتها ؛ فبعض الكتب التي كتبت تحت عنوان المقتل ، والمجالس التي تعقد لاحياء ذكرى عاشوراء والتي تبدو وكأنّها قد وضعت لمجرّد ابكاء المستمعين ، امتزجت بالاخبار الضعيفة وغير المسندة ، حتّى الكاذبة.

ان المحبوبة التي حظيت بها شخصيات عاشوراء في قلوب الناس دفعت إلى نقل احداث تلك الملحمة بكثير من الغلو والمبالغة غير المعقولة ، والبعد عن الصدق . فأضيفت أرقام إلى عدد القتلى ، ونقلت بعض الحوادث المأساوية ظاهريا ، بمزيد من التهويل والغلو.

وانحدر الدافع من وراء تلك الملحمة الدموية حتّى إلى درجة «القتل لغرض الشفاعة لذنوب الائمة» احيانا. وبدت مواقف الإمام الحسين ، وزينب ، والإمام السجاد ، والاطفال ، واهل البيت بصورة العجز والذلة والحقارة والمهانة امام بعض الفساق من امثال يزيد ، وعمر بن سعد ، وابن زياد ، وشمير. وتبدّلت الارادة الكبرى

للإمام في ساحة القتال هذه — والتي تلخصت برفض البيعة للحكومة الجائرة — تبدلت إلى طلب جرعة من الماء لشفاهه الذابلة ، أو لفم طفله الرضيع. وعرضت في مجالس العزاء أشعار وقصائد تصوّر زينب والإمام السجاد ومسلم بن عقيل بصور تتنافى مع الروح السامية ، والنفس الآبية لسلالة العزة والشرف. وحتى الخصومة المتأصلة عند بني امية ضد الدين والوحي والنبوة ، تحولت إلى عداء شخصي بين الحسين ويزيد ، وتقلّصت رسالة مناصرة الجبهة الحسينية الواسعة على طول التاريخ إلى مجرد البكاء على عطش ومظلومية أصحاب الكساء. وصار يعرض جسم الحسين المبضّع قبل استعراض افكاره واستقراء منهجه. وحتى المناوئين لاصل فكرة اقامة العزاء على الشهداء صاروا ممن يدعو لحرية تلك الشعائر ويروج لها ، ولكن اذا اقترنت بمسح حقيقة عاشوراء وفلسفة ثورة كربلاء ؛ بحيث لا يتعارض برنامجها مع حكومات الجور والفسق. وكان هذا أكبر تحريف لمحتوى الثورة ، في حين أنّ ثورة التوابين إنّما تبلورت بعد البكاء على مزار شهداء كربلاء وذكر مظلومية الإمام الحسين. وثار الشيعة في كربلاء بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي مستلهمين مبادئ ثورتهم من ثورة الطف. وعاشوراء في حقيقته كان يفرض تكليفا على كلّ مسلم ، ولا يعني ابدا أنّ الإمام أدى واجبا خاصا به وانتهى الأمر.

انّ الاعتقاد بشفاعة سيّد الشهداء ، والايمان بثواب البكاء عليه بالنتائج الحسنة المترتبة على محبة أهل البيت صحيحة كلّها. إلا أنّ طرح هذه الامور من جانب واحد جعل الكثير من محبّي اهل البيت لا يرون اي تعارض بين البكاء على الحسين ، وارتكاب المعاصي وهضم حق الناس واهمال الفرائض الدينية ، واملهم في ذلك هو الحسين عليه السلام حتّى وان غرقوا في الآثام.

كانت للإمام السجاد عليه السلام تلك الروح الحسينية والشجاعة العلوية ذاتها ، وقضت المصلحة الربانية ان يمرض في عاشوراء ويفقد القدرة على القتال ،

إلا أنّ هذه الحقيقة حرّفت حتّى سمّي في الاخبار «بالامام المريض» وصوّر في اذهان الناس وكأنّه رجل نحيف ممتقع اللون اصفر الوجه نحيل ويتوكأ على العصا ، بل واختلقت امور لا اساس لها من الصحة من قبيل حجرة زواج القاسم في ليلة عاشوراء ، لاجل استدرار دموع الحاضرين في مجالس العزاء ، وتسلفت امثال هذه التلفيقات إلى كتب المقاتل والمراثي ، وفتح باب القضايا تحت عنوان الرؤيا (الصادقة أم الكاذبة) وتمّ تناقلها من فم إلى فم حتى أضحت تدريجيا وكأنّها امر صحيح وبديهي لا غبار عليه.

انّ واجب الواعين والمتصددين لهذه القضايا هو التبيان الصحيح لماهيّة الثورة الحسينية ، وعرض المقاتل والمراثي والخطب الصحيحة التي تنقل من مصادر موثوقة ، وكذلك الوقوف دون قراءة المراثي الكاذبة ، ومنع قراء المراثي الجاهلين ، والمدّاحين المتكسّبين والوعاظ الاميين من نقل امثال هذه الأكاذيب والتحريفات. تمّ في العقدين الأخيرين تأليف كتب قيّمة في تحليل ماهيّة وأهداف الثورة الحسينية ، ونظمت أشعار ذات مغزى ومتطابقة مع روح عاشوراء. وأشارت بعض الكتب إلى التحريفات التي وقعت في نقل وقائعها وحقيقتها سواء في اللفظ أم في المضمون<sup>(1)</sup>.

. آداب الوعظ والمنبر ، أهداف ثورة كربلاء ،  
عاشوراء ، ثقافة عاشوراء ، الشفاعة

---

(1) نوصي في هذا الصدد بمطالعة كتاب : «الملحمة الحسينية» للشهيد المطهري كما يمكن مراجعة كتاب «اللؤلؤ والمرجان» للمحدّث النوري الذي نقل فيه امثلة كثيرة للاخبار الكاذبة ، والحوادث المختلقة التي جاءت على ألسنة قراء المراثي وفي الاشعار بشأن وقائع الطف ، التي اوردها في باب ضرورة اجتناب الكذب ، والتزام الصدق في الكلام ، ويمكن أيضا مراجعة كتاب «التنزيه لاعمال الشبيه» الذي اورده السيّد محسن الامين خلاصة له في كتاب «اعيان الشيعة 10 : 373» فما بعدها ، وكتاب «أكسير السعادة في اسرار الشهادة» للسيّد عبد الحسين اللاري ، و «الآيات البينات في قمع البدع والضلالات» لكاشف الغطاء.



## التحنيك بتربة كربلاء :

يستحب تحنك (1) المولود بتربة الحسين عليه السلام ، فهو امان له ، والتحنك من شأنه ان يعرّف فم الطفل بتربة الشهادة ، ويلهمه الارتباط العاطفي بعاشوراء ، واضفاء جانب من القدسية على حياة الطفل منذ الأيام الاولى في حياته ، قال الإمام الصادق عليه السلام : «حنكوا اولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانه أمان» (2). وهذا الاستحباب موجود أيضا بالنسبة لماء الفرات وينطوي على معاني سقي الطفل بمحبة الحسين ، وتعريف فطرته بمدرسة عاشوراء. وفي بعض الاماكن يحلّون شيئا من التربة في الماء أو في الشربت ويشربونه استشفاء أو تبركا.

. التربة ، الفرات

## التخلص :

هو الانتقال من موضوع إلى آخر اثناء الحديث أو الكتابة أو الشعر ولكن بشكل مترابط لا يشعر بحصول انفصام في الموضوع ، كما يفعل الخطباء والقراء حين الانتقال من موضوع ما إلى الحديث عن واقعة كربلاء أو احد شهدائها.

فالوعاظ والخطباء ينتهون من الموضوع أو القضية التي يتحدثون فيها ، الى قراءة المراثي عن واقعة كربلاء بما يتناسب ومحور الموضوع ، أو يذكرون مصيبة من مصائب المعصومين الاربعة عشر. فإذا كان موضوع الحديث عن الشاب أو الطفل مثلا ، فانهم يتخلصون منها إلى الحديث عن مصيبة علي الاكبر او علي الاصغر. أو حينما يتحدثون عن المراسيم المهيبة لدفن شخصية معروفة ، ينطلقون منها للحديث عن جسد الحسين الذي بقي بلا غسل ولا كفن ولا دفن. وهذا الانتقال من موضوع أو حادثة خاصّة إلى الحديث عن واقعة كربلاء والإمام الحسين أو اي واحد من الشهداء يسمى بالتخلص.

---

(1) التحنك معناه حل مقدار ضئيل من تربة الحسين في الماء وسقي المولود بقطرات منه.

(2) بحار الانوار 98 : 124 و 136.

وفي الحركات الثورية يتخذ اسلوب التخلّص كوسيلة للانتقال إلى صحراء الطف وذكر تلك الواقعة لتكون مصدرا للالهام ، وانطلاقا من الرغبة في اشاعة مفهوم الشهادة وفلسفة الشهداء يجتمع الشيعة عند وفاة أحد ذويهم وينتقلون للحديث عن كربلاء وعن الحسين وشهداء الشيعة.

. العزاء ، آداب الوعظ والمنبر ، ذكر المصيبة

### التربة :

تربة قبر الإمام الحسين عليه السلام. وجاءت كلمة التربة بمعنى المقبرة أيضا. لقد منح الله تربة الإمام الحسين في مقابل تضحيته الكبرى واستشهاده في سبيل احياء الدين معطيات واحكاما خاصة. فتربة كربلاء الدامية التي تضمّ جسده الشريف ملهمة للتضحية والعظمة ، وتذكّار لبذل النفس في سبيل القيم الالهية. ولهذا فإنّ السجود على هذه التربة مستحب ، وللذكر بمسبحة تلك التربة فضيلة عظيمة أيضا ، وفيها شفاء للامراض ، ويستحب أيضا ان يوضع شيء منها مع الميت حين دفنه ، أو تمزج مع الحنوط ، كما وان للدفن في كربلاء ثواب ، وفيه امان من العذاب. وتنجيس تلك التربة حرام. وإذا وقعت في المرافق الصحيّة فلا بدّ من اجتناب استخدام ذلك الموضع ، أو إخراجها منه. ولها أيضا أحكام ومعطيات اخرى مبسّطة في كتب الفقه (1).

دفع رسول الله صلى الله عليه وآله كمية من تربة كربلاء ل «أمّ سلمة» وقال : متى ما رأيت هذا التراب تحول دما فاعلمي أنّ الحسين قتل (2).

وعلى الرغم من أنّ أكل التراب حرام ، إلا أنّ تناول مقدار قليل من تربة الحسين بنية الاستشفاء جائز ، بل مستحب وله حدوده وآدابه (3). قال الإمام الرضا

(1) لمزيد من الاطلاع ، راجع كتاب دائرة المعارف الشيعية 4 : 25.

(2) سفينة البحار 1 : 122 و 463.

(3) نفس المصدر 2 : 103.

**عليه السلام** : «كلّ طين حرام كالميتة والدم وما اهل لغير الله به ، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فانه شفاء من كلّ داء» (1).

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «في طين قبر الحسين شفاء من كلّ داء وهو الدواء الأكبر» (2).  
وروي أنّ من جملة الفضائل الخاصة بالامام الحسين عليه السلام هي أنّ : «الشفاء في تربته ، والاجابة تحت قبّته ، والأئمة من ذريّته» (3).  
كان لدى الإمام الصادق منديل اصفر فيه تربة سيّد الشهداء ، اذا حلّ وقت الصلاة سكب ذلك التراب في موضع سجوده وسجد عليه (4) ، ونقل عنه عليه السلام أنّه قال : «السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السبع» (5).

وروي أيضا : «كان الصادق لا يسجد إلّا على تربة الحسين تذلا للّه واستكانة إليه» (6).  
كما وردت أحاديث كثيرة بشأن تحنيك المولود الجديد بتربة الحسين منها ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال : «حتّكوا أولادكم بتربة الحسين فإنّها أمان» (7).  
انّ دم الحسين عليه السلام هو الذي أضفى هذه القدسية والكرامة على تربته ، واستشهاد ثار الله إلى منار للحرية والبطولة والتضحية في سبيل الله. وكما عبّر عن أحد العلماء بالقول : ستبقى تربة سيّد الشهداء إلى يوم القيامة مزارا للعشاق

---

(1) نفس المصدر السابق.

(2) من لا يحضره الفقيه 2 : 599 ، المزار للشيخ المفيد : 143.

(3) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 82.

(4) منتخب التواريخ : 298.

(5) بحار الانوار 82 : 153 و 334.

(6) نفس المصدر : 158.

(7) وسائل الشيعة 10 : 210.

والعرفاء والمخلصين ، ومنازا للأحرار» (1).

ولهذه الأسباب فإنّ الاستشفاء بتربة سيّد الشهداء ، والتشافي في حرمه الشريف يعدّ جزءا من الثقافة الشيعية المسندة بالروايات.

كتب العلامة الأميني : «أليس من الأفضل أن يجعل موضع السجود على تراب فارت منه ينابيع دم ذات صبغة إلهية؟ وعلى تربة امتزجت بدم من طهره الله وجعل محبّته جزءا من الرسالة المحمدية؟ وعلى تراب عجن بدم سيّد شباب أهل الجنّة ، والوديعة المحبوبة عند الرسول؟...» (2).

ما السر الكامن في تربة كربلاء؟ تربة كربلاء ممتزجة بدم الله ، ولا غرو لو منح دم الله للتراب اعتبارا ، ولا عجب ان تخلق الشهادة للأرض وللأبواب وللجدران قداسة وكرامة ، وأن يصبح تراب كربلاء موضعا لسجود العارفين ، وينفخ العشاق عطر الشهادة من تربة الحسين ، ويكون دواء لكلّ داء.

لا يتيسّر اكتساب درس التربة والفرات إلّا في مدرسة الزيارة. وحديث التراب مع القلب لا يسمعه إلّا ذوو الآذان الحسينية. «... هنالك تربة كأنها المغناطيس تجذب إليها العشاق المتيسّر جذبهم ، كبرادة الحديد ، هنالك المرقد المقدس لجندي مضح جاءه الناس باطيب الورد وقبّلوه وشمّوه وفوق ضريحه نثروه ، من قبل ان يعرف الملوك والرؤساء رسم الجندي المجهول ووضع باقة من الورد على ضريحه. وتبقى هذه الامنية في قلوب الناس ، وهي انهم يا ليتهم قاتلوا بين يديه ونصروا الإسلام وقتلوا في سبيله» (3).

يقول الشهيد المطهري : «... أنت يا من تعبد الله وتسجد على اي تراب ، صلاتك صحيحة ، لكنك اذا سجدت على تراب له ادنى اتصال أو قرابة أو جوار مع

(1) صحيفة النور 20 : 239.

(2) سيرتنا وسنّتنا للعلامة الاميني : 166.

(3) أول جامعة وآخر رسول (بالفارسية) للشهيد باك نجاد 2 : 43.

الشهيد ، وتفوح منه رائحة الشهيد فلك من الاجر والثواب ما يعدل ذلك مائة مرة» (1).  
رائحة التفاح ، المسبحة الطينية ، المنادي ، الفرات

### تربة كربلاء :

وهي عبارة عن قطعة من الطين بشكل مكعب مستطيل عادة أو بشكل دائري يضعها المصلي عادة على الارض ويضع جبهته عليها عند السجود بدلا من وضعها على التراب. والتربة المصنوعة من تراب أرض سيّد الشهداء ، وكذلك المسبحة الطينية المصنوعة من نفس ذلك التراب لهما فضيلة كبيرة ، وكان الائمة وكبار العلماء يفعلون هذا ، وكان الإمام الصادق عليه السلام يسجد على تربة الحسين ويقول : «السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السابع».

ان صناعة التربة والمسبحة من تراب حرم الائمة عمل مقدس ومحترم وكان في اغلب الاحيان حكرا على الاسر العريقة والسادات. حتى ان احدى الاسر في كربلاء كانت تدفع لوالي بغداد مبلغا من المال سنويا لاجل ان يبقى امتياز صناعة التراب في يدها على الدوام (2).

### التطبير :

من جملة التقاليد الشائعة في بعض المدن والبلدان الشيعية ، ويمارسه بعض الاشخاص حزنا على مصيبة أبي عبد الله عليه السلام وتأسيا بجرح واستشهاد الحسين عليه السلام وشهداء كربلاء ، واعلانا للاستعداد لبذل الدماء والتضحية على طريق الإمام الحسين عليه السلام.

ففي الصباح المبكر من يوم العاشر من المحرم يرتدي بعض الاشخاص رداء أبيض طويلا أشبه ما يكون بالكفن ويخرجون جماعة ويضربون على رؤوسهم بسيوف قصيرة فتسيل الدماء من الرؤوس على الوجوه وعلى الثياب البيضاء ،

(1) الشهيد (ملحق بكتاب ثورة المهدي) ، الشهيد المطهري : 127.

(2) موسوعة العتبات المقدسة 8 : 289.

والبعض من الناس ينذر أنه اذا تحققت رغبته ان «يطبّر» ، وبعض الناس ينذر عن الاطفال الصغار فيضربون على رءوسهم بالمدي حتى تسيل الدماء من رءوسهم.

والتطير ، شأنه شأن الضرب بالسلاسل ، والتشابه ... الخ كان منذ القديم موضع اختلاف بين العلماء والاتباع والمقلّدين ، وكثر الاستفتاء والافتاء في جوازه أو عدمه ، وهذه الشعائر ليس لها أساس ديني من الوجهة الشرعية ، وانما تجري وفقا لما يكنّه الشيعة من محبّه لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ، والعلماء يجيزونها في حالة عدم ضررها ، بينما لا يجيزها عدد آخر من الفقهاء بسبب تأثيراتها السلبية على افكار الآخرين ، وما توجهه من وهن المذهب ، والظروف الزمانية لها دورها أيضا في هذا المجال ، أجاب أحد الفقهاء على السؤال الذي وجه إليه بهذا الخصوص قائلا : «في الظروف الحالية لا ينبغي التطير ...».

وقال فقيه آخر لدى لقائه بعلماء الدين على اعتاب ايام محرم عام 1994 م ضمن حديث مسهب بخصوص ازالة الخرافات من شعائر العزاء على سيد الشهداء عليه السلام وقال : «ان التطير من الممارسات السلبية ، ... ومن الخطأ ان يمسك جماعة بالسيوف ويضربون على رءوسهم حتى تسيل الدماء. وأي جانب من هذه الممارسة يرتبط بالعزاء؟ هذا تزوير ، وهذا من جملة الامور التي لا تمتّ إلى الدين بصلة ...» واعتبره بدعة وخرافة. واجاب على سؤال امام جمعة اردبييل : ان هذا العمل ينطوي اليوم على ضرر فادح. ولهذا فإنّ التطير العلني المشفوع بالتظاهر بهذا العمل حرام وممنوع.

وتأييدا لهذا الموقف اعتبره العلماء الآخرون أيضا غير مشروع ، وسببا في وهن المذهب.

من الطبيعي ان امثال هذه المشاعر الدينية التي تؤدي فيها محبة الحسين عليه السلام إلى ممارسة هذه الاعمال يجب ان توجه في المسار الصحيح وتستثمر بشكل ايجابي لتكون سببا في زيادة اسباب الحماس وخلق حوافز الجهاد

والشهادة ، اضافة إلى ذلك فان الاشخاص المستعدين لتقديم الدماء في سبيل الحسين عليه السلام ما اجمل بهم ان يقدّموها إلى المستشفيات ومصارف الدم. أو تستحدث مصارف لأخذ الدم من المتبرعين والمحسنين في يوم عاشوراء وتحفظ ويستفاد منها في انقاذ ارواح الكثير من الناس الذين يحتاجون إلى الدم. ان هذا العمل وان كان لا يشبع المشاعر العاطفية لدى الفرد - كما يحصل في التطبير - ولكن من المؤكد أنّ فيها رضى من الله اكثر وقبولا اوفر من الشهداء عليه السلام ويا ليت التصدّق بالدم يصبح يوما ما متعارفا وشائعا مثل التصدق بالمال وبالثياب وبالطعام ، وان يؤدي بقصد القرية إلى الله تعالى. . الضرب بالسلاسل ، العزاء التقليدي ، تحريف وقائع عاشوراء

### التعزية :

وهو نوع من الاستعراض يجريه بعض الأشخاص في ساحة أو منصّة امام انظار الناس ، ويؤدّون فيه دور أبطال كربلاء بثياب خاصّة وبالمعدّات الحربية كالرمح والسيف والدرع والخنجر والقرية والحصان ، ترافقها أصوات الطبل والبوق ، والناي ، والسنج ، والدمام ، ويمتّلون مشاهد مستقاة من وقائع الطف حسبما ورد في كتب المقاتل. ان هذه التشابيه اذا اجريت بشكل صحيح يحفظ الموازين ويصون حرمة المعصومين ، يكون له دور مؤثر ، ويعد واسطة لنقل ثقافة الشهادة الأجيال الآتية.

«وأول معاني التعزية عند الشيعة النواح على من استشهد من الأئمّة عند قبورهم أو في منازل النائحين ، وهم يندبون الحسين خاصّة. والتعزية في لغة العامة التابوت المصنوع على غرار القبر القائم في كربلاء. على أنّ التعزية تدلّ بوجه خاص على المشهد نفسه. فيقام المسرح في الأماكن العامّة والخانات والمساجد ، ويرتدون فيه ثياب خاصّة ويمتّلون بعض مشاهد واقعة كربلاء بشكل يثير حزن الناس ، ويقرءون فيه المراثي ، ويحيط بالقارئ بعض الصبية الذين يؤدّون دور

المنادي ، وأغلب النصوص التي تقرأ فيه تؤدي على صورة القصائد الشعرية»<sup>(1)</sup>.

وقد كتبوا بشأن هذا الاستعراض الديني : أنّ «التشاييه» أو ما يطلق عليه العامة اسم التعزية هي عبارة عن تمثيل حادثة استشهاد الحسين وأنصاره المؤلمة ، أو إحدى الحوادث الأخرى ذات العلاقة بحادثة كربلاء. ويبدو أنّ النائح «قارئ المراثي» قد أصبح متعارفاً في إيران منذ عهد ناصر الدين شاه. وإذا كان ثمة شيء من هذا القبيل في العهود السابقة ، فهو قد ازدهر في عهد ناصر الدين شاه ، وظهر في تلك الفترة قراء مراثي بارعون. ويبدو أنّ مشاهدات الشاه ناصر الدين للمسرح حين سفره إلى أوروبا قد أثرت في تطوير شعائر التعزية<sup>(2)</sup>.

«أنّ التشاييه والتعزية هي فن استعراضى تقليدي عند الشيعة ، يعرضون فيه على أنظار الناس معالم الأكاابر والمعصومين منذ قديم الأزمان وإلى عصرنا الحالي»<sup>(3)</sup>.

كتبت مؤلفات ودراسات قيّمة عن كيفية إجراء هذه الشعائر ، والتقاليد المتعلقة بها ، وورد في أحد تلك المصادر : «يحتمل ان تكون التعزية بصورتها الحالية قد ظهرت في نهاية العهد الصفوي. واستمدت مقوماتها من جميع السنن والتقاليد القديمة كمجالس المراثي ، والمدائح ، والمناقب. وأوجدت لنفسها صيغة متينة ، وتولّى إدارتها أشخاص مهرة. كان عدد التعازي الأصلية يربو على المائة بقليل وهو على الغالب منظوم شعراً ويقرأ على لحن وإيقاع خاص مركّب من البحر الطويل والشعر ، وتتألف من عدّة اشخاص يؤدي كلّ واحد منهم شعره»<sup>(4)</sup>.

كانت هناك اصطلاحات خاصّة ومتداولة وفقاً لما يقتضيه دور الأشخاص في إجراء التعزية ، وكيفية الشعر ونمط القراءة ، وهذه الاصطلاحات من قبيل : قراءة

---

(1) دائرة المعارف الاسلامية 5 : 313 بتصرف.

(2) كتاب «از صبا تا نيمه» ، يحيى آرين پور 1 : 322.

(3) كتاب «درآمدی بر نمایش ونيایش در ايران» جابر عناصري : 86.

(4) مجلة «هنر» العدد الثاني : 162.



الرجز ، والشبيه ، والنياح ، والمقتل ، والشهادة ، والهجران (على لسان السبايا) ، والاشقياء والشمر (على لسان قادة جيش عمر بن سعد). وما نقل إلى الآن يعكس جانبا من كيفية اجرائها.

وجاء أيضا في أخبار اخرى : «لم تكن التشايبه والتعزية معروفة في ايران إلى العهد الصفوي ، ويبدو أنّها قد شاعت في عهد حكومة كريم خان ، وكانت لها على الأغلب صفة عامية ، وانتشرت في مدن ايران الصغيرة وقصباتها أكثر من انتشارها في المدن الكبيرة. وكانت صورتها البدائية في العهد الصفوي هي صناعة الأشباه. ولكنها تحوّلت من بعد العهد الصفوي إلى عرض ديني فوق المسرح. ومن خصائص التعزية هي أنّ كلّ شخص فيها يؤدّي دوره من خلال قراءة الأشعار بأحد الأطوار ... ويردّ الأشخاص الذين يمثلون دور الخصوم. في الاسئلة والأجوبة بنفس البحر والقافية في أشعارهم. كما وأنّ شمائلهم لا بدّ وان تتطابق مع الاصل ؛ فشبيهه على الأكبر يجب أن يكون شابا يتراوح عمره بين الثامنة عشرة والعشرين سنة ، وله شكل جميل ومرتب»<sup>(1)</sup>.

هناك آراء وبحوث حول قضية التشايبه لدى علماء الشيعة من الوجهة الفقهية والاعتقادية ؛ فبعضهم حرّمها والبعض الآخر جوّزها. من جملة نقاط القوّة والجوانب الايجابية في هذا الاستعراض الديني هو تأثيره العاطفي ، ودافع مقارعة الظلم التي تتولّد لدى المرء من بعد رؤية تلك المشاهد.

ولهذا السبب نرى هذه الشعائر اتّسعت وازدهرت في ايران من بعد انتصار الثورة الاسلامية. وقد رافق هذه الازدهار تحول في نمط أدائها ، ومحتوى أشعارها واتّجاهها السياسي والاجتماعي. فالثورة الاسلامية قد منحت التعزية روحا جديدة. وقد اعترف المختصّون بهذا الفن بمدى تأثيره على معنويات الجنود والضباط طوال سنوات الدفاع المقدّس.

---

(1) «موسيقى مذهبي ايران» : 33. 35.

لا يختصّ هذا النمط من التعزية بايران فحسب ، بل أنّ هذه السنّة شائعة أيضا في البلدان الاسلامية والشيعية الاخرى ، وتجرى بأساليب وأنماط واعتقادات وتقاليد ووسائل متفاوتة ، وهي أكثر شيوعا في الهند وباكستان .  
التكية ، تكية الحكومة ، تقليد الطشت .

### تقبيل العتبة :

ويعني تقبيل الضريح في الحرم الشريف ، وأكثر ما يستخدم هذا الاصطلاح بمعنى الذهاب إلى الزيارة ، ودخول الحرم الشريف لأي من المعصومين (ع).

### تقويم ثورة كربلاء :

نورد في هذا الموضوع الاحداث المتعلقة بثورة كربلاء وفقا لتسلسلها الزمني سواء كانت قد وقعت في المدينة أم كربلاء أم الكوفة أم الشام 15 رجب عام 60 للهجرة : موت معاوية في الشام وجلس يزيد على كرسي الخلافة.  
28 رجب عام 60 : وصول كتاب يزيد إلى والي المدينة بشأن أخذ البيعة من الحسين عليه السلام وغيره.  
29 رجب 60 : ارسل الوليد شخصا إلى الحسين يدعوه للمجيء والبيعة. وزيارة الحسين لقبر الرسول وتوديعه ، ثم الهجرة من المدينة برفقة أهل بيته وجماعة من بني هاشم.  
3 شعبان 60 : وصول الحسين إلى مكة ولقائه بالناس.  
10 رمضان 60 : وصول كتاب من أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام بيد رجلين من شيعة الكوفة.  
15 رمضان 60 : وصول آلاف الكتب من أهالي الكوفة إلى الامام ، فارسل إليها مسلم بن عقيل ليطلع على الاوضاع فيها.  
5 شوال 60 : وصول مسلم بن عقيل إلى الكوفة ، واستقبال اهله له ومبايعتهم اياه.

- (1) 11 ذي القعدة 60 : كتب من بن عقيل إلى الإمام الحسين عليه السلام من الكوفة يدعوه للقدوم إليها.
- 8 ذي الحجة 60 : خروج مسلم بن عقيل في الكوفة على رأس أربعة آلاف شخص ، ثم تفرقهم عنه ، وبقائه وحيدا ، واختفائه في دار طوعة.
- وفي مكة ابدل الحسين الحج بالعمرة ، وخطب بالناس وخرج من مكة برفقة 82 شخصا من أهل بيته وانصاره متوجها نحو الكوفة. وفي الكوفة قبض على هانيء بن عروة ثم قتل.
- 9 ذي الحجة 60 : اشتباك مسلم مع اهالي الكوفة ثم القبض عليه وقتله فوق دار الامارة. وفي خارج مكة لقي الإمام الحسين الفرزدق.
- ذى الحجة 60 : التقاء الحسين بالحر وجيشه في منزل «شراف».
- ذى الحجة 60 : وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل وقيس بن مسهر في منزل عذيب الهجانان.
- 2 محرم 61 : وصول الحسين إلى ارض كربلاء واناخة الرحال فيها.
- 3 محرم 61 : وصول عمر بن سعد إلى كربلاء على رأس اربعة آلاف من جيش الكوفة ، وبدء مفاوضاته مع الحسين لارغامه على الاستسلام والبيعة.
- 5 محرم 61 : وصول شيبث بن ربعي إلى كربلاء على رأس أربعة آلاف شخص.
- 7 محرم 61 : وصول امر من الكوفة بمنع الماء عن عسكر الامام. فانتدب لهذه المهمة 500 فارس من جيش العدو على رأسهم عمرو بن الحجاج وسيطروا على شريعة الفرات.
- 9 محرم 61 : وصول شمر إلى كربلاء على رأس خمسة آلاف شخص ، مع كتاب من ابن زياد إلى عمر بن سعد يأمره فيها بمقاتله الحسين عليه السلام وقتله. وأتى معه أيضا بكتاب امان إلى العباس. والهجوم التمهيدي لجيش عمر بن سعد

على معسكر الامام. وطلبه المهلة تلك الليلة للصلاة والدعاء.

10 محرم 61 : وقوع المعركة بين انصار الإمام وجيش الكوفة ، واستشهاد الإمام وانصاره ونهب الخيام ، وارسال الرأس الشريف إلى الكوفة مع خولي.

11 محرم 61 : مسير جيش عمر بن سعد مع سبايا أهل البيت من كربلاء الى الكوفة ، بعد ان صلى ابن سعد على القتلى من جيشه ودفنهم ، واركب اهل البيت على الجمال واخذهم إلى الكوفة.

1 صفر 61 : وصول سبايا أهل البيت إلى دمشق.

20 صفر 61 : عودة أهل البيت من الشام إلى المدينة.

التكية (1) :

هي محل اقامة العزاء على سيّد الشهداء وخاصّة في ايام محرم. ومثل هذا المكان له حرمة وقداسته الخاصة ، ولكن لا تنطبق عليه الاحكام الخاصة بالمساجد. ومعنى هذا أنّ دخولها لا يشتمل على القيود الخاصّة بدخول المساجد.

«التكية هي القاعدة المعنوية الثانية بعد المسجد لدى المسلمين وخاصة الشيعة ، وهو الموضع الذي يقيمون فيه شعائر الحزن والمآتم على سيّد الشهداء وانصاره الاوفياء. لقد امتزج مفهوم التكية مع العزاء والتعزية ، حتى لم يعد بالمكان فصلهما عن بعضهما. يبدو أنّ التعزية قد ظهرت بعد واقعة عاشوراء لابرز احداثها المروّعة باسلوب يثير الحزن والأسى ، ولها صلة بتقليد العروض القديمة التي كانت سائدة في عهد البيشداديين»<sup>(2)</sup>.

يؤكد النص المار ذكره على أنّ التكية هي الموضع المخصّص لإقامة العزاء على الحسين. وقد أشار آخرون إلى هذا الرأي أيضا وأكّدوا على هذا الجانب عند الحديث عن قدمها التاريخي ، ومن جملة ذلك نورد النص التالي :

---

(1) وتسمى أيضا في بعض البلدان باسم : الحسينية أو المآتم. (المترجم).

(2) كتاب : «تاريخ تكايا وعزادارى قم» : 69.

«هي الموضع الآمن الذي يرتاده الفقراء والمسافرون للاقامة فيه مؤقتًا وبشكل مجاني. وكان حراسها وحمايتها من الشبان الغياري الذين لهم آداب وتقاليد خاصة ورد شرحها في «فتوت نامه». وإذا تجاوزنا هذا ، فإنّ التكايا الشعبية كانت قائمة لاجراء العزاء على سيّد الشهداء فيها ، وفي وسط التكية موضع مرتفع يرتقيه قراء العزاء الذين يثيرون مشاعر المشاركين.

تحوّلت التكية شيئًا فشيئًا إلى موضع لاقامة العزاء ، ثمّ أصبحت منذ عهد ناصر الدين شاه فما تلاه موضعا لاجراء العروض الدينية بشكل رسمي ، وفي أغلب التكايا يضربون خيمة كبيرة — حسب ما يقتضيه الفصل — فوقها لتصبح بمثابة السقف لها. وينشرون فيها أقمشة سوداء عليها أشعار في رثاء الشهداء. ويعلّقون في مكان بارز منها لافتة تحمل اسم التكية وعلامتها وشكلها الخاص. ولكل تكية علمها الذي يميّزها عن سائر التكايا.

تقام أكثر التكايا على المعابر وطرق تردّد المارة ، ولها مدخلان تمرّ منهما القوافل ، والتشاييه ، ومجاميع العزاء ... وبنّي في كلّ تكية موضع لماء الشرب يسمّى «سقّاخانه» تخليدا لذكرى عطش سيّد الشهداء.

وفي العصور المتأخّرة صارت تبنى إلى جانب التكايا أماكن باسم «الحسينية» و «الزينبية» ، أو أنّ التكية تبدّل اسمها إلى «الحسينية»<sup>(1)</sup> ، وقد يبادر أهالي مدينة من المدن المقدسة كمشهد والنجف وكربلاء إلى بناء حسينيات لينتفع منها على الغالب الناس الذين يزورون تلك المدن.

يرى البعض أنّ الظهور التكية في مقابل المراكز الدينية المرتبطة بالخلافة أو الحكومات غير الشرعية إنّما جاء لغرض إنشاء قاعدة لاتباع النهضة الحسينية بعيدا عن سلطة الحكّام. أدّت التكية والحسينية إلى ايجاد مراكز مناوئة للحكومة.

. التعزية ، تكية الدولة ، الحسينية ، مكان العزاء

---

(1) مجلة «كيهان فرهنگي» ، السنة العاشرة ، العدد 3 ، ص 29 و 30.

## تكية الدولة :

موضع استحدث في وسط طهران في عهد ناصر الدين شاه ليكون مكانا يقام فيه عزاء ضخم في يوم عاشوراء. ومن قبل هذا كان الديالمة يجرون مثل هذه العروض. ولكن في عهد ناصر الدين شاه صار أكثر شيوعا. ومن بعد سفره إلى أوروبا ومشاهدته لمسارحها ، أنشأ في عام 1290 هـ تكية الحكومة. وبنيت بعدها تكيات أخرى.

«تكية الحكومة عبارة عن باحة واسعة يحيط بها بناء يتألف من طابقين ؛ وبني الطابق الثاني منه على هيئة غرف معزولة مخصّصة كلّ واحدة منها لأحد الملوك والامراء ونسائهم. وفي باحة التكية موضع واسع لإقامة العزاء ، يتوسّطه بناء مرتفع مشيّد بالطابوق والجص ، يؤدّي من فوقه أصحاب التشاييه أدوارهم»<sup>(1)</sup>.

«كان ناصر الدين شاه يبدي رغبة واسعة في إقامة مجالس العزاء ، وهذا ما دفعه إلى اصدار أمر بناء تكية الحكومة إلى جانب الجناح العائلي من البلاط ، فبنيت تكية واسعة نسبيا تتألف من عدّة طوابق على شكل المسرح وفي وسطها منصّة واسعة ومغطّاة باضلاع حديدية تغطّي - في أوقات إقامة التعازي - بالخيم ، وتقع هذا التكية خلف المصرف الوطني الحالي في السوق باتجاه ميدان الخضار ، وقد هدمت في عام 1327 للهجرة الشمسية»<sup>(2)</sup>.

. التعزية ، التكية

## تلاوة القرآن :

حينما جيء بأهل البيت عليهم السلام سبايا وادخلوهم الكوفة ، كان رأس الإمام الحسين عليه السلام على الرمح يرتل الآية الشريفة : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ

(1) «از صبا تا نيم» ، يحيى آرين پور 1 : 323 (الهامش).

(2) «موسيقى مذهبي ايران» : 35 و 44.

. دير الراهب ، رأس الإمام الحسين (ع)

### التل الزينبي :

كانت أرض كربلاء غير مستوية وتكثر فيها التلال والمرتفعات. وفي واقعة الطف كانت زينب تأتي وتقف على تل يشرف على أرض المعركة للاطلاع على حالة الإمام الحسين عليه السلام. ويوجد في الوقت الحاضر بناء بهذا الاسم إلى الغرب من الصحن الشريف باتجاه باب الزينية. وكانت المرة الأخيرة التي اعيد فيها بناء التل الزينبي هي في عام 1398 هـ (2).

### التمهيد للمأتم :

وهو نمط من العزاء أو النياح التمثيلي ، وكان يبدأ عادة قبل شروع العزاء ، وهو بمثابة التمهيد له ، ويتمثل بدخول أشخاص بخطوات بطيئة ورتيبة متناغمة مع ضربات الطبل الى الموضع الذي تجري فيه وقائع العزاء ، ويمرون من امام انظار المتفرجين. وبعد الدوران عدّة مرّات على منصّة العزاء لاعداد الجمهور لوقائع اقامة المأتم يخرجون من ذلك الموضع ويأتي من بعدهم مباشرة دور الاستعراض التشبيهي (التشاييه) وقد يتم هذا العرض التمهيدي أحيانا على شكل سؤال وجواب ، ويسمى التمهيد للمأتم أيضا بأسماء اخرى من قبيل : «النوحه الاولى للعزاء» أو «النوحه التمهيدية» أو «النياح».

### التنبؤ باستشهاد الحسين (ع):

هل كان الإمام الحسين عالما بانه سيقتل في كربلاء ، أم انه وجد نفسه محاصرا بغتة؟ هذا الموضوع مثار جدل بين الكتاب. إلا ان ما يستشف من

(1) الكهف : 9.

(2) تراث كربلاء لسلمان هادي طعمة : 129.

الروايات والاصول الاعتقادية لدى الشيعة هو انه كان عالما ، وقد اختار طريق الشهادة عن وعي . ولم يكن ذلك منذ خروجه من المدينة الى مكة ، أو حينما خرج منها الى أرض العراق ، بل كان مطلعاً على ذلك منذ سنوات طويلة . وكانت الشهادة عهداً عهداً إليه الله ورسوله . كان موضوع استشهاده في العاشر من محرم مطروحا منذ يوم ولادته ، بل وكان معلوما حتى في عهد الأنبياء السابقين بأنّ الحسين سبط خاتم الأنبياء سيقتل في كربلاء .

هنالك أحاديث كثيرة في هذا الصدد وفيها أخبار عن هذا الموضوع من أنبياء كآدم ، ونوح ، وإبراهيم ، وزكريا ، واسماعيل ، وموسى ، وعيسى ، وغيرهم ، إلا إنّ المجال لا يسع هنا لذكرها (1) .

وكان علي عليه السلام قد مرّ مع جماعة من أصحابه بأرض كربلاء ، فبكى وقال : «هذا مناخ ركابهم ، وهذا ملقى رحالهم وها هنا مهراق دمائهم ...» (2) ، كما أنّ جبرئيل كان قد أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّ أمّتك تقتل الحسين من بعدك ...» (3) ، وحتى الكتب السماوية السابقة وردت فيها اشارات الى هذه الواقعة ، ونقشت بيد الغيب بشكل معجز اشعار حول هذه الحادثة في كنائس ومعابد النصارى واليهود . من جملة ذلك ما كان مكتوباً على جدار كنيسة النصارى التي أخذوا إليها رأس الحسين عليه السلام :

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب (4)

التنعيم :

منزل على فرسخين من مكة ، وهو احد المواقيت التي يحرم فيها الحجّاج

---

(1) انظر بحار الانوار 44 : 223 . 268 ، عوالم الإمام الحسين : 101 . 105

(2) بحار الانوار 44 : 258 .

(3) نفس المصدر السابق : 236 .

(4) عوالم الإمام الحسين : 111 .



للعمره. كان فيه عين ماء ومسجد. وعرف بهذا الاسم لوجود جبل إلى يمينه يسمى جبل الناعم ، ولما نزل فيه الإمام الحسين عليه السلام في مسيره الكوفة لقي قافلة قادمة من اليمن تحمل بضائع ليزيد. فاستولى عليها ، ويبدو أنّ هدفه كان الاضرار الاقتصادي بالعدو. أمّا رجال القافلة فقد خيّرهم الإمام بين المسير معه إلى كربلاء أو ان يدفع لهم اجرة الطريق ليسيروا حيث ما شاءوا ، وقد سار معه جماعة منهم<sup>(1)</sup>.

. الخطط العسكرية والاعلامية

تنور خولي . خولي :

التوّابون :

اسم اطلق على طائفة من شيعة الكوفة قاموا للمطالبة بثار الحسين عليه السلام. فبعد واقعة كربلاء أحسّ الشيعة بالخطأ الفادح بخذلانهم الحسين عليه السلام ، ورأوا أنّ هذا الخذلان لا يغسله إلا قتل من قتله أو القتل في سبيله ، وأكثروا من البكاء على الحسين ، وسمّوا أنفسهم التّوّابين. وبالرغم من أنّ حركتهم قد بدأت خلال الأشهر الاولى من السنة التي قتل فيها الحسين ، ولكن ظهورها قد تأخّر ولم يعلنوها في وقتها لعدم توفّر الأجواء المناسبة. وكانوا خلال تلك الفترة قد اختاروا سليمان بن صرد الخزاعي زعيما لهم ، وكانوا يجتمعون في داره ، ويجتمعون الأموال والأسلحة ، ويهيّئون الرجال والأنصار. ولم يزالوا على تلك الحال إلى أنّ هلك يزيد بن معاوية. وكان عددهم قد بلغ حينذاك أربعة آلاف شخص. فناروا وكان شعارهم «يا لثارات الحسين» ، وعسكروا في النخيلة ليسيروا من هناك إلى الشام. وكان قيامهم في عهد مروان بن الحكم. في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني<sup>(2)</sup>. توجهوا إلى قبر الحسين ، فلما وصلوا صاحوا صيحة واحدة ، فما رأي يوم أكثر باكيا منه وقالوا : «يا رب إنّنا خذلنا ابن بنت نبينا فاغفر لنا ما مضى ، وتب علينا

(1) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 26 ، تاريخ الطبري 4 : 289.

(2) انصار الحسين للشيخ محمد مهدي شمس الدين : 205.

إنك أنت التَّوَابِ الرَّحِيمِ ، وارحم حسيناً واصحابه الشهداء الصَّديقين ، وإنا نشهدك يا رب إننا على مثل ما قتلوا عليه . فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين» (1) . ولأجل موقفهم هذا في إعلان التوبة سمَّوا بالتَّوَابِينَ . وسارت كتائبهم حتى انتهت إلى عين الوردة ، فأقامت فيها وزحفت إليهم جنود الشام وجرت بينهما اعنف المعارك واشدّها ضراوة . واستشهد قادة التوابين كسليمان بن صرد وكان عمره 93 سنة . ولما رأى التوابون أنّهم لا قدرة لهم على مقابلة أهل الشام والذين كانوا بقيادة الحصين بن نمير ، رجعوا في غلس الليل إلى الكوفة . وكان عدد منهم قد استشهد في المعركة .

وكان من قادتها الآخرون إضافة إلى سليمان بن صرد المسيّب بن نجبة ، وعبد الله بن سعد الأزدي ، وعبد الله بن وائل ، ورفاعة بن شداد .

. سليمان بن صرد ، الثورات التي تلت ثورة عاشوراء ، يا لثارات الحسين

### توبة الحر . الحر بن يزيد الرياحي :

#### التوسّل :

هو دعاء الله والاستشفاع إليه بالأئمة الأطهار عليهم السلام ومنهم الشهداء وأولاده وشهداء كربلاء . جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (2) . وقال تعالى في موضع آخر : ﴿يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ (3) .

التوسّل هو الاتّصال بقلب الوجود من خلال الشرايين التي تسهّل هذا الاتّصال ؛ فالمعصومون وأولياء الله لهم حق الشفاعة لقربهم ومكانتهم عند الله ، والذين يستشفعون بهم عند دعاء ربّهم ، يكون أملهم أكبر باستجابة دعائهم . ويتخذ

---

(1) ثورة الحسين للشيخ محمد مهدي شمس الدين : 264 .

(2) المائدة : 35 .

(3) الاسراء : 57 .

التوسل صورة الزيارة ، والدعاء ، والعزاء ، والبكاء ، وموالاته اولياء الله والبراءة من أعداء الحق ، ولهذا نجد في زيارة الإمام الحسين نقرأ في الدعاء الوارد بعد زيارة عاشوراء : «يا أمير المؤمنين ، ويا أبا عبد الله ، أتيتكما زائرا متوسّلا إلى الله ربّي وربّكما».

وفي دعاء التوسل يستشفع المرء ويتوسل إلى الله بالمعصومين الأربعة عشر. فالإمام الحسين وشهداء كربلاء والأئمة المعصومين كلّهم باب الحوائج ، ولكن كلّ واحد منهم بنمط وبمحبّة خاصّة. ومجالس العزاء في أيضا نوع من التوسل بهذه العترة ، للتعبير عن موالاتهم ومحبتهم من جهة ، ولنيل لطف الله وكرمه من جهة اخرى. وهكذا تتخذ هيئات المتوسّلين بشهداء كربلاء وسيد الشهداء من هذا النهج كاسلوب للتقرب من الله ونيل حاجاتهم ، وللاتصال بمعدن الحياة والنور<sup>(1)</sup>.

. الشفاعة

---

(1) بحار الانوار 99 : 1 . 47 ، باب التوسل والاستشفاع بمحمد وآل محمد.



ث

الثأر :

ومعناه المطالبة بدم القتيل والطلب بثأره. ورد عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال : نحن الذين نزلت بحقنا الآية الشريفة : ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا﴾<sup>(1)</sup> ، وقال عليه السلام : «القائم منا اذا قام طلب بثأر الحسين ...»<sup>(2)</sup>.

ونجد في جملة أسماء الإمام صاحب الزمان اسم «المنتقم» أي انه يقوم وينتقم ثأرا لجدّه<sup>(3)</sup>. وجاء في زيارة عاشوراء : «وأن يرزقني طلب ثاركم مع امام هدى ظاهر ... وأن يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور ...» ، وجاء في دعاء الندبة أنّ من جملة أوصاف المهدي أنّه هو الطالب بثأر الحسين : «أين الطالب بدم المقتول بكريلاء»<sup>(4)</sup>.

فكرة الثأر شائعة عند مختلف الشعوب ومنهم العرب ، ولما قتل الحسين قامت حركات في السنوات اللاحقة للمطالبة بثأره من جملتها : حركة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي ، وقيام المختار في الكوفة الذي قام طلبا لثأر الحسين وكان شعارهم في ثورتهم تلك : «يا لثارات الحسين» وهذا هو أيضا شعار

---

(1) الاسراء : 33.

(2) بحار الانوار 44 : 218.

(3) عوالم الإمام الحسين : 474.

(4) مفاتيح الجنان.

اصحاب المهدي عليه السلام : «شعارهم : يا لثارات الحسين»<sup>(1)</sup>.

وعلاوة على ذلك أنّ الباري تعالى هو الطالب بدم الحسين عليه السلام ، وذلك قولنا : «اشهد أنّ الله تعالى الطالب بثأرك»<sup>(2)</sup> ، وأنّ جميع من ثاروا ضد الجبابة مستلهمين مبادئ ثورتهم من عاشوراء إنّما هم طلاب ثار الحسين.

### ثار الله :

من ألقاب سيّد الشهداء التي يخاطب بها في الزيارة. ورد في زيارة عاشوراء : «السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره». ونظير هذا التعبير موجود أيضا في زيارات اخرى من جملتها الزيارة الخاصّة للإمام الحسين عليه السلام في اول رجب ، والنصف من رجب ، وشعبان ، وزيارته في يوم عرفة<sup>(3)</sup>.

ورد في الزيارة التي علّمها الإمام الصادق عليه السلام لعطية : «وانك ثار الله في الارض من الدم الذي لا يدرك ثاره من الأرض إلّا بأوليائك»<sup>(4)</sup>. إنّ الصلة الوثيقة لأبي عبد الله عليه السلام برّبه جعلت مقتله وكأنه مقتل أحد آل الله ، لا يقتصر منه إلّا انتقام أولياء الله.

وهناك ثمة القاب اخرى وردت أيضا في زيارته من قبيل ؛ قتيل الله ، ووتر الله ، وهي تعبير عن هذا المعنى. «... اكبر لقب يطلق على منقذ الانسان الأخير هو «المنتقم» ولكن ممّن الانتقام؟ الجميع يقولون : الانتقام من قتلة سيّد الشهداء. كلاً ، بل الانتقام للثأر الذي في رقبة بني هاويل ... لو كانت هناك حمية ووعي ، فإنّ أجواء تاريخنا حافلة بالضجيج والدعوة إلى الثأر. إلّا أنّ هذه الثارات ليست ثارات قبيلة ، وإنّما هي ثار

(1) بحار الانوار 52 : 308.

(2) مفاتيح الجنان : 557 (الصلوات على الحسن والحسين).

(3) مفاتيح الجنان.

(4) بحار الانوار 98 : 148 ، 168 ، 180.

الله الذي يجب أن يؤخذ من القتلة من بني الطاغوت ، والحسين هو احد الورثة ، وقد تجلّى على شكل ثأر ، وابنه وأبوه كلّهم ثارات الله أيضا ، والهدف هو الانتقام من بني قاييل الذين تلطّخت أيديهم بثارات أعزّائنا»<sup>(1)</sup>.  
وكلمة «ثأر الله» لها موقعها المتميّز في الاشعار والآداب والمراثي ، وفي اعمال الخطّ والرسم ، واللوحات ، والملصقات الجدارية ، وهي ينبوع ثري يستقي منه الفنانون الملتزمون الكثير من الافكار والابداعات ، وحتّى فنانو نقوش السجاد يستلهمون منه الكثير من الافكار. وهنالك سجّادة عنوانها «ثأر الله» من ابداع الاستاذ سيّد جعفر رشتيان ، كمثل بارز لهذا الفن ؛ ومساحتها 18 مترا وتمت حياكتها في ثمان سنوات ، وتتضمّن استذكارا لواقعة عاشوراء ، وفي حواشيتها مشهد لثمانية مدن مقدّسة عند المسلمين ، وفي وسطها منظر للخيام المحروقة ، ونقشت في وسط السجّادة جملة : «إنّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة» ، ونداء المظلومية ينطلق من كلّ عقدة في هذا النتاج الرائع ، وقد توفي في عام 1409 هـ.

### الثعلبية :

اسم منزل قرب الكوفة مرّ به الإمام الحسين في مسيره إلى كربلاء. والثعلبية على اسم رجل من بني اسد اسمه ثعلبة ، سكنها وحفر فيها عينا<sup>(2)</sup>.  
اناخ الإمام الحسين في هذا الموضع ومكث فيه ليلة واحدة ، وفيه أيضا لقي الطرماح ودعاه إلى الانضمام إليه ، فذهب الرجل ليوصل بضاعته إلى عائلته لكنه لما عاد كان الحسين قد قتل. وفي هذا المنزل أتاه رجل نصراني مع أمه واسلما على يده<sup>(3)</sup>. وفي هذا الموضع أيضا بلغه خبر شهادة مسلم بن عقيل.

. المنزل

---

(1) «ثأر» علي شريعتي : 18.

(2) مقتل الحسين للمقرم : 211.

(3) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 78.

## ثقافة عاشوراء :

المراد منها مجموعة القيم والمفاهيم ، والاحاديث ، والاهداف ، والدوافع ، واساليب العمل ، والمعنويات والخلق الرفيع الذي قيل أو فعل في ثورة كربلاء ، او الذي تجسد في احداث تلك النهضة. وهذه القيم والمعتقدات تجلت في كلمات سيّد الشهداء واصحابه وولده ، وفي سلوكهم أيضا. وينبغي ان تستقى ثقافة عاشوراء ممن كانت لهم صلة عملية وفكرية وقلبية بعاشوراء. وقبل ان يحاول الآخرون والاجيال اللاحقة والمحللون المتأخرون عن الواقعة نشر ثقافة عاشوراء عليهم اولا ان يتمثلوا في اقوالهم وتطلعاتهم دور صانعي ملحمة عاشوراء ، وان يعرضوا هذه الثقافة مباشرة وبلا واسطة.

هذه الثقافة يمكن استخراجها من كتب الزيارات ، والمقاتل ، والرجز ، والخطب ، ومن خلال دراسة احداث ووقائع عاشوراء. واذا ما وجدت هذه الثقافة لدى اي شعب وفي اي موضع كان فهي كفيلة بخلق حادثة كحادثة كربلاء ، وتربية الناس على مقارعة الظلم والدفاع عن الحق.

ثقافة عاشوراء هي اساس البناء العقائدي والفكري الذي كان يتحلى به الإمام الحسين عليه السلام وشهداء كربلاء ، وسبايا أهل البيت عليهم السلام ، وإليها يعزى انبثاق تلك الملحمة وديمومة ذكراها. ويمكن تلخيص مجموع تلك القيم والمفاهيم تحت العناوين التالية :

التصدي لتحريف الدين ومقارعة ظلم الطواغيت وجور الحكومات ، وعزة الانسان وكرامته ، وترجيح الموت الاحمر على الحياة الذليلة ، وانتصار الدم على السيف ، والشهادة على الفاجعة ، وحب الشهادة واستقبال الموت ، واحياء فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير من السنن الاسلامية ، والرجولة والمروءة حتى في التعامل مع العدو ، ورفض المساومة مع الجور والرضوخ للظلم ، وقصد اصلاح المجتمع ، والعمل بالتكليف لنيل رضى الله ، والعمل بالتكليف سواء ادى إلى



النصر أم إلى الشهادة ، والجهد والفداء الشامل ، والتضحية بالنفس في سبيل احياء الدين ، ومزج العرفان بالحماسة ، والجهد بالبكاء ، والقيام المخلص لله ، والصلاة في اول وقتها ، والشجاعة والثبات في مقابل العدو ، والصبر والمقاومة في سبيل الهدف حتى الموت ، والايتار ، والوفاء ، وغلبة الفئة القليلة المحقّة على الفئة الكثيرة من أهل الباطل ، ومناصرة امام الحق ، والبراءة من حكام الجور ، وصيانة كرامة الامة الاسلامية ، وتلبية نداء استجابة المظلومين ، وتضحية الناس في سبيل القيم وما إلى ذلك.

ويمكن الاتيان لكل واحد من المحاور المذكورة بوثيقة وسند من كلام الإمام الحسين عليه السلام واصحابه أو اسلوب سلوكهم ومواقفهم وجهادهم وشهادتهم لنجعل من هذا المسرد الثقافي ومسندا بشكل أدق وأوثق ، وهذه الثقافة السامية والغنيّة التي تجسّدت في صنّاع ملحمة عاشوراء يجب ان تتواصل أيضا لدى السائرين على خط الإمام الحسين ، ولدى من يدعون السير على خطاه. وعلى ورثة هذه الثقافة ان يناصروا الحركات المستمدّة من ثورة كربلاء ، ويناهضوا السائرين على طريق اعداء سيّد الشهداء عليه السلام ، لأن الراضين بتلك الجريمة ملعونون ، وقد جاء في زيارة عاشوراء : «فلعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به ...».

. حب الشهادة ، الوفاء ، التحرر ، البصيرة ، الفوز ، دروس من عاشوراء

### الثوب البالي :

من قسوة اعداء الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء أنّهم تركوا جسده عاريا على التراب. وحاول الإمام ان يمنع وقوع هذا ، فجاء الى الخيام قبل أن يبرز الى القتال وطلب من اخته زينب أن تأتيه بثوب بال ، ومزّقه بيده وارتماه لكي لا يرغب فيه أحد من بعد شهادته ، فيسلبه منه ويتركه عريانا ، وقال في هذا «أئتوني ثوبا لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي ...» (1).

---

(1) بحار الانوار 45 : 54.

ان أبجر (ابحر) بن كعب ارتكب تلك الجريمة وجرّد الإمام من ثيابه بعد قتله ، وترك جد الحسين عاريا على رمضاء كربلاء. وقد يبست يدا هذا الشخص فيما بعد حتّى اصبحتا كالخشبتين (1) ، وجاء في خبر آخر إنّّه اصيب بعد ارتداء السروال بشلل في رجليه أقعده عن الحركة تماما (2).

وورد في بعض الأخبار اسم «الثوب العتيق» أو «الثوب الخلق» وهو الثوب البالي نفسه.

. الجّمّال

### ثورة أم تمرّد :

كانت حركة الإمام الحسين عليه السلام على شكل امتناع عن مبايعة يزيد وهجرة إلى مكّة ومنها إلى كربلاء. وهي حركة مستمدة من القرآن ومن سنة الرسول صلى الله عليه وآله ، وعلى اساس العمل بالتكليف في مقابل حكومة الجور والولاية الفسقة ، ولمحاربة البدع ومحاولات اعادة التقاليد الجاهلية.

وهذا ما يتّضح جليا من مجموع احاديثه وخطبه وماهية ثورته ، ومن خلال الاسلوب الذي انتهجه الامويون. وبما ان تلك الحركة قائمة على مبدأ «ولاية الصالحين» والفلسفة السياسية الأصيلة للاسلام ، وانه قد قام اداء لواجبه في الامامة ونهيا عن المنكر واحياء لسيرة الرسول صلى الله عليه وآله ، فقد اتّخذت ثورته طابعا عقائديا ، إلّا ان اتباع بني أميّة في تلك العصور أو في العصور اللاحقة وحتّى وقتنا الحالي سعوا إلى ابراز ثورته وكأنها نوع من التمرد ، والفتنة ، وتفرقة الامة ، والعصيان على الخلافة ، لأجل اعطاء الحق ليزيد في قتله ، والادعاء بأنه قد قتل عاصيا متمردا ضد الخلافة ، ويستندون في ادعائهم ذاك إلى احاديث وردت عن الرسول صلى الله عليه وآله امر فيها بقتل من يشقّ وحدة الامة ، ويقولون : «قتل

(1) اثبات الهداة 5 : 201 ، عوالم الإمام الحسين : 297.

(2) بحار الانوار 45 : 57.

الحسين بسيف جدّه» ، في حين ان هذا الحديث على فرض صحته — يختص بحالة كون الحكومة اسلامية ، والحاكم ملتزما وعادلا ، ويريد المتمرّد اثاره الفتنة والفرقة ، ولكن لا الحكومة الأموية كانت مشروعة ولا بيعة الناس كانت بالحرية والاختيار ، ولا الحكام كانوا يعملون وفقا للدين والعدل ، ولا كانوا يتورعون عن الفسق والفجور والمحرمات ، ولا اموال ونفوس واعراض المسلمين المخلصين كانت في مأمن من ظلم يزيد وولاته ، وعلى هذا فان الجهاد ضد مثل هذه الحكومة كان تكليفا شرعيا على الإمام الحسين عليه السلام.

على الرغم من ان الحسين عليه السلام كان يدرك انه لن يحقق نصرا عسكريا سريعا في تلك الظروف ، إلا انه لم يلق بنفسه إلى الموت بلا تفكير أو برنامج تخطيط ، فالنتائج البعيدة المدى لتلك الثورة الدامية ودورها في توعية الناس ، وكشف الوجه الظالم للحكام ، واثارة دوافع الجهاد لدى ابناء الامّة وصيانة الدين من الضياع ، والاهم من كل ذلك وان اريقت دماؤه ودماء انصاره على هذا الطريق. وبما انه كان يعلم انه سيقتل على كل حال لذلك فكر بان يستشهد على افضل طريقة مؤثرة لتكون درسا للاجيال. وفي الواقع ان سلاحه كان الشهادة ، وكان «النصر للدم على السيف» على المدى البعيد.

. الفتح ، النصر أو الشهادة ، اهداف ثورة عاشوراء

**ثورة التّوابون . التّوابون :**

**ثورة الحسين (ع):**

اسم كتاب قيّم يتناول ثورة الإمام الحسين عليه السلام بالدراسة والتحليل ، مؤلفه محمد مهدي شمس الدين. وهو مترجم إلى اللغة الفارسية. وللمؤلف كتاب آخر أيضا تحت عنوان «ثورة الحسين في الوجدان الشعبي». كتب حول عاشوراء

**ثورة المدينة . واقعة الحرّة :**



ج

### جابر بن الحارث السلماني :

من شهداء كربلاء. وقيل أنّ اسمه جنادة ، وحباب ، وحيان ، وحسان أيضا. كان من شخصيات الشيعة في الكوفة. اشترك في حركة مسلم بن عقيل. وتوجه إلى الحسين — بعد فشل الثورة في الكوفة — مع جماعة والتفوا بالحسين قبيل وصوله إلى كربلاء. فراد الحر بن يزيد الرياحي منعهم من اللحاق بالحسين ، ولم يفلح في منعهم. وقد نال درجة الشهادة يوم عاشوراء (1).

### جابر بن الحجاج التيمي :

من شهداء الطف في الحملة الاولى. كان من شجعان فرسان الكوفة. كان في كربلاء مع جيش عمر بن سعد ثم التحق بمعسكر الإمام الحسين عليه السلام وعند دخول مسلم بن عقيل إلى الكوفة كان من جملة من بايعوه.

### جابر بن عبد الله الأنصاري :

كان جابر وعطية كلاهما من كبار الشيعة ، جاءوا إلى كربلاء في الأربعين الاولى من بعد استشهاد الإمام الحسين لزيارته ، ولد جابر في المدينة قبل خمس عشرة سنة من الهجرة ، وهو من قبيلة الخزرج ، كان هو وابوه عبد الله بن حزام من السابقين إلى الإسلام ، قتل أبوه في معركة احد ، شهد بدرًا وثمانية عشرة غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله ، وشهد صقّين مع علي بن أبي طالب (2).

---

(1) انصار الحسين : 63.

(2) سفينة البحار 1 : 141.

اصيب هذا المحدث الشيعي الكبير بالعمى في أواخر عمره ، وسار على هذا الحال برفقة عطية العوفي إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين. واغتسل في ماء الفرات وتطيّب واتّجه إلى القبر ، وتكلّم هناك بكلام يثير الحزن والأسى ، وجاء فيه : حبيب لا يجيب حبيبه. ثم التفت إلى اطراف القبر وسلّم على سائر الشهداء. وفي طريق العودة ، قال لعطيّة من جملة ما قاله : «أحبّ محبّ آل محمد ما أحبّهم ، وأبغض مبغض آل محمد ما ابغضهم. وان كان صوّاما قوّاما» (1).

كان جابر يبحث في شوارع المدينة عن الإمام الباقر عليه السلام ، ولمّا لقيه ابلغه سلام رسول الله صلى الله عليه وآله.

وهو من الأواخر الذين بقوا على قيد الحياة ممّن شهد بيعة العقبة ، وفي زمن الحجاج وشم بدنه بالنار بتهمة موالاته أهل البيت (2).

ومات جابر في أيّام عبد الملك بن مروان في سنة 78 هـ. وهو ابن نيف وتسعين سنة وقد ذهب بصره. ودفن في البقيع (3).

. عطية ، زيارة الاربعين

### جامع دمشق :

هو المسجد الجامع أو المسجد الاموي في دمشق. وهو من اكبر المساجد في البلدان الاسلامية. وبنائه العظيم (كان في السابق كنيسة) يعود إلى عهود قديمة قبل الإسلام. في داخله منبر يقال انه يقع في نفس موضع المنبر الذي ارتقاه الإمام السجاد عليه السلام في بلاط الامويين ، وأورد خطبته المشهورة في مجلس يزيد. وفي موضع آخر من المسجد قبة صغيرة تقوم على أربعة أعمدة تعرف بمقام زين العابدين ، ويقال : انّ هذا المكان هو الموضع الذي كان يستريح فيه الإمام السجاد

(1) بحار الانوار 65 : 130 و 98 : 195.

(2) الغدير 1 : 21.

(3) مروج الذهب 3 : 115 ، الغدير 1 : 21.

عليه السلام. ويقع إلى جانب المنبر المذكور في القسم الشرقي من هذا المسجد «مقام رأس الحسين» وهو مزار للشيعة.

. الشام ، مقام رأس الحسين

### الجامعة (القيد):

وهو الغلّ الذي يوضع في اليدين والرقبة. وسمي ب «الجامعة» لأنه يجمع اليدين إلى الرقبة. نقلت بعض المصادر التاريخية أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام اخذ بعد استشهاد الحسين عليه السلام مع السبايا ، وأركبهم الابل من غير سرج. وهذا ما رواه مسلم الجصاص ، وبشير بن حذلم عمّا شاهداه يوم دخول السبايا إلى الكوفة (1) : «وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة إلى عنقه».

وجاء في تاريخ الطبري : «وسرّح في أثرهم علي بن الحسين مغلولة يده إلى عنقه وعياله معه». ونقلوا السبايا إلى الشام على هذه الحال.

. الغل والسلاسل

### جبله بن علي الشيباني :

كان من شجعان الكوفة ، وقتل في الحملة الاولى يوم عاشوراء. وشهد صقّين مع أمير المؤمنين. واشترك في ثورة مسلم بن عقيل في الكوفة. وبعد مقتل مسلم ، ذهب إلى ديار قبيلته متخفياً فيها ، ولمّا جاء الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة التحق به ، وقاتل بين يديه حتى قتل. ورد ذكر اسمه في زيارة الناحية المقدّسة (2).

### الجزمة :

هي الحذاء الطويل الذي يرتديه افراد العسكر ، وخاصة في ساحة الحرب ، وأوّل ما يخطر في أذهان الناس عند ذكر هذه الكلمة هي «جزمة الشمر» ، الذي داس بالجزمة على صدر الإمام الحسين في آخر لحظات حياته ، واحتز رأسه ،

(1) أمالي الشيخ المفيد : 321.

(2) مناقب ابن شهر اشوب 4 : 113.

ونقلت كتب المقاتل ذلك الموقف بالصورة التالية : «وجلس على صدر الحسين وقبض على لحيته وهمّ بقتله ...»<sup>(1)</sup>.

### جعفر بن عقيل بن أبي طالب :

ابن عم الإمام الحسين ، وأمه تسمى بأمّ الثغر. قتل في كربلاء بين يدي الحسين. وكان يرتجز في المعركة ويقول :  
أنا الغلام الأبطحي الطالبي من معشر في هاشم وغالب  
ونحن حقا سادة الذوائب هذا حسين أطيب الأطائب<sup>(2)</sup>

### جعفر بن علي بن أبي طالب :

ابن أمير المؤمنين وشقيق أبي الفضل العباس ، قتل في كربلاء وكان عمره عند مقتله 19 سنة ، وقاتله هانيء بن  
ثبيت الحضرمي ، أو خولي بن يزيد.

### الجمال :

روي ان احد جمالي قافلة الحسين قد عاد بعد مقتله طمعا في سلب التكة ، فوجوه مقطوع الرأس مضمخا بدمه.  
فمد يده ليأخذ التكة فتحركت يد الإمام ونهضت على التكة لمنعه ، فاستخرج مديّة وقطع يده ليأخذ التكة ، فحرك  
الإمام يده اليسرى فقطعها أيضا ، وقد اسودّ وجه هذا الرجل فيما بعد وكان يسير في طرقات مكة ويصيح «أيها  
الناس دلّوني على أولاد محمد»<sup>(3)</sup> ؛ قيل ان اسمه «بريدة بن وائل» ، ونقلت هذه القضية في بعض الكتب بصور  
اخرى<sup>(4)</sup>.

منها ما ورد بشأن رجل يدعى أبحر بن كعب الذي جرّد الإمام من ثيابه

(1) بحار الانوار 45 : 56.

(2) عوالم الإمام الحسين : 276.

(3) ناسخ التواريخ 4 : 19 ، (نقلا عن مدينة المعاجز).

(4) بحار الانوار 45 : 311 ، معالي السبطين 2 : 61.



وتركه عاريا ، ويبست يدها فيما بعد حتّى صارتا كالخشبة<sup>(1)</sup> ، ولكن لا يمكن الركون الى صحة هذه الاخبار ، وجاءت في بعض الاخبار الاخرى قضية الاصبع والخاتم أيضا ، وان بجدل بن سليم قطع الاصبع وسلب الخاتم<sup>(2)</sup> .  
الثوب البالي .

### جنادة بن كعب الأنصاري :

من شهداء كربلاء ، وذكروا أنّ اسمه جنادة بن الحرث أيضا ، من قبيلة الخزرج ، رافق الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة ، وقتل يوم الطف في الحملة الاولى ، وقتل ابنه عمرو بن جنادة في كربلاء أيضا<sup>(3)</sup> ، ذكره البعض باسم جدّه «جنادة بن الحارث» .

. عمرو بن جنادة

### جندب بن حجير الخولاني :

من جملة شهداء الطف ، ورد اسمه في الزيارة الرجبية ، ذكر البعض أنّ اسمه «جندب بن حجر» ، كان من وجهاء الشيعة في الكوفة ، ومن أصحاب أمير المؤمنين خرج من الكوفة والتحق بالامام الحسين من قبل أن يلتقي جيش الحرّ بقاتلته. ذكروا أنّه قتل في الحملة الاولى<sup>(4)</sup> .

### جون :

مولى أبي ذر الغفاري ، واسمه جون بن حوّي ، عاد إلى المدينة من بعد استشهاد مولاة أبي ذر ، وأصبح من موالي أهل البيت ، فكان في خدمة أمير المؤمنين ، ثمّ من بعده الحسن والحسين والسجاد ، وسار مع الإمام من المدينة إلى

---

(1) اثبات الهداة 5 : 201 .

(2) عوالم الإمام الحسين : 302 .

(3) اعيان الشيعة 4 : 224 .

(4) اعيان الشيعة 4 : 242 و 297 .

مكة ومنها إلى كربلاء ، نقل ابن الأثير والطبري انه كان في ليلة عاشوراء يصلح السلاح ، ومع انه كان شيخا كبيرا إلا انه استأذن الإمام يوم الطف ، ولكن الإمام أطلق سراحه وأعفاه وأذن له بالانصراف ، فقال للحسين : والله انّ ربحي لمتنن ، وانّ حسبي للثيم ، ولوني اسود ، فتنفس عليّ بالجنّة فتطيب ربحي ، ويشرف حسبي ، وبيض وجهي ، لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم (1).

ثم قاتل حتى قتل ، فوقف عليه الحسين وقال : اللهم بيض وجهه ، وطيب ربحه ، واحشره مع الأبرار ، وعرف بينه وبين محمد وآل محمد.

وروي عن الباقر ، عن السجّاد عليهما السلام : انّ الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى ، فوجدوا جون بعد عشرة أيام تفوح منه رائحة المسك.

نسب إليه رجز كثير ، من جملة انه كان يقول (2) :

كيف ترى الكفار ضرب الاسود بالسيف ضربا عن بني محمد  
أذبّ عنهم باللسان واليد ارجو به الجنّة يوم المورد  
اسلم التركي .

### جوين بن مالك الضبي :

من أنصار الحسين الذين استشهدوا بكربلاء ، ورد اسمه في زيارة الناحية المقدّسة ، قيل : انه كان في أول أمره في جيش عمر بن سعد ، ثم التحق بالحسين ، وقاتل معه وقتل في الحملة الاولى . أشار البعض إلى انّ اسمه هو جوير بن مالك أو حوي بن مالك (3) ، وخلط البعض بينه وبين جون مولى أبي ذر .

### الجهاد :

من المعطيات ، والأهداف ، والحوافز ، والدروس ، والرسالة الرئيسية لواقعة

---

(1) اعيان الشيعة 4 : 297 ، انصار الحسين : 65 ، بحار الانوار 45 : 22.

(2) بحار الانوار 4 : 23.

(3) انصار الحسين : 66.

عاشوراء هي الجهاد ، الذي هو مظهر قدرة وعزّة الامة الاسلامية ، ومظهر الايمان بالله وبالآخرة عند المسلمين ، والامة التي تتفاعس عن الجهاد في سبيل اهدافها المقدّسة وتطلّعاتها النبيلة ، تلبس ثوب الذلّ والمسكنة .

الجهاد من أركان الدين ، وقادة الدين اولى الناس به ، وبدعوة المسلمين إليه إذا استلزم الأمر ذلك . وقد يكون الجهاد تارة ضد الأجنب المعتدين والكفّار المهاجمين أو يكون ضد المنافقين والاعداء الداخليين الذين يتمردون على الحكومة الشرعية تارة اخرى ، أو قد يكون ضد الظلمة ، وأهل البدع ، والمحرّفين ، والمروّجين للباطل ، والمعطلّين لحدود الله ، والعابثين بأمن المجتمع الإسلامي ، وغاصبي الحكم الإلهي المشروع من اصحابه الحقيقيين .

عاش الإمام الحسين عليه السلام في عهد تأهّب فيه الأمويون لهدم الإسلام ومحو الشريعة ، والقضاء على دين الله ، وكان جهاده سببا في إحياء الدين وبعث روح جديدة في نفوس المسلمين فاستند عليه السلام إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ، ناكثا عهده ، مخالفا لسنة رسول الله ، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول كان حقّا على الله أن يدخله مدخله» .

فرأى عليه السلام أنّ هذه الشروط تنطبق على الأمويين فقال : «إلا أنّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان ، وتركوا طاعة الرحمن ، واطهروا الفساد ، وعطلّوا الحدود ، واستأثروا بالفيء ، واحلّوا حرام الله ، وحرّموا حلاله . وانا أحقّ ممّن غيّر» ، ورأى نفسه أولى منهم بالحكم ، فأمر الناس بالامتنال لأمر مندوبه مسلم بن عقيل ، إلى أن ينتهي هو إلى الكوفة (1) ، وكانت من جملة الدوافع الاخرى التي جعلت الحسين يسارع إلى الجهاد ، هو عدم السكوت أمام السلطة الجائرة ، والتصدي للأهواء والبدع ، والسخط على قتل الأبرياء ، وهتك الأعراس ، ومنع الحقوق عن أصحابها .

---

(1) انظر الكامل لابن الاثير 3 : 280 ، حياة الإمام الحسين 3 : 80 .

وجاء في الكتب التي بعثها بعد دخوله مكة إلى اهالي البصرة والكوفة أنّ بني امية قد اमतوا السنة وأحيوا البدعة. ثم انه دعاهم لطاعته لمحاربة الباطل ، وهدايتهم إلى طريق الرشاد.

جاء في وصيته لمحمد بن الحنفية - وذلك عند خروجه من المدينة - : أنّ خروجه لاجل طلب الاصلاح في أمة جدّه ، وللامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن كلمته المشهورة : «وإني لم أخرج أشرا ولا بطرا وإنما...» (1) ، ودعا في خطبته التي ألقاها في مكة - بعد بيانه لحسن الشهادة وشوقه للقاء أسلافه من الشهداء - الناس إلى : «من كان باذلا فينا مهجته موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا» (2).

كان جهاد الحسين بن علي عليه السلام لأجل احياء الدين ، ومن يخرج لهذه الغاية لا يبالي سواء قتل أم قتل. الجهاد والشهادة من شيم الأحرار الذين يبذلون ويضحون ، فتكون النتيجة توعية الناس واحقاق الحق ، وهذا هو منهج التجارة مع الله الذي اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ، مبشرا إياهم بأنّ لهم الجنة ، سواء قتلوا أم قتلوا (3).

هذه هي ثقافة احدى الحسينيين التي ألهمنا إياها القرآن. فسيد الشهداء كان مجاهدا في سبيل الله ، وكذلك أنصاره أيضا يعتبر عملهم اداء للواجب الاسلامي والتكليف الالهي ضد البدع ، والانحرافات ، ومحو حقائق الدين ، بالرغم من جميع محاولات الاعداء لوصف جهادهم بصفة التمرد ، واتهام المجاهدين في سبيل الله بصفة الخوارج. لهذا السبب أكدت زيارات الإمام الحسين والأنصار على تكرار كلمة «الجهاد» ، ووصفت ابا عبد الله عليه السلام بامثال التعابير التالية : «الزاهد ، الذائد ،

(1) مقتل الخوارزمي 1 : 188.

(2) اللهوف : 3.

(3) اشارة إلى الآية : 111 من سورة التوبة : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ...﴾.

المجاهد ، جاهد فيك المنافقين والكفار ، وجاهدت في سبيل الله ، وجاهدت الملحدين ، وجاهدت عدوك ، وجاهدت في الله حقّ جهاده»<sup>(1)</sup>.

ووردت بحقّ شهداء كربلاء الكلمات والتعابير التالية : «نصحتم لله وجاهدتم في سبيله ، أشهد أنّكم جاهدتم في سبيل الله ، والدّابّون عن توحيد الله» ، وجاءت في الزيارات كلّ هذه الاعمال والصفات المنسوبة إلى سيّد الشهداء مسبوقة بعبارة «اشهد أنّك...» لأجل إفشال دعايات الأعداء ، وشهادة من الزائر على أنّهم كانوا مجاهدين في سبيل الله ، وأنّ موقفهم كان جهادا مقدّسا ضدّ الباطل.

لقد أصبح عاشوراء مدرسة يستلهم منها المجاهدون معاني الجهاد على مدى التاريخ ، واضحت دماء الحسين بن علي وشهداء كربلاء سببا لحماس اصحاب الملاحم المقارعين للظلم.

. الشهادة ، الفتح ، احدى الحسينيين ، عاشوراء في نظر الآخرين

### جهة القدم :

هي البقعة من القبر التي تقع عند رجلي المدفون. وهو موضع في حرم سيد الشهداء ويشمل قسما من الضريح الشريف عند رجلي الإمام الحسين<sup>(2)</sup> ، ويقع قبر علي الأكبر عند رجلي الإمام الحسين ، ولهذا السبب صار لقبر أبي عبد الله ستّة اضلاع. وجهة الأرجل هذه لها زيارة خاصة ، يستحب عند الزيارة الوقوف عند الرجلين وزيارة علي بن الحسين. ونص الزيارة موجود في كتب الأدعية<sup>(3)</sup>.

. القبر ذي الستّة أضلاع

---

(1) مفاتيح الجنان.

(2) بحار الانوار 45 : 108.

(3) نفس المصدر السابق 98 : 185 و 201.

## جهة الرأس :

جزء من القبر يقع عند رأس الميِّت. وهو مكان قرب موضع الرأس عند ضريح الإمام الحسين ، وفي الجانب المقابل لجهة الأرجل يستحب عند زيارة الإمام الحسين الوقوف في ذلك الموضع وقراءة الزيارة واداء الصلاة<sup>(1)</sup>.

---

(1) بحار الانوار 98 : 186.

## ح

### الحائر :

تطلق كلمة الحائر أو الحائر ، اصطلاحا على صحن سيّد الشهداء عليه السلام. ولهذه الكلمة جذرا لغويا ، وجذرا تاريخيا. جاء في لسان العرب في تعريف الحائر أنّه : الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء (1) ، وجاءت أيضا بمعنى الشخص الحيران.

كان يطلق على كربلاء قديما اسم «الحير» ويعني المنطقة المرتفعة الفسيحة ، حيث كانت منذ القدم موضعا لسكنى أقوام من العرب.

وتدلّ في المصطلح الفقهي والعبادي على ما يشتمل عليه الصحن الشريف من ضريح وأروقة ومتحف و... الخ بأقسامها القديمة والجديدة.

إنّ للاقامة والعبادة في حائر أبي عبد الله عليه السلام فضيلة ، كما أنّه من جملة المواضع التي يخيّر فيها المسافر بين الصلاة قصرا أو تماما ، وللعلماء فيها آراء مختلفة (2).

يرى البعض أنّ الحائر يشمل ما يضمه الصحن لا أكثر. ويحظى حائر الحسين بقدسية فائقة والدعاء فيه مستجاب ، حتى أنّ بعض الأئمة كان يتوسّل بحائر الإمام الحسين للشفاء ؛ من جملة ذلك أنّ الإمام الهادي عليه السلام حينما مرض أرسل

---

(1) سفينة البحار 1 : 358.

(2) بحار الانوار 86 : 88 ، المزار للشيخ المفيد : 140.

شخصاً إلى حائر الإمام الحسين ليدعو له هناك ، كما ويطلق على أهالي كربلاء ومن يسكن إلى جوار الصحن الشريف اسم «الحائري».

أما المناسبة التاريخية التي دعت إلى اطلاق هذا الاسم على صحن الشهداء فهي أنّ المتوكل العباسي لما امر بهدم القبر ومحو آثاره وتفريق جموع الشيعة من حوله لأنه كان بمثابة مصدر الهام يشكل خطراً عليهم ، اجروا الماء على موضع القبر إلا أنّ الماء حينما بلغ ذلك الموضع توقف وتجمع وبقي حائراً في مكانه وتراكم حول القبر حتى صار كالجدار ، فيما بقيت باحة القبر جافة<sup>(1)</sup> ، ولما كان موضع تجمع الماء يسمى حائراً ، فقد اتخذت باحة القبر هذا الاسم أيضاً. وجاء في النصوص التاريخية ما يلي : «في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل باطلاقه على قبر الحسين ليعفيه ، فكان لا يبلغه»<sup>(2)</sup>.

وجاء في روايات تاريخية اخرى انهم لما أرادوا حرث الارض بواسطة الثيران ، حرثوا كل المنطقة المحيطة بالقبر ، إلا أنّ الثيران حينما كانت تبلغ القبر تقف ولا تتقدم<sup>(3)</sup>.

. هدم قبر الإمام الحسين ، الصحن الحسيني ، كربلاء

### الحاجز :

اسم ارض ومنزل على الطريق من مكة إلى العراق ، وملتقى طريقي الكوفة والبصرة عند المسير إلى المدينة. ومعناه : الموضع الذي يحجز فيه الماء. وفي هذا المنزل تسلّم الإمام الحسين كتاب مسلم بن عقيل من الكوفة ، وكتب الجواب إلى اهل الكوفة وارسله مع مبعوثه قيس بن مسهر<sup>(4)</sup>.

. المنزل

---

(1) الاعلام للزركلي 8 : 30 (الهامش) ، بحار الانوار 50 : 225 ، سفينة البحار 1 : 358.

(2) بحار الانوار 86 : 89.

(3) اثبات الهداة 5 : 183.

(4) مقتل الحسين للمقرم : 205 ، نقلا عن معجم البلدان.



## الحارث :

هو قاتل طفلي مسلم بن عقيل ، وهذان الطفلان وهما محمد و ابراهيم كانا في سجن ابن زياد ، وهربا من السجن بمساعدة «مشكور» السجّان ، وفي الليل التجئا إلى دار امرأة كان لها زوج يدعى الحارث. وكان هذا الرجل قد تعب من البحث عن هذين الطفلين ، وعاد إلى داره ليلا وعلم بوجود الطفلين في داره ، فاخذهما صباحا إلى جانب الفرات وذبحهما وألقى جسديهما في النهر وأخذ رأسيهما إلى ابن زياد لينال الجائزة — لكن ابن زياد امر بقطع رقبته في نفس الموضع الذي قتل فيه الطفلين (1).

. طفلي مسلم ، مشكور ، طوعة

## الحارث بن امرئ القيس الكندي :

جاء اسمه في عداد شهداء كربلاء. كان من جملة الشجعان والزهاد. سار مع جيش ابن سعد إلى كربلاء. ولمّا رأى جيش الكوفة قد احاط بالحسين ، التحق بركبه ، واستشهد يوم عاشوراء في الحملة الاولى (2).

## حامل اللواء :

من ألقاب قمر بني هاشم الذي كان يحمل لواء عسكر الحسين عليه السلام. كان لحامل اللواء دور كبير في ساحة المعركة ويعدّ عاملا مهما في المحافظة على انسجام قوات الجيش. قسّم الحسين عليه السلام جيشه الصغير في يوم عاشوراء الى ثلاثة اقسام ، الميمنة ، والميسرة ، والقلب. وجعل لكل منها قائدا ، ودفع لواءه لأخيه العباس (3).

ولما أراد العباس البروز للقتال جاء الى الامام الحسين عليه السلام

---

(1) معالي السبطين 2 : 72 ، وانظر : بحار الانوار 45 : 100 . 106.

(2) اعيان الشيعة 4 : 302.

(3) بحار الانوار 45 : 51.

واستأذنه ، فبكى ولم يأذن له اولا ، وقال : «يا أخي أنت صاحب لوائي واذا مضيت تفرّق عسكري»<sup>(1)</sup>.

. العباس بن علي

حامل لواء الحسين . العباس بن علي :

حبّ الشهادة :

من جملة المقدمات البارزة في ثورة عاشوراء ، والمعنويات العالية للحسين وانصاره هو عنصر حب الشهادة ، اي اعتبار الموت في سبيل الله احدى الحسنين ونافذة لبلوغ مقام القرب الالهي ورؤية جنات الخلود ، وهذا ما يجعلهم يتعطشون لا دراك فضيلة الشهادة.

وقد صرح الحسين عليه السلام بهذا في الخطبة التي قال فيها : «خط الموت ...» ، وانتقى انصاره بقوله :

«ومن كان فينا باذلا مهجته فليرحل معنا» وسار بهم نحو منحر الشهادة.

وهكذا يتفاوت استقبال الموت مع الانتحار ؛ لأن الاول قائم على ادراك اسمى من فلسفة الحياة ، بينما الانتحار

والقاء النفس إلى التهلكة حرام شرعا. واستقبال الموت في سبيل القيم السامية مشروع ومعقول. وحتى اذا علم

الانسان انه سيستشهد في المواجهة فان موته ليس انتحارا لان التكليف يفرض احيانا التضحية بالنفس في سبيل

الدين ، لأن الدين اغلى من الانسان.

وحل هذا اللغز (اختيار الموت عن وعي) إلا من خلال ادراك وفهم اعلى من الحياة والكرامة الانسانية. وذهاب

الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء مع علمه بمقتله يعزى إلى هذا الفهم. فهو عليه السلام يرى الموت خيرا من

الحياة بذل : «لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما».

---

(1) معالي السبطين 1 : 441.

وهذه الثقافة متعارفة لدى كل الاقوام والشعوب ، وهذا النوع من الموت الاختياري والواعي اتمام للحياة الحرّة الشريفة وليس مناقضا لها ؛ لأن الموت ليس هو النهاية حتّى يقول قائل : أنّه انهى حياته باختيار اسلوب الموت. فالموت الاحمر والاستشهاد نوع من الكمال الاسمى من الحياة. والحسين مع علمه بشهادته في واقعة الطف ، سار إلى منحر الشهادة ليحيى الاسلام في ظل شهادته ، ويتعرع الحق. ولا شك ان مثل هذا الهدف يستحب ان يضحّي لاجله الحسين. وهذا الطريق اختاره الحسين بارادته ، وفتحته امام الانسانية ، والسائرون على هذا الطريق الخالد كلهم تلاميذ مدرسة عاشوراء.

وفي ليلة عاشوراء نهض أصحاب الإمام الحسين ، الواحد تلو الآخر واعلنوا عن هذا الاستعداد ولم يكن في قلوبهم اي خوف من الموت. وفي الطريق إلى كربلاء لمّا سمع علي الاكبر عليه السلام اباه يسترجع ويتحدّث عن الشهادة سأله : «ألسنا على الحقّ» فقال له : نعم. فقال علي الاكبر : «يا أبة لا نبالي بالموت»<sup>(1)</sup> وفي ليلة عاشوراء سال القاسم عمّه الحسين عليه السلام : وهل انني سأقتل أيضا؟ فسأله الحسين : كيف تجد الموت؟ قال : «أحلى من العسل»<sup>(2)</sup>.

وكل هذا يكشف عن مدى الاستعداد وعلو التفكير بحيث يكون الموت في سبيل العقيدة والشهادة في سبيل الله امنية قلبية لاتقياء قطعوا كل صلة لهم بملذات الدنيا وتعلقوا بالحياة الابدية والرزق الالهي في ظل الشهادة. وقد جاء هذا المفهوم في الاشعار التي كان ينشدها الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء وما سبقه ، ومن جملتها :

وان تكن الأبدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف في الله افضل  
كما ويتّضح هذا المعنى من الرجز الذي كان ينشده : «الموت اولى من ركوب

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 73 ، اللهوف : 26.

(2) اثبات الهداة 5 : 204.

العار...»<sup>(1)</sup>.

وجاء في خطبة زينب عليها السلام في مجلس يزيد انها تفتخر بهذه الشهادة حين قالت : «... فالحمد لله رب العالمين الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة»<sup>(2)</sup>.

وقال الإمام السجاد عليه السلام ردا على ابن زياد الذي هدده بالقتل : «أبالقتل تهددني يا ابن زياد؟ أما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة».

. اما النصر واما الشهادة ، الشهادة ، الحياة ، شعارات عاشوراء ،  
البصيرة ، ثورة أم تمرد؟

### حبيب بن عبد الله النهشلي :

يعدّ من جملة شهداء كربلاء. ويرى البعض انه شبيب بن عبد الله الخثعمي ، أو أبو عمر النهشلي.  
. شبيب بن عبد الله ، أبو عمر النهشلي

### حبيب بن مظاهر :

من شهداء كربلاء الأجلاء ومن اصحاب رسول الله ، وهو من قبيلة بني اسد.  
قال أصحاب السير : أنّ حبيبا نزل الكوفة وصحب عليا عليه السلام في حروبه كلّها ، وكان من خاصته وحملة  
علومه ، علم «المنايا والبلايا»<sup>(3)</sup>.

وكان من «شرطة الخميس» التي اوجدها الإمام علي عليه السلام في الكوفة ، وكان ممن سعى لأخذ البيعة  
لمسلم بن عقيل عند دخوله الكوفة ، وهو احد الزعماء الكوفيين الذين كتبوا إلى الحسين عليه السلام ، وكان معظما  
عند الحسين.

وعند التعبئة للقتال جعله الحسين على ميسرة اصحابه ، وكان قد بذل محاولة لاستقدام أنصارا من بني اسد ،  
وحال الجيش الاموي دون وصولهم معسكر

---

(1) كشف الغمة 2 : 32.

(2) بحار الانوار 45 : 135.

(3) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 6.

الحسين (1).

اقا قصّة حواراه مع ميثم التمار فهي مشهورة ، وذلك أنّهما مرّا في مجلس لبني أسد قبل عاشوراء بسنوات ، وتحدّث كلّ منهما عن الكيفية التي سيستشهد بها الآخر ، وكان ذلك مدعاة لتعجّب الحاضرين. كان يرتجز يوم الطفّ ويقول :

أنا حبيب وأبي مظّهّر فارس هيجاء وحرب تسعر  
في كربلاء كان حبيب بن مظاهر مستبشرا بقرب استشهاده ورواحه الجنّة ، فكان يمزح مع برير بن خضير ، ولمّا قتل حبيب هدّد ذلك حسينا ، وكان عمره آنذاك 75 سنة ، وطافوا برأسه أيضا بالكوفة مع سائر رءوس الشهداء.

#### الحجاج بن زيد السعدي :

من شهداء كربلاء ، قال البعض أنّ اسمه : الحجاج بن بدر ، وهو بصري ، حمل كتابا من مسعود بن عمرو الازدي إلى الحسين جوابا على كتاب من الحسين إليه وإلى غيره من زعماء البصرة يدعوهم إلى نصرته (2) ، ورد اسمه أيضا في زيارة الناحية المقدسة.

#### الحجاج بن مسروق الجعفي :

من شهداء الطفّ الأجلّاء ، وهو مؤذن الحسين عليه السلام (3) ، كان من اهل الكوفة ومن اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، لما بلغه خروج الحسين من المدينة إلى مكّة ، خرج من الكوفة ولحق بالحسين في مكّة ، وصحبه منها الى العراق ، كان ملازما للامام ويؤدّن للصلوات الخمس. لما بلغ الحسين منزل قصر بني مقاتل ، ورأى هناك خيمة عبید الله بن الحرّ

---

(1) انصار الحسين : 66.

(2) انصار الحسين : 67.

(3) بحار الانوار 45 : 25.

الجعفي بعث إليه الحجّاج بن مسروق ليدعوه للالتحاق بالامام (1) ، (لكنه لم يحظ بحسن التوفيق للالتحاق بالحسين) ، ولما التقت قافلة الإمام بجيش الحر ، امره الإمام بان يؤدّن لصلاة الظهر ، ولذا ذكرته بعض الكتب بصفة مؤدّن الحسين (2).

وفي يوم الطف برز إلى القتال وعاد إلى الحسين مضمخا بدمه ، وتحدث مع الإمام وعاد إلى ساحة المعركة وقاتل حتى قتل.

. عبید الله بن الحر ، قصر مقاتل.

### الحج غير التام :

لما أراد الإمام التوجّه إلى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وأحلّ من احرامه وجعلها عمرة ، ولم يتمكّن من اتمام الحجّ مخافة أن يقتل بمكّة ، أو يقبض عليه فينفذ به إلى يزيد ، وهذا لا يخلو من تأمل من الوجهة الشرعية ، وهنالك رواية تنصّ على «انّ الحسين بن علي عليه السلام خرج يوم التروية إلى العراق وكان معتمرا». كان الإمام الحسين حريصا على صيانة قداسة الحرم الالهي ، ولم يكن راغبا في أن يراق دمه في أيّام الحج وفي بيت الله الحرام. وكان يرمي أيضا من خروجه من مكة في اليوم الذي يتّجه فيه الناس إليها من كلّ صوب وحذب ، إلى ايقاظ الضمائر ، واثارة التساؤلات في الاذهان ولاجل ان ينتشر خبر خروجه الذي يتّسم بطبيعة احتجاجية ضد حكومة يزيد ، بواسطة الحجّاج الذين قدموا من كلّ مكان ، وليعلموا انّ الحرم الإلهي الآمن لم يعد آمنا. وكانت هذه بمثابة الحرب الاعلامية ضد يزيد.

. الخطط العسكرية والاعلامية

### حديث القارورة . أمّ سلمة :

---

(1) «عنصر شجاعت» 1 : 80.

## حديقة السعداء :

كتاب مقتل باللغة التركية دونه «فضولي البغدادي» (م. 932) ، وقد تم تأليف هذا الكتاب بعد صدور اول كتاب مقتل باللغة الفارسية تحت عنوان «روضه الشهداء» من تأليف الملا حسين واعظ الكاشفي (م. 910).  
الكاشفي ، المقتل ، كتب حول عاشوراء

## الحر بن يزيد الرياحي :

وهو من جملة شهداء عاشوراء الأجلّاء. وكان من الشخصيات البارزة في الكوفة ، دعاه ابن زياد لمقاتلة الحسين وانتدبه على ألف فارس. يروى انه لما خرج من قصر الامارة لهذه المهمة نودي من خلفه : ابشر يا حرّ بخير<sup>(1)</sup>.  
لقي الإمام الحسين في منزل «قصر بني مقاتل» أو منزل «الشراف» ، واعترض مسيره إلى الكوفة ، وظل يسايره إلى كربلاء. ولما رأى الحرّ أنّ القوم عازمون على حرب الحسين ، تذرّع بأنّه يريد سقي فرسه في صباح يوم العاشر ، وفارق جيش ابن سعد والتحق بركب الحسين ، ووقف بين يدي الحسين معلنا توبته ، ثم استأذنه للبراز.  
انّ هذا الاختيار المثير ، واختيار الجنّة على النار ، قد جعل من شخصية الحرّ شخصية محبوبة وبطولية.  
تقدّم الحرّ إلى العدو وكلمهم بأبلغ القول ووبّخهم على محاربة الحسين ، وقد أوشك كلامه أن يثير بعض جيش ابن سعد ويصرفهم عن حرب الحسين ، فرماه جيش العدو بالسهم. فعاد إلى الحسين. وبرز بعدها إلى الميدان وقاتل قتال الأبطال حتى استشهد. وكان عند القتال يرتجز ويقول :

انّي أنا الحرّ وماوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف

---

(1) قاموس الرجال 3 : 103 ، أمالي الصدوق : 131.

عن خير من حلّ بارض الخيف أضربكم ولا أرى من حيف (1)  
مما يدلّ على شجاعته واستماتته في القتال والذبّ عن سيّد الشهداء ، ومدى معرفته لأحقّيه هذا الطريق.  
بعد استشهاد حمله أصحاب الحسين عليه السلام حتى وضعوه بين يديه وبه رمق ، فجعل الحسين يمسح وجهه ويقول : أنت الحرّ كما سمّتك أمك ، وأنت الحرّ في الدنيا والآخرة» (2).  
عصّب الحسين رأس الحرّ بمنديل. وبعد واقعة الطفّ دفنه بنو تميم على بعد ميل من قبر الحسين ، حيث قبره الآن خارج كربلاء في المنطقة التي كانت تسمى قديما ب «النوايس» (3).  
ومما ينقل أنّ الشاه اسماعيل الصفوي حفر قبر الحرّ ووجد جسده سالما ، ولما أراد فتح العصابة التي على رأسه سال دمه ، فأعادوها كما كانت. ثم بنوا قبّة على قبره (4).  
روت كتب المقاتل وجميع المصادر التي أوردت أخبار واقعة الطفّ ، سيرة الحرّ ودوره في الواقعة منذ لقائه بقافلة سيّد الشهداء ، حتى توبته والتحاقه بجبهة الحقّ واستشهاده بين يدي الحسين. وتوبته من المع معالم حياته.

### الحرم الحسيني :

ذكرت الروايات فضائل وبركات وآثار كثيرة لحرم أبي عبد الله عليه السلام ، والصلاة فيه والاعتكاف والدفن عنده له ثواب كبير. وجاء أنّ حدود هذه البقعة من فرسخ واحد إلى خمسة فراسخ.

---

(1) بحار الانوار 45 : 14.

(2) نفس المصدر السابق.

(3) الحسين في طريقة إلى الشهادة : 97.

(4) سفينة البحار 1 : 242 نقلا عن الانوار النعمانية للسيد نعمة الله الجزائري.



روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : «حرم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر»<sup>(1)</sup>.

كما روي عنه أيضا أنّه قال : «حرم الحسين الذي اشتراه : أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممّن خالفهم ، وفيه البركة»<sup>(2)</sup>.

لقد كان الضريح الوضّاء لأبي عبد الله عليه السلام كعبة لقلوب محبّيه ، وامنيتهم الكبرى هي زيارته ، وهذه الجاذبة لم تخبو يوما الجذوة المتّقدة من جميع الضغوط التي كانت تفرض على طريق زيارة مرقد الشريف على امتداد التاريخ ، إلا أنّ القلوب كانت تهفو خفاقة شوقا له . وخلال سنوات الدفاع المقدس في إيران الإسلامية كانت إحدى التطلعات الكبرى التي يستلهم منها أبطال الإسلام معاني التضحية في مجابهة المعتدين هي الوصول إلى كربلاء وتحرير حرم الإمام الحسين من سيطرة البعثيين .

.كربلاء ، الزيارة ، الحائر ، قبر الإمام الحسين ،

الضريح هدم قبر الإمام الحسين ، الغاضرية

### حرملة :

هو حرملة بن كاهل الأسدي الكوفي ، قاتل رضيح الإمام الحسين المسمّى ب «علي الاصغر» أو «عبد الله الرضيع» ، وهو في حضن أبيه أو على يديه<sup>(3)</sup>.

يروى المنهال أنّه لما اراد الخروج من مكّة بعد واقعة الطف بسنوات ، التقى هناك بالامام السجاد . وسأله الإمام السجاد عليه السلام عن حرملة ، فقال : هو حي بالكوفة ، فرجع الإمام يديه وقال : «اللهم أذقه حرّ الحديد ، اللهم أذقه حرّ النار» . ولما قدم المنهال إلى الكوفة قصد المختار ، وبينما هو عنده اذ جاءوه بحرملة ، فأمر

(1) بحار الانوار 98 : 111 ، سفينة البحار 2 : 103 ، المزار للشيخ المفيد : 25.

(2) مجمع البحرين ، كلمة حرم .

(3) بحار الانوار 45 : 46.

بقطع يديه ورجليه ثم رميه في النار. فأخبره المنهال بدعاء زين العابدين على حرمله. فابتهج المختار كثيراً لأن اجابة دعوة الإمام السجّاد تحققت على يده (1).

### حروراء :

الموضع الذي وقعت فيه المعركة بين المختار بعد قيامه للطلب بثأر الحسين وجيش مصعب بن الزبير الذي قدم من البصرة. وفي هذه المعركة قتل خلق كثير ، وقتل فيها المختار وآلاف من أنصاره (2). وحروراء موضع قرب الكوفة ، وفيه نزل الخوارج وأعلنوا أول معارضتهم لأمير المؤمنين .  
خروج المختار .

### الحرّة . واقعة الحرّة :

#### الحسين بن علي (ع):

الإمام الثالث عند الشيعة ، وهو شهيد كربلاء وثأر الله الذي تبلورت ثورة كربلاء حول محور فدائه وتضحيته ، وملاً تاريخ البشرية بالايثار والحماس ، وأعطى الانسان درساً في الحرية والكرامة. وقد سقى بدمه المسفوح في كربلاء شجرة الإسلام ، وأيقظ الامة الإسلامية.

ولو اردنا التعريف بشخصية الإمام ، للزم تدوين كتاب ضخّم ، إلا أنّنا نورد فيما يلي خلاصة لحياته الشريفة :  
ولد الإمام الحسين في الثالث من شعبان في السنة الرابعة للهجرة في المدينة المنورة. وسمّاه رسول الله «حسيناً» ، وكان كثير المحبّة له حتّى قال عنه : «حسين مني وأنا من حسين...». وترعرع في حجر الرسول ، ولما توفي صلى الله عليه وآله كان عمر الحسين ستّ سنوات. وكانت له في عهد أبيه منزلة رفيعة. ومن أبرز

---

(1) سفينة البحار 1 : 246 ، اثبات الهداة 5 : 229.

(2) مروج الذهب 3 : 99.

صفاته : العلم ، والكرم ، والنبيل ؛ والفصاحة ، والشجاعة ، والتواضع ، ومساعدة المساكين ، والعفو ، والحلم ، وما إلى ذلك من الصفات البارزة. كان إلى جانب أبيه اثناء خلافته وشهد معه معارك الجمل وصفين والنهروان. بعد استشهاد أبيه آلت الخلافة إلى الحسن بن علي ، فصار الحسين جانبه جنديا مطيعا. وبعد الصلح عاد مع أخيه وأهل بيته إلى المدينة. وبعد استشهاد الامام الحسن عليه السلام في عام 49 أو 50 للهجرة القيت عليه اعباء الامامة ، وخلال تلك الفترة التي استمرت عشر سنوات وهي المدّة الاخيرة من تسلط معاوية على الحكم ، كان سيّد الشهداء عليه السلام من أشدّ المعارضين لسياسته ولأساليب القتل والاعتقال التي يمارسها ضد خصومه. وبعث إليه بالعديد من الكتب التي يعتقه فيها على قتل حجر بن عدي وأصحابه ، وعمرو بن الحمق الخزاعي ، وهم من أصحاب الإمام علي عليه السلام الأوفياء ، وأخذ يعيب عليه الكثير من أعماله الاخرى. وفي نفس الوقت بقي الحسين بن علي أحد المحاور البارزة في وحدة الشيعة ، وشاخصا يلفت إليه الانظار ، وظلّت السلطة تخشى نفوذ شخصيته.

بعد موت معاوية عام 60 للهجرة ، كتب يزيد إلى والي المدينة أن يأخذ له البيعة من الحسين بن علي عليه السلام. إلا أنّ الحسين الذي كان على معرفة بفساد يزيد وقلة تدبيره امتنع عن بيعته ، وانتهج طريق المواجهة ضد سلطة يزيد التي كانت تشكّل خطر يهدد الإسلام بالزوال ، فهاجر من المدينة إلى مكّة. وبعد أن أتته كتب أهل الكوفة وشيعة العراق التي تدعوه للقدوم إلى الكوفة ، أرسل الحسين أولا ابن عمّه مسلم بن عقيل ، وبعث الكتب إلى شيعة الكوفة والبصرة. وبعد حصوله على خبر مبايعة اهل الكوفة لمسلم بن عقيل سار هو في اليوم الثامن من ذي الحجة عام 60 للهجرة من مكّة إلى العراق.

إلا أنّ تخاذل اهل الكوفة واستشهاد مسلم بن عقيل قد قلب أوضاع العراق ، وأصبح الحسين الذي سار إلى الكوفة برفقة عياله وأطفاله ، في مواجهة جيش

الكوفة في ارض كربلاء. لكنه لم ينزل عند ارادة جيش يزيد ، فقاتلهم حتى قتل مظلوما عطشاناً هو وأصحابه في تلك الأرض.

من بعد ذلك التاريخ تحوّلت كربلاء إلى مصدر الهام ، وعاشوراء الى مدرسة للثورة والتحرر. في مقتله حياة للإسلام ويقظة للضمائر.

ان فضائل هذا الإمام أكثر من تحصى في هذا التعريف الموجز ، كيف لا وهو الذي قد تربّى في حجر رسول الله ، وقد قال **صلى الله عليه وآله** فيه : والذي بعثني بالحق نبياً انّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض ، وانه لمكتوب عن يمين العرش : «مصباح هدى وسفينة نجاة».

. سيد الشهداء ، ابو عبد الله ، ثار الله ، عاشوراء ، كربلاء ،

الشهادة ، ثقافة عاشوراء ، سجايا سيّد الشهداء

### حسين منّي وأنا من حسين (ع):

هذا الحديث منقول عن رسول الله ، وقد أوردته كتب السنّة والشريعة ، ونصّه الكامل هو : «حسين منّي وأنا من حسين ، أحبّ الله من أحبّ حسيناً وأبغض الله من أبغض حسيناً ، حسين سبط من الأسباط ، لعن الله قاتله». وهذا دليل على وحدتهما فكرياً وروحياً وجسمياً ، واتّفاقهما في الهدف والمسار. فرسول الله **صلى الله عليه وآله** قد اعتبر قبل نصف قرن من واقعة الطف ، ثورة الحسين امتداداً لرسالته ، وأكّد أنّ أعداء الحسين الذين لطّخوا أيديهم بدمه ، إنّما هم أعداؤه وقتلته هو شخصياً ؛ وذلك لأنّ غضب ورضا ، وحرب وسلم ، ومناصرة ومعاداة الحسين ، هي نظير غضب ورضا ، وحرب وسلم ، ومناصرة ومعاداة الرسول. فهما روح واحدة في جسدين ، وفكر واحد ومرام واحد في زمنين متفاوتين. والتصريح بهذا الارتباط الوثيق يعكس الخطّ الصحيح للحركة الدينية والاجتماعية والجهادية والسياسية على مدى التاريخ. والصلة بينها لا تقتصر على مجرد الارتباط النسبي وكون الحسين من ذرّيّة الرسول ، بل إنّ المدار هو اتّحادهما في المسار والخط.

اما المفهوم الآخر الذي ينطوي عليه هذا الحديث فهو : ان وجود النبي ،

ورسالة النبي قد تواصلت في ظل وجود ابي عبد الله ، وليس المراد من ذلك التواصل الجسدي فحسب ، بل ان حارس دين المصطفى هو الحسين الشهيد. وكانت ثورته واستشهاده سببا لبقاء دين رسول الله. فالقضية ليست ذات بعد عاطفي مجرد ، وإنما تعكس حقيقة اجتماعية وتاريخية.

ثورة الحسين هي التي احيت دين النبي. وقد بين ابو عبد الله هدفه وغايته من هذه الثورة بقوله : إنّما خرجت لأسير بسنة جدي ، وأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، وأقوم الانحراف ليستقيم هذا الدين. وما قولهم «انّ الإسلام محمّدي الوجود ، حسيني البقاء» إلا اشارة إلى ان احياء دين النبيّ قد تحقّق بفعل ثورة عاشوراء ، وقد وردت هذه النقطة في الشعر المنسوب إلى الحسين (والحديث والشعر ليس للامام) والذي يقول فيه :

ان كان دين محمد لم يستقم الا بقتلي يا سيوف خذي (1)  
وهذه الحقيقة عبّر عنها أحد العلماء بالقول : «انّ احياء ذكراه احياء للإسلام ، وعبرة «أنا من حسين» المروية عن النبيّ ، معناها أنّ حسين مّيّ ، وأنا أحيا به» (2).

### الحسين وارث آدم :

اسم كتاب من تأليف الدكتور علي شريعتي حول الحسين عليه السلام ، يحلّل فيه قضية هاييل وقايل في تاريخ الانسانية ، ويعتبر الحسين مظهرا لمظلومية هاييل. وهذا الاسم مشتق من فقرة موجودة في زيارة وارث جاء فيها : «السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله» ، ويوصل - في هذا الكتاب - وارث عاشوراء بالجبهة التاريخية لصراع الحقّ والباطل.

. وارث ، زيارة وارث

---

(1) هذا البيت مأخوذ من قصيدة طويلة للشاعر والخطيب الكربلائي المرحوم الشيخ محسن ابو الحب (م . 1305).

(2) صحيفة النور 13 : 158.

## الحسيني :

هو ما ينسب إلى الحسين بأي نوع من أنواع الانتساب والصلة والتشابه. فقد تكون هذه العلاقة نسبية من قبيل ذريته وأبناءه الذين يعتبرون «سادات حسينيّين» ، وكذلك الاشخاص الذين يشبهون الحسين فكرا ومنهجيا وهدفا وانطلاقا ، من هذه الرؤية فإنّ الحسينيين هم كلّ السائرين على خطى عاشوراء وثورة الحسين الدامية. كما ويعتبر أيضا كلّ من ينتمي إلى عاشوراء وكربلاء ، تابعا لمدرسة ملحمة سيّد الشهداء. كما وأنّ كلّ شيء آخر يحمل مضامين وخصال الحسين عليه السلام فكريا وملحميا ، فهو يتخذ لنفسه صفة الحسيني ؛ كالحماس الحسيني ، والخطّ الحسيني ، والخطى الحسينية ، والعشق الحسيني ، والنهضة الحسينية ، والطريق الحسيني ، والثورة الحسينية ، والملحمة الحسينية.

وقد تكون النسبة أحيانا إلى شخصه فقط ، من قبيل : الحرم الحسيني ، وعاشوراء الحسيني ، والعزاء الحسيني ، اذن ف «ياء النسبة» ، والكلمة المضافة الى الحسيني أما أن تكون اضافة تخصيصية كالمحمة الحسينية ، والحرم الحسيني ، أي بمعنى ملحمة الحسين وحرم الحسين عليه السلام ، وأما أن تكون اضافة بيانية وتوضيحية تفيد معنى التشابه والمماثلة مثل : الحماس الحسيني ، أي أنّ له من الحماس ما يشبه حماس الحسين عليه السلام .  
. الكربلائي ، آل يزيد

## الحسينية :

هي الموضع الذي يقام فيه العزاء على أبي عبد الله الحسين عليه السلام. وأكثر الحسينيات التي تبنى في المدن وخاصة المدن المقدّسة تستخدم اضافة الى كونها مركزا لتجمّع وإقامة شعائر العزاء ، كدار استراحة أو فندق مجاني للزوار. أما اسمائها فهي على الأغلب تسمى بأسماء أبناء المدينة الذين يشيّدونها مثل : حسينية الأصفهانيين ، وحسينية الطهرانيين ، وما شابه ذلك. ومثل هذه الحسينيات

موجودة في مدن النجف وكربلاء ومشهد ، ولا تنطبق عليها من الوجهة الشرعية أحكام المسجد وقبوره.  
لعل السبب الكامن وراء اتّجاه الشيعة نحو (الحسينية) في الأدوار القديمة يعود إلى أنّ المسجد كان تحت تصرف وسيطرة السلطات الحكومية التي كانت تضيّق على الشيعة ولا تترك لهم مجال إقامة شعائرهم بحريّة.  
في بلاد الهند يطلق على الحسينية اسم «امام بارة» ، وهناك حسينيات متعدّدة ولها أسماء مختلفة. وفي بعض مناطق آسيا الوسطى يطلق على الحسينيات التي يبنّيها الشيعة ، اسم «مسجد الشيعة». «وفي مناطق الهند المختلفة تسمى التكية والحسينية بأسماء مختلفة مثل : غراخانه ، وامام باره ، وتعزیه خانه ، وعاشوراء خانه ، وتابوت خانه ، وجبوتره ، وجوك امام صاحب ...»<sup>(1)</sup>.

. التكية ، محل العزاء ، الزينية

### الحصير :

جاء في بعض الروايات أنّ بني اسد لمّا قدموا لدفن اجساد الشهداء في كربلاء ، كان الإمام السجاد يساعدهم أيضا. وطلب منهم حصيرا ليضع فيه جسد سيّد الشهداء لأجل دفنه<sup>(2)</sup>.  
ونقلت المصادر التاريخية أنهم حينما هدموا قبر الإمام الحسين في عهد المتوكّل ، ونبشوه عثروا على حصير جديد كان فيه جسد الحسين عليه السلام تفوح منه رائحة المسك ، فتركوا الجسد والحصير على حالهما ، وهالوا عليهما التراب<sup>(3)</sup>.

. لا غسل ولا كفن

---

(1) دائرة المعارف تشييع 4 : 447.

(2) كتاب «كبريت احمر» : 493.

(3) اثبات الهداة للشيخ الحر العاملي 5 : 183.

## الحسين بن نمير :

وهو من قادة الأمويين ، يعود نسبه إلى قبيلة كندة ، وكان مبغضا لآل علي ؛ ففي معركة صفين كان إلى جانب معاوية ، وفي عهد يزيد كان قائدا على قسم من الجيش ، وفي واقعة مسلم بن عقيل سلطه ابن زياد على دور أهل الكوفة ، ليأخذ مسلم ويأتيه به ، وهو الذي اخذ قيس بن مسهر رسول الحسين عليه السلام فبعث به إلى ابن زياد فأمر به فقتل ، وهو الذي نصب المنجنيق على جبل أبي قبيس ورمى به الكعبة لما تحصن منه ابن الزبير في المسجد الحرام (1) ، وقاتل سليمان بن صرد أثناء ثورة التوابين ، وأبوه تميم بن اسامة ، وهو الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن شعر رأسه بعد قوله عليه السلام : «سلوني قبل أن تفقدوني» (2).

وفي عهد يزيد شارك في الهجوم الذي امر يزيد بشنّه على المدينة المنورة ، مات في عام 68 هـ متأثرا بجراح أصابه بها إبراهيم بن الاشر في الواقعة التي جرت على ضفاف نهر الخازر ، وجاء في بعض الأخبار انه أخذ رأس حبيب بن مظاهر بعد مقتله وعلقه في رقبة فرسه ودار به في الكوفة مفتخرا ، فكمن له فيما بعد القاسم بن حبيب وقتله ثارا لدم أبيه ، وجاء في مصادر اخرى انه قتل على يد أصحاب المختار الثقفي عام 66 هـ قرب الموصل في وقت حركة المختار.

## حفرة المنحر :

وهو الموضع الذي سقط فيه سيد الشهداء عليه السلام من ظهر جواده على الارض وهو يقاوم في الرمح الاخير ، ونزل شمر أو سنان واحتز رأسه الشريف. يبدو ان هذا الموضع كأن اوطأ من سائر اجزاء الارض. وفيه استشهاد الإمام الحسين ، وسال دمه الشريف على الأرض. يوجد حاليا سرداب خارج حرمة الشريف ويعتبر هو موضع شهادته ، وعليه

(1) مروج الذهب 3 : 71.

(2) سفينة البحار 1 : 281.



صخرة من حجر المرمر بارتفاع نصف متر عن الارض موضوعة على المكان بصفة القبر. وهذا السرداب مغلق على الدوام ولا يفتح إلا لبعض الشخصيات.

. المقتل ، التل الزينبي

### حكيم بن طفيل :

من جنود عمر بن سعد ، في واقعة الطف كمن لأبي الفضل العباس ، وضربه بالسيف على يساره فقطعها ، وكانت يده اليمنى قد قطعت قبل هذا بضربة «زيد بن ورقاء».

### حقل الحسين :

من المتعارف ان الفلاحين يزرعون أراضيهم بعد تقسيمها الى الواح ، وكان من عادة الفلاحين في ما مضى تعيين لوح من تلك الالواح الزراعية باسم الامام الحسين. وبعد جني المحصول تحسب عائداته وتدفع الى احدى التكايا في المدن لينفق في مجال العزاء على الحسين.

يعتبر مثل هذا العمل نوعا من الوقف الذي تنفق عائداته على مصاريف التكايا ومجالس العزاء ، فضلا انه يجعل في زراعته ومحصول الفلاحين خيرا وبركة. وهم في عملهم هذا يعتبرون الحسين أو العباس عليهما السلام شركاء لهم في زراعتهم ، ويعكس نوعا من الولاء والمحبة لآل الرسول.

. الوقف ، النذر

### الحلاس بن عمر الراسبي :

من شهداء كربلاء ، قتل في الحملة الاولى ، ذكر انه كان في عهد علي عليه السلام رئيسا لشرطة الكوفة. وسار هو وأخاه النعمان مع عمر بن سعد ثم تحوّلوا الى معسكر الحسين (1) ، وجاء في بعض المصادر ان اسمه هو «الحلاش» (2).

---

(1) أنصار الحسين : 70.

(2) اعيان الشيعة 6 : 216.

## حمّاد بن حمّاد الخزاعي المرادي :

من جملة شهداء كربلاء ، جاء اسمه في الزيارة الرجبيّة.

### الحملة الاولى :

في يوم العاشر من المحرم هجم جيش عمر بن سعد على معسكر الإمام الحسين هجوما شاملا وعنيفا. وبدأ هذا الهجوم بسهم رماه عمر بن سعد على مخيم الحسين ، واستمر رمي السهام بواسطة الجيش المعادي. وقال الإمام الحسين لأصحابه : هذه رسل القوم إليكم. وأمر الشمر جيشه بالهجوم قائلا : «احملوا عليهم حملة رجل واحد وأفنؤهم عن آخرهم» ، شارك في هذه الحملة جيش الكوفة بأسره ، ودافع أنصار سيّد الشهداء دفاعا مستميتا ضد هذا الهجوم الذي استشهد فيه نصف أنصار الإمام (من غير بني هاشم) ، وقال البعض ان عدد من استشهد فيه من أنصار الإمام هو 41 شهيدا نذكر فيما يلي اسماء بعضهم (باستثناء عشرة اشخاص من موالي الحسين وأهل بيته ، واثنين من موالي علي عليه السلام) :

نعيم بن عجلان ، عمران بن كعب ، حنظلة ، قاسط ، كنانة ، عمرو بن مشيعة ، ضرغامة ، حباب بن الحارث ، عمرو الجندعي ، الحلاس بن عمر ، سوار بن ابي عمير ، عمّار بن ابي سلامة ، عامر بن مسلم ، سيف بن مالك ، عبد الرحمن الدرجي ، مجمع العائذي ، النعمان بن عمر ، زاهر بن عمر ، جبلة بن علي ، مسعود بن الحجّاج ، عبد الله بن عروة ، زهير بن سليم ، عبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري<sup>(1)</sup>.

. أصحاب الإمام الحسين

### حميد بن مسلم الأزدي :

راوي وقائع كربلاء ، وكان ضمن جيش عمر بن سعد وقد تجادل هو والشمر حول حرق الخيام من بعد استشهاد

الإمام الحسين. وكان من بين الذين اخذوا

---

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 204.

حملوا رأس الإمام الحسين إلى الكوفة. شارك في ثورة التوابين. وذكر البعض أنه كان من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام كانت له صلة تعاون مع المختار و ابراهيم بن مالك. اكثر وقائع كربلاء التي وردت في تاريخ الطبري ، وبعض المصادر الاخرى ، منقولة عن لسانه.

### الحناء :

خضاب يستعمل لشعر الرأس والوجه خصوصا لاختفاء الشيب ، ولكي يبدو الشخص أقل سنًا. ويستعمل الخضاب وخاصة عند مواجهة الاعداء ، كاسلوب اعلامي ل اظهار الجيش الاسلامي بمظهر الشباب. قال الإمام الصادق عليه السلام : «الخضاب بالسواد مهابة للعدو»<sup>(1)</sup>. وقد تخضّب الإمام الحسين عليه السلام كما روى الإمام الصادق : «خضّب الحسين بالحناء والكتم» وأنه قد قتل وهو مخضّب «قتل الحسين وهو مخضّب بالوسمة»<sup>(2)</sup>. وفي الطفوف خضّب أنصار الحسين من الكهول محاسنهم ووجوههم بدمائهم. وبعد استشهاد مسلم بن عقيل في الكوفة ، ظل حبيب بن مظاهر يترقّب الوقت المناسب للالتحاق بابي عبد الله عليه السلام. وفي أحد الأيام كان يسير في سوق الكوفة فلقى مسلم بن عوسجة (الذي كان ذاهبا لشراء الحنّاء) وأخذه جانبا وحدثه بخبر قدوم الحسين عليه السلام واتفق هذان الشيخان على الخروج ليلا من الكوفة الى كربلاء (وتخضيب محاسنهما بالدماء) والتحقا بالإمام في الليلة السابقة أو الثامنة من شهر محرّم<sup>(3)</sup>.

### حنطة العراق :

أو حنطة الري<sup>(4)</sup> وقصّتها هي ان الإمام الحسين لما حدّر عمر بن سعد (قائد

(1) بحار الانوار 73 : 100.

(2) عوالم الإمام الحسين : 71 ، ناسخ التواريخ 4 : 99.

(3) الوقائع والحوادث 2 : 99.

(4) وردت في كتاب معالي السبطين كلمة «حنطة الري».

جيش الكوفة) من قتاله ، وان لا يلبّخ يديه بدمه ، كان عمر بن سعد يتذرع بحجج واهية من جملتها أنّه قال : لقد وعدت في مقابل قتالك بولاية الري. فلعنه الإمام وقال : «مما يقر لعيني انك لا تأكل من بر العراق بعدي إلا قليلا». فقال مستهزئا : «يا أبا عبد الله في الشعر خلف»<sup>(1)</sup> ، وهكذا كان الحال اذ ان عمر بن سعد لم ينل حكومة الري بل قتله المختار قبل ذلك.

وجاء في روايات اخرى ان عمر بن سعد قال للحسين قبل واقعة الطف بسنوات : يقول بعض السفهاء أنّي قاتلك! فقال له الحسين : ما هم بسفهاء ، بل حلماء ، ولكن ممّا تقر له عيني انك لن تأكل من بر العراق بعدي إلا قليلا.

. ولاية الري ، عمر بن سعد

### حنظلة بن أسعد الشبامي :

من شهداء كربلاء ، وقد ورد اسمه في زيارة الناحية المقدّسة. وهو كوفي ، وشبام من بطون قبيلة همدان<sup>(2)</sup>. كان حنظلة من وجهاء الشيعة في الكوفة ، وكان رجلا شجاعا ، ومتحدثا بارعا ، ومعلّما للقرآن. لمّا وصل الحسين بن علي إلى كربلاء التحق به.

وهو من جملة الشهداء الذين بقوا أحياء حتّى نهاية المعركة ، وظلّ يحمي الحسين من سهام ورماح الأعداء ، وكان أحيانا يكلم جيش الكوفة محدّرا وواعظا. وفي يوم العاشر استأذن الإمام ، بعد استشهاد الكثير من الأنصار ، وبرز الى الميدان وجاد بنفسه في سبيل الله.

### حنظلة بن عمرو الشيباني :

وهو من شهداء كربلاء ، قتل في الحملة الاولى (أو في المباراة الفردية على

---

(1) المناقب لابن شهرآشوب 4 : 55 ، مقتل الحسين للمقرّم : 248.

(2) أنصار الحسين : 71.

قول آخر). ويعتقد البعض أنّ هذا الشخص هو حنظلة بن اسعد الشبامي نفسه (1).

### حواريو الحسين (ع):

لكلّ إمام عدد من الأصحاب الخاصّين الذين يعبر عنهم بالحواريين ، وجميع شهداء كربلائهم حواريو الحسين عليه السلام ، إذ جاء عن الإمام موسى الكاظم أنّه قال : «ثمّ ينادي مناد : اين حواريو الحسين؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلّف عنه» (2).

### الحياة :

مفهوم الحياة في قاموس عاشوراء من جود الانسان فوق الارض وكونه يتنفس ، بل ان امام عاشوراء لا يستسيغ إلا «الحياة الطيبة» التي تتسم بالشرف والعزة ، أنّ الموت بعزّة في هذا القاموس «حياة» والحياة الذليلة موت. هذا الرأي في الحياة مستورث من قول علي عليه السلام «الموت في حياتكم مقهورين ، والحياة في موتكم قاهرين» (3) ، ولما رأى تسلط الجور على حياة المسلمين ، قال أبو عبد الله عليه السلام : «لا أرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ برما» (4) ، وكان عليه السلام لا يرى الموت إلاّ قنطرة : «فما الموت إلاّ قنطرة...». ولما عزم على السير من مكة إلى العراق حدّره اشخاص كثيرون من عواقب هذا المسير ومن غدر أهل الكوفة ، فكان هو يردد هذا الايات :

سأمضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقًا وجاهد مسلما

(1) نفس المصدر : 99.

(2) سفينة البحار 1 : 358.

(3) نهج البلاغة للشيخ صبحي الصالح : الخطبة 51.

(4) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 68.

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف محرما (1) وهو ما يدل على أنه عليه السلام لا يرى الموت في طريق الحق والجهاد والتضحية اقتداء بالصالحين ، عارا ، بل أنه يرحب بمثل هذا الموت الذي هو عين الحياة. واتباع هذه المدرسة يرون الحياة في الموت ، والبقاء في الفناء ، فالقاسم عليه السلام يرى الموت احلى من العسل ، وعلي الأكبر عليه السلام لما سمع اياه يسترجع سأله : السنا على الحق؟ قال : نعم ، قال : «اذن لا نبالي بالموت».

وفي ليلة عاشوراء اذن لاصحابه بالانصراف ، وقال لهم : انتم في حلّ منّي. فكان قولهم جميعا : انذهب لنحيى بعدك؟ لا أتى الله بذلك اليوم. وقال ابناء مسلم بن عقيل : نقاتل بين يديك حتّى نقتل ، تعسا للحياة بعدك (2). وفي نهار عاشوراء تكلم زهير بن القين مع الشمير ، فهده الشمير ، فقال له زهير : «أبالموت تهددني؟ والله للموت معه أحبّ إليّ من الخلد معكم» (3).

فان كانت الحياة غير هذه ، فهي في ظاهرها حياة ولكنها في حقيقتها الموت بعينه ، من مزايا الحياة ان تزخر بمعالم الحياة وخصائصها ، وان يسير الانسان قدما في ظل العقيدة والايمان ، كما وصفها الشاعر بالقول :  
قف دون رأيك في الحياة مجاهدا إنّ الحياة عقيدة وجهاد  
والقرآن الكريم يعبر في وصف الشهداء بالقول : ﴿أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ؛ أي أنّ أجسادهم وان دفنت تحت التراب إلا ان اسمهم وهدفهم باق ، وهذا هو معنى الحياة.

. دروس من عاشوراء

(1) مقتل الحسين للمقرّم : 199.

(2) الكامل لابن الاثير 2 : 559.

(3) نفس المصدر السابق : 563.

خ

### خادم المنبر :

عنوان يطلقه الرادود أو القارئ الحسيني على نفسه انطلاقاً من محبته لموالاته الحسين إذ يعتبر نفسه خادماً لمنبر الحسين ويعتبر الحسين سيّده ومولاه ، وهو يتفاخر بهذه الخدمة ولا يستبدلها بأي منصب كان. وخليق بمثل هذه الخدمة ان تكون من باب الاخلاص والصدق وليس مجرد ادعاء ، وتتضح حقيقتها حينما تكون العلاقة الحاكمة بينهما علاقة طاعة من جهة ، وعطف وحنو من جهة اخرى.

قال المرحوم المحدث النوري : «لا يمكن للمرء نيل منصب خادم المنبر بمجرد ذكره لمناقب وفضائل الحسين والمصائب التي جرت عليه ، بل يمكن لخادم المنبر ان ينضم الى صفوف محبي الحسين عليه السلام فيما اذا كان كلامه لله عز وجل واداء لحق اوليائه عليهم السلام ، وإلا فهو متكسب جعل تلك المناقب والمصائب سلعة يتاجر بها ، ولا حق له على أحد» (1).

. المدح ، الواعظ ، الذاكر ، المنبر

### الخارجي :

عنوان أطلقه يزيد وابن زياد على الإمام الحسين عليه السلام ، ومعنى الكلمة اساساً هو المتمرد الخارج على السلطة ، لا بمعنى رعايا الدول الاجنبية ، يعود هذا الاصطلاح إلى عهد أمير المؤمنين عليه السلام ، كتب أحد المحققين في هذا الصدد

---

(1) لؤلؤ ومرجان للميرزا حسين النوري : 19.

قائلا : أنّ كلمة «خرج» لا تعني مجرد المغادرة ؛ لأنّها اكتسبت منذ انشقاق «الخوارج» على الإمام علي عليه السلام في صفين مدلولاً رافضياً تمرّدياً ذا نكهة خاصة لم يكن محبوباً في العراق بوجه خاص ، وقد حاول رجال النظام اسباغ هذا المفهوم على ثورة الحسين منذ بداية المواجهة (1).

من الطبيعي أنّ الخروج والتمرد اذا كان ضد الحكومة الإسلامية الشرعيّة ، فالتمردون في هذه الحالة يعرفون باسم «الفئة الباغية» ودمهم مهدور ، ولا بدّ من محاربتهم باعتبارهم معتدين داخلين ، أمّا اذا كان ضد الجور والطغيان فهو واجب ، والقائمون به مجاهدون ولهم منزلتهم الكبيرة ، وقد استخدم الإمام الحسين عليه السلام أيضاً كلمة الخروج للتعبير عن رفض البيعة ليزيد ومغادرة المدينة نحو مكة ، فقال : «أني لم اخرج اشراً ولا بطراً ... إنّما خرجت لطلب الاصلاح ...» واصفا الغرض من خروجه بطلب الاصلاح في أمة جدّه.

أمّا يزيد فقد تشبّث بهذا العنوان لاضفاء الشرعية على فعلته في قتل الإمام الحسين عليه السلام معتبراً نفسه قامعاً للفتنة ضد خليفة المسلمين ، أمّا كلمات الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته من بعده فقد تركزت على بيان هدف الثورة ، وهو إحياء الدين ومقارعة الظلم والبدعة ، مؤكّدين على أنّهم آل رسول الله وأهل بيته لازالة حجب الغفلة.

. البيعة

خالد بن عمرو بن خالد الأزدي :

ورد اسمه في عداد شهداء كربلاء (2).

خامس أصحاب الكساء :

من ألقاب سيّد الشهداء ، كان النبي في دار أمّ سلمة حينما نزلت الآية

---

(1) أنصار الحسين : 37 و 71.

(2) أنصار الحسين : 37 و 71.



الشريفة : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>(1)</sup> فدعا فاطمة وعلي والحسن والحسين وجعلهم وإيَّاه تحت كساء واحد وقال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». وقال الشاعر في هذا :

انّ النبي محمدا ووصيّه وابنيه وابنته البتول الطاهرة  
أهل العباء وإتني بولائهم أرجو السلامة والنجاة في الآخرة<sup>(2)</sup>  
وورد حديث الكساء أيضا في ذكر منزلة وفضل هؤلاء الخمسة<sup>(3)</sup>.

. أهل البيت ، الحسين بن علي (ع)

### خربة الشام :

بعد الخطبة التي ألقتها زينب وفضحت فيها يزيد وقلبت الأوضاع ضده ، اضطر لوضع أهل البيت في خرابة لا سقف لها ، ومكثوا فيها ثلاثة أيام ينوحون ويلطمون على الحسين عليه السلام<sup>(4)</sup>. وفي هذا الموضع رأت رقية طفلة الإمام الحسين عليه السلام أباهما في المنام فاستيقظت وطلبت رؤية أبيها فجاءوها برأسه ، ولما رأت ذلك المشهد فارقت روحها جسدها<sup>(5)</sup> ، ودفنت هناك حيث جعلوا لها ضريحا فيما بعد. (هذه القضية موضع شك وترديد عند المحققين).

### خروج المختار :

ثار المختار بن أبي عبيدة الثقفي عام 66 هـ بالكوفة بعد خمس سنوات من

(1) الاحزاب : 33.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 112.

(3) راجع بحار الانوار 37 : 107 . 35.

(4) مقتل الخوارزمي 2 : 74 ، عوالم الإمام الحسين : 414 ، رياض القدس 2 : 292.

(5) لم ترد هذه القضية في المصادر الاولى رغم ما لها من شهرة.

واقعة كربلاء وبعد سنة من ثورة التوابين. كان هدف ثورته الثأر لدم الحسين ، والانتقام من قتلته ومن جميع المجرمين المشاركين في تلك المأساة. وقد كانت ثورته وانتقامه سببا لارتياح الأئمة عليهم السلام. فقد روي عن الباقر عليه السلام انه قال : «لا تسبوا المختار ، فإنه قد قتل قتلنا وأخذ بثأرنا»<sup>(1)</sup> ، وخلاصة ثورته — وفقا لما جاء في كتاب نفس المهموم . هي كالآتي :

«خرج المختار بالكوفة في 14 ربيع الأول عام 66 هـ وأخرج منها عبد الله بن مطيع والي ابن الزبير عليها ، بدأ ثورته بشعار «يا منصور أمت» و «يا لثارات الحسين» ، ووقعت اشتباكات عنيفة في أزقة وأسواق الكوفة ، قتل فيها جماعة واستسلم آخرون ، ودخل المختار القصر ، وخطب بالناس في اليوم التالي ، وبايعه أشرف الكوفة ، وبعد ان استتب له الأمر أخذ يتتبع قتلة الحسين فيقبض عليهم ويقتلهم ، وبعث السرايا إلى الأطراف للاستيلاء عليها والقبض على قتلة الحسين وقتلهم ، واستمرت هذه الأعمال مدة من الزمن وقع خلالها قتال شديد مع أنصار بني امية ، وقد نجح المختار في القبض على عمر بن سعد ، وابن زياد ، وخولي ، وسنان ، وحرملة ، وحكيم بن طفيل ، ومنقذ بن مرة ، وزيد بن ورقاء ، وزيايد بن مالك ، ومالك بن بشر ، وعبد الله بن اسيد ، وعمرو بن الحجاج وكثير ممن تلطخت أيديهم بدماء شهداء كربلاء ، وقتلهم وأحرق أجسادهم ، أو رماها إلى الكلاب<sup>(2)</sup>.

وأرسل المختار رأس ابن زياد إلى محمد بن الحنفية في المدينة ، وبدوره أرسله إلى الإمام السجاد ، فادخل عليه وهو يتغدى فسجد شكرا لله تعالى وقال : «الحمد لله الذي ادرك لي ثأري من عدوي وجزى الله المختار خيرا»<sup>(3)</sup> ، حكم المختار ثمانية عشر شهرا (حتى 14 رمضان عام 67 هـ) واستشهد عن سبع وستين

(1) بحار الانوار 45 : 343.

(2) ملخص من كتاب «نفس المهموم».

(3) معالي السبطين 2 : 260.

. المختار الثقفي

### الخزيمية :

احد المنازل على الطريق بين مكة والكوفة. أقام فيها عليه السلام يوما وليلة عند مسيره نحو العراق ، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى خزيمة بن حازم ، تقع بعد «زرود» للذهاب من الكوفة إلى مكة (1) ، وتكثر فيها المياه والاشجار والدور وفيها سمعت زينب الكبرى عليها السلام هاتفا في تلك الليلة يقول :

ألا يا عين فاحتفلي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي  
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى انجاز وعدي

فقال لها الحسين عليه السلام : «يا اختاه كل ما قضى الله فهو كائن» (2)

### خشبة المحمل :

يذكر انه لما رفعت رعوس الشهداء على الرماح امام الناس بالكوفة ، وسرت بين الناس ضجة وبلبله ، ضربت زينب رأسها بخشبة المحمل من شدة الأسى ، وشوهد الدم يسيل من تحت برقعها ، ثم انشدت :

يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فأبدي غروبا  
ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرًا مكتوبا

### خط الموت :

ورد هذا التعبير في خطبة ألقاها الحسين عليه السلام في مكة قبل مسيره إلى العراق ، ملمحا إلى نهاية مسير هذه القافلة (4) ، أما محتواها فيدلّ على الوعي

(1) مقتل الحسين ، المقدم : 207.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 65 نقلا عن مقتل الخوارزمي.

(3) نفس المصدر السابق : 115.

(4) كشف الغمة للاريلي 2 : 241.

وطلب الشهادة واستقبال الموت في سبيل الله. وإنّ الشهادة جميلة عند أعظم الرجال كجمال القلادة في جيد الفتاة. وقد ألقى هذه الخطبة بعد الأنباء التي تناهت إليه بان يزيد دسّ الرجال لاغتياله وسفك دمه. وجاء في مقدّمها المقطع التالي : «خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة ، وما أولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لي مصرع أنا لاقيه ، كأني بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء ...» (1)

#### الخطابة :

تعني ذكر مصيبة سيّد الشهداء وندب سائر الأئمة بالمراثي. وكان الأئمة عليهم السلام يحثّون اتباعهم على هذا العمل الذي يعدّ من جملة الأسباب في تخليد النهضة الحسينية وخلق الصلة الروحية والعاطفية بين الشيعة وأئمّتهم. البكاء على أهل البيت دليل على محبّتهم. وهي بالإضافة إلى فعلها في البناء التربوي للإنسان ، فهو يحصل من ورائها على الأجر والثواب الاخروي ، وينال شفاعة أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ولما كانت ذكر مصائب أهل البيت سنّة دينية حسنة أحياء أمرهم وذكر فضائلهم ، فمن الخليق بالخطباء والوعاظ الالتفات إلى أهمية ودور هذه الشعائر ، والسعي إلى عرض صورة ناصعة عن الأئمة الأبرار. وهذا ما يوجب عليهم التأكّد من صحّة المواضيع التي يطرحونها ودقّة المصادر التي يستقون منها ، ومتانة وجمال الاشعار التي يختارونها ، والابتعاد عن الكلام والشعر الذي لا ينسجم ورفعة مكانتهم. وان يضعوا نصب أعينهم — في فضيلة البكاء والابكاء - الحديث التالي المنقول عن الإمام الصادق عليه السلام : «من أنشد في الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى وأبكى عشرة فله

---

(1) بحار الانوار 44 : 366 ، مقتل الحسين للمقرّم : 193.

ولهم الجنة» (1).

. ذكر المصيبة ، العزاء ، البكاء ، العزاء التقليدي ،  
آداب الوعظ والمنبر ، التباكي

### الخطبة :

الخطبة هي الكلام الذي يورده الخطيب علنا أمام الآخرين ، كخطبة الجمعة ، وخطبة العيد ، وخطبة صلاة  
الاستسقاء ، وخطبة الكسوف. وهي تتضمن عادة حمد الله والثناء عليه ، والحث على التقوى ومواعظ اخرى.  
والخطب التي يلقيها الخلفاء والامراء والوعاظ هي من هذا النمط.

في ثورة عاشوراء القيت خطب وكلمات من قبل الإمام الحسين ، والإمام السجاد ، وزينب ، وأنصار الإمام  
ونقلتها كتب التاريخ والحديث ، وكانت أغلبها خطب مصيرية ، لأنها جاءت قبيل عاشوراء وفي مكة وعلى طول  
الطريق نحو الكوفة ، وتشتمل بالاضافة إلى الخطب التي القيت في يوم عاشوراء ، الخطب التي وردت على لسان  
السبايا في الكوفة والشام ، ومن أشهرها خطبة الإمام السجاد في مجلس يزيد ، وخطب زينب الكبرى في الكوفة  
ودمشق.

وردت أغلب خطب الإمام عليه السلام في الكتب التي جمعت أحاديثه (2). وبعض هذه الخطب التي القاها في  
أيام الثورة تبدأ مطلعها بالعبارات التالية :

قال عند الخروج من مكة إلى العراق : «خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة ...» (3).  
قال بعد لقائه بجيش الحر في «ذى حسم» : «أيها الناس ، ... أنني لم أقدم على هذا البلد حتى أتتني كتبكم ،  
وقدمت عليّ رسلكم أن أقدم إلينا أنه ليس علينا

(1) كامل الزيارات : 105.

(2) من أمثال كتاب : بلاغة الحسين ، ادب الحسين وحماسه ، نهج الشهادة ، الصحيفة الحسينية ، موسوعة كلمات الإمام الحسين ، بحار  
الانوار ، كشف الغمة ، و... الخ.

(3) اعيان الشيعة 1 : 593.

إمام...» (1).

وقال أيضا في ذلك الوقت : «أنه قد نزل من الأمر ما قد ترون ، وأن الدنيا قد تغيّرت وتنگرت وادبر معروفها ...  
ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه...» (2).

وقال في منزل البيضة مخاطبا انصاره وجيش الحر : «أيها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ، ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله ... الا وان هؤلاء قد لزموا طاعة  
الشیطان وتركوا طاعة الرحمن...» (3).

وقال لأصحابه ليلة العاشر من المحرم : «اثني على الله أحسن الثناء وأحمده على السرّاء والضراء ... أمّا بعد ،  
فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي ، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا  
...» (4).

وخاطب جيش العدو في صبيحة العاشر من محرم قائلا : «الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال ،  
متصرّفة بأهلها حالا بعد حال ، فالمغرور من غرته ، والشقي من فتنته...» (5).

وخاطب جيش الكوفة عند ما اقتربوا من خيامه : «أيها الناس ، اسمعوا قولي ولا تعجلوني حتّى أعظكم بما لحق  
لكم عليّ ... اما بعد فانسبونني فانظروا من انا. ثم ارجعوا إلى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحلّ لكم قتلي وانتهاك  
حرمتي؟ الست ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله وابن وصيه وابن عمّه؟...» (6).

(1) مقتل الحسين للخوارزمي 1 : 231.

(2) بحار الانوار 44 : 378.

(3) موسوعة كلمات الإمام الحسين : 360.

(4) الكامل في التاريخ لابن الاثير 2 : 559.

(5) مناقب ابن شهر اشوب 4 : 100 ، بحار الانوار 45 : 5.

(6) بحار الانوار 5 : 6 ، اعيان الشيعة 1 : 602.

وخطب بجيش ابن سعد في يوم الطفّ قائلاً : «تبا لكم أيّتها الجماعة وترحا ، أفحين استصرختمونا ولهين متحيرين فاصرخناكم مؤدّين مستعدّين ، سلّتم علينا سيفاً في رقابنا وحششتم علينا نار الفتن ... ألا وإنّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركّز بين اثنتين ؛ بين السلّة والذلّة وهيّات منّا الذلّة ...» (1).

وأما الخطب الأخرى :

فقد خطبت زينب بأهالي الكوفة قائلة : «أما بعد ، يا أهل الكوفة ، يا أهل الختل والغدر ، فلا رقأت الدمعة ، ولا هدأت الرثّة ، إنّما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوّة انكاثا ...» (2).

وقالت أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين مخاطبة أهل الكوفة : «يا أهل الكوفة سوّأة لكم ، ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه ، وانتهبتم أمواله وورثتموه ، وسبيتم نساءه ونكبتموه ...» (3).

وقالت زينب عليها السلام في خطبتها المشهورة في مجلس يزيد : «اظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى ، إنّ بنا على الله هوانا ... أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا ...» (4).

والقى الإمام السجاد خطبة حماسية فضح فيها يزيد في مجلسه إذ قال فيها : «أيّها الناس ، اعطينا ستّاً وفضّلنا بسبع ؛ اعطينا العلم والحلم والسماحة والشجاعة ... فمن عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي . انا ابن مكّة ومنى ، انا ابن زمزم والصفاء ...» (5).

(1) نفس المهموم : 131 ، مقتل الخوارزمي 2 : 7 .

(2) بحار الانوار 45 : 109 .

(3) نفس المصدر : 112 .

(4) اعلام النساء 2 : 504 ، حياة الإمام الحسين 3 : 378 .

(5) مقتل الخوارزمي 2 : 69 ، بحار الانوار 45 : 174 .

انّ مضامين أمثال هذه الخطب التي تبين حقيقة الدين وتكشف عن الصورة الحقيقية لخصوم أهل البيت ، وتعكس مظلومية عتره النبي صلى الله عليه وآله تعتبر من أهم الوثائق التاريخية في توضيح معالم مسيرة سيّد الشهداء في واقعة الطف ، وتشير إلى مدى عمق معرفة أهل بيته ، ودفاعهم الواعي عن الحق.

### الخطط العسكرية والاعلامية :

تطالعنا في ثورة عاشوراء سلسلة من الخطط العسكرية والاعلامية التي مارسها الإمام الحسين عليه السلام. وقد اتخذت اساليبه العسكرية اّما حالة الدفاع أو حالة الهجوم. وتركز اسلوبه الاعلامي بشكل اساسي على توعية أبناء الامة ، واستثمار هذه الحركة ما أمكن لابلاغ رسالته ، سواء في زمنه وما باشره بنفسه منها أم ما تمّ منها بعد استشهاده. وهناك حقيقة لا يرقى إليها الشكّ ، وهي أنّّه عليه السلام قد تصرّف في ثورة كربلاء كمقاتل يجيد جميع الخطط العسكرية والدفاعية والاعلامية وبمهارة فائقة. وما يطرح انما هو مجرد امثلة مستخلصة من التأمل في وقائع هذه النهضة ، وهو ما يعكس بوضوح مقدرته الادارية الرائعة وتنظيمه وتدييره في تلك الحادثة التي امتزجت فيها المشاعر والعواطف بعنصر التعقل ، وينقسم هذا الموضوع الى :

### أولا : الخطط العسكرية

1 - الحماية الشخصية : عند لقاء سيّد الشهداء عليه السلام بوالي المدينة ، الوليد بن عتبة ، بعد موت معاوية ، سار إليه وبرفقته جماعة من شبّان بني هاشم وسيوفهم مسلولة ومخفية تحت ثيابهم ، وأوصاهم بالبقاء خارج الدار فاذا ارتفع صوت الإمام من الداخل. فعليهم باقتحام الدار والعمل بما يأمرهم به<sup>(1)</sup>. ولم يكن هذا التدبير الوقائي إلّا احترازا من أي خطر أو سوء قد يبديه الوليد. وذكروا أنّ

---

(1) الكامل في التاريخ 2 : 530 ، مقتل الحسين للخوارزمي 1 : 182.



المرافقين له بلغ عددهم ثلاثين شخصا (1).

2 - استطلاع التحركات المعادية : لمّا سار أبو عبد الله مع عياله وأتباعه من المدينة الى مكّة ، ابقى أخاه محمد بن الحنفية في المدينة كعين استطلاعية لموافاته بأيّ تحرّك من جانب السلطة ، واطلاع الإمام على ما يجري في المدينة ، قائلاً له : «أمّا أنت فعليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عنّي شيئاً من امورهم» (2).

3 - افشال محاولة الاغتيال : بلغ الإمام أنّ يزيد أرسل جماعة بإمرة عمرو بن سعيد الأشدق لقتله أو القبض عليه. فعمل الإمام على افشال خطة الاغتيال لأجل صيانة حرمة الحرم الالهي ولكي لا يراق دمه في مكّة ، فاستبدل الحجّ بالعمرة وخرج من مكّة في الثامن من ذي الحجّة.

4 — جمع المعلومات : لمّا كان الاطلاع على وضعية العدو ، واخبار الناس المؤيدين له دور فاعل في القرارات التي يتخذها القائد ، لذلك اهتم الإمام بالحصول على المعلومات والاخبار الكافية عن الوضع الداخلي في الكوفة ، وكان يحصل على هذه المعلومات ببعض السبل التالية :

أ — الاستفسار من المسافرين القادمين من الكوفة باعتبارهم شهود عيان لما يجري فيها. ومن امثلة ذلك بشر بن غالب الذي لقي الإمام في ذات عرق ، الفرزدق الذي لقيه في منزل آخر.

ب — مكاتبة اتباعه في الكوفة والبصرة واليمن (وهي الولايات الأكثر محبّة لاهل البيت) والحصول منهم على الكتب والرسائل التي تتحدّث عن أوضاع تلك المناطق ، والدعم الجماهيري الذي قد يتلقاه عند اعلان ثورته. وحتىّ أنّه كان

---

(1) مقتل الحسين للخوارزمي 1 : 183.

(2) بحار الانوار 44 : 329 ، اعيان الشيعة 1 : 588.

(3) حياة الإمام الحسين 3 : 46 ، موسوعة كلمات الإمام الحسين : 324.

يعرض هذه المعلومات عند الحاجة على الجيش المعادي الذي أغلق عليه الطريق ، أو تأهب لقتاله.

5 - المصادرة : اثناء نزول الإمام في منزل التنعيم عند مسيره الى العراق ، التقى بقافلة متّجهة من اليمن الى الشام وهي تحمل بضائع نفيسة ليزيد ، فصادر الإمام تلك البضاعة لكي لا يكون الطريق آمناً لاتباع يزيد ، وقال للقائمين عليها : من شاء منكم المجيء معنا الى العراق ندفع له أجرته ونحسن إليه ، ومن اراد مفارقتنا ندفع له أجرته الى هنا. ففارقه بعضهم ، وجاء بعضهم الآخر معه (1) ، وهو بهذا الاسلوب اضرّ باقتصاد حكومة يزيد من جهة ، وحصل على بعض الاتباع من جيش العدو من جهة اخرى.

6 - كسب الأنصار : استثمر الحسين عليه السلام كلّ فرصة لاستمالة الأشخاص من الجبهة المعادية الى جبهة الحقّ. وكمثال على أحد تلك المواقف المتعدّدة ، لقاءه مع زهير بن القين في منزل زرود. كان زهير في بداية الأمر يتحاشى لقاء الإمام ، لكنّه التحق به من بعد ذلك اللقاء وسطرّ ملحمة خالدة يوم الطف حتّى استشهد.

7 — تطهير الجيش : أعلن الإمام عدّة مرّات طوال الطريق الى الكوفة ، بعد استقرائه لمجمل الاوضاع ، بأنّه سيقتل هو واهل بيته وأنصاره ، وكان غرضه من ذلك تطهير جيشه من الاشخاص الذين رافقوه طمعا في المغانم الدنيوية ، ولتبقى معه الفئة الخالصة المتأهبة للاستشهاد ، والتي تتحلّى بالانضباط والطاعة. وقد حصل مثل هذا التطهير في منزل زباله ، وفي كربلاء في ليلة عاشوراء. ففي منزل زباله انصرف عنه البعض ، ولكن في ليلة عاشوراء لم ينصرف عنه احد (2).

8 . اعداد المعسكر : لما نزل الإمام الحسين في كربلاء أمر بضرب الخيام

---

(1) تاريخ الطبري 4 : 289 ، حياة الإمام الحسين 3 : 59 ، الكامل لابن الاثير 2 : 547.

(2) الكامل لابن الاثير 2 : 549.

قريبة من بعضها وان تتداخل حبالها فيما بينها ، وان يكون موقفهم أمام الخيام في مواجهة العدو ، قال ابن شهر اشوب في مناقبه : «أمر بإطناج البيوت ، فقرّبت حتّى دخل بعضها في بعض ، وجعلوها وراء ظهورهم لتكون الحرب من وجه واحد ، وأمر بحطب وقصب كانوا جمعوه وراء البيوت ، فطرح ذلك في خندق جعلوه والقوا فيه النار وقال : لا نؤتى من ورائنا» (1).

9 — تنظيم الجيش : في صبيحة يوم عاشوراء نظّم الإمام الحسين جيشه ونظم أصحابه فما ان فرغوا من صلاة الصبح حتّى جعل زهير بن القين قائدا للجناح الأيمن ، وحبيب بن مظاهر على الجناح الأيسر ، ودفع اللواء الى العباس ، وجعل الخيام وراء ظهورهم والقوا الحطب في الخندق الذي حفروه وراء الخيام وكان هذا الخندق قد حفر في ليلة عاشوراء للحيلولة دون هجوم العدو من الخلف ، واضرموا فيه النار (2).

10 — إيجاد الموانع : حاولت زمرة من جيش العدو في يوم عاشوراء الهجوم من الخلف حيث الخط الدفاعي ، والتسلّل من بين الخيام (وكانت حبال الخيام من جملة الموانع). فتصدّى لهم ثلاثة أو أربعة من أنصار الإمام. وأمر ابن سعد باحراق الخيام. فقال الحسين : دعوهم فليحرقوها (طبعاً الخيم الخالية للأنصار و... الخ) فإنّهم اذا حرقوها لا يستطيعون أن يجوّزوا إليكم منها. فكان كذلك.

وهذا التخطيط تجلّى أيضاً حتّى في اختيار الموضع المناسب لضرب الخيام ، اذ نزل في موضع تكثرت فيه التلال لاتخاذها كحواجز طبيعية ضد تقدم العدو ، أو لغرض احتواء هجومه المحتمل من جهة اليسار. كما كان حفر الخندق واضرام النار

---

(1) مناقب ابن شهر اشوب 4 : 99 ، الكامل لابن الاثير 2 : 560.

(2) نفس المصدر السابق.

فيه كاجراء لايجاد حاجز امام العدو (1).

11 - طلب المهلة ليلة عاشوراء للصلاة والدعاء وقراءة القرآن. وهذا الامر وان كان من الممكن النظر إليه باعتباره امرا عباديا ومعنويا ، ولكن نظرا لاهمية الدور المعنوي في اذكاء روح القتال لدى المحارب ، فقد كان له تأثيره الفاعل ويمكن اعتباره جانبا من التخطيط العسكري. لا سيما ان رؤية الأنصار لمكانتهم في الجنة جعلتهم يتحرقون شوقا للشهادة ، أو انها دفعت بعضهم للمزاح مثل موقف برير.

12 - في اللحظات الأخيرة التي عزّ فيها الناصر على سيّد الشهداء ، أخذ يقاتل راجلا كقتال الفارس الشجاع ، يتّقي الرمية ، وينتهاز غفلة العدو فيشدّ عليهم (2).

13 - التستّر للالتحاق بالحسين : كان عدد من اصحاب الإمام قد قدموا الى كربلاء مع جيش عمر بن سعد ، وهناك التحقوا بمعسكر الإمام واستشهدوا الى جانبه. وهذا الاسلوب في التستّر يدلّ على وجود رقابة مشدّدة آنذاك على مداخل الكوفة للحيلولة دون التحاق أنصار الإمام الحسين بمعسكره ، حتّى انّ بعض الشيعة لم يكن أمامهم من سبيل سوى الوصول الى معسكر الإمام تحت غطاء المسير مع جيش عمر بن سعد.

14 - اتّخذ موضع ضرب الخيام ، وتأهب العسكر للدفاع في وسط ذلك الموضع شكلا شبيها بحدوة الفرس ، للسيطرة على مواضعهم وخيامهم ، وليكونوا هم في وسط ذلك الموضع ، ولكي لا يتاح للجيش المعادي محاصرتهم.

#### خصائص منطقة العمليات

كانت خصائص ساحة القتال في كربلاء على النحو التالي :

1 . قرية من نهري دجلة والفرات.

---

(1) نفس المصدر السابق : 566.

(2) نفس المصدر السابق : 572.

2. يقع نهر دجلة الى يسار كربلاء ، ونهر الفرات الى يمينها.
- 3 — تقع في منطقة مناخها جاف وحرار من أرض العراق ، وتقع ايران الى الشمال الشرقي منها ، والحجاز في جنوبها الغربي.
4. المنطقة رملية ، وبعض أجزائها تغطيها الغابات.
5. كثرة النخيل خصوصا جانب نهر العلقمي.
6. تكثر فيها التلال والمرتفعات والمنخفضات.
7. ينبع نهر العلقمي من الفرات ، ويمرّ قرب الموضع الذي خيم فيه الإمام الحسين.
8. تتميز المنطقة بارتفاع درجة حرارتها في فصل الصيف.
9. تقع كربلاء على أطراف نهر الفرات ومقبرة اليهود.
10. من حيث الموقع الجغرافي ، تتسم المنطقة بأثنا منطقة مبيّنة ومنسية ، وليس لها أي أهمية سياسية أو ثقافية أو عسكرية أو اقتصادية.

#### خصائص التحرك على أرض المعركة عند سيّد الشهداء :

(الانسحاب المؤقت ، في وقت غير متوقّع)

1. استغلال عامل الارض للحرب النفسية.
2. اختيار مساحة الارض التي تساعد على ابتكار أساليب جديدة في المعركة.
3. اختيار الوقت المناسب ، وسلب ميزة اختيار الوقت من يد العدو.
4. ايجاد حالة من التوازن الدفاعي.
5. تشتيت قوة العدو وجعله يهوي نحو الضعف.
6. الاخلال بالتقسيم العسكري لجيش العدو ، وارغامه على تغيير موقع قيادته.
7. الاخذ بزمام المبادرة وسلبها من العدو.

- 8 . ايجاد الاضطراب في نظام القرار لدى قادة الجيش المعادي.
- 9 . الانسحاب المؤقت والمدروس.
- 10 . الأخذ بزمام المبادرة فيما يخص الارض.
- 11 . إرغام العدو على اتّخاذ مواقف انفعالية.
- 12 . استثمار الغطاء الطبيعي والصناعي في الأرض للاستتار والاختفاء.
- 13 — الحيلولة دون تمركز قوات العدو عند الهجوم ، واحداث فاصلة جغرافية بين القيادة ومراكز التموين والاتصال.
- 14 . دفع العدو إلى التعجيل في اتّخاذ القرار العسكري ، والإبطاء في التنفيذ.
- 15 . سلب العدو القدرة على استثمار عامل الأرض.
- 16 . التضيق على العدو في ميدان العمل ، وخفض ميزان كفاءته.
- 17 . فرض جهة الهجوم وطبيعة التقسيم العسكري للعدو ، بواسطة عامل الارض.
- 18 . المبادرة إلى اسلوب التعبئة العسكرية واعادة التحشّد كما وكيفا.
- 19 . إرغام العدو على كيفية الاستفادة من الأرض (بالصورة المطلوبة).
- 20 . اتّخاذ الموضع والتنظيم اللازم لصدّ الهجوم المعادي.
- 21 . احراز الاستعداد في جميع الظروف وفي كلّ وقت ، وحرمان العدو منها ، من خلال عامل الأرض.
- 22 — ايجاد الاضطراب في جيش العدو لعدّة ساعات من خلال الحرب النفسية وبدون أي تحرّك أو اهدار أيّة طاقة<sup>(1)</sup>.

### مواصفات الجبهة الحربيّة لأبي عبد الله (ع):

1 . اسم المعركة : هيهات منّا الذلّة.

(1) مستقى من كراس : «تشكيلات توحيدى عاشوراء» 24 : 27 . وقد عرض المؤلف هذه النقاط استنادا خارطة ساحة المعركة وتصوير المشاهد ، والوثائق التاريخية.

- 2 . سنة المعركة : عام 61 للهجرة .
- 3 . شهر المعركة : محرّم الحرام .
- 4 . يوم المعركة : الجمعة العاشر من محرّم .
- 5 . طبيعة القتال : الجهاد الابتدائي .
- 6 . الهدف من التحرك والهجوم : فضح وجوه النفاق . تشكيل الحكومة .
- 7 . الموقف الحربي : دفاعي .
- 8 . طول الجبهة الدفاعية (قطر الحذوة) : 180 مترا .
- 9 . طول محور العمليات : 360 مترا .
- 10 . الفواصل بين الخيام : 2 متر .
- 11 . عدد الخيام : 60 خيمة .
- 12 . تشكيلة القوات : بنو هاشم ، والأنصار ، والنساء ، والاطفال .
- 13 . الحالة النفسية والروحية : حبّ الحفاظ على المبادئ .
- 14 . عدد الفرسان : 32 فارسا .
- 15 . عدد الرّجال : 40 راجلا .
- 16 . عدد كلّ القوات المقاتلة : 72 مقاتلا .
- 17 . القائد العام : أبو عبد الله الحسين عليه السلام .
- 18 . حامل اللواء : أبو الفضل العباس عليه السلام .
- 19 . قائد الجناح الأيمن : زهير بن القين .
- 20 . قائد الجناح الأيسر : حبيب بن مظاهر .
- 21 . الحالة التموينية : حصار تام .
- 22 . حالة التجهيزات : نقص حاد .
- 23 . حالة الماء والطعام : حصار (اضافة إلى الجوع والعطش) .
- 24 . الموقع الجغرافي : المقتل .

25. وقت وساعة الصفر : بعد ساعتين من الفجر.
  26. الرمز السري للهجوم : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
  27. نوع التعبئة العسكرية : دائري ، مثلث ، هلال.
  28. عدد مرّات الاخلال بتعبئة العدو : ثلاث مراحل ، وانتهت الرابعة منها بالقتال الفردي.
  29. الوقت الذي استغرقته المعركة : ثمان ساعات.
  30. وقت انتهاء المعركة : غروب ذلك اليوم.
- مواصفات الجبهة الحربية لجيش يزيد :**

1. اسم المعركة : البيعة الجائرة.
2. هدف المعركة : القضاء على الإسلام المحمدي الأصيل.
3. حالة القوات : كاملة العدد والعدة.
4. الموقع الجغرافي : افضل المناطق موقعا.
5. الحالة الروحية والنفسية : سبات سياسي عميق.
6. عدد الفرسان : ما لا يحصى من الكثرة.
7. عدد الرّجال : ما لا يحصى من الكثرة.
8. عدد الكلّي للقوات : 30 الفا.
9. قائد العسكر : عمر بن سعد.
10. حامل اللواء : دريد ، مولى عمر بن سعد.
11. قائد الفرسان : عروة بن قيس الاحمصي.
12. قائد الرجالة : شيبث بن ربيعي.
13. قائد الجناح الأيمن : عمرو بن الحجّاج.
14. قائد الجناح الأيسر : شمر بن ذي الجوشن.
15. الحالة التموينية : سريعة وكاملة.



- 16 . وضعية العدة : تكفي لعدة اشهر.
- 17 . حالة الماء : السيطرة على نهر الفرات.
- 18 . حالة الطعام : يكفي لعدة اشهر.
- 19 . طبيعة الحرب : هجومية.
- 20 . مقارنة القوة : رجحان كمي (400 شخص مقابل شخص واحد).
- 21 . الاتجاه السياسي والثقافي : النفاق.
- 22 . الرمز السري الأول للمعركة : انهضي يا جيوش الله.
- 23 . الرمز السري الثاني للمعركة : رمي السهم على يد عمر بن سعد.
- 24 . التحشد العسكري : ثلاث مرات.
- 25 . التحشد الأول : مدور ، مدرج اليمين واليسار (للمشاة).
- 26 . التحشد الثاني : الجناح الأيسر ، الفرسان.
- 27 . التحشد الثالث : الجناح الأيمن ، الفرسان.
- 28 . المواجهة الفردية : خطية ، وتعبوية ، وعامة ، وفرسان.
- 29 . مراعاة القوانين الحربية : النقص الكامل.

#### الأساليب النفسية والاعلامية

الاساليب التي انتهجها سيد الشهداء عليه السلام طوال مدة ثورته ، وفي يوم عاشوراء ، وكذا الأساليب التي مارسها أهل بيته من بعده كانت كفيلة بالحفاظ على ديمومتها وصيانة صورتها. وكان منهجه عاملا لبث المعنويات لدى المشاركين في تلك الملحمة ، وهم الذين فدوا الإمام بكل وجودهم ، وكانت سببا أيضا في زعزعة اندفاع جيش الكوفة ، واضحت عنصر اضعاف أو فضح احباط لدعايات العدو. ويمكن الإشارة إلى بعض تلك الأساليب كما يلي :

1 - عدم الاعتراف بشرعية خلافة يزيد : فقد زرع الإمام الحسين بواسطة طرحه لهذا الموضوع ، أفكار أتباع يزيد

؛ محطّما بإحجامه العلني عن البيعة حاجز

الصمت الذي ساد تلك الأجواء.

2 — شهود الواقعة : اصطحب الإمام الحسين معه في مسيره إلى كربلاء النساء والاطفال ليكونوا شاهدا حيا في تسجيل جميع المواقف والوقائع التي شاهدها للحيلولة دون تحريف حقيقة الثورة ومسح صورتها الأصيلة ، اضافة إلى أنّ وجود النساء والاطفال في قافلته كان له دور عاطفي تحريضي ضد الأمويين على طول طريق سفره ، وحتى من بعد استشهاده وفي فترة السبي أيضا.

3 — مكاتبة وجهاء الكوفة والبصرة وزعماء القبائل ، وايفاد المبعوثين الى الكوفة للاتصال بقواعد المؤيدين والأنصار.

4 — تقييم الآراء : حساب الظروف المساعدة على اتّخاذ أي اجراء في الكوفة من خلال ارسال مسلم بن عقيل إلى هناك لتقييم الوضع العام للأتباع ومن كتب له الكتب والرسائل ، والطلب من مسلم بن عقيل اعلامه بدقّة عن اوضاع الكوفة ومدى التزام الناس بالعهد والمواثيق.

5 — شرعية الثورة : ربط الإمام حركته السياسية هذه ضد السلطة الأمويّة بالتكليف الشرعي ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وباحياء سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله ، ليضفي بهذا الربط الشرعيّة على ثورته ، ويصمّ الخلافة آنذاك بعدم الشرعية ، والتعارض مع السنّة النبويّة.

6 . استثمار الجانب العاطفي : لما كان المسلمون يعتبرون الحسين بن علي عليه السلام ابن النبيّ وفاطمة ، فقد استثمر الإمام هذا الشعور العاطفي في قلوب الناس سواء لغرض استقطاب الأنصار أم لسلب دافع الحرب لدى العدو ، وفضح ماهيّة السلطة الحاكمة. وهذا الاسلوب مارسه الإمام بنفسه ، ومارسته من بعده زينب أيضا ، وسار عليه الإمام السجاد وسائر اهل البيت. وحتى ارتداء البردة ودرع وعمامة رسول الله وتقلد سيف ذي الفقار ، والتذكير بقرابته من الرسول كان له فعله في اثاره العواطف الدينية لدى الجيش المعادي ، وكأداة اعلامية ونفسية مجددة.

7 — اتمام الحجّة : لجأ — سلام الله عليه — لالقاء الحجّة واطمامها ، عدّة مرّات لغرض انتزاع اي سبب للتعلل والاعتذار والتبرير والتأويل ، للحيلولة دون إراقة دمه من جهة ولغرض استمالة الأنصار إلى جبهة الحقّ من جهة اخرى ، فكان يستند تارة على حسبه ونسبه كما أكّد على هذا الجانب في خطبته التي ألقاها في صبيحة يوم عاشوراء ، وكان غرضه منها زعزعه دوافع الخصم حين قال : «فانسبوني فانظروا من انا ، الست ...؟ الست ...؟»<sup>(1)</sup>.

وكان كلامه ذاك ازالة لكل شبهة ، وتجريدا للخصم من سلاحه الدعائي.

8 — الاعداد النفسي : كان الإمام قد أعدّ أنصاره وأهل بيته من الوجهة النفسية لتقبّل نتائج واقعة عاشوراء. وكانت خطبه وأحاديثه تخلق لدى الأنصار اندفاعا نحو الشهادة ولدى اهل بيته حوافز للصبر والتحمل ، مزيلا كلّ غموض يكتنف المسير والهدف والمصير.

9 — الاستقطاب العاطفي : وقد تجلّى هذا السلوك في موقفه ازاء جيش الحر الذي كان يشكو العطش في ظهيرة النهار ، إذ سقاهاهم بأجمعهم ، ومن بعدها اقيمت صلاة الجماعة بامامته وتحدّث خلالها إلى جيش الحرّ بأسلوب توجيهي وارشادي مزج فيه اللين بالتوعية. فكان لذلك الموقف دوره في اجتذابهم عاطفيا ، وهو ما ادّى بالحر في نهاية المطاف ان يلتحق بمعسكر الحسين.

10 — التعويض عن الكميّة بالكيفيّة : مع أنّ أنصار الإمام في كربلاء كانوا قلة قليلة إلاّ أنّه عوّض عن قلة العدد بالتنوعيّة الممتازة ، والمعنويات العالية التي خلقها لدى اتباعه بخطبه طوال الطريق ، أو بواسطة اراءة أماكنهم في الجنّة ، وكذلك مواقف الاصحاب التي اعلنوا فيها عن استعدادهم للتضحية بالأنفس في سبيله.

11 - تقوية البعد المعنوي : كان طلب المهلة ليلة عاشوراء وقضاء تلك الليلة بمناجاة الله والعبادة وتلاوة القرآن ،

عنصرا مفيدا في تقوية الروح المعنوية في الليلة

---

(1) الكامل لابن الأثير 2 : 561.

التي سبقت المعركة ، ودفعت بالأنصار إلى ترقب الشهادة بشوق بالغ وإلى المزاح مع بعضهم ، لأنهم لم يكونوا يجدوا بينهم وبين الجنة سوى ضربات السيوف.

12 — مخاطبة العدو : إنّ الخطب التي القيت في يوم عاشوراء في ساحة المعركة بصوت جهوري من قبل الإمام وأكابر أنصاره ، كان بمثابة نوع من اتمام الحجّة ، والكلام الأخير لزعة صفوف العدو ، وإغلاق السبيل امام أي تبرير في المستقبل ، والسعي لايقاظ الضمائر الميّنة.

13 - الرجز : كما واستغل الرجز الحماسي من قبل الإمام وأنصاره في المبارزة الفردية أو في المعركة الشاملة لتقوية عزائم المقاتلين ، والاستهانة بالعدو ، وهو في الوقت نفسه يكشف عن دوافع وافكار وايمان الذين ناصروا الحسين.

14 — دور السبايا : بعد الواقعة استغلّ السبايا كلّ تحشّد جماهيري في الكوفة ، وفي مجلس ابن زياد ، وفي الشام ، ودمشق ، وحتى في مجلس يزيد ، لابلاغ رسالة الشهداء إلى الامّة ، وقدموا انفسهم للناس وعرفوهم بشخصية الحسين ، إضافة إلى فضح الحكّام. وقد انتهجوا هذا الاسلوب في الخطب وفي المواقف الاخرى الفردية.

15 - مجالس الذكر : بعد عودة أهل البيت من كربلاء إلى المدينة أخذوا يقيمون المآتم ومجالس العزاء ويذكرون فيها على الدوام حادثة عاشوراء والفجائع التي ارتكبها جيش الكوفة. وكان من أبرز تلك المواقف هو ذكر الإمام السجاد للحسين وكيفية استشهاده بشفاه عطشى ، وهذا الذكر يكون اثناء شرب الماء ، أو عند رؤية ذبح الخراف.

16 — ثقافة البكاء والعيويل : أكد ائمّة الشيعة كثيرا على ضرورة ذكر حادثة عاشوراء على الدوام وابقائها حيّة في الأذهان. واتّخذت ثقافة الذكر هذه قلبها في مفاهيم شتى من قبيل : البكاء ، والنياح ، وقراءة المراثي ، والزيارة ، وتربة سيّد الشهداء ، وسقي المولود الجديد بماء الفرات أو تحنيكه بتربة الحسين ، وذكر عطش

الحسين حين شرب الماء ، واقامة المجالس العزاء على مصائب أهل البيت ، وما شابه ذلك. وقد ادت هذه الثقافة إلى صيانة تلك الملحمة وابقائها حيّة إلى الآن.

وعلى العموم فإنّ ثورة عاشوراء قد اتّخذت لنفسها أساليب ومحاور سواء في البعد العملي أم النظري ، بهدف :

1 . إيصال رسالة الثورة إلى الجميع.

2 . كشف وفضح المنافقين المتسلّين إلى المناصب والمسؤوليات الحكومية ، على المدى البعيد.

3 . إحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واصلاح الفساد الاجتماعي.

4 . بلورة منهج المواجهة السياسية الثقافية للأجيال القادمة.

وقد أكّد أئمّة الشيعة وأتباع مدرسة عاشوراء على طرح هذه المفاهيم ، وأحيوا بذلك تلك الملحمة الخالدة التي كانت على الدوام عاملاً للوحدة وعنصراً للارشاد والتوجيه ، وأصبح الاندفاع نحو الشهادة ، وزيادة الوعي السياسي واتّحاد التيارات المؤمنة بولاية وقيادة الأئمّة من جملة نتائج هذا الاتّجاه.

. معطيات ثورة كربلاء ، اهداف ثورة كربلاء ، دروس من عاشوراء

### الخطيب :

هو الشخص الذي يلقي الخطبة. وفي قصر يزيد قام خطيب البلاط متحدثاً أثناء وجود أهل البيت ، وانبرى يمدح يزيد ويسبّ عليّاً والحسين عليهما السلام فصاح به الإمام السجّاد : «ويلك أيّها الخاطب! اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق ، فتبوّأ مقعدك من النار»<sup>(1)</sup>.

### الخلخال :

نوع من الحلّي الذهبية أو الفضيّة على شكل حلقة توضع على الساق فوق

---

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 385.

القدم. ينقل عن فاطمة بنت الحسين ان جيش عمر بن سعد حين هجم على الخيام من بعد استشهاد الحسين عليه السلام ، نهب كل ما فيها ومن جملة ذلك انهم سلبوا خلخالين من أرجلها (1).  
والراوي لهذه القضية وللحديث الذي جرى بين بنت الإمام الحسين عليه السلام والرجل الذي سلبها هي بنت الإمام الحسين نفسها (2).

. نهب الخيام ، القرط ، فاطمة بنت الإمام الحسين

### الخنجر والحجرة :

غالبا ما تستخدم هاتان الكلمتان في الشعر بسبب ما بينهما من تجانس ؛ وتحدثان عن حَزَّ رأس الإمام الحسين بخنجر الشمر أو خنجر سنان.

### الخدق :

وهو ما يحفر حول منطقة أو مدينة ويكون له عرض وعمق لا يسمح بعبور الفرسان ولا الرجالة ويملاً عادة بالماء أو النار ، أو يترك خاليا. والغرض منه هو إعاقة تقدّم العدو ، وكمصدّ لهجمات الخصوم.  
وفي واقعة كربلاء استخدم الخندق أيضا كخطة عسكرية ، فلما رأى الحسين أنّ الحرب على وشك الوقوع ، امر بحفر خندق حول المعسكر والخيم ، وأن تلقى فيه النار لتكون مواجهة العدو من جهة واحدة ، ولكي لا يباغتوا من الخلف. فانبرى كل من هم يعمل حتّى حفروا خندقا والقوا فيه الشوك والحطب وأضرموا فيه النار (3).  
. المخيم ، الخطط العسكرية والاعلامية

### خولي :

هو خولي بن يزيد الأصبحي من اشقياء الكوفة ومبغضي أهل البيت عليهم

---

(1) بحار الانوار 45 : 83.

(2) أمالي الصدوق : 140.

(3) مقتل الخوارزمي 1 : 248 ، وقعة الطف : 201.

السلام بعد سقوط الإمام الحسين عليه السلام على الأرض تقدّم ليحتزّ رأسه. وذهب هو وحميد بن مسلم الأزدي بالرأس إلى ابن زياد لكن الوقت كان متأخراً وباب القصر مغلقاً فاضطر إلى أخذ الرأس إلى داره واخفائه هناك. كان لهذا الرجل زوجتان ، لمّا علمت إحداهما بأنّه قد أتى برأس الحسين إلى الدار غضبت عليه ولم تجتمع بعدها وإيّاه في فراش واحد.

بقي خولي في أيام المختار متخفياً ، إلا أنّ زوجته الأخرى واسمها عيوف بنت مالك دلّت عليه أصحاب المختار. وكانت هذه المرأة قد غضبت عليه منذ ان جاء برأس الحسين. فأخذوا خولي وقتلوه (1). وفي الليلة التي أخذ فيها خولي الرأس الشريف إلى داره ، رأّت زوجته نورا من التنور (2). رأس الإمام الحسين (ع).

### الخيزران :

قضيب كان بيد يزيد يشير فيه إلى رأس الإمام الحسين عليه السلام ويضرب به على شفّتيه واسنانه. فقال له ابو برزة : يا فاسق ارفع القضيب عن هاتين الشفتين ، فوالله أنّي رأيت رسول الله يقبلهما (3) ، وجاء في زيارة الإمام الحسين عليه السلام : «السلام على الثغر المقروع بالقضيب».

---

(1) اعيان الشيعة 1 : 612 ، بحار الانوار 45 : 125.

(2) مقتل الحسين للمقرم : 391.

(3) مناقب ابن شهرآشوب 4 : 114.





## دار الامارة :

ويراد بها مقر الحاكم أو الوالي أو الأمير ، وكانت تقام في أغلب المدن التي يوجد بها أمير أو وال إلى جانب المسجد ، لكي لا تكون بعيدة عن موضع إقامة الصلاة والقاء الخطب ، وفي الكوفة كانوا يطلقون على مقر إقامة ابن زياد ، اسم دار الامارة ، أما الاجتماعات العامة فتقام في المسجد الجامع ، وبعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام جيء بسبايا أهل البيت إلى هذا الموضع في الكوفة ، وجرى فيه ذلك الكلام بين ابن زياد والعترة الطاهرة.

تعتبر بناية دار الامارة في الكوفة هي أقدم بناية حكومية شيدت في الإسلام. بناها سعد بن أبي وقاص : «وقد اندثرت معالمها كما اندثرت جميع معالم الكوفة ما عدا الجامع. وقد اهتمت مديرية الآثار العامة في العراق بالتعرف عليه فكشفت في مواسم مختلفة أسسه. وقد أظهرت نتائج الحفريات التي أجريت عليه أنه يتألف من سور خارجي يضم أربعة جدران تقريبا طولها 170 مترا ومعدل سمكها 4 أمتار ، وتدعم كل ضلع من الخارج ستة أبراج نصف دائرية باستثناء الضلع الشمالي حيث يدعمها برجان فقط والمسافة 60 / 24 متر وارتفاعها حوالي 20 مترا ان البناء المحكم والهندسي لهذا القصر جعله محمي من كل غزو خارجي. وتقع إلى جانب ابوابه الرئيسية غرف اعدت للسجن ، وفي جانب منه مطابخ القصر» (1).

(1) حياة الإمام الحسين بن علي 2 : 357 (الهامش).

## دار الخلافة :

وهو القصر الذي يسكنه الخليفة ، كما يطلق هذا الاسم أيضا على المدينة التي تتخذ كمقر للخليفة ، وتسمى كذلك بدار الحكومة.

بعد مقتل الإمام الحسين وسبي أهل بيته سر الطاغية يزيد سرورا بالغا بسبايا أهل البيت ، فوقفهم موقف السبي بباب المسجد مبالغة في إذلالهم واهانتهم ، وربطوهم بالحبال بصورة جماعية وأدخلوهم إلى مجلس يزيد بصورة مهينة<sup>(1)</sup>. وتقع دار خلافة يزيد قرب المسجد الجامع في دمشق.

## الدرع :

وقاء يصنع من مسامير صغيرة أو حبات معدنية دقيقة على هيئة السلسلة المترابطة ، ويلبس في الحرب. كما ويستعمل أيضا في التعازي والتشايه ، وعروض المآتم إلى جانب السيف والترس والمغفر ، ممّا يعكس بعض مشاهد يوم الطف :

## دروس من عاشوراء :

لا شك أنّ واقعة الطف كانت من أعظم الحوادث في تاريخ البشرية والتي عرّفت المسلمين وغير المسلمين على القيم النبيلة ومفهوم الحياة الهادفة ، وخلقت أو رسّخت لديهم حوافز المجابهة لحفظ كرامة الانسان ورفض التسلّط الجائر. وقد انتفع المسلمون وسائر بني الانسان من العبر الكامنة في تلك الحركة الدامية على قدر معرفتهم بها ، وكلّما تعمّقت لديهم تلك المعرفة كانوا على نفس تلك الدرجة من العزّة والعظمة والقدرة على زعزعة ركائز حكومة الطواغيت.

الدروس التي يمكن استخلاصها من عاشوراء كامنة في أقوال الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره وفي سلوكهم ومعنوياتهم ، وفي تأثير تلك الواقعة في فكر وحياة المسلمين ، وخلود تلك الملحمة ومعطياتها على مدى التاريخ ، ومن يتأمل

---

(1) حياة الإمام الحسين بن علي 3 : 376.

أحداث هذه الواقعة ، يتعرّف على عبرها ودروسها ، وقد اشير في ختام هذا المعجم وفي نهاية الكثير من العناوين والمدخل إلى أمثال هذه الدروس المستفاد من واقعة الطف ، ويمكن في هذا الصدد مراجعة المواضيع التالية : معطيات ثورة عاشوراء ، والتحرر ، واهداف ثورة عاشوراء ، والايتار ، والبصيرة ، والكرب والبلاء ، والخطط العسكرية الاعلامية ، والجهاد ، وسرّ خلود عاشوراء ، والحياة ، والزيارة ، وشعارات عاشوراء ، وحب الشهادة ، وشيعة الإمام الحسين ، وعاشوراء في نظر الآخرين ، وعاشوراء والامر بالمعروف ، وعاشوراء والسقيفة ، والصبر ، وعلى الإسلام السلام ، والفتح ، والشهامة وثقافة عاشوراء ، والفوز ، والقربان ، وكل يوم عاشوراء ، وماهية ثورة كربلاء ، والمدائح والمراثي ، والصلاة ، وثورة أم تمرّد ، والوارث ، والوفاء ، والهجرة ، وهل من ناصر؟ ، وهيهات منا الذلّة ، وأما النصر وأما الشهادة ، ويا ليتنا كنّا معك ، وما إلى ذلك من العناوين الاخرى.

### دريد

اسم حامل لواء عمر بن سعد يوم عاشوراء.

### دعبل الخزاعي :

ابو علي ، دعبل بن علي بن زرّين الخزاعي الكوفي الشاعر ، صاحب القصيدة التائية المعروفة باسمه في رثاء مظلومية ائمة الشيعة ، يعتبر في عداد شعراء مراثي عاشوراء الكبار ، عاش أكثر حياته في بغداد ، وأغلب شعره في هجاء خلفاء الجور والذبّ عن أهل البيت عليهم السلام.

ولد هذا الرجل الشيعي النابغ في الشعر عام 148 هـ ، وظل ينافح وينازل في الذبّ عن البيت النبوي الطاهر ، ويجاهر بموالاتهم. استشهد بمؤامرة من والي دمشق عام 246 هـ عن 98 عاما ، وقبره في «زويله» قرب حدود السودان!

وقد أهدى إليه الامام الرضا قميصه بسبب قصيدته تلك واطافة الى انه

شاعر ، فهو عالم بالحديث والتاريخ والكلام.

دفن اجساد الشهداء . بنو أسد :

### الدفن في كربلاء :

للدفن في ارض كربلاء المقدّسة فضيلة عند الشيعة. ومن يدفن في كربلاء في حائر الحسين تشمله الرحمة الالهية. والكثير من العلماء والأكابر يوصون بدفنهم هناك ، وحتّى من يدفنون في موضع آخر تنقل أجسادهم ثانية كربلاء. وهناك امثلة كثيرة على هذا ، منها والد السيد الرضي جامع نهج البلاغة<sup>(1)</sup>.  
إلا ان هناك آراء مختلفة في حدود هذا الاستحباب ومداه مرهونة بحدود الحرم الذي روي أنّه من فرسخ واحد إلى خمسة فراسخ.

. الحرم الحسيني ، كربلاء ، الحائر

### الدم :

أغلى وأثمن شيء في جسد الانسان ، إذا فقد فقدت معه الروح. وعلى هذا فمن يبدي استعداداه لبذل دمه في سبيل الدين والعدالة ، فهو مستعدّ للتضحية ، وهذا هو «حب الشهادة» الذي يعدّ في مقدّمة ثقافة عاشوراء. فالذي يبذل دمه ويضحى بنفسه عزيز وخالد ، اضافة إلى أنّه يثور في سبيل الدماء التي اريقتم ظلما ، وهو يحاكي في موقفه ذلك موقف الإمام صاحب الزمان ، لأن المهدي المنتظر ينتقم عند ظهوره لقتلى كربلاء «أين الطالب بدم المقتول بكربلاء» أضف إلى أنّ من يستلهمون العزم والتضحية من دماء الشهداء ، هم اتباع صادقون لمدرسة الشهادة.

لقد أعلن سيّد الشهداء منذ بداية مسيره نحو كربلاء : «من كان باذلا فينا مهجته موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا»<sup>(2)</sup> ، وهذه إشارة إلى ثقافة الشهادة.

(1) الغدير للاميني 2 : 263 . 286.

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 194.

ومن هنا تبتق قداسة دماء الشهداء لأنهم يتعاملون مع الله ، ومن حَفَّهم أن يغفر لهم مع أول قطرة تراق من دمهم : «أول ما يهراق منه دم الشهيد يغفر ذنبه كله إلا الدين» (1).

فقطرة الدم التي تراق في سبيل الله ، وقطرة الدمع التي تسكب من خشية الله هي أحب القطرات إلى الله. «ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله ، وقطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله» (2).

وردت في الزيارات والروايات تعابير من هذا القبيل بشأن أبي عبد الله عليه السلام وأنصاره مثل : يا من بذلتم أنفسكم وأرواحكم ودماءكم في سبيل الله. وكلّ شعب يتحلّى بمثل هذه الروحية يبلغ مراقي العزّة. أمّا الذي يتهرّب من التضحية وبذل النفس فنصيبه الذلّة.

### الدم العبيط :

ورد في الروايات ظهور آيات عجيبة في الأرض والسماء بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام في عصر يوم العاشر من المحرم ، بقي بعضها قائما مدة من الزمن ، ومن جملة تلك الدلائل والآيات هو الدم العبيط ، حيث ورد في الروايات أنّه حصل في بيت المقدس أنّهم لم يرفعوا حجرا ولا مدرا إلا ووجدوا تحته دما عبيطا وامطرت السماء ثلاثة ايام دما (3) ، ان مطر السماء دما ، اضافة إلى انبعاث الدم من الصخور هو بمثابة رثاء الأرض والسماء لاستشهاد أبي عبد الله.

نقل عن أبي سعيد قوله في الدم العبيط : «ما رفع حجر من الدنيا إلا وتحتته دم عبيط ولقد مطرت السماء دما بقي أثره في الثياب مدة حتّى تقطعت» (4).

(1) ميزان الحكمة 5 : 192.

(2) نفس المصدر السابق : 187.

(3) بحار الانوار 45 : 204 ، واثبات الهداة للحر العاملي 5 : 180 ، وأمالى الصدوق : 142.

(4) احقاق الحق 11 : 462 و 482.

وجاء بشأن رؤيا أم سلمة بأنها رأت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ، وقال لها : انظري في القارورة التي عندك وفيها التراث ، إذا صار ترابها دما عبيطا فاعلمي انّ الحسين قد قتل .  
الشفق الاحمر ، رؤيا أم سلمة .

#### دمشق :

أكبر مدينة سورية ، كانت لها مكانة تاريخية وثقافية عريقة ، فتحها المسلمون عام 13 للهجرة ، وحكمها معاوية مدّة 31 سنة . وفيها الجامع الأموي ، وهو من أكبر المساجد عند المسلمين<sup>(1)</sup> . وفي هذه المدينة أخذوا سبايا أهل البيت إلى يزيد ، وفيها أيضا قبر رقية بنت الإمام الحسين ، وفي العصور الاسلامية الاولى كان أهلها يبغضون عليا عليه السلام وأهل بيته بسبب تأثير الدعاية الأموية البغضية ، وأبرز مثال على ذلك هو سلوك أهالي الشام مع سبايا آل البيت .

. رقية ، خربة الشام ، الزينبية ، الشام

#### الدموع . البكاء :

##### الدور :

وهو الواجب أو البرنامج الذي يؤديه كلّ واحد من الأشخاص المشاركين في العزاء أو المسرح أو الفلم أو الشبيه ، فيقوم احدهم مثلا بدور الإمام الحسين وآخر بدور الشممر ، وآخر بدور عمر بن سعد ، وآخر بدور الحر ، وما شابه ذلك .

. العزاء

##### دور العدو :

وهو الدور الذي يؤديه بعض الأشخاص في التشايبه أو التعازي بصفة المعادي لأهل البيت ، من أمثال شممر ، وسنان ، وابن زياد ، ويطلق هذا الاسم في التشايبه على من يمثّل دور الشممر ، والحارث ، وابن سعد ، ويتحدّث بأسلوب عنيف

---

(1) دائرة المعارف الاسلامية 9 : 246 .

وبلهجة المتسلط الظالم ، ويتكلم على نمط خاص من الایقاع.

. التعزية ، الشبيه

### دير الراهب (دير ترسا):

اسم لموضع في أرض الشام مرّ به سبايا أهل البيت ، وكانت رءوس الشهداء برفقة القافلة. وفي الطريق نزلوا في موضع يقال له «فَنَسْرِين» وعنده دير يتعبد فيه راهب ، ولمّا وقع نظر الراهب وهو في صومعته على رأس الإمام الحسين عليه السلام رأى نورا يصعد منه إلى السماء. فاعطى لحامل الرأس عشرة آلاف درهم ليبقي عنده الرأس تلك الليلة. وفي تلك الليلة رأى الراهب من ذلك الرأس عجائب وكرامات اسلم على اثرها (1). ويقع هذا الدير حاليًا على الطريق بين سوريا ولبنان ، فوق مرتفع يشرف على الطريق.

### ديزج :

ابراهيم ديزج ، وهو الشخص الذي امره المتوكّل العبّاسي بتفريق الشيعة وانهاء تجمعهم حول قبر سيّد الشهداء عليه السلام ، وهدم القبر. وكان معه في تلك المهمة ابراهيم المغربي ، واستخدموا لهذا الغرض عمّالا لكنهم لم يفلحوا في هدم القبر ، فجاءوا بالابقار لحرّاة الموضع ، لكن الابقار أحجمت عن المسير فيه. ولمّا واجه هذان الرجلان كل هذه المواقف ، علما انها موجودة في الكتب (2).

وكان ديزج يهوديا ، وأسلم ظاهريا ، وشارك شخصا في هذا العمل وأخذ معولا بيده وبدأ بهدم القبر. ووقع هذا في عام 236 هـ (3).

(1) المناقب 4 : 60 ، بحار الانوار 45 : 172 ، احقاق الحق 11 : 498 ، اثبات الهداة 5 : 193 .

(2) المناقب 4 : 64 ، بحار الانوار 45 : 394 .

(3) تنمة المنتهى للمحدّث القمي : 239 .





## ذات عرق :

اسم لمنزل بين مكة والعراق ، يبعد عن مكة مسافة منزلين ، وهو ميقات إحرام القادمين من شرقي مكة (1). وعرق اسم منزل على طريق مكة يدخل منه العراقيون إلى مكة. وهو من المنازل التي مرّ بها سيّد الشهداء بعد وادي العقيق ، وتوقف فيه يوماً أو يومين. ثم شد رحاله وواصل المسير. وفي هذا المنزل لقي الإمام بشر بن غالب وكان قادماً من العراق ، وسأله عن وضع العراق. فقال له : القلوب معك والسيوف عليك. وسار الإمام إلى المنزل التالي وهو «غمرة» (2). ومن هذا المنزل بعث كتاباً إلى أهل الكوفة يخبرهم فيه بنبأ قدومه إليهم ، وأنفذه إليهم بواسطة قيس بن مسهر الصيداوي.

. المنزل

## الذاكر :

من يتحدّث عن مصائب أهل البيت ويبيكي السامعين ، سواء كان مدّاحاً ، أم قارئاً ، أم خطيباً. «ذاكر أهل البيت» عنوان يبعث على الفخر لمن يذكر فضائل ومصائب أهل البيت ، ويفضح اعداء آل الرسول ويفشل محاولاتهم في أسدال ستار النسيان على

(1) مقتل الحسين للمقرّم : 204.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 31.

ظلمهم لاهل البيت.

كان الأئمة يحثون على ذكر الأئمة وشهداء كربلاء ، وكانوا هم ممن يذكر ويحيي واقعة كربلاء ومظلومية أهل بيت النبي ويكون عليها. قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ، حرّم الله وجهه على النار» (1).

. المدح ، العزاء

### الذبيح :

بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام احتزوا رأسه ، حيث وضعوا السيف على النحر الذي كان موضع تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله. لهذا اطلق عليه أيضا لقب «الذبيح». ونقل عن زينب الكبرى أنّها وصفته ب «محزور الرأس» ، وجاء في بعض كتب المقاتل أنّ زينب احتضنت جسد أخيها عند الوداع وقبّلت نحره المذبوح ، مودعة ذلك الجسد المضرج بالدماء (2).

. رأس الإمام الحسين (ع)

### ذكر الحسين عند شرب الماء :

لقد ترك استشهاد الإمام الحسين عليه السلام عطشاناً لوعة في قلوب محبيه جعلتها تذكر عطشه مع رؤية كل نهر أو عين ماء ومع تناول أي ماء أو شراب لذيذ ، لأن الماء يثير ذكريات عطش يوم الطفّ ومن استشهدوا فيه وهم عطاشى. قال الإمام الصادق عليه السلام : «ما شربت ماء بارداً إلا وتذكرت عطش الحسين بن علي». وقال أيضا : «ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله إلا كتب له

(1) بحار الانوار 44 : 285.

(2) معالي السبطين 2 : 55.

مائة ألف حسنة وخطّ عنه مائة ألف سيّئة»<sup>(1)</sup>. ولهذا فإنّ الشيعة يذكرون الحسين عليه السلام عند شرب الماء ويسلمون عليه قائلين : «السلام على الشفاه الذابلات ، سلام الله على الحسين وأصحابه». ويكتبون على أماكن توزيع الماء في الصيف وعلى خزانات الماء البارد في أيّام محرّم : اشرب الماء والعن يزيد» أو «اشرب الماء واذكر عطش الحسين» ونسب إليه عليه السلام أنّه قال :

شيعتي ما ان شربتم عذب ماء فاذكروني أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبوني<sup>(2)</sup>  
وظل الإمام السجاد عليه السلام لسنوات متمادية يذكر استشهاد ابيه وهو عطشان ويكي ، وعند ما يأتونه بالطعام أو تقع عينه على الماء يكي ويقول : «قتل ابن رسول الله جائعا ، قتل ابن رسول الله عطشانا»<sup>(3)</sup> ، وكلّما رأى قصابا يريد ان يذبح شاة يقول له : اسقه ، لقد ذبح أبي عطشانا.

وهذا الذكر المتواصل لاستشهاد الحسين مظلوما وعطشانا ، إنّما هو إحياء لذكرى ذلك اليوم الاليم.

. السلام على الحسين ، اللعنة على يزيد

### ذكر المصيبة :

سنّة لاهياء ذكر الأئمّة ، والابقاء على واقعة عاشوراء ماثلة في الأذهان. وهذا الذكر سواء جاء كقطع في ختام الحديث والموعظة ، أو بشكل مستقل ، فهو يشرح احداث كربلاء وكيفية استشهاد الإمام الحسين وانصاره وسائر الأئمّة ، بشكل يثير الألم والأسى ، ويوجب البكاء على سيّد الشهداء. وتنقل الحوادث التي تروى من كتب المقاتل ، ولا بدّ أن يعوّل هذا النقل على المصادر المعتمدة والأشعار

(1) أمالي الصدوق : 122.

(2) الخصائص الحسينية للشوشترى : 99.

(3) اللهوف : 209.

الصحيحة لكي لا تكون فيه اساءة لمقام المعصومين ومنزلة أهل بيت العصمة.  
بقي الإمام السجاد عليه السلام بيكي عشرين سنة لذكر مصيبة عاشوراء ويقول : «إني لم أذكر مصرع بني فاطمة  
إلا خنقتني لذلك عبرة»<sup>(1)</sup> ، بمعنى أنّ ذكر تلك الواقعة ، والحديث عن تلك المظلوميّة يكفي لابكاء المستعين ولا  
حاجة لخلط الذكر بالأكاذيب والروايات التي لا أساس لها من الصحة.

انّ ذكر المصيبة يؤدّي إلى تكريس مفهوم ثورة الحسين ، وإلى توطيد الصلة القلبية والعاطفية للشيعة مع سيّد  
الشهداء. ويفشل مخطط الأعداء في محو آثار جريمتهم ، وينشأ عنها مجتمع يناصر أهل البيت ويخاصم الظالمين  
<sup>(2)</sup> ومن الطبيعي ان يكون الخطباء والقراء أهلا لهذا الموقع الحساس ، بيدون الدقّة الكافية في محتوى المراثي التي  
يلقونها ويلتزمون بنصائح الأكابر بشأن هذه المهمّة.

.المقتل ، البكاء ، آداب الوعظ والمنبر ، الذاكر

### ذكرى يحيى :

ثمّة أوجه شبه بين شهادة الإمام الحسين عليه السلام وشهادة بعض الأنبياء ، ومن جملة ذلك الشبه بين مقتله  
ومقتل النبي يحيى بن زكريا ، فرأس يحيى قد وضع في طشت من الذهب وارسل إلى امرأة بغي<sup>(3)</sup> ، وكذلك رأس  
الإمام الحسين عليه السلام ارسل بعد مقتله إلى ابن زياد وإلى يزيد بطشت من ذهب.

وقد انتقم الله دم يحيى ان سلط على اولئك القوم «نبوخذنصر» فقتل منهم سبعين ألفا<sup>(4)</sup> ، وأوحى الله تعالى  
إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله : اني قتلت في مقابل قتل يحيى سبعين الفا ، وسأقتل لقاء قتل ابن بنتك  
ضعف هذا

(1) بحار الانوار 45 : 109.

(2) بحار الانوار 44 : 278.

(3) بحار الانوار 45 : 299.

(4) نفس المصدر.

العدد (1). ومثلما وضعوا رأس يحيى في الطشت ، ذبحوا الحسين بن علي أيضا في كربلاء (2) ، ولعلّ هذا التشابه هو الذي جعل الإمام الحسين يذكر يحيى بن زكريا في كلّ موضع يحلّ فيه أو يرحل عنه ، وقال في أحد الأيام ، إنّ من هوان الدنيا أن يهدى رأس النبي يحيى إلى بغي من بغايا بني اسرائيل (3).

. رأس الإمام الحسين ، الثأر ، ثار الله ، كهيعص

### ذو الجناح :

اسم فرس الإمام الحسين عليه السلام الذي ركبهُ يوم عاشوراء. سمّي بذِي الجناح لسرعته. بعد سقوط الإمام الحسين على الارض صار هذا الفرس يذبّ عنه ويهجم على فرسان العدو وقتل جماعة منهم (4) ، بقي الحسين على ظهر الفرس غاية جهده ، واستمرّ يحارب ويقاوم. لكنّه سقط آخر الأمر من على ظهر الجواد على ارض الطفوف. بعد مقتل الإمام لَطَخَ الفرس ذؤابته بدمه ، وتوجّه نحو الخيام وهو يصهل ويضرب الأرض برجله ليخبر أهل البيت باستشهاده ، فعرفت النساء مقتل الإمام وعلا صراخهن (5).

جاء في بعض الأخبار أنّ فرس الإمام هام على وجهه بعد استشهاد الإمام وابتعد عن النساء وألقى بنفسه في ماء الفرات واختفى (6).

ذكر هذا الفرس في زيارة الناحية المقدسة باسم «الجواد» : «فلما نظرن النساء إلى الجواد مخزيا والسرّج عليه ملويّا خرجن من الخدور ناشرات الشعور ،

(1) عوالم الإمام الحسين : 607.

(2) المناقب لابن شهر آشوب 3 : 253.

(3) عوالم الإمام الحسين : 608 ، بحار الانوار 45 : 298.

(4) المناقب لابن شهر آشوب 4 : 58.

(5) بحار الانوار 45 : 60.

(6) تذكرة الشهداء للملا حبيب الله الكاشاني : 353.

على الحدود لاطمات ، وللوجه سافرات ، وبالعويل داعيات ...».

وجاء في رواية اخرى ان هذا الفرس كان يتمم من بعد مقتل الحسين عليه السلام ويقول : «الظليمة الظليمة لأمة قتلت ابن بنت نبيها»<sup>(1)</sup>.

### ذو حسم :

اسم منزل بين مكة والكوفة. فلما تراءت للإمام الحسين طليعة جيش الكوفة القادم لقتاله ، سار بقافلته صوب ذي حسم ، وحط رحاله فيه قبل وصول العدو. وفي هذا الموضع لقيه الحر وجيشه. فأمر الإمام ان يسقى الجيش والخيل بعد ما كانوا قد نالهم التعب والعطش طوال الطريق. ثم خطب بهم الحسين عليه السلام. وعند حلول الظهر نادوا الصلاة جماعة ، فصلّى الحسين وصلّى خلفه الحرّ وجيشه<sup>(2)</sup>.

---

(1) بحار الانوار 44 : 266.

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 215.

## رائحة التفاح :

كان من الشعارات التي يتغنّى بها منادي قافلة زوّار الحسين هو : تأتي رائحة التفاح من ارض كربلاء. ومن المعروف أيضا ان الذين يتجهون في الصباح الباكر لزيارة كربلاء يشمون عطر تفاح الجنة. ولهذا الكلام جذور مستوحاة من الاحاديث ، فقد جاء في كتاب بحار الانوار :

ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرائيل ، فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبى. فجعل جبرائيل يومي بيديه كالمتناول شيئا ، فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما ، وسعيا إلى جدّهما فاخذها منهما فشمها ، ثم قال : صيرا امكما بما معكما فصارا كما امرهما ، فلم يأكلوا حتى صار النبي إليهم ، فاكلوا جميعا ، وكلما أكلوا منها عادت كما هي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الحسين : فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتى توفيت ، فلما توفيت فقدنا الرمان ، وبقي التفاح والسفرجل ايام أبي ، فلما استشهد فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته بعد استشهاد الحسن عليه السلام بالسمّ ، وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي منعت فيه من الماء فكنت اشمّها اذا عطشت فيسكن عطشي ، فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليهما السلام : سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعة ، فلما

قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه. فالتمسست فلم ير لها اثر. فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره. فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في اوقات السحر ، فانه يجده اذا كان مخلصا.

. التربة ، المسبحة الطينية

### الرادود :

وهو الشخص الذي يقرأ القصائد والمرثي الحسينية في ايام العزاء على الأئمة وفي مختلف مجالس العزاء ، وفي مواكب اللطم وضرب السلاسل ، وتكون القراءة عادة بلحن خاص.

. المدح ، خادم المنبر ، ذكر المصيبة

### الراية :

علم ذو ألوان مختلفة ولا سيّما اللون الأسود للدلالة على جماعة أو هيئة خاصة. كانت الراية تستخدم فيما مضى على الأغلب في ميادين الحرب وللفرق والافواج العسكرية. ثم صارت كل جمعية تتخذ لنفسها علما خاصا كعلامة مميزة لها. وفي عزاء أبي عبد الله عليه السلام للعلم الأسود دور مهم ، حيث يعلّق في أيام شهر محرم ومناسبات العزاء على ابواب البيوت والدكاكين والشوارع للدلالة على الحزن والعزاء ، وله تأثير عاطفي خاص. «يمكن بواسطة عصا خشبية طولها نصف متر ، ونصف متر من القماش اثاره موجة من المشاعر اللامتناهية عن سيّد الشهداء ، بشكل لا نظير له في أي مكان ، بينما لا بدّ من بذل مساع كبيرة في سبيل حشد جماعة ولو قليلة من الناس». ان التغيير الذي طرأ على اشكال البيارق والأعلام في جوقات العزاء يعود الى تلك الراية التي رافقتها بعض التقاليد الخاصة.

. العلم ، الأعلام ، اللوحة



## رأس الإمام الحسين (ع):

بعد مقتل الإمام الحسين ، بلغ جيش الكوفة اقصى درجات الوضاعة والقسوة ، حيث احتزوا الشريف ، ثم أمر عمر بن سعد فوطأ الفرسان ظهره وصدّره بالخيل. وحملوا الرأس الشريف مع رءوس سائر الشهداء على الرماح ، وساروا بها إلى الكوفة والشام لارهاب سائر ابناء الامة.

كان لرأس الإمام الحسين في واقعة كربلاء مواقف وحوادث مختلفة منها : ان رأسه الشريف احتزّ من القفا (1) ، ورفع على الرمح ، واخذه خولي معه إلى داره واخفاه في الحجرة أو في التنور ، وكان الرأس يتلو القرآن وهو مرفوع على قسبة في دروب الكوفة ، ووضع بين يدي ابن زياد في طشت من ذهب (2) ، وفي الطريق إلى الشام كان الرأس سببا في اسلام راهب كان يتعبّد في دير ترسا بقنّسرين. وفي قصر يزيد وضعوه في طشت وأحضره بين يديه ، فاخذ يزيد يضرب على الرأس والثنايا بقضيب كان في يده. وفي خرابة الشام اخذ إلى رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام ، وكلّ واحد من هذه المواقف جدير لوحده بكثير من المراثي المؤلمة. وقد نظّم الشعراء في هذه الوقائع أشعارا ومراثي كثيرة.

ثمّة اختلافات بين المحققين بشأن الموضع الذي دفن فيه الرأس. فالبعض منهم يرى بأن الرأس نقل من الشام إلى كربلاء والحق بالبدن (وهذا هو رأي السيد المرتضى) ويعتقد البعض الآخر أنّه دفن في الكوفة قرب قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، فيما أشار آخرون إلى غير هذا.

هنالك موضع في الشام يسمى بموضع الرأس الشريف ، وفيه مقام ومكان للعبادة (3) ، ويذهب جماعة آخرون إلى القول بأنّ الرأس مدفون في مصر في المكان

(1) عوالم الإمام الحسين : 303 . 304.

(2) أمالي الصدوق : 140.

(3) سفينة البحار 1 : 492.

المسمّى بمسجد رأس الحسين ، ويذكرون قصّة كيفية انتقاله هناك (1) ، اما المشهور من بين هذه الأقوال فهو أنّ الرأس الشريف قد جيء به إلى كربلاء ودفن إلى جانب الجسد ، وهذا ما ذكره جماعة من العلماء في كتبهم (2) . لقد كانت هذه الجريمة البشعة التي لم يسبق لها مثيل وصمة عار على جبين الامويين . وأنّ ما فعله ابن زياد في رفع ذلك الرأس الشريف على الرمح والتجوال به في ازقة الكوفة ، وهو أوّل رأس يفعل به هكذا في العهد الاسلامي (3) .

ان حادثة قطع الرأس الشريف ورفعته فوق الرمح والسير به من مدينة إلى مدينة جاءت حتّى في اشعار ومرثي ذلك العصر ، ووصف ذلك العمل بالقبيح والسافل ، وهو ما يظهر مظلومية ثار الله . فقد جاء في شعر بشير بن حذلم عند ما دخل المدينة ليخبر أهلها بشهادة الحسين عليه السلام قوله :

فالجسم منه بكربلاء مقطوع والرأس منه على القنّاة يدار  
وجاء في شعر زينب لما رأت رأس أخيها على رأس القنّاة في الكوفة :

يا هلالا لما استتم كمالا ...

لقد أدّى هذا التجاوز الصريح — وخلافا لما كان يرمي إليه يزيد واتباعه في اشاعة الخوف بين الناس — إلى اثاره موجة من المشاعر لبني اميّة ، وأدرك أبناء الامة مدى خبث ذرّيّة الشجرة الملعونة .

. رعوس الشهداء ، مشهد رأس الحسين ، خولي ، دير الراهب ، الخيزران ،

تلاوة القرآن ، خشبة المحمل ، خربة الشام ، رقية

رأس الإمام الحسين . مشهد رأس الحسين :

---

(1) راجع سيرة الأئمة الاثني عشر لهاشم معروف الحسنی 2 : 84 .

(2) راجع مواردها في مقتل الحسين للمقرم : 469 ، بحار الانوار 45 : 144 .

(3) الكامل في التاريخ لابن الاثير 2 : 574 ، بحار الانوار 45 : 119 ، جاء في بعض النصوص ان أول رأس في الإسلام فعل به ذلك هو رأس عمرو بن حمق الخزاعي الذي قتله معاوية بسبب صحبته لامير المؤمنين عليه السلام .

## الرباب :

بنت امرئ القيس بن عدي ، زوجة الإمام الحسين ، وأمّ سكينه وعلي الأصغر (عبد الله). سارت مع القافلة إلى كربلاء ، واقتيدت إلى الشام مع السبايا ، ثم رجعت إلى المدينة ، وأقامت مأتما على الحسين لمدة سنة ، ونظمت لمصابه المراثي. خطبها الكثير من اشراف قريش فرفضتهم وأبت الزواج من احد بعد الحسين. كانت دائمة البكاء على أبي عبد الله عليه السلام ولا تجلس في ظل. وتوفيت من أثر شدّه حزنها وجزعها على الحسين وذلك بعد سنة من استشهاده (أي في عام 62 هـ) (1). من جملة اشعارها في رثاء الحسين عدّة قصائد منها :

انّ الذي كان نورا يستضاء به في كربلاء قتل غير مدفون  
سبط النبي جزاك الله صالحه عنّا وجنّبت خسران الموازين (2)  
وفي مقابل ذلك كان الحسين يكرّ لهذه المرأة الفاضلة الأدبية وابنتها سكينه والدار التي تضمهما محبة فائقة ،  
قال عليه السلام فيها :

لعمرك أنّي لأحب دارا تحلّ بها سكينه والرباب  
أحبّهما وأبذل جلّ مالي وليس لعاتب عندي عتاب (3)  
الرجز :

اشعار حماسية ينشدها المقاتلون في ساحة المعركة ، و «الرجز اسم لأحد بحور الشعر عند العرب ، ويعطي معنى الخفق والاضطراب ، كان الرجز في العصر الجاهلي يقول منه الرجل البيتين والثلاثة إذا خصم أو شاتم أو فاخر ، والرجز أبيات قليلة يغلب عليها الارتجال وطابعه الحماسة ، وينشده المقاتلون في ساحة

(1) ادب الطف للسيد جواد شبّر : 63 ، الكامل لابن الاثير 2 : 579.

(2) اعيان الشيعة 6 : 499.

(3) اعيان الشيعة 6 : 499.

المعركة عند المبارزة ، ولهذا فقد تحتمل أحيانا اللحن والرّكة» (1).

كان أكثر الأشخاص عند البراز إلى القتال ينشدون من أشعار العرب ما يوافق حالهم. وإذا كان للمقاتل نفسه قريحة شعرية ، فإنه كان ينظم الشعر ارتجاليا على البديهة يذكر فيه اسمه واسم أبيه واسم قبيلته ، مشيرا إلى مفاخره ومناقب قبيلته من أجل تعزيز معنوياته ولا رهاب الخصم. «كان الرجز هو النشيد العسكري السائد في تلك العصور ، فيه يتغنى المقاتلون أثناء الحرب ، ويفتخرون بشجاعتهم وبطولاتهم ويتوعّدون أعداءهم بالقتل والهزيمة. لقد أصبح الرجز في تلك المعارك كسلاح من أسلحة القتال يعتمد عليه المقاتلون كما يعتمدون على آلات الحروب من السيوف والسهام والرماح» (2).

وفي كربلاء أيضا أنشد الحسين وابناؤه واخوته وأنصاره الرجز في ساحة القتال. وكان الرجز الذي يقرأه أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء معبرا عن العقيدة والهدف الذي يستقبلون من أجله الشهادة ، ويدلّ على مدى ثباتهم ووعيهم وعمق بصيرتهم. فأبو الفضل مثلا كان يرتجز قائلا :

والله ان قطعتموا يميني انّي احامي أبدا عن ديني

وكان القاسم بن الحسين عليه السلام يرتجز ويقول :

إن تنكروني فأنا ابن الحسن ...

وكان عمرو بن جنادة يرتجز قائلا :

أميري حسين ونعم الأمير سرور فؤادي البشير النذير

وكان علي الأكبر ينشد :

انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبوي

تالله لا يحكم فينا ابن الدعي أضرب بالسيف احامي عن أبي

(1) دائرة المعارف الاسلامية 10 : 50 وما بعدها (مع التلخيص).

(2) حياة الإمام الحسين 3 : 155.

## ضرب غلام هاشمي عربي

وأبو عبد الله عليه السلام نفسه كان يرتجز باشعار عديدة منها :

أنا الحسين بن علي آليت أن لا أنثني  
أحامي عيالات أبي أمضي على دين النبي  
وجميع هذه الأشعار حافلة بالدوافع السامية والمعنويات العالية والشجاعة والثبات والاستقامة<sup>(1)</sup>.

### الردّات :

وهو في مصطلح العزاء والمأتم ، البيت أو المصراع الذي يردده القارئ ، ويردده الحاضرون وراءه سوية وبالتجاوب مع قراءته ، ونفس المعنى ينطبق على شعائر اللطم أيضا.

### الرسائل :

كانت الرسائل على الدوام من جملة الوثائق الرسمية التي يمكن الركون إليها ، فالمراسلات الادارية الرسمية منها والسياسية ، وقرارات العزل والتعيين ، والأوامر ، والطلبات ، تتم عادة بما يصطلح عليه بالرسالة أو الكتاب. وهذا ما يلاحظ أيضا في ثورة الطفّ وما سبقها وما تلاها<sup>(2)</sup> ، سواء كانت الرسائل التي بعثها الإمام الحسين عليه السلام إلى معاوية وانكر عليه فيها قتله لحجر بن عدي

---

(1) وردت الاشعار التي كان يرتجز بها الإمام وابتناؤه وأصحابه في كتب التاريخ والمقاتل بشكل مفصل ، ومن جملتها : بحار الانوار 45 : 13 ، المناقب لابن شهر اشوب : 100.

وفي هذا الكتاب الذي بين يديك ورد رجز بعض شهداء كربلاء في نهاية التعريف بشخصياتهم.

وحول الرجز أفرد أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الاغاني فضلا خاصا له في ج 18 : 164.

(2) جمعت رسائل الأئمة في كتاب من مجلدين اعده محمد بن فيض الكاشاني تحت عنوان «معادن الحكمة» ، وجملة رسائل الإمام الحسين عليه السلام تضمنها كتاب «موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام».

وأصحابه ، أمّ ما كتبه إلى العلماء ، أمّ ما يتعلّق منها بأحداث ثورته وما كتبه الى اقاربه والى أهل الكوفة والبصرة ، وإلى أصحابه ومنذوبيه. وحتىّ ما جاء منها على هيئة الوصية لأخيه محمد بن الحنفية والتي جاء فيها «لم أخرج أشرا ولا بطرا...» فهي تدخل في هذا الباب.

كما وردت إلى الإمام رسائل وكتب من كبار شيعته ومواليه من أهل البصرة ومن الكوفة خاصّة يدعونه فيها إلى القدوم إليهم ووعدوه ببذل العون والمساعدة له. وفي أعقاب ترادف وصول هذه الرسائل إليه ، ارسل الحسين عليه السلام ابن عمّه ، مسلم بن عقيل إلى الكوفة وبعث معه برسائل إلى الشيعة<sup>(1)</sup>.

كان عدد الكتب التي وصلت إلى الإمام الحسين من أهالي الكوفة أثناء إقامته في مكّة كبيرا جدا ، حتى قيل أنّها بلغت 12 ألف كتاب أو أكثر. وكان بعضها فرديا وبعضها جماعيا يحمل توابع لا حصر لها. أمّا كتب سيّد الشهداء عليه السلام إليهم فقد كانت على الاغلب أمّا ردا على رسائلهم واما لدعوتهم لمناصرتهم والخروج معه. اما سبب كون اكثر الرسائل من الكوفة ، فهو أنّ الكوفيين كانوا يكرهون معاوية ويوالون أهل البيت. وبعد موته قرروا خلع يزيد من الخلافة ومحاربتة. وانطلاقا من هذه الرؤية والهدف بدأت رسائلهم تفد على الإمام الحسين عليه السلام بما تتضمّنه من إنكار لحكومة الامويين واعلان الولاء لاهل البيت ، ودعوة الإمام للقدوم إليهم والقبول بزعامتهم وأنّهم بانتظار قدومه ، مع ما لديهم من استعداد على مناصرتهم والبذل في سبيله. وجرى تبادل الرسائل أيضا بين الإمام وشيعة البصرة.

تضمّنت آخر رسالة وردت الحسين عليه السلام من أهل الكوفة النصّ التالي : «عجّل للقدوم يا ابن رسول الله ، فإنّ لك بالكوفة مائة ألف سيف فلا

---

(1) سفينة البحار 2 : 467.

تتأخّر...» (1).

وفي طريق مسيره إلى الكوفة ، وحينما سدّ جيش الحرّ الطريق على الإمام ، احتجّ عليهم بكثرة الرسائل الواردة إليه ، إلا أنّ الحرّ أعلن عدم علمه بها. وفي يوم عاشوراء ، أتمّ الإمام في إحدى خطبه الحجّة ، وكلمّ أشخاصا مثل شبت بن ربعي ، وحجار بن الأجر ، وقيس بن الأشعث ، ويزيد بن الحارث و... الخ مخاطبا إياهم بالقول : ألم تكتبوا إليّ : «فقد اخضرّ الجناب وأينعت الثمار وأعشبت الأرض وأورقت الأشجار فاقدم إذا شئت فإنّما لك مجنّدة...» (2).

. البيعة ، مسلم بن عقيل ، الوفاء

### رضّ جسد الحسين :

من الجرائم المفجعة التي ارتكبتها جيش الكوفة هي رضّ الجسد الشريف لأبي عبد الله الحسين عليه السلام بالخيل بعد استشهاده. وكان ذلك بتحريض من شمر بن ذي الجوشن لابن زياد ، فالكتاب الذي بعثه عمر بن سعد إلى ابن زياد كان كتابا عاديا ، لكن ابن زياد رد عليه بكتاب يعتفّ فيه وكتب إليه إني لم ابعثك إلى الحسين لتكف عنه ولا لتمنيّه ولا لتطاوله ولا لتقعد له عندي شافعا ، انظر فان نزل الحسين وأصحابه على الحكم واستسلموا فابعث بهم إليّ سلما ، وإن أبو فازحف إليهم حتّى تقتلهم وتمثّل بهم ، فإنّهم لذلك مستحقون. فان قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره فأنّه عاق شاق قاطع ظلوم ، فان أنت مضيت لأمرنا جزيناك جزاء السامع المطيع ، وان أنت ابئت فاعتزل جندنا وخل بين شمر وبين العسكر.

فأتى شمر بالكتاب وسلّمه لعمر بن سعد.

وبعد استشهاده عصر يوم عاشوراء نادى عمر بن سعد في أصحابه من ينتدب إلى الحسين فيوطئه بفرسه؟

فانتدب عشرة ، حيث داسوا الحسين بخيولهم

(1) حياة الإمام الحسين 2 : 335.

(2) الكامل لابن الاثير 2 : 562 ، أعيان الشيعة 1 : 602 ، بحار الأنوار 45 : 7.

حتّى رضوا صدره وظهره ، وهم إسحاق بن حويّة الحضرمي ، الاخنس بن مرثد ، وحكيم بن الطفيل ، وعمرو بن صبيح ، ورجاء بن منقذ ، وسالم بن خيثمة ، وواظ ابن ناعم ، وصالح بن وهب ، وهانئ بن ثبيت ، واسيد بن مالك .

وجاء هؤلاء العشرة حتّى وقفوا على ابن زياد ، فقال أحدهم وهو اسيد بن مالك :

نحن رضنا الصدر بعد الظهر بكل يعسوب شديد الأسر  
قال أبو عمرو الزاهد : فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا أولاد زناء ، وهؤلاء أخذهم المختار فشدّ أيديهم وأرجلهم بسلاسل الحديد وأوطأ الخيل ظهورهم حتّى هلكوا .

**الرضيع . علي الأصغر :**

**رفع البيعة :**

البيعة توجب على المبايع تكليف الدفاع والنصرة ، إلّا ان يرفع والزعيم المبايع له ذلك التكليف عن أعناق المبايعين ، ويجعلهم في حلّ من بيعته بحيث إنهم اذا انصرفوا عنه لا يعتبر ذلك نقضا للعهد منهم .  
ولكن هل انّ رفع البيعة عنهم ، يجردهم من المسؤولية ، أم انّ تكليف النصرّة والدفاع عن حجّة الله يبقى في أعناقهم؟ فهذه القضية موضع بحث .

بعد أن سمع الإمام الحسين وهو في منتصف الطريق ، بأحداث الكوفة وعلم بتغيّر الأوضاع ، رفع البيعة عمّن برفقته ، وأذن لكلّ من يشاء منهم بالانصراف ؛ فانصرف جماعة منهم .

والمرة الاخرى التي رفع فيها الإمام البيعة حصلت في ليلة العاشر من المحرم حين خطب بأصحابه وحمد وفاءهم وقال : انّ القوم لا يطلبون غيري ، فانطلقوا جميعا في حلّ ليس لي عليكم منّي ذمام ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه



جملاً»<sup>(1)</sup> ، إلا ان احدا لم ينصرف تلك الليلة ، بل نهض اخوته وابناءه وابناء اخوته وعبد الله وجعفر وزينب ، وأشخاص آخرون كالعباس وزهير بن القين وغيرهم واعلنوا عن وقوفهم إلى جانبه واستعدادهم للفداء حتّى الشهادة ، وانهم لا يرغبون بالحياة بعده.

. البيعة

### رقية :

بنت الإمام الحسين عليها السلام ، وكان لها من العمر أربع سنوات ، وكانت برفقة القافلة التي سارت نحو كربلاء ، واخذت مع السبايا. وفي الشام رأت أبها ليلة في المنام ، وبعد اليقظة اخذت تبكي وتطلب أبها ، فبلغ الخبر يزيد ، فامر ان يأتوها برأس أبيها ، ولما جاؤها به تألمت أكثر لذلك الموقف ، وماتت في تلك الأيام في خربة الشام (التي وضع فيها أهل البيت حينذاك)<sup>(2)</sup>. ولا يوجد رأي متفق عليه بين المؤرخين بشأن هذه الطفلة وكيفية استشهادها.

انّ صغر سن هذه الطفلة ، ورقّة عواطفها ، وكيفية وفاتها ودفنها تثير الحيرة والألم في النفوس ، فلا غرو لو كانت لها مكانة خاصّة في قلوب الشيعة. ويقع موضع دفنها عند سوق قديم يبعد قليلا عن المسجد الاموي في دمشق ، وقد بني عدّة مرات. كان آخرها سنة 1985 من قبل ايران حيث تم منه توسيع الضريح وترميمه<sup>(3)</sup>. ولضريح هذه الطفلة الآن بناء ضخم يزوره الموالين لأهل البيت.

### الرمي بالحجارة :

من جملة الأساليب التي استخدمها جيش الكوفة في مواجهة بطولات أنصار

---

(1) وقعة الطف لأبي مخنف : 197.

(2) الكامل للبهائي : 179 ، منتهى الآمال : 437.

(3) الشام ارض الخواطر «فارسي» : 111.

الإمام الشجعان ، فعند ما لاحظ جيش الكوفة مقتل الكثير من أفراده في المباراة الفردية ، أمر عمر بن سعد وبقيّة قادة جيشه ، سائر أفراد الجيش بعدم الخروج للمبارزة الفردية ، وأمروهم بأن يرحموا معسكر الحسين بالحجارة. ولم يروا أمامهم من سبيل غير هذا لمواجهة أبطال عاشوراء ، وقال قائلهم «والله لو ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم...»<sup>(1)</sup>.

ولجئوا في بعض المواقف إلى الهجوم جماعة على شخص واحد. وقد امر عمر بن سعد برمي عابس بن أبي شبيب بالحجارة.

**رميث بن عمرو :**

اعتبر في عداد شهداء كربلاء<sup>(2)</sup>.

**روضة الحسين (ع):**

يقال لحرم سيّد الشهداء عليه السلام في كربلاء روضة الحسين ، وذلك لأن حرم كل واحد من الأئمّة وكذلك الحرم النبوي ، إنّما هو روضة من رياض الجنّة. قال الإمام الصادق عليه السلام عن موضع دفن الحسين عليه السلام : «موضع قبر الحسين منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنّة»<sup>(3)</sup>.

. الحائر ، الحرم الحسيني

**روضة الشهداء :**

اسم كتاب للملا حسين الكاشفي (المتوفى عام 910 للهجرة) في المقتل ، ويعنى بالحديث عن وقائع يوم الطفوف. يتضمّن عبارات جميلة ، وكان القراء والخطباء فيما مضى ينقلون عنه في المجالس وعلى المنابر. المقتل ، كتب حول عاشوراء ، الكاشفي

---

(1) الكامل لابن الاثير 2 : 565.

(2) اعيان الشيعة 7 : 33 ، نقلا عن رجال الشيخ.

(3) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق 2 : 600. والمزار ، الشيخ المفيد : 141.

## رعوس الشهداء :

يعتبر قطع رأس الانسان (سواء الميت أم الحي) نوعا من المثلة وهو محرّم شرعا. وفي زمن الرسول صلى الله عليه وآله والخلفاء من بعده لم يحصل مثل هذا العمل مع قتلى الأعداء الكفرة. فما بالك بأجساد شهداء كربلاء الذين احتزت رعوسهم من أجسادهم وداروا بها في الولايات الواحدة تلو الاخرى (1).

كان أول رأس قطع وارسل إلى مكان آخر في عصر معاوية ، وهو رأس الشهيد الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي ، الذي يعد من الأصحاب الأوفياء لعلي عليه السلام.

وتكررت هذه الجريمة في العصر الاموي في يوم عاشوراء ، وقبل عاشوراء قطعوا رأسي مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة في الكوفة وأرسلوهما إلى يزيد في الشام. و قطع ابن زياد أيضا رعوس قيس بن مسهر ، وعبد الله بن يقطر ، وعبد الأعلى الكعبي وعمارة بن صلخب. وقطعت أيضا رعوس الكثير من شهداء كربلاء وارسلت إلى ابن زياد في الكوفة ، وكان عددها حسب ما جاء في بعض الاخبار 78 رأسا قسمت بين القبائل للتقرب بها إلى ابن زياد وإلى يزيد. واخذ كل واحد من شيوخ قبائل كندة ، وهوازن ، وتميم ، ومدحج و... الخ عددا من رعوس الشهداء إلى الكوفة (2). وارسل ابن زياد بدوره رعوس الشهداء الى يزيد في الشام.

اتّسمت مهمة ارسال الرعوس بطابع استعراضي ليراهها اكبر عدد ممكن الناس لاجل بث الرعب في القلوب واشاعة الخوف ، ولا سيّما إذا رأى الآخرون ان هذا العمل قد تم مع اشخاص اكبر منهم مكانة. من المحتمل جدا ان يكون قرار قطع الرعوس على يد جيش ابن سعد إنّما تمّ بامر من عبيد الله بن زياد ؛ لأنّه امر في كتابه إليهم بقتلهم والتمثيل . بهم.

(1) انصار الحسين لمحمد مهدي شمس الدين : 206.

(2) بحار الانوار 45 : 62.

جاء في تحليل حادثة قطع الرؤوس ، في كتاب «انصار الحسين» ان قطع الرؤوس لم يكن جريمة حربية مجردة ، بل كان عملاً سياسياً يعكس عمق البغض والعداء ، ولغرض ارهاب الناس الآخرين ليعتبروا بقطع الرؤوس ولكي لا يتجرأ أحد بالتفكير بمعارضة الامويين ، وليعلم أنّ رأسه سيقطع ويرفع على الرماح مثل هذه الرؤوس. وكان فعلاً مشيناً غرضه الحطّ من قدسية سيّد الشهداء عليه السلام.

يعتقد البعض أنّ عدداً من هذه الرؤوس (حوالي 16 رأساً) مدفون في «الباب الصغير» في الشام ، ومن جملتها رأس علي الأكبر ، ورأس حبيب بن مظاهر ، ورأس الحرّ بن يزيد. . الباب الصغير ، رأس الإمام الحسين ، نقض اصول الحرب

### رؤيا أم سلمة :

عند ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الحسين سيقتل بكريلاء ، اعطى لأمّ سلمة قارورة فيها تراب من أرض كربلاء ، وقال لها : متى ما رأيت هذا التراب امتلاً دماً عبيطاً فاعلمي ان الحسين قد قتل. وبعد سنوات طويلة مرت على هذه الحادثة ، ولما عزم الحسين على المسير إلى العراق ، اخذت مشاعر القلق تساور أمّ سلمة ، فكانت تنظر إلى تلك القارورة في كل يوم وتقول : سيكون اليوم التي يتحول فيه هذا التراب إلى دم يوم عظيم!

وفي يوم عاشوراء رأت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو مغبرّ الوجه والرأس ، ولما سألته عن سبب ذلك قال : لقد شهدت مقتل الحسين ، فهبت أمّ سلمة من نومها وصاحت : قتل الحسين ، وقصّت رؤياها على نساء بني هاشم.

وأقامت أمّ سلمة منذ ذلك اليوم مجلس العزاء على سيّد الشهداء<sup>(1)</sup> ، وبعد تلك الرؤيا نظرت إلى القارورة فوجدتها مليئة بالدم.

. أمّ سلمة

---

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 316 ، مقتل الحسين للمقرّم : 369.

## رؤيا الإمام الحسين :

ذهب الإمام الحسين عليه السلام في الليلة التي سار في غدها نحو مكة إلى قبر جدّه رسول الله لتوديعه ولتوديع مدينة جدّه ، وبقي هناك يصليّ ويدعو ويكي حتى قبيل الفجر ، ووضع رأسه على القبر فنام نومة قصيرة رأى فيها رسول الله وقد ضمّه إلى صدره وقبل ما بين عينيه وقال : «يا حبيبي يا حسين ، كأني أراك عن قريب مرّلاً بدمائك مذبوحة بارض كرب وبلاء ... وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى ... إنّ أباك وامك وأخاك قدموا عليّ وهم مشتاقون إليك» (1). وكانت هذه الرؤيا بمثابة نبأ لشهادته عليه السلام ، ورأى أيضا شبيهه هذه الرؤيا صبيحة يوم عاشوراء.

وفي المدينة حينما رأى الحسين جدّه في المنام قال له : «يا حسين اخرج فإنّ الله تعالى شاء ان يراك قتيلاً» (2). ولما سأله محمد بن الحنفية : لما ذا تصطحب معك العيال والأطفال؟ قال الحسين عليه السلام : «قد شاء الله أن يراهن سبايا» ، كما وانه رأى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له في المنام : «ان لك في الجنّة درجة لا تنالها إلا بالشهادة» (3).

## الرهيمة :

اسم موضع قبل الكوفة فيه عين ماء ، نزل فيه الإمام الحسين ، والتقى هناك برجل من أهل الكوفة ، وتحدّثا عن أوضاع الكوفة (4).

## الري :

ارض واسعة تقع عند جبل البرز (جنوب شرق طهران) تمتد حتّى السهول ،

---

(1) عوالم الإمام الحسين : 177.

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 195 ، نقلا عن بحار الأنوار 1 : 184.

(3) أمالي الصدوق : 130.

(4) مقتل الحسين للمقرّم : 218 ، (نقلا عن معجم البلدان).

وهي ارض زراعية ، كانت في القديم بمثابة حلقة وصل بين شرق ايران وغربها (1). في العهد الأموي كان ولاية هذه المنطقة وأغلب سكانها ممن يميلون إلى الامويين ، ويغضون أهل البيت عليهم السلام ، ولعلّ هذا هو الدافع وراء بعض الروايات المنقولة عن الأئمة عليهم السلام في ذمّ الري ، وكان عمر بن سعد قد وعد بملك ولاية الري لقاء مقاتلة الإمام الحسين عليه السلام ، وقد دفعته نزوة ملك هذه البلاد وخيراتها الوفيرة والانتفاع من ثرواتها الجمة إلى قتل الحسين عليه السلام ، ويقع فيها حاليا قبر السيد عبد العظيم الحسيني.

---

(1) دائرة المعارف الاسلامية 10 : 285.

ز

### زائدة بن مهاجر :

من شهداء كربلاء. كان شيخا كبيرا ومن وجهاء الكوفة. يعود نسبه الى قبيلة «يزيد بن زياد بن مهاجر» نفسه (1).

### زاهر (مولى عمرو بن الحمق):

من شهداء كربلاء. كان شيخا كبيرا ومن وجهاء الكوفة. يعود نسبه قبيلة كندة ، وهو مولى عمرو بن الحمق الخزاعي من خاصة اصحاب أمير المؤمنين. وشارك إلى جانب عمرو بن الحمق (الذي قتله معاوية) في جميع نشاطاته السياسية ، واصبح مطاردا من قبل معاوية. وجاء في عام 60 للهجرة إلى مكّة وانضمّ إلى قافلة الحسين ، واستشهد يوم عاشوراء في الحملة الاولى (2) ، ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

### زبالة :

اسم لأحد المنازل على الطريق بين مكّة والكوفة ، نزل فيه الحسين عليه السلام. وزبالة معناه الموضع الذي يجتمع فيه الماء ، والموضع المليء بالماء. كانت زبالة قرية عامرة تسكنها بطون من بني أسد. وفيه سمع الإمام الحسين بخبر شهادة عبد الله بن يقطر مبعوثه إلى أهل الكوفة وإلى مسلم بن عقيل ، وقد استشهد بالتزامن

---

(1) انصار الحسين : 100 و 73.

مع شهادة مسلم وهانئ.

كان في هذا المنزل مسجد وقلعة بناها بنو اسد ، واشتهر الموضع باسم زباله بنت مسعر<sup>(1)</sup> ، وفيه أيضا بلغ الحسين عليه السلام خبر شهادة قيس بن مسهر مبعوثه إلى الكوفة ، فأخبر بذلك الناس واذن لهم بالانصراف ففتفرقوا عنه يمينا وشمالا وبقي في اصحابه الذين جاءوا معه حسب ما ذكره بعض المؤرخين . وفي صبيحة اليوم التالي أمر أصحابه بحمل الماء ومتابعة المسير نحو الكوفة .

#### زرود :

اسم منزل على طريق الكوفة نزل فيه سيّد الشهداء . وزرود رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة . ولما كانت ارضها رملية فهي تبتلع مياه الامطار التي تهطل عليها ، ولهذا السبب سميت ب «زرود» أي البالوعة . وهو موضع مشهور تنزل فيه القوافل القادمة من بغداد ، وهو ملك لبني نهشل وبني اسد . ولما نزل الحسين في زرود نزل بالقرب منه زهير بن القين البجلي ، فدعاه الإمام إلى نصرته والمسير معه ، فلبى الدعوة ، والتحق بقافلة الحسين ، وقدم معهم إلى كربلاء . وقتل فيها<sup>(2)</sup> . وفي زرود اخبر بقتل مسلم بن عقيل ، وهانئ بن عروة ، اخبر بذلك رجلا قادم من الكوفة يريدان الحج ، فبكى وترحم عليهما ، وبكى بنو هاشم . وباتوا ليلتهم هناك ، وفي الصباح حملوا الماء وساروا إلى الثعلبية . - زهير بن القين

#### زواج القاسم :

ان ما يطرح بشأن زواج القاسم ، واعداد وتزيين مكان لزواجه في كربلاء لا

---

(1) مقتل الحسين للمقرّم : 213 ، الحسين في طريقه إلى الشهادة : 87 .

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 28 ، الحسين في طريقه إلى الشهادة : 66 . 72 .



حقيقة له ولا سند ، لكنه تسرّب إلى اذهان العامة من مصادر ضعيفة ، فصاروا يتألمون وييكون على اخفاق زواج فتى الإمام المجتبي عليه السلام ، ويعدّون في التشابيه والتعازي موضعاً لقاسم العريس ، وهذا من جملة التحريفات التي تسرّبت إلى واقعة الطف. واما ما ورد في بعض المصادر فهو شيء اقل كثيرا من الزواج . تحريف وقائع عاشوراء ، القاسم بن الحسن .

#### زهير بن بشر الخنعمي :

من شهداء الحملة الاولى في يوم الطف<sup>(1)</sup> ، ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

#### زهير بن السائب :

من جملة شهداء كربلاء. ذكر ابن شهرآشوب في المناقب انه استشهد في الحملة الاولى. كان هو وبنو عمومته من انصار أمير المؤمنين عليه السلام وقد ابدوا في سوح القتال مواقف بطولية رائعة. يقال انه قدم ليلة عاشوراء الى كربلاء. ولمّا رأى اصرار جيش الكوفة على مقاتلة الحسين ، اعتزل جيش ابن سعد ومال إلى معسكر الحسين ، واستشهد بين يديه<sup>(2)</sup>.

#### زهير بن سليم الأزدي :

من شهداء كربلاء ، ذكر ابن شهرآشوب في المناقب انه استشهد في الحملة الاولى ، كان مع أبناء عمومته من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام وقد ابدوا في سوح القتال مواقف بطولية رائعة ؛ ويقال انه قدم ليلة عاشوراء إلى كربلاء ، ولمّا رأى اصرار جيش الكوفة على مقاتلة الحسين عليه السلام ، اعتزل جيش ابن سعد ومال إلى معسكر الحسين واستشهد بين يديه<sup>(3)</sup>.

---

(1) أعيان الشيعة 7 : 70.

(2) أعيان الشيعة 7 : 70.

(3) أعيان الشيعة 7 : 70.

زهير بن سليمان :

وهو من شهداء كربلاء ، وقيل أيضا هو زهير بن سلمان. وجاء اسمه في الزيارة الرجبية (1).

زهير بن القين البجلي :

من وجهاء الكوفة ، وكان له يوم عاشوراء شرف القتال إلى جانب الحسين بن علي عليه السلام. وقد أبدى شجاعة منقطعة النظير في سوح الوغى. كان في بداية امره مؤيدا لانصار عثمان. إلا ان حسن حظّه جعل له حسن العاقبة ليكون من شهداء كربلاء الأجلّاء.

في عام 60 للهجرة ، وتزامنا مع حركة الإمام باتجاه الكوفة ، كان هو عائدا من الحج. ولم يكن يرغب في مقابلة الحسين إلا أنه اضطر إلى النزول هو والإمام الحسين في منزل واحد. فإرسل إليه الإمام رجلا يدعوه إليه ، وكان مترددا في الذهاب إلا ان امرأته حثته على الذهاب إليه. فتحدث معه الإمام وأثر كلامه فيه تأثيرا بليغا فتحول فجأة من عثمانى الرأي إلى حسيني المعتقد. فانضم إلى قافلة الحسين بعد أن أرسل امرأته إلى قبيلتها (2).

ولما اغلق جيش الحرّ الطريق على الإمام ، استأذن زهير الإمام الحسين وتكلّم معهم ، ثم عرض على الإمام مقاتلتهم إلا أنه لم يوافق على رأيه (3).

وتحدث في يوم عاشوراء معلنا عن موقفه القاطع في مناصرة الحسين ، واستعداده للبدل في سبيله وقال : لو اقتل ألف مرّة ما تركت نصرّة ابن رسول الله.

وفي يوم العاشر من محرّم جعله الحسين عند تعبئة عسكره على اليمينة. وزهير أول من خطب بالقوم بعد الحسين ، وهو يحمل سلاحه ، وابلغ لهم في

---

(1) انصار الحسين : 100.

(2) بحار الانوار 44 : 371.

(3) اعيان الشيعة 7 : 71.

النصح ، فرماه الشمر بسهم ، وجرى حوار بينه وبين الشمر (1) .  
وفي ظهيرة يوم العاشر وقف هو وسعيد بن عبد الله يقيان الإمام من السهام حتى ينهي صلاته . وبرز بعدها إلى القتال ، وقاتل قتال الأبطال وكان حينها يرتجز قائلاً :

انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين  
انّ حسيناً أحد السبطين من عترة البرّ التقي الزين  
ذاك رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين  
يا ليت نفسي قسمت قسمين (2)

ودافع عن الحسين . كما قال . حتى قتل ، ووقف الحسين عند رأسه ودعا له ولعن قاتليه .

### الزيارة :

وتعني الحضور عند تربة أحد الأئمة أو أبناء الأئمة أو الشهداء ، والذهاب إلى المشاهد الشريفة ، والعتبات المقدّسة . إنّ زيارة النبي والأئمّة في حال حياتهم لها فضل وتأثير كبير ، أمّا بعد مماتهم أو استشهادهم وفيها بناء للذات وثواب كثير .

وردت تأكيدات كثيرة على زيارة الرسول صلى الله عليه وآله ، والزهاء عليها السلام ، والأئمّة المعصومين ، وشهداء آل محمد ، والعلماء والصالحين . قال الإمام الصادق : «من زارنا في مماتنا كأنما زارنا في حياتنا» (3) .  
زيارة الأئمّة تعبير عن اجلال مكانتهم ، والسير في طريقهم والانقياد لمواقفهم ، ومواصلة خطّهم ، وتجديدا للعهد معهم ، ووفاء لولايتهم ، واحياء لذكورهم ولتعاليمهم . قال الإمام الرضا عليه السلام : «انّ لكلّ إمام عهدا في عنق أوليائه

(1) انصار الحسين : 37 .

(2) اعيان الشيعة 7 : 72 .

(3) بحار الانوار 97 : 124 .

وشيئته ، وأنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم ...»<sup>(1)</sup>.

ومثل هذه الزيارات اضافة إلى ما تركه من تأثيرات تربوية ونفسية على الزائر نفسه ، ودليل على معرفته لأولياء الله وهداة الدين ، فإن لها تأثير كبير في إحياء أمر الأئمة ونشر العقيدة الانسانية والتربوية لتلك الشخصيات المثالية في المجتمعات البشرية ، والالتفاف حول خطّ القيادة والولاية ، وخاصة في الاوقات التي يسعى فيها حكام الجور والاستبداد والانحراف لمحو آثار الأئمة وذكرهم ، فهنا تكون الزيارة بمثابة عمل ثوري وايجابي ، ونوعا من المواجهة مع السلطات الجائرة.

أكدت الكثير من الاحاديث على ان زيارة الأئمة في غربتهم ، وخاصة إذا اقترنت الزيارة بالخوف والخطر ، لها ثواب اكثر ، وإذا كان طريق الزائر بعيدا وتتخلله صعوبات ومشاق فإنه يحصل على أجر اكبر<sup>(2)</sup>.

ان لزيارة بيت الله ، والمرقد النبوي الشريف ، وقبور المؤمنين والصالحين فضائل كثيرة. وزيارة اتباع الحقّ لمثل هذه الاماكن المقدّسة ترسخ ايمان الزائر وتشعره بنوع من الارتباط والتواصل معهم ، وتلهمه مفاهيم الدعوة الى الخير ، والدفاع عن الحقّ ، والشهادة في سبيل الله.

والزيارة في حقيقتها وسيلة من وسائل التقرب إلى الله عز وجل.

تدخل الزيارة في نطاق سلطان القلب ووادي الشوق والمحبة ، وتعبر عن شعور رفيع ، وترجمان لمحبة قبيلة. والحضور إلى جانب اولياء الله ومراقدهم تزود بكيمياء «النظر». الزيارة معناها الاستلها من تلك القدوات وتعظيما للشعائر ، وتقديرا للتضحيات ، وتكريما لمعاني الاخلاص. والزائر إنّما يقف امام الفضائل

---

(1) بحار الانوار 97 : 116 ، وسائل الشيعة 10 : 346.

(2) راجع في هذا المجال : بحار الانوار 97 — 99 ، من لا يحضره الفقيه 2 ، كامل الزيارات ، عيون اخبار الرضا ، المزار للشيخ المفيد ، الغدير 5 ، وسائل الشيعة 10 ، ميزان الحكمة 4 ، مصباح الزائر ، مصباح المتهجد وغيرها.

بكامل وجودها ليزن نفسه فيها ، ويعرف قيمته في مقياسها ، ليكون قادرا على سد نواقصه ، فالزائر ضيف على المائدة المعنوية لاولياء الله ، والزيارة تجديد لعهد وميثاق الولاء للقيادة. وهي سفر في قافلة الدموع على محمل الشوق ، وركوبا فوق موج العرفان ، وبراق المحبة.

. زيارة كربلاء ، العتبات المقدسة ، آداب الزيارة ، الحرم الحسيني

### زيارة الأربعاء :

الأربعين ، هي ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد الإمام الحسين عليه السلام الذي ضحى بنفسه وبانصاره في سبيل الدين. وتكريم ذكرى الشهيد واقامة اربعينه ، إنّما هو احياء لاسمه ولمنهجه وطريقه. واحدى طرق التكريم واحياء الذكرى هي زيارة الإمام الحسين في اليوم الاربعين لاستشهاده والتي تصادف يوم العشرين من شهر صفر ولها فضيلة كبيرة.

قال الإمام الحسن العسكري : «علامات المؤمن خمس : صلاة احدى وخمسين ، وزيارة الاربعين ...»<sup>(1)</sup>. وزيارة الاربعين التي يستحب قراءتها في هذا اليوم — اي يوم الاربعين — تبدأ كما يلي : «السلام على ولي الله وحببيه ...» وهذا النص منقول عن صفوان الجمال عن الإمام الصادق عليه السلام.

الزيارة الاخرى هي التي قرأها جابر بن عبد الله الأنصاري في مثل هذا اليوم والتي تقرأ في زيارة الإمام في منتصف شهر رجب ، تبدأ بما يلي : «السلام عليكم يا آل الله ...»<sup>(2)</sup>.

ذكر المؤرخون ان جابر بن عبد الله الانصاري ، وعطيّة العوفي وصلا الى قبر الإمام الحسين عليه السلام في الأربعاء الاولى من بعد مقتله وزارا ضريحه الشريف ، بعد ان اغتسل جابر بماء الفرات — وكان قد ذهب بصره . وتطيّب وسار نحو القبر

(1) بحار الانوار 98 : 329 (طبعة بيروت) ، المزار للشيخ المفيد : 53.

(2) مفاتيح الجنان : زيارة الاربعين.

بخطوات قصيرة حتّى وقف عليه ووضع يده عليه بمساعدة عطية ، فأغمي عليه ، ولمّا أفاق صاح ثلاث مرّات : يا حسين ، ثم قال : «حبيب لا يجيب حبيبه ...» وقرأ الزيارة ، والتفت بعدها إلى سائر الشهداء وزارهم أيضا (1).  
- الاربعين ، جابر وعطيّة .

### الزيارة الرجبية :

وهي زيارة تؤدى بكيفية خاصّة يخاطب بها الحسين عليه السلام وشهداء كربلاء ، وتقرأ في أول شهر رجب وفي منتصف شهر شعبان ، ونصّها موجود في كتب الدعاء والزيارة (2).

وجاء في نص هذه الزيارة خطاب لشهداء كربلاء مع ذكر اسمائهم وتتضمن 75 اسما. وورد اصل هذه الزيارة في كتاب «الاقبال» للسيّد ابن طاوس ، ولها مع زيارة الناحية المقدّسة التي ورد فيها أيضا أسماء شهداء كربلاء اوجه تشابه مع اختلاف في الأسماء. وجاء في ختامها أسماء وصف أصحاب الحسين عليه السلام من قبيل : الرّيائيون ، أصفياء الله وخاصته ، شهداء طريق الدعوة إلى الحق. الأنصار الأوفياء ، باذلي المهج دون الحسين ، السعداء ، ذوي الشرف في الآخرة.

تعتبر هذه الزيارة ، إلى جانب زيارة الناحية المقدّسة من المصادر التي يعوّل عليها في معرفة اولئك الانصار الشهداء (3).

- كتاب الزيارة ، زيارة الناحية المقدسة

### زيارة عاشوراء :

من جملة الاوقات المناسبة جدا لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ، ولها

---

(1) منتهى الآمال 1 ، أحداث الاربعين ، نفس المهموم : 322 ، بحار الانوار 98 : 328.

(2) بحار الانوار 98 : 336 ، مفاتيح الجنان : 438.

(3) وردت في كتاب «انصار الحسين» لمحمد مهدي شمس الدين دراسة تحليلية ومقارنة بين هذين النصّين ومدى دقّة كل منهما.

فضيلة كبيرة ، هي زيارته في يوم العاشر من المحرم ، سواء بالحضور عند قبره في كربلاء ، أم قراءة الزيارة عن بعد. قال الإمام الصادق عليه السلام : «من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة» (1). وجاء في حديث آخر عن زيارة ذلك اليوم : «من زار قبر الحسين يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه» (2).

اشتهرت الزيارة التي أمر الأئمة عليهم السلام بقراءتها يوم عاشوراء ب «زيارة عاشوراء» ولقراءتها في كل وقت وفي كل يوم آثار وبركات كبيرة. وهذه الزيارة علّمها الامام الباقر عليه السلام لعقمة بن محمد الحضرمي ، ومتى ما شاء الزائر يشير إلى جهة كربلاء ويزور الإمام عن بعد ، بعد ان يصلي ركعتين ، ويقرأ في الزيارة : «السلام عليك يا ابا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ...» إلى آخر الزيارة ، ونصّها موجود في كتب الزيارة. وهذه الزيارة تجديد للعهد يوميا لشيعه الحسين مع مولاهم وهي مشفوعة بالتولي والتبري ، وتحدد الخط الفكري والسياسي للزائر في مقابل اتباع وأعداء الإسلام وأهل البيت. واعلان للتضامن والصلح والسلام مع انصار طريق الحسين ، واعلان للحرب والجهاد ضد أعداء الحق.

زيارة عاشوراء هي ولاية الدم وبراءة السيف ، والمناصرة في الساحة لكي تنتهي المحبة الداخلية إلى جهاد خارجي ، وتتحول البراءة القلبية الى كراهية علنية ، وهي اعلان للولاء والبراءة تجاه تيارى الحقّ والباطل في كل زمان ومكان. الزيارة .

### زيارة كربلاء :

انّ أفضل وأقدس الزيارات في العقيدة الاسلامية والروايات الواردة هي زيارة مرقد سيّد الشهداء في كربلاء ، ولم ترد مثل هذه التأكيدات والتوصيات بشأن

---

(1) كامل الزيارات : 174 ، المزار للشيخ المفيد : 52.

(2) كامل الزيارات : 174.

زيارة اي إمام ولا حتى زيارة قبر الرسول **صلى الله عليه وآله**. وجاء في بعض الاحاديث أنّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام أفضل وأرجح حتّى من زيارة الكعبة ، وان لها من الاجر والثواب ما يعادل عشرات ومئات الحجج والعمرات. ويتبيّن من لحن الروايات وكأنتها تريد الايحاء إلى انها في حدّ «الفريضة» على الشيعة ، وتحبّد عدم تركها لأي سبب أو خطر أو مانع ، وترى في تركها جفاء له.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : «زيارة الحسين بن علي واجبة على كلّ من يقّرّ للحسين بالامامة من الله عزوجل»<sup>(1)</sup>. أنّ ثمة تلازم بين الاعتقاد بالامامة وزيارة الإمام في (حال حياته أو بعد مماته). وقد أولت الروايات لهذه المسألة أهمية خاصة. أنّ الزيارة اذا اقتترنت بالخوف فإنّ لها قيمة وأجرا كبيرا. وهذا يعكس التأثير الاجتماعي للزيارة ، ويظهر مدى ولاء وتضحية الزائر.

قال الإمام الصادق عليه السلام لابن بكير الذي كان يتحدث عن مدى ما لقيه من خوف وهلع في الطريق إلى زيارة أبي عبد الله عليه السلام : ألا تحب ان يراك الله فينا خائفا<sup>(2)</sup>؟ وقال الإمام الباقر عليه السلام في جوابه لزرارة حين سأله عن زيارة الحسين عليه السلام على خوف : ان الله يكتب له الامان يوم القيامة<sup>(3)</sup>.

وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لمحمد بن مسلم الذي كان يذهب لزيارة الحسين عليه السلام وهو خائف : «ما كان من هذا اشد فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين...»<sup>(4)</sup>.

وجاء عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث طويل أشار فيه إلى ثواب

- 
- (1) وسائل الشيعة 10 : 346 ، أمالي الصدوق : 123 ، جاء في «المزار» للشيخ المفيد عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال : «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي ، فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقّرّ للحسين عليه السلام بالامامة من الله عزوجل.
  - (2) وسائل الشيعة 10 : 345 ، بحار الانوار 98 : 11.
  - (3) كامل الزيارات : 125 ، وسائل الشيعة 10 : 356.
  - (4) كامل الزيارات : 127 ، وسائل الشيعة 10 : 357 ، بحار الانوار 98 : 11.



ذلك بالقول : «من زاره فاصابه ظلم سلطان وقتل هناك ، تمحى ذنوبه مع أول قطره تسيل من دمه ، ومن زاره فسجن في سبيله فله في كل يوم سجن فيه يوم من الفرح في القيامة ، ومن زاره فضرب هناك فله في مقابل كل ضربة حورية في الجنة. وله لقاء كل اذى يصيبه في بدنه ، حسنة»<sup>(1)</sup> ، وقال أيضا : «من أتى قبر الحسين عارفا بحقه غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر»<sup>(2)</sup>.

نعم ، انّ الوصول إلى كربلاء يتطلب ارادة حديدية وقلبا شجاعا ، ومحبة جارفة ، ولا بد ان يكون زاد المرء في هذا السفر ، الصبر واليقين ، وردائه التوكل ، وسلاحه الايمان ، ومركبه الروح حتى يبلغ الغاية المنشودة ؛ لأن طريق كربلاء يمر عبر فيافي المحبة وميادين التضحية والمنعطفات المحفوفة بالمخاطر والمخاوف. ومن الطبيعي ان يكون ثواب زيارة كربلاء مثيرا للدهشة كأن يكون له ثواب المقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام العادل ، أو كثواب شهداء بدر ، أو كثواب الحج والعمرة لعدّة مرّات ، أو عتق ألف رقبة ، واعداد ألف فرس للمجاهدين في سبيل الله<sup>(3)</sup>.

لا شك ان مدى الاجر والثواب يتوقف على مدى معرفة الزائر ، وكيفية الزيارة ، والظروف الاجتماعية السائدة. فكربلاء رمز لمظلومية أهل البيت وائمة الشيعة من جهة ، وهي من جهة اخرى مظهر بارز لدفاع آل علي وعترته النبي عن الإسلام والقرآن. والتوجه إلى مزار سيّد الشهداء إنّما هو تكرار متواصل ودائم للحق ، واستذكار للمظلومية. فاذا كتب للكعبة والحج والصلاة والجهاد ان تبقى ، فبقاؤها بفضل شهيد عاشوراء الذي أحيا الدين. والإسلام مدين لثار الله إلى الابد. ومن هنا أيضا ينبثق بغض اعداء الإسلام للحسين ولمرقد الحسين. فقد كانت

---

(1) كامل الزيارات : 124 (مع التلخيص).

(2) أمالي الصدوق : 197.

(3) وردت احاديثه في مصادر من قبيل : كامل الزيارات وسائل الشيعة ، بحار الانوار ... الخ.

زيارته على الدوام مقرونة بالمصاعب والموانع والخوف. إلا ان شوق زيارة كربلاء ينمو منذ البداية في قلوب الشيعة الداعين إلى الحق والاحرار المنادين بالفضيلة.

وكانوا محبّو سيّد الشهداء على استعداد لبذل النفس والمال وتقديم الأيدي والأرجل ، وبقي طريق كربلاء المغلق حسرة على الدوام في نفوس الشيعة ، سواء في عصر الامويين والعباسيين أم في عهد الحكومة البعثية في التاريخ المعاصر ، وظل امل فتح طريق كربلاء مشعلا ينيّر قلوب عشاق الحسين ، وتحملوا مرارة الهجران في سبيل هذا الامل. فزائر الحسين عاشق متفان ، وزيارة كربلاء عبادة ربّانية وملكوتية.

قال الإمام الصادق عليه السلام : «إذا اردت الحسين فزره وأنت حزين مكروب شعنا غيرا جائعا عطشاناً» (1).

وورد في حديث آخر تكملة لهذا الحديث وهي : لأن الحسين عليه السلام مات على هذا الحال (2).

. آداب الزيارة ، الزيارة مشيا ، الحرم الحسيني ، هدم قبر الإمام الحسين

### الزيارة مشيا :

المحبة هي التي تجذب الزائر للمسير إلى مرقد الحسين عليه السلام مشيا على الاقدام ، وتجعله يشتري الخوف والخطر ومشقة الطريق بنفسه ، فزيارة سيّد الشهداء لها ثواب جزيل. وقد أكد عليها الائمة. قال الصادق عليه السلام : «من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ان كان ماشيا كتبت له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة...» (3).

كان أحد الشيعة يزور الحسين في كلّ شهر وبشكل مستمر ، ولكن العجز

(1) وسائل الشيعة 10 : 414.

(2) بحار الانوار 98 : 142.

(3) بحار الانوار 98 : 28 ، المزار للشيخ المفيد : 30.

والشيخوخة منعتة مرّة عن الذهاب ، ولَمّا وصل في المرة اللاحقة بعد عدّة أيّام من المسير على الأرجل وسلّم وصلى صلاة الزيارة رأى في المنام ان الحسين يقول له : لم جفوتني وكنت لي برّاً؟ وهذا يعكس مدى الأهمية التي يوليها الأئمة للزائر مشياً.

قال معاوية بن وهب ، وهو من اصحاب الإمام الصادق عليه السلام : أتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعتة وهو يناجي ربّه ويقول : «اغفر لزوّار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم ... فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس ، وارحم تلك الخدود التي تقلّبت على قبر أبي عبد الله ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا. اللهم انّي استودعك تلك الأنفس ، وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش».

وهذه السنّة ، سنّة الزيارة مشياً على الأقدام ، كانت منذ زمن الأئمة ولا زالت إلى يومنا هذا ، ونقل أنّ لها ثواباً لا يحصى. قال فاضل الديندي : «انّ الزيارة مشياً اما ان تكون عن فقر الزائر فهي دليل على عمق الشوق والمحبة ، واما ان الزائر يرى صغر نفسه أمام شمس العصمة والشهادة ، ويتحمّل في سبيله ألم ومتاعب السفر ماشياً ، وكلاهما امر جليل» (1).

وفي العراق هنالك تقليد شائع منذ سنوات متمادية وهي ان الهيئات والمجاميع والقوافل ، صغيرة وكبيرة ، تنطلق في ايام خاصّة من البصرة وبغداد ، ومن النجف على وجه الخصوص متوجهة إلى كربلاء سيراً على الأقدام ، ولا سيّما في ايام الزيارة الخاصّة كزيارة النصف من شعبان ، والاول من رجب ، وايام عشرة محرم والاربعين حيث تكون أكثر ابهة ورونقا ، ويختار اغلب الناس المسير بمحاذاة نهر الفرات الذي تكون فيه المسافة من النجف إلى كربلاء 18 فرسخاً ، وتستغرق عدّة ايام ، وكان يشارك في هذه القوافل السائرة مشياً إلى الزيارة علماء كبار من

---

(1) أسرار الشهادة لفاضل الديندي : 136. (الطبعة الحجرية).

امثال الميرزا النائيني ، وآية الله الكمباني ، والسيد محسن الامين ، والكثير من العلماء المعاصرين ، وتجري في هذه الشعائر عادة نشاطات اعلامية ولقاءات مع القبائل ، وتطرح فيها شعارات ، وتقرأ فيها المرثي . وفي عهد الحكومة البعثية اتّخذت هذه المسيرات المهيبه ، ولا سيّما بعد ان اخذت تسلك طريقا آخر غير الطريق المعروف بين النجف وكربلاء إلى جانب نهر الفرات ، اتخذت طابع المعارضة للنظام العراقي . ووقعت في إحدى المسيرات في أيام أربعين الحسين عام 1397 هـ صدامات عنيفة بين القوات البعثية والمجاهدين الشيعة وقوافل الزيارة على طول الطريق وفي حرم أبي عبد الله عليه السلام ، وسقط فيها الكثير من القتلى والجرحى (1) ، وصارت تعرف ب «الأربعين الدامية» .

. زيارة كربلاء ، آداب الزيارة

### زيارة الناحية المقدّسة :

وهي نص في الزيارة تنسب إلى الإمام المنتظر عليه السلام ، ونقلها الشيخ الطوسي بإسناده ؛ وهي ان هذه الرواية نقلت في عام 252 للهجرة من الناحية المقدّسة لإمام الزمان بيد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني ، وفي نصّ الزيارة خطاب لأبي عبد الله عليه السلام ولشهداء كربلاء ووردت فيها اسماءهم فردا فردا مع ذكر أوصاف وخصائص كل واحد منهم على الغالب ، ووردت فيها حتّى أسماء قاتليهم ، وتبدأ الزيارة بالمقطع التالي : «السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل ...» . وجاءت في هذه الزيارة اشارة إلى بعض الحوادث التي وقعت بعد استشهاد الإمام الحسين ، وعن أوضاع كربلاء وأهل البيت وذو الجناح وحيرة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله في صحراء كربلاء (2) .

(1) راجع الشرح المفصل للحادثة في كتاب «انتفاضة صفر الاسلامية» للسيد رعد الموسوي .

(2) لدراسة سند هذه الزيارة ومدى صحّتها راجع كتاب «انصار الحسين» : 146 — 162 ، ونص هذه الزيارة موجود في بحار الانوار : 45 : 65 .

### زيارة وارث :

وهي احدى النصوص التي تقرأ في زيارة سيّد الشهداء عليه السلام وتصفه بوارث آدم ، ونوح ، وابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد ، وعلي ، وفاطمة الزهراء ، وخديجة الكبرى. وزيارة وارث هذه منقولة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، ولها آداب خاصّة ، وفضيلة كبيرة.

زيارة وارث تعلّم الزائر ان الإسلام يحمل الرسالة التاريخية للأديان التوحيدية ولهذا السبب فهو آخر الاديان ، ورسوله خاتم الرسل ، وهنا يدرك معنى الامامة ، في هذه الزيارة يجد الزائر ان رسالة جميع الأنبياء العظام على مدى التاريخ ملقاة على عاتق الإمام الحسين عليه السلام ، ويستشف منها وكأن عاشوراء هي ذروة الصراع للتوحيد التاريخي كلّ في مقابل الشرك التاريخي كله.

. الحسين وارث آدم ، الوارث

### زيارة الوداع :

يستحب في زيارة سيّد الشهداء — بعد الانتهاء منها — ان يقف الزائر في جهة الرأس الشريف لضريح الحسين عليه السلام ويقرأ زيارة الوداع. وقد ورد نصّها وآدابها في كتب الادعية والاحاديث ، ولها نصوص متنوعة ومتباينة ، ومن جملة محتوياتها توديع القبر والدعاء لتوفيق الزيارة ثانية ، وان لا تكون آخر زيارة له :  
«اللهم لا تجعله آخر العهد منّا ومنه...» ، «اللهم صلّ على محمد وآل محمد ولا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك ، وارزقني زيارته ابدا...».

. آداب الزيارة

### زيد بن أرقم :

من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان في عهده صبيا ، وشارك مع الرسول في عدّة غزوات (1) ، وكان بعد واقعة كربلاء في سن الشيخوخة ، ولمّا جيء

---

(1) تاريخ الإسلام للذهبي 5 : 118.

بسببايا أهل البيت ، وادخلوا إلى قصر ابن زياد كان هو حاضرا هناك. ولمّا وضع رأس سيّد الشهداء امام ابن زياد ويده قضيب يضرب على ثناياه ، انكر عليه زيد ابن أرقم هذا الفعل وقال : «ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيت شفّتي رسول الله عليهما ما لا احصيه يقبلهما ، ثم انتحب باكيا ونهض من بين يديه وصار إلى بيته»<sup>(1)</sup>.

ونقل أيضا أنّه حينما كانوا يدورون برأس الحسين في أزقة الكوفة : كنت جالسا في غرفة ، ولمّا وصل الرأس امامي سمعته يتلو الآية الشريفة : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ ، وقد توفي في الكوفة عام 68 للهجرة<sup>(2)</sup>.

. تلاوة القرآن ، رأس الإمام الحسين (ع)

#### زيد بن معقل :

من شهداء كربلاء ، جاء اسمه في زيارة الناحية المقدّسة ؛ وقيل أنّه هو بدر ابن معقل<sup>(3)</sup>.

قصر مقاتل

#### زيد بن ورقاء :

رجل خبيث ، كمن يوم عاشوراء ، هو وحكيم بن الطفيل ، وراء نخلة عند الفرات وضرب العباس عليه السلام

على يمينه حين مضى يطلب الماء ، فأخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز : والله ان قطعتموا يميني ...<sup>(4)</sup>.

#### زين العابدين (ع):

الامام الرابع للشيعة ، هو السجاد علي بن الحسين ، زين العابدين بن سيّد

---

(1) بحار الانوار 45 : 116 ، اثبات الهداة 5 : 188.

(2) راجع اعيان الشيعة 7 : 87.

(3) انصار الحسين : 73.

(4) بحار الانوار 45 : 40.

الشهداء عليه السلام. شهد كربلاء مع أبيه لكنه كان مريضاً ملقى على فراشه وقد نهكته العلة. وبعد مقتل الحسين اخذ مع السبايا بحالة مزرية تثير الأسى إذ أوثقوا السلاسل في يديه ورقبته ، وساروا بهم نحو الكوفة ومنها إلى الشام. والقى في بلاط يزيد خطبة بالغة الأهمية فضح فيها حقيقة يزيد ، وكشف فيها لأهل الشام ماهية ثورة كربلاء.

ولد الامام السجاد عام 38 هـ بالمدينة ، وكان عمره يوم واقعة كربلاء 24 سنة ، وكان قد تزوج وولد له الباقر ، وكان عمر الباقر آنذاك 4 سنين وكان في كربلاء (1).

تجسّد الدور الرئيسي للامام السجاد عليه السلام في واقعة كربلاء في ايصال رسالة دم الشهداء وحفظ منجزات الثورة والأهداف التي ثار أبوه من أجلها لكي لا يطالها النسيان والتحريف. وقد أنجز سلام الله عليه تلك المهمة بصيغة إيراد الخطب والكلمات هو وعمته زينب حتى أنّ خطبته في الشام أشعلت الغضب في قلب يزيد فأمر بقتله ، إلا ان عمته زينب فدته بنفسها وحالت دون ذلك.

وفي كربلاء جاء لمساعدة طائفة من بني أسد لدفن أجساد الشهداء ، وبعد دفن جسد الحسين عليه السلام كتب على قبره : «هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتلوه عطشاناً غريباً» (2).

وبعد واقعة عاشوراء مرّت على الامام السجاد عليه السلام فترة عصيبة وكبت شديد من قبل الخلفاء الأمويين الذين عاصروه ومنهم الوليد بن عبد الملك ، وهشام بن عبد الملك. وهناك قصّة معروفة حدثت أثناء زيارته لبيت الله الحرام وتقبيله الحجر الاسود ، وأشعار الفرزدق في مديحه ضمن قصيدة مطلعها :  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ...

---

(1) اعيان الشيعة 1 : 635.

(2) حياة الامام زين العابدين : 166.

وقد جمعت أدعيته في «الصحيفة السجادية» ، التي تمثل الآن بين أيدينا كنزا ثميناً من المعارف الإسلامية. استشهد السجاد عام 95 هـ بمؤامرة دبرها الوليد بن عبد الملك ، ومدفنه في البقيع ، ويمكن الرجوع إلى الكتب التي تحدثت عن شخصيته وفوائده للحصول على مزيد من المعلومات عن حياته (1).

. السبي ، المنبر ، الخطبة ، بنى أسد ، الفرزدق

### زينب (ع):

هي زينب الكبرى سلام الله عليها ، وهي التي حملت رسالة دم شهداء كربلاء ، ورافقت الحسين عليه السلام في ثورته الدامية يوم الطف. بنت أمير المؤمنين ، وفاطمة الزهراء. ولدت في 5 جمادى الأولى في السنة الخامسة للهجرة بالمدينة. ولدت بعد الإمام الحسين عليه السلام. من القابها : عقيلة بني هاشم ، وعقيلة الطالبين ، والموثقة ، والعارفة ، والعالمة ، والمحدثة ، والفاضلة ، والكاملة ، وعابدة آل علي. واسم زينب مخفف لكلمة «زينة الأب». كان الإمام الحسين يقوم احتراماً لها. روت عن جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أبيها أمير المؤمنين عليه السلام وعن أمها فاطمة عليها السلام (2) كانت معروفة بالشجاعة ، والفصاحة ، ورباطة الجأش ، والزهد ، والورع ، والعفاف ، والشهامة (3) ، زوجها هو ابن عمها ، عبد الله بن جعفر ، ولهما ابنان : محمد وعون ، وقد استشهدا في كربلاء.

لما رفض الإمام الحسين عليه السلام مبايعة يزيد وخرج من المدينة إلى مكة ، خرجت معه زينب هي وابناها هذان.

كانت لزينب تضحيات كبرى ودور فاعل طوال فترة نهضة عاشوراء. فهي

---

(1) من جملتها : الامام زين العابدين لعبد الرزاق المقرم ، حياة الامام زين العابدين لباقر شريف القرشي ، سيرة الأئمة الاثني عشر لهاشم معروف الحسني ، بحار الانوار 46.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 65.

(3) راجع كتاب : «الخصائص الزينية» للسيد نور الدين الجزائري.



التي اشرفت على قافلة سبايا اهل البيت ، وتولّت العناية بالامام السجّاد عليه السلام ، وفضحت جور حكام بني أميّة بخطبها البليغة. كانت زينب بنت شهيد واخت شهيد وأم شهيد وعمّة شهيد. خطبت حينما أخذوا سبايا ، في الكوفة وفي دمشق ، خطابات حاذة ونارية وصارت رمزا لخلود ملحمة كربلاء وتوعية الناس. وبعد العودة إلى المدينة أقامت مجالس ذكر لشهداء كربلاء ، تحدثت فيها وفضحت أساليب الحكام الظلمة ، حتّى عرفت ببطلّة الصبر. توفيت عام 63 هـ أو عام 65 هـ على رواية اخرى ، وقبرها في سوريا ، ويعتقد البعض ان مدفنها في مصر.

جاء في كتاب «الخيرات الحسان» انّ المدينة المنورة مرّت عليها سنوات قحط ، فنزحت زينب برفقة زوجها عبد الله إلى الشام ، وكانت لهما أرض فيها وتوفيت زينب هناك ، ودفنت في نفس الموضع (1). كانت أبرز معالم حياة زينب عليها السلام هو الحفاظ على معاني وثقافة عاشوراء ، حيث أوصلت بخطبها رسالة دماء الشهداء إلى أذهان العالم. كانت على درجة كبيرة من الفصاحة والبلاغة ؛ لمّا رأت رأس أخيها فوق الرماح أنشدت : يا هلالا لما استتم كمالا ...

ونظمت الكثير من الأشعار في رثاء الحسين عليه السلام هذا مطلع إحداها : على الطف السلام وساكنيه ... . عبد الله بن جعفر ، الزينية

#### الزيبين :

اسم يطلق اصطلاحا على زينب وأمّ كلثوم بنتي أمير المؤمنين عليه السلام اللتين حضرتنا في كربلاء. وهذه الكلمة من باب تغليب اسم على آخر ، كما يقال للحسن وللحسين اسم «الحسنين». زينب ، أمّ كلثوم

---

(1) راجع كتاب : بطلّة كربلاء ، عائشة بنت الشاطيء ، حول حياة السيدة زينب عليها السلام.

## الزينية :

اسم موضع ينسب إلى زينب عليها السلام ، مثلما يسمى الموضع الذي ينسب إلى الحسين : الحسينية. ويطلق هذا الاسم على بعض الأماكن والبنائات التي تشيّد في مدن مختلفة لآحياء اسم زينب والتي غالبا ما يكون غرضها إقامة مجالس العزاء ، أو لأجل المحافل النسائية ، أو تستخدم أحيانا كدار للأيتام ، لكونها هي التي تولّت رعاية أيتام الحسين بعد مقتله يوم الطفّ حينما اخذوا سبايا. ضريح زينب الكبرى عليها السلام موجود في الشام ويحمل نفس اسمها «الزينية» ويبعد عن دمشق بمسافة ليست بعيدة ، وهو مزار يرتاده محبو أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله. وهناك بطبيعة الحال أقوال وآراء أخرى بشأن مدفن زينب عليها السلام.

. الحسينية ، زينب

## الزينة :

بمعنى تزيين الدار والمدينة والشوارع في الاحتفالات والأعياد والانتصارات. بعد مقتل الإمام الحسين وسبي عياله والمسير بهم الكوفة ودمشق شاهدوا مظاهر الزينة والفرح فيهما. وقد نقلت بعض كتب التاريخ أنّهم أوقفوا أهل البيت ثلاثة أيّام في بوابة الشام إلى ان تكتمل الزينة وتظهر المدينة موشّاة بالحلي والحلل والديباج والذهب والفضة وأنواع المجوهرات. وبعدها خرج الرجال والنساء والأطفال والكبار والوزراء والأمراء واليهود والمجوس والنصارى للتفرّج والنزهة ، وضربوا الطبول والدفوف والابواق والمزامير وغيرها من أدوات اللعب الأخرى (1).

كان الناس أيضا قد اكتحلوا وتحنّوا ولبسوا أفخر الثياب. وبدت مدينة دمشق وكأن أهاليها قد قامت قيامتهم. وأدخلوا رأس الإمام إلى دمشق على هذه الحالة ، وهو مرفوع على الرمح ، ويسير من خلفه سبايا أهل البيت ، وكان دخولهم من الباب

---

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 369.

المسمّاة بباب الساعات ... (1).

رَوّج الأمويون بين الناس أنّ الخليفة قد انتصر على أعدائه المتمرّدين وسبى ذراريهم. حتى يذكر أنّ سهل بن سعد مرّ في مسيره بدمشق ، ولما شاهد مظاهر الزينة سألهم : ألكم في الشام عيد لا نعرفه؟ فقبل له : لقد جيء برأس الحسين من العراق إلى الشام. فتأثّر سعد لذلك الموقف ، ولبّى طلب سكينه بنت الحسين ودفع لحامل الرمح اربعمائة درهم ليسير بالرأس إلى الإمام بعيدا عن السبايا حتى ينشغل الناس بالنظر إليه ولا ينظروا إلى وجوه أهل البيت (2) لكن زينب والإمام السجاد قد أحالا ذلك الحفل إلى مأتم بخطبهما ، وجعلا طعم ذلك النصر مرا في فم يزيد.

. باب الساعات ، سبايا أهل البيت

---

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 369.

(2) نفس المصدر السابق.



وهو منصب رئاسة خدام حرم سيد الشهداء عليه السلام. وكان هذا المنصب في العهود القديمة لاجداد الرسول صلى الله عليه وآله في سدانة بيت الله ، حيث كان أجداده وآبؤه يتولون منصب سدانة الكعبة وسقاية الحجاج واستضافتهم وكان ذلك شرفا وفخرا لا يضاهى ، وينم عن نمط من السلطة الدينية والاجتماعية. وهكذا الحال أيضا بشأن منصب سادن روضة الحسين ، ويقترن هذا المنصب على الدوام بالاحترام ، حتى اشتهرت الكثير من الاسر بهذا اللقب ، وبقيت اجيالهم تتفاخر بخدمة الحرم الحسيني.

#### سالم بن عمرو (مولى بني المدينة):

من شهداء كربلاء وشيعة أهل البيت ، كان مولى لقبيلة بني المدينة ، عاش في الكوفة وكان مشهورا بالفروسية ، وقف إلى جانب مسلم بن عقيل في الكوفة ، وبعد بقاء مسلم وحيدا قبض على سالم وجماعة من الشيعة إلا انه هرب من بين أيديهم وظل متخفيا حتى سمع بقدم الحسين عليه السلام إلى كربلاء ، فالتحق به ، وقتل يوم عاشوراء في الحملة الاولى ، جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة (1).

#### سالم (مولى عامر بن مسلم):

من شهداء كربلاء. كان غلاما لعامر بن مسلم العبدي ، وهو من شيعة البصرة ،

---

(1) انصار الحسين : 74.

ومن التابعين الثقات ، اسمه سالم بن أبي الجعد ، وورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة (1).

. عامر بن مسلم العبدي

### سبايا أهل البيت :

من بعد واقعة الطف اقتيد المتبقون من قافلة الشهادة سبايا إلى الكوفة ومنها إلى الشام ، وكان السبايا من آل النبي صلى الله عليه وآله والبعض الآخر منهم من أزواج وأولاد الشهداء الآخرين ، أخذت نساء بني هاشم إلى الشام ومن هناك اعدن إلى المدينة ، أما النساء من غير بني هاشم فقد اطلق سراحهن بوساطة اقاربهن اثناء مرورهن بالكوفة والتحقن بقبائلهن (2).

تحدثت المصادر التاريخية عن السبايا باسم «الاسرى» أيضا ، ومن البديهي ان سبي بعض أهل البيت مناف لقوانين الحرب عند المسلمين ، وهو أيضا بمثابة التجري على رسول الله إلا ان بني امية ارتكبوا ذلك العمل انطلاقا مما يكتونه من حقد على عترة النبي ، وهذه الجرأة انما برزت ارهاصات منذ واقعة السقيفة وتجاهل قول النبي . كان من بين الوجوه البارزة بين السبايا السيدة زينب والإمام السجاد عليهما السلام اللذين كشفوا في احاديثهما وخطبهما حقيقة بني امية ، وبينا ماهية شهداء كربلاء.

أما أسماء سبايا كربلاء من أهل البيت وغيرهم — وفقا لما جاء في منتخب التواريخ (3) ، فهي كالاتي : الإمام زين العابدين عليه السلام ، الإمام الباقر عليه السلام (4 سنوات) ، محمد بن الحسين بن علي ، عمر بن الحسين ، الحسن بن الحسين ، زيد بن الحسن المجتبي ، عمر بن الحسن المجتبي (كان جريحا واخذ إلى الكوفة) ،

(1) انصار الحسين : 74.

(2) ابصار العين : 133.

(3) منتخب التواريخ لمحمد هاشم الخراساني : 297.

ومحمد بن عمر بن الحسن المجتبي.

أما من النساء زينب الكبرى عليها السلام ، أم كلثوم ، فاطمة ، رقية ، صفية ، أم هانئ (وهؤلاء الستة من بنات علي عليه السلام) ، فاطمة بنت الإمام الحسين ، سكينه بنت الإمام الحسين التي روي انها ماتت في خربة الشام ، رباب زوجة الإمام الحسين ، شاه زنان زوجة الإمام السجّاد ، أم محسن بن الإمام الحسين عليه السلام (هذا الطفل اسقط في طريق الشام) ، بنت مسلم بن عقيل ، فضة جارية فاطمة عليها السلام ، احدى جواري الحسين ، أم وهب بن عبد الله. وهناك آراء اخرى بشأن هؤلاء الخمسة والعشرين شخصا ، وهي غير متفقة باجمعها. السبي ، احصاء عن ثورة كربلاء

### سبط النبي :

السبط بمعنى الحفيد ، وهذا من ألقاب الحسين عليه السلام «سبط محمد النبي»<sup>(1)</sup> ، الامام الحسين عليه السلام هو السبط الأصغر للنبي صلى الله عليه وآله ، وسبطه الأكبر هو الامام الحسن عليه السلام ؛ ويقال له أيضا السبط المنتخب ، كما يسمى هذان الحفيدان العزيزان على رسول الله باسم «السبطين» وهو ما جاء في الزيارات والروايات : «السلام عليكما يا سبطي نبي الرحمة وسيدي شباب اهل الجنة»<sup>(2)</sup>.

### سجاي سيد الشهداء (ع):

تتضمن الأوصاف والألقاب التي نعت بها سيد الشهداء - وخاصة في كتب الزيارة - آفاقا وأبعادا شتى ، وتعكس بأجمعها مقامه الرفيع ، ومنزلته العالية عند الله ورسوله والأئمة. إليك فيما يلي جملة من هذه الصفات التي يمكن استخلاصها من خلال نظرة

(1) بحار الانوار 45 : 244.

(2) مفاتيح الجنان ، زيارة السيدة المعصومة عليها السلام.

اجمالية إلى ما ورد في زيارات «مفاتيح الجنان» :

الإمام ، الشهيد ، الرشيد ، المظلوم ، المقتول ، المخذول ، المهتضم ، المجاهد ، العابد ، قتيل العبرات ، اسير الكربات ، صريع العبرة الساكبة ، قتيل الكفرة ، طريح الفجرة ، قتيل الله ، ثار الله ، حجّة الله ، باب الله ، خالصة الله ، ولي الله ، صفي الله ، حبيب الله ، سفير الله ، أمين الله ، عبد الله ، وتر الله ، الدليل على الله ، الداعي إلى الله ، عبية علم الله ، موضع سر الله ، النور ، الثائر ، الطيب ، الصديق ، الطهر ، الطاهر ، المطهر ، عمود الدين ، دليل العالم ، شريك القرآن ، الوصي المبلّغ ، السبط المنتخب ، سفينة النجاة ، خامس أصحاب الكساء ، سبط الرسول ، سيّد شباب أهل الجنّة ، قتيل الظمأ ، غريب الغرباء ، باب المقام ، باب حكمة ربّ العالمين ، الشاهد ، الوارث ، الوتر الموتور ، خازن الكتاب المسطور ، وارث التوراة والانجيل والزبور ، سيّد الشهداء ... الكثير من الألقاب والصفات الاخرى (1).

كما تتضمّن كلماته امثلة لبعض أوصافه وخصائصه ، من جملة ذلك كلمته في يوم الطف التي خاطب بها جيش الكوفة وذكر بها بعض ما يتّصف به من خصائص ، هذا مقتطف منها : «أما بعد ، فانسبونني فانظروا من أنا؟ ثمّ ارجعوا انفسكم وعاتبوها ، فانظروا هل يحلّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيّكم وابن وصيّه وابن عمّه ...» (2).

. سيرة الإمام الحسين (ع)

#### السدره :

في عهد هارون الرشيد شيّدت العديد من الدور والأبنية إلى جوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام ، وكانت هناك شجرة سدر بمثابة الدليل للزوّار والمسافرين ،

(1) اورد ابن شهر آشوب في ص 78 من ج 4 من المناقب عشرات الالقب له. ولكن بما اننا استخرجنا الالقب اعلاه من متون الزيارات ، لم نجد دليلا على نقل الصفات التي اوردتها «المناقب» من قبيل : الشهيد السعيد ، السبط الثاني ، الإمام الثالث ، والمبارك ، والتابع لمرضات الله ... الخ.

(2) بحار الانوار 45 : 6.



وظلاً يستظلون به ، إلا ان هارون الرشيد أمر بقطعها ، وكانت هذه الحادثة قبل الهدم الذي وقع في عهد المتوكل عدّة مرّات (1). ونقل أيضا ان موسى بن عبد الملك هو الذي أمر بقطعها ، وهنالكَ حديث منقول عن النبي صلى الله عليه وآله قال فيه ثلاث مرّات : «لعن الله قاطع السدرة». ولم يكن الناس يعلمون معنى هذا الحديث إلى عهد هارون الرشيد ، وما هي الجريمة التي يشير إليها.

سأل جرير بن عبد الحميد رجلا أتاه من أهل العراق عن خبر الناس فقال : تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة فيه قطعت. فرفع جرير يديه وقال : الله أكبر جاء فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : «لعن الله قاطع السدرة» ثلاثا ، فلم نقف على معناه حتى الآن لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره (2).

### السرّج الملوي :

هذا التعبير أكثر ما يطلق على ذي الجناح ، وهو فرس الامام الحسين عليه السلام الذي جاء إلى الخيام بعد مقتله وسرجه ملويًا وعرفه ملطّخا بالدماء وهو مذعور ، وهذا المعنى مأخوذ من جملة وردت في زيارة الناحية المقدّسة وجاء فيها : «... فنظر النساء إلى الجواد مخزيا والسرّج عليه ملويًا» (3).

. ذو الجناح

### سرجون :

هو سرجون بن منصور كان من نصارى أهل الشام وقد اتّخذة معاوية مستشارا له في أمر الحكومة وكان له مثل هذا الدور في عهد يزيد أيضا ، وكان له انيسا ونديمة. وهو الذي أشار على يزيد بتعيين عبيد الله بن زياد واليا على الكوفة

(1) تاريخ الشيعة ، محمد حسين المظفري.

(2) المناقب 4 : 64.

(3) حياة الامام الحسين 3 : 298.

للقضاء على نهضة مسلم بن عقيل بعد أن بايعه شيعة الكوفة.

بقي سرجون الرومي في البلاط الأموي بمنصب الكاتب في عهد مروان بن الحكم ، وعبد الملك بن مروان. ولما رأوا منه بعض التقصير والتهاون عزلوه بأسلوب مخادع لطيف من قبيل تعريب الديوان بعد ان كان يكتب باللغة الرومية (1).

### سر خلود عاشوراء :

واقعة كربلاء لا تضاهيها أية واقعة اخرى في خلودها وبقائها حيّة في الأذهان ، وفي مدى شمولها واتساعها الزماني والمكاني ، ولم يبق تيار متلاطم على مدى التاريخ مثل عاشوراء. وسر ذلك يكمن في جملة من القضايا منها :

- 1 — إلهية العمل : فالعمل الذي أقدم عليه الامام الحسين عليه السلام وأدّى إلى استشهاده كانت دوافعه والنوايا الكامنة وراءه لله وفي سبيل الله. وكل ما كان لله يكتب له الخلود والبقاء. فنور الله لا ينطفئ ، والجهد في سبيل الحق يبقى ممتدا على الدوام ، والقيام في سبيل الله لا تنسى وقائعه ولا ينطفئ نوره لأن صبغته إلهية ونوره ربّاني.
- 2 — دور سبايا أهل البيت في كشف الحقائق : كل ثورة تستلزم ساعدا ولسانا ، دما ورسالة ، عملا وإعلاما. وخطب زينب والسجاد عليهما السلام والبقية الباقية من واقعة كربلاء أثناء سبيهم كان لها دور مهم في فضح حقيقة العدو وافشال اعلامه الكاذب ، وتوعية الناس على حقيقة الثورة وماهية شخصية أبي عبد الله عليه السلام وشهداء الطف. وهذا ما جعل الأمويين عاجزين عن إسدال الستار على جرائمهم أو محوها من الأذهان.
- 3 — الإحياء والذكر : وردت في وصايا أهل البيت تأكيدات كثيرة بالبكاء على الحسين وشهداء كربلاء ، وأن يكثر من النياح وقراءة الاشعار والمرثي

---

(1) العقد الفريد 4 : 252.

والعزاء ، وأن يذهبوا لزيارة مرقد الحسين (عليه السلام) ، والسجود على تربته. وهذا كله أدى إلى بقاء مدرسة الطف وواقعة كربلاء ومظلومية الحسين حيّة في الازدهان وباقية على الدوام.

اذن فالذكر والبكاء والشعر والعزاء والمراثي لها دور مهم في تخليد ملحمة الطف.

4 — كيفية الواقعة : إنّ واقعة عاشوراء بذاتها وما حصل فيها من التضحيات والفداء بأقصى وأمثل ما يمكن ، وذروة العنف والقسوة التي مارسها جيش الكوفة ضد سيد الشهداء عليه السلام ، وغاية الغربة والمظلومية والعطش الذي تحمّله ، كل هذا قد جعل تلك الواقعة الفريدة خالدة على مرّ العصور.

. البكاء ، العزاء ، زينب ، زيارة كربلاء ، المراثية ، المواساة

#### سعد بن حنظلة التميمي :

أحد شهداء كربلاء ، وهو من قبيلة تميم<sup>(1)</sup>. وقال البعض أنّه حنظلة بن أسعد الشبامي نفسه ، وهو قول مؤلف «قاموس الرجال».

. حنظلة بن أسعد الشبامي

#### سعيد بن عبد الله الحنفي :

وهو من شهداء كربلاء الأجلّاء. كان له ايمان راسخ وشجاعة فائقة ، ويعد في جملة الموالين المخلصين لأهل البيت. ولما أذن الحسين عليه السلام لأصحابه بالانصراف ليلة عاشوراء. قام كل واحد منهم وتكلم ؛ وقام سعيد بن عبد الله وقال : «لا والله لا نخليك حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته فيك ، والله لو قتلت ثم ابعث حيّا ، ثم احرق ، ويفعل بي ذلك سبعين مرّة ما تركتك وحدك. وكيف أفعل ذلك وإنّما هي موتة وقتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التي

---

(1) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 101 ، انصار الحسين : 74.

لا انقضاء لها ابدا» (1) وهذا ما يدلّ على رسوخ ايمان وشجاعة ووفاء هذا الانسان لأهل البيت. كان سعيد بن عبد الله ، وهانئ بن هانئ هم آخر الرسل الذين قدموا إلى الحسين بكتب أهل الكوفة ، فكتب عليه السلام كتابا واحدا دفعه إلى سعيد وهانئ لموافاة أهل الكوفة به. وجاء في آخر ذلك الكتاب القول المعروف عن الحسين عليه السلام : «فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب ...» (2).

كان سعيد من الوجوه المعروفة في الكوفة بالحماس. لعب دورا فاعلا في حركة مسلم بن عقيل في الكوفة ، وهو الذي سار بكتاب مسلم إلى الحسين عليه السلام بمكة ، وسار برفقته إلى الكوفة ، إلى أن حلّ يوم الطفّ فجعل جسده درعا يقي به سيّده الحسين ؛ ففي ظهيرة عاشوراء لمّا وقف الحسين للصلاة ، تقدم أمامه سعيد بن عبد الله الحنفي ، وكلّما أخذ الحسين يميناً وشمالاً قام بين يديه ، فما زال يرمى به حتّى سقط إلى الارض ، فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح (3).

جاء اسمه في زيارة الناحية المقدّسة مع الجمل التي قالها بين يدي الحسين ليلة عاشوراء مع الدعاء له والثناء عليه من إمام الزمان عليه السلام (4).

. أبو ثمامة الصائدي

#### السقاء :

احدى المهام التي اضطلع بها العباس عليه السلام في يوم عاشوراء ، وسقي العطاشا من التعاليم المؤكّدة في الشريعة ، قال الامام الصادق عليه السلام : «افضل الصدقة ابراد كبد حرّاء». وقال أيضا : «من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ،

(1) اعيان الشيعة 7 : 241.

(2) مقتل الحسين للمقرم : 165.

(3) بحار الانوار 45 : 21.

(4) بحار الانوار 45 : 70.

ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفسا ، ومن أحيى نفسا فكأنما أحيى الناس جميعا». وجاء في رواية عن الامام الباقر عليه السلام انه قال : «انّ الله يحب ابراد الكبد الحرّاء»<sup>(1)</sup>. وفي واقعة كربلاء كان إيصال الماء إلى الخيم وإلى حرم سيد الشهداء عليه السلام على عاتق أبي الفضل العباس عليه السلام ، وأطلق عليه اسم «ساقى عطاشى كربلاء» ، مثل تسميته بقمر بني هاشم أو حامل لواء الحسين : «وكان العباس السقاء ، قمر بني هاشم ، صاحب لواء الحسين عليه السلام»<sup>(2)</sup>. وفي أيام محرّم يقوم بعض الاشخاص بتوزيع الماء على الناس وعلى مواكب العزاء تخليدا لتلك الملحمة وابرزا لدور أبي الفضل العباس ، سواء كان ذلك بواسطة القرية أم بوضع خزانات الماء على أرصفة الشوارع ، أم بتوفير الماء البارد ، ويعتبرون ذلك اقتفاء لشهامة حامل لواء الحسين. تطلق كلمة السقاء أيضا على من يبيع الماء أو على من يوزعه على البيوت كحرفة من الحرف. كان ساقى كربلاء على درجة من المروءة والشهامة بحيث دخل ماء الفرات ، ولكنه لم يطعمه وبلغ بالايثار ذروته ، وفي آخر المطاف قضى نحبه وهو يسير لجلب الماء لذرية الرسول التي كانت تتلوى من العطش ، إذ قطعت يداه ، وكسرت القرية وسقط على الأرض ولم يوصل الماء لعيال الحسين. - القرية ، اليدان المقطوعتان ، العباس بن علي

#### سكينة :

هي سكينة بنت الحسين عليها السلام. كانت مشهورة بالعلم ، والادب ،

(1) وسائل الشيعة 6 : 330 و 331.

(2) بحار الانوار 45 : 40.

والمعرفة ، والميل الروحي العميق نحو الباري ، وكان أبوها يوليها رعاية خاصّة. ذكروا ان اسمها الأصلي آمنة او أمينة أو امامة ، وامها «رباب» هي التي لقبّتها بلقب «سكينة» ، وهي شقيقة «علي الأصغر» وحضرت كربلاء وهي في سن العاشرة أو الثالثة عشر. وقيل ان الإمام الحسين عليه السلام لقبها يوم الطف بلقب «خيرة النسوان». وهذا لا يتناسب وسنّها.

أمّا ما يتعلّق بما جرى عليها في يوم العاشر من محرّم فقد جاء شرحه في كتب المقاتل ، (ومنها كتاب نفس المهموم). وحينما كان الامام الحسين يودّع عياله وأطفاله يوم عاشوراء رآها قد اعتزلت النساء جانبا وهي تبكي ، فقال لها :

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني  
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام منّي الروح في جسماني  
فاذا قتلت فانت أولى بالذي تأتينه يا خيرة النسوان (1)

هذه الطفلة الفاضلة يصفها الشيخ عباس القمي بالقول : «انها امرأة تتميز بحصافة العقل ، واصابة الرأي ، وكانت أفصح الناس وأعلمهم باللغة ، والشعر ، والفضل ، والادب» (2). بعد العودة من سفر الكوفة والشام إلى المدينة صارت تحت رعاية السجاد عليه السلام. عاصرت ثلاثة من الأئمة وهم الامام الحسين ، والامام السجاد ، والامام الباقر عليهم السلام.

قيل أنّ دارها كانت موثلا للادباء والمطارحات الادبية ، وكانت تكرم شعراء كبار من امثال جرير والفرزدق. تزوجت سكينة من مصعب بن الزبير ، وبعد مقتله تزوجها عبد الله بن عثمان ، وتزوجها من بعد موته زيد بن عمرو ولكنه طلقها بوصية من سليمان بن عبد الملك. عاشت سكينة في المدينة إلى ان توفيت في عهد هشام

---

(1) سكينة للمقرّم : 266.

(2) منتهى الآمال 1 : 463.

بن عبد الملك عن سبعين سنة<sup>(1)</sup> ، وقبرها في المدينة.

. النساء في ثورة عاشوراء

### السلام على الحسين :

هذا السلام يجري على الألسن عند شرب الماء البارد ؛ فيقال : سلام الله على الحسين وأصحابه. كان الامام السجاد والامام الصادق عليهما السلام يذكران الحسين عند شرب الماء. وينقل عن الحسين ، أو بلسان حاله قوله :

شيعتي ما إن شربتم عذب ماء فاذكروني أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبونني وقد صار الماء والعطش من أسباب تداعي ذكرى عاشوراء الحسين. وكل من يقرأ المراثي ، يتحدث عن الفرات والماء والعطش ليتخلص إلى ذكر صحراء كربلاء ، والحسين العطشان<sup>(2)</sup>.  
. الماء ، ذكر الحسين عند شرب الماء ، اللعنة على يزيد ، السقاء.

### سلام الوداع :

كان كل واحد من أصحاب الامام الحسين عند البروز إلى القتال ، يأتي إليه ويستأذنه ويسلم عليه السلام الوداع ، ويقول : السلام عليك يا ابن رسول الله ، ويجيبه الامام بالقول : «وعليك السلام ونحن خلفك»<sup>(3)</sup>. وبعد ان قتل جميع أصحابه جاء إلى الخيمة ونادى : يا سكينه ، يا زينب ، يا أمّ كلثوم ، يا فاطمة : «عليكن مني السلام». وقد أوجد هذا الوداع فيهنّ لوعة ، حتى ان كل واحدة منهن تحدثت بحديث<sup>(4)</sup>.  
. الوداع ، زيارة الوداع ، اذن القتال

(1) تهذيب الاسماء للنوري 1 : 163.

(2) بحار الانوار 91 : 74.

(3) مقتل الحسين للمقرّم : 305.

(4) بحار الانوار 45 : 47.

## السلب :

بعد استشهاد الحسين عليه السلام هجموا على الخيام ونهبوا كل ما فيها وسلبوا كل شيء حتى معاجز النساء ووثياب الحسين عليه السلام وقرط الفتيات.

هذا كله اضافة الى قتل سبط الرسول ورافع لواء الحق والعدالة ، ولم يكن هذا السلوك خرقا لقواعد الحرب ، بل كان خرقا لاحكام الاسلام والقرآن أيضا ، وما شوهد من أنصار يزيد في تلك الواقعة كان تعديا للمبادئ الاسلامية والانسانية ، وقد استخدموا هذه الاساليب التي لم يسبق لها مثيل لارهاب الآخرين ، فانتهجوا اسلوب القمع الشديد ، وقطعوا رءوس خصومهم ، وأوظفوا صدورهم الخيل ، رموا عبد الله بن يقطر من فوق قصر الامارة وكان به رمق فاحتزوا رأسه ، ورموا قيس بن مسهر الصيداوي من فوق قصر الامارة ومات ، ومسلم بن عقيل اخذوه أيضا فوق القصر ، وضربوا عنقه والقوا جسده الى الارض ، وضربوا عنق هانئ بن عروة في السوق وهو مكتوف اليدين ، ثم ربطوا رجليه وجروه في السوق<sup>(1)</sup>.

كما انهم حشدوا جيشا كبيرا لقتل عدد محدود ، واستخدموا اسلوب منع الماء عن مخيم الحسين وابقوه هو واصحابه وعياله عطاشى . وقطعوا رءوس الشخصيات البارزة وداروا بها في المدن . وهذه كلها أساليب قبيحة ارتكبوها في كربلاء فخرقوا بذلك كل اصول الحرب وجميع القيم الاخلاقية والانسانية . رأس الامام الحسين (ع) ، رءوس الشهداء

## السلسلة . القيد :

### سلمان بن مضارب البجلي :

من شهداء كربلاء ، قيل هو ابن عم زهير بن القين وكان برفقته . التحق بجيش

---

(1) تاريخ الطبري 4 : 298 . 300.



الحسين قبل وصوله كربلاء ، واستشهد عصر عاشوراء (1).

### السليبية :

اسم موضع على طريق مكة نحو العراق. وكان هذا الوادي أرضا لغطفان وفيه ماء وبئر. وعرف الموضع باسم سليل بن زيد. وقد مرّ الحسين بن علي عليهما السلام بهذا المنزل (2).

### سليمان بن سليمان الأزدي :

قيل : هو من شهداء كربلاء. وجاء اسمه في الزيارة الرجبية (3).

### سليمان بن صرد الخزاعي :

قائد ثورة التوابين التي انطلقت من الكوفة للمطالبة بدم الحسين. كان سليمان من وجهاء الشيعة في الكوفة ، وله مكانة جليلة عندهم. كان اسمه في الجاهلية يسار وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله باسم «سليمان» وكنيته ابو مطرف. كان من صحابة النبي ، وقاتل في صفّين وغيرها إلى جانب أمير المؤمنين. وهو من أوائل من سكن الكوفة من المسلمين.

بعد موت معاوية كان من جملة من كتب إلى الحسين يدعوه للقدوم إلى الكوفة. وقف إلى جانب مسلم بن عقيل عند وثوبه فيها ، لكن ابن زياد القاه في السجن ؛ ولهذا لم يحظ بالمشاركة في معركة الطف.

وبعد واقعة كربلاء ، حين استشعر أهل الكوفة الندم لنكولهم عن نصرته الحسين ، اضطلع هو بقيادة ثورة التوابين الذين أعلنوا ثورتهم عام 65 للهجرة ، وكان شعارهم «يا لثارات الحسين» (4) ، وسمّي هو أيضا ب «أمير التوابين». واشتبكوا

---

(1) انصار الحسين : 101.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 40.

(3) انصار الحسين : 101.

(4) بحار الانوار 45 : 358.

مع جيش ابن زياد في موضع يقال له «عين الوردة» واستشهد في هذه المعركة هو وعدة من أصحابه. وقال البعض انه استشهد اثناء الاشتباك مع القوات التي كانت موفدة من الشام إلى الحجاز. كان عمر سليمان بن صرد عند استشهاده 93 سنة. وبعد استشهاده ارسلوا رأسه إلى مروان بن الحكم في الشام (1).

. التوابون ، يا لثارات الحسين ، عين الوردة

### سليمان بن عون الحضرمي :

ذكروا اسمه في عداد شهداء كربلاء ، وجاء في الزيارة الرجبية أيضا (2).

### سليمان بن كثير :

جاء اسمه مع اسماء شهداء كربلاء وفي الزيارة الرجبية أيضا ، وقالوا لعنه هو مسلم بن كثير (3).

### سنان بن أنس :

من المجرمين في واقعة كربلاء ، إذ كان في جيش عمر بن سعد ، وهو الذي ضرب الحسين عليه السلام بالرمح ، فسقط من جواده على الارض. وذكر أغلب المؤرخين انه هو الذي احتز رأس الحسين ورفع على الرمح. (وقال البعض ان شمر أو خولي هو الذي فعل ذلك) ثم طلب الجائزة فيما بعد من ابن زياد.

### سوار بن منعم بن حابس الهمداني :

من شهداء كربلاء. قدم من الكوفة والتحق بالحسين بعد وصوله إلى كربلاء. يعتبره البعض من شهداء الحملة الاولى. وقال آخرون انه جرح وأسر واخذ إلى عمر بن سعد ، ثم انه توفي بعد ستة اشهر متأثرا بجراحه. جاء ذكره في الزيارة

---

(1) سفينة البحار 1 : 650.

(2) انصار الحسين : 101.

(3) نفس المصدر السابق.

الرجبية باسم «سوار بن أبي عمير النهمي»<sup>(1)</sup>.

### سورة الفجر :

تعرف هذه السورة – كما يروى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام – باسم سورة الحسين ، وجاءت تأكيدات بقراءتها في الصلوات الواجبة والمستحبة. «اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين عليه السلام وارغبوا فيها»<sup>(2)</sup>.

وهذه التسمية في غاية الروعة «لأن ثورة الحسين في كربلاء كانت انبلاجا لفجر النور والجهد والايمان في ظلمة الليل والشرك والجور الذي اشاعه بنو امية. ومثلما تبدأ حركة الناس وحياتهم من بعد بزوغ الفجر ، فكذا الاسلام انتعش واستعاد حياته بدم الحسين عليه السلام وأنصاره يوم عاشوراء». وجاء في نهاية الرواية المنقولة عن الامام جعفر الصادق عليه السلام في سبب تسمية هذه السورة ، بانّ سيد الشهداء : «فهو ذو النفس مطمئنة الراضية المرضية وأصحابه من آل محمد هم الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم»<sup>(3)</sup>.

### سوق الشام :

سوق كان في مدينة دمشق قرب المسجد الجامع فيها ، وبقاياها تسمى اليوم ب «سوق الحميدية». ومن المشهور أنّ ابن زياد ساق عيال سيّد الشهداء من بعد واقعة كربلاء كسبايا وسيّرهم من الكوفة إلى الشام. وأمر يزيد باضاعة وتزيين بلاد الشام ، وان يطاف بعائلة الإمام الحسين في الأزقة والأسواق. ومن جملة الأماكن التي سيّر فيها السبايا هو سوق الشام الذي احتشدت على جانبيه جموع غفيرة من

(1) نفس المصدر السابق : 72.

(2) سفينة البحار 2 : 346 ، عوالم الامام الحسين : 97.

(3) عوالم الامام الحسين : 98.

الناس للتفرّج على سبايا آل الرسول صلى الله عليه وآله.

يصل طول هذا السوق اليوم إلى خمسمائة متر وعرضه عشرة أمتار ، ويتألف من طابقين ، ويعود تأريخ بنائه إلى العهد العثماني. ويتدئ سوق الشام من شارع عريض يقع إلى الغرب منه وينتهي بساحة تقع مقابل المسجد الأموي ... والمسافة الفاصلة بين آخر عمود إلى الساحة المقابلة للباب الغربي للمسجد الأموي تقارب 30 مترا ، ويبدو ان سبايا بيت العصمة والنبوّة قد دخلوا المسجد من هذا الباب (1).

#### سويد بن عمر الخثعمي :

وهو آخر من قتل في ساحة كربلاء ، قتل بعد الحسين. كان أحد رجلين كانا برفقة الحسين عليه السلام. سقط إلى الارض جريحا وكان به رمق ، ولما سمع جيش الكوفة ينادي مستبشرا بقتل الحسين استفاق وبدأ يقاتل بمديته وسيفه حتى استشهد ، ويعرف أيضا ب «سويد بن مطاع».

#### سهل بن سعد :

وهو من شيعة أهل البيت في الشام ، لقي قافلة سبايا كربلاء خارج باب دمشق ، وتعجّب مما كان عليه الناس من الفرح. تحدّث مع سكينه وعرفها بنفسه وسألها ان كانت لها حاجة. فقالت له : قل لحامل الرأس ان يسير به أمام القافلة حتّى ينشغل الناس بالنظر إليه ولا ينظروا إلى وجوه بنات الرسالة. دفع سهل مبلغ اربعمائة دينار لحامل الرأس ليسيير أمام السبايا (2).

كان سهل بن سعد الساعدي من صحابة الرسول ، ومن شيعة علي ، عاش حتّى عام 88 هـ ، كان عمره حين وفاته 96 أو مائة سنة (3).

(1) دائرة المعارف الشيعة 3 : 34.

(2) بحار الانوار 45 : 127 ، وسيلة الدارين في انصار الحسين : 382.

(3) تنقيح المقال للمامقاني 2 : 76.

## السهم المثلث :

السهم المسموم الذي أصاب قلب الحسين عليه السلام. ورد في الأخبار : «أنه وقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال ، فبينما هو واقف اذ أتاه يحجر جبهته ، فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه ، فأناه سهم محدّد مسموم له ثلاث شعب فوق السهم في صدره - وفي بعض الروايات على قلبه - ثم أخذ السهم فأخرجه من ففاه فانبعث الدم كالميزاب ، فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى بدمه إلى السماء ولطّخ بها رأسه ولحيته وقال : هكذا أكون حتّى ألقى الله وجدّي رسول الله وأنا مخضّب بدمي»<sup>(1)</sup>.

## السيد الحميري :

من أبرز شعراء الشيعة ، كان يعيش في العراق ويحظى برعاية خاصة من الأئمة وخاصة الامام الصادق عليه السلام ، نظّم أجود الأشعار في مدح أهل البيت ورتاء سيد الشهداء وصحبه ، كان اسمه أبا هاشم إسماعيل بن محمد الحميري ، ولد عام 105 هـ في اسرة غير موالية لأهل البيت إلا انه كان مواليا لآل علي ، ووقف لهم شعره ولسانه ، قال له جعفر الصادق عليه السلام : «سمّتك امك سيّدا وفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء»<sup>(2)</sup> ، وبالإضافة إلى براعته في الشعر والأدب ، كان السيد الحميري شخصية بارزة في علوم القرآن ، والتفسير ، والحديث ، والكلام ، ويذكر اسمه إلى جانب أسماء العلماء الكبار. أما شعره في مدح آل النبيّ وهجاء أعدائهم فكان نافذا ولاذعا. وقد طبع شعره في كتاب تحت عنوان «ديوان السيد الحميري».

أجلسه الامام الصادق عليه السلام في داره ، وعيال الامام جالسون من وراء ستار ، وطلب منه الامام ان يرثي الحسين. فقرأ القصيدة التي مطلعها :

امرر على جدث الحسين فقل لا عظمه لأظمه الزكيّة

(1) بحار الانوار 45 : 52 و 53 ، مقتل الحسين للمقرم : 351.

(2) الغدير 2 : 232.

فبكى الصادق عليه السلام وارتفع صوت البكاء من الدار حتى أمره بالامساك فأمسك<sup>(1)</sup> ، توفي عام 173 في الرميطة ببغداد.

### سيد الشهداء :

من أشهر ألقاب الحسين بن علي عليه السلام التي جاءت في الروايات وفي الزيارات نقلا عن الائمة. قال الامام الصادق عليه السلام لام سعيد الأحمسية : «أفلا اخبرك بسيد الشهداء؟ قالت : بلى. قال : الحسين بن علي. قالت : وانه لسيد الشهداء؟ قال : نعم<sup>(2)</sup>.

كان هذا اللقب للحمزة عم النبي الذي استشهد في معركة احد ، إلا ان بطولة الحسين وايتاره وتضحيته جعلته يفوق سائر الشهداء ، وجعلت لشهداء كربلاء أفضلية على الشهداء الآخرين ، وسيكون هذا الفضل مشهودا يوم القيامة.

لقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة ولده نقلا عن جبرائيل ، وقال داعيا له : «اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء»<sup>(3)</sup>.

وقال ميشم التمار في حديث له مع جبلة المكية حول شخصية الحسين بن علي عليهما السلام : «ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيامة»<sup>(4)</sup>.

. الحسين بن علي

### سيرة الامام الحسين (ع) (5) :

سلوك سيد الشهداء عليه السلام وسيرته الأخلاقية تعكس سمو نفسه

(1) اعيان الشيعة 1 : 586.

(2) بحار الانوار 98 : 36.

(3) عوالم الامام الحسين : 118.

(4) نفس المصدر : 348 ، بحار الانوار 45 : 203.

(5) وردت هذه الخصائص السلوكية في المصادر التالية : المناقب لابن شهر اشوب 4 : 65. حياة الامام الحسين 1 : 112 ، المحجة البيضاء 4 : 222 ، سيرة الائمة الاثني عشر 2 : 29 ، كشف الغمة 2 : 226 ، بحار الانوار 44 : 189 ، العوالم 13 : 59.

وتربيته في حجر محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ، وتجسيده للقرآن الكريم في عمله واخلاقه. كان جوادا كريما ، يصل ارحامه ، ويعطي السائل ، ويكرم الفقير ، ويكسو العريان ، ويشبع الجائع ، ويؤدّي دين المدين ، ويشفق على اليتامى ، ويعين الضعفاء ، كانت كان كثير الصدقات ويقسم المال الذي يأتيه يقسمه على الفقراء ، كان يكثر من العبادة والصوم ، حجّ خمسا وعشرين مرّة ، كان معروفا بالشجاعة مقداما ، صلب الارادة ، عالي الهمة ، يأبى الضيم ، ويفضّل الموت على الحياة بذل. وكان غيورا ، صادق اللهجة ، ثابت الجنان في بيان الحق ، حلّما ، دمث الاخلاق ، فاضلا ، يعتق رقاب عبيده وجواريه لأدنى الاسباب ، يوزع الطعام ليلا على دور الفقراء ، ومتواضعا يجالس الفقراء والمساكين ويأكل معهم الطعام ، يرغب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وينكر على الظالمين والمجرمين جورهم.

كان ذو نجدة وسماحة ، شديد البأس ، لم يوغر صدره حقدا على احد ، كريم النفس ، جعل الكل يهوى حسن طباعه. كانت داره ملاذا وغاية للمساكين ، يحيى الليل بالعبادة ، مصليا بين اليوم واللييلة الف ركعة ، ويختتم القرآن في شهر رمضان ، يقبض الأموال والهبات التي يرسلها معاوية ويقسمها على المستحقين ، يتصدق كل عام بنصف ما يملك من الثروة في سبيل الله. لم يكتنز ثروة ، وكان يخضب محاسنه.

تجسّدت خصاله الكريمة وسجاياه السامية في مختلف الميادين والمواقف في ثورة الطف ، يمكن الاشارة على سبيل المثال إلى رفضه القاطع مبايعة يزيد فخرج من المدينة وامتنع عن مبايعته حتّى في أفسى الظروف التي مرت به في كربلاء من حصار وعطش وضيق ، بل استقبال الموت بعزّة وشموخ ، وسقى الحرّ وجيشه طوال الطريق ، وقبل يوم عاشوراء توبة الحرّ. ورفع البيعة عن أنصاره لينصرف من يشاء منهم الانصراف. كان يعطف على أطفال مسلم بعد شهادة أبيهم. واستمهل القوم ليلة عاشوراء لينصرف للعبادة وتلاوة القرآن. وكان راضيا بقضاء الله حتّى آخر لحظة وحتّى وهو في موضع المنحر. صبر على كل المصائب والشدائد

التي واجهته في ذلك اليوم وحتى على مقتل أصحابه.

على الرغم من كل تلك المواقف العصبية والغربة والوحدة والعطش ، قاتل أعداءه كالليث ولم ترهبه كثرتهم. كان يرى أنّ ثورته قائمة على مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأشار عدّة مرّات اثناء مسيره إلى كربلاء إلى هوان الدنيا وتصرّمها ، ويبن زهده فيها. تحمّل في يوم الطفّ كل ما رآه من عدوّه من سوء الخلق ولؤم الطباع. وبعد استشهاده وجدوا على أكتافه آثار أكياس الطعام التي كان يحملها إلى الفقراء.

. سجايا سيد الشهداء (ع)

#### سيف بن الحارث بن سريع الجابري :

من شهداء كربلاء ، وكان في سن الشباب. ورد اسمه في زيارة الناحية المقدّسة باسم «شبيب بن الحارث». جاء هو وابن عمه مالك بن عبد الله من الكوفة والتحقا بركب الحسين في كربلاء. بعد استشهاد حنظلة بن قيس ، وحين هجم العدو على الخيام ، جاء إلى الحسين وهما يبكيان واستأذناه في البراز ، وقاتلا معا حتى قتلا ، وكانا اخوة من أمّ واحدة وأبناء عم (1) ، وجاء في الكتب اسم سيف بن الحرث ، ولعل المراد هو سيف ابن الحارث نفسه.

#### سيف بن مالك العبدي :

من شهداء كربلاء. كان شابا يفيض بالحماس وكان يجتمع مع الشيعة في البصرة في دار امرأة جلييلة هي «مارية بنت منقذ العبدي» التي كانت دارها مركزا للشيعة (2) جاء من البصرة إلى الكوفة وانضم هناك إلى جيش الحسين ، وصحبه إلى كربلاء. قتل في كربلاء عصر يوم عاشوراء خلال النزال الفردي.

---

(1) انصار الحسين : 77.

(2) انصار الحسين : 78.



ش

## الشام :

تطلق هذه الكلمة على أرض فلسطين ، وسوريا ، ولبنان ، والاردن وما جاورها ، وتسمى كذلك بالشامات . فتحت هذه البلاد في صدر الاسلام . وفي عهد عثمان كان معاوية هو الوالي عليها ، وفي عهد خلافة علي عليه السلام تمرد عليه . وكانت دمشق عاصمة للأمويين وفيها كان يحكم يزيد (1) .

جاء في الروايات ذمّ لأرض الشام ، وذكرها الأئمة بسوء . كان أهل الشام يضمرون لعلي العداة وخاصة في عهد معاوية ، ويعزى سبب ذلك إلى الدعايات الواسعة التي كان يشنّها معاوية والأمويون ضد علي عليه السلام وبني هاشم . وبما أنّهم كانت لهم الهيمنة على تلك البلاد فقد اوغروا صدور أهاليها ضد آل البيت ، وزرعوا في قلوبهم العداة لهم . وهذا ما تسبّب في استئراء العداة بين الشاميين والعراقيين وأدى إلى عدم انصياح ولايات وأهالي العراق لحكومة دمشق .

بعد استشهاد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة أخذ رأسيهما إلى الشام حيث مقر حكومة يزيد .

وبعد واقعة كربلاء حين سبي أهل البيت ، ساروا بهم أولاً إلى الكوفة ومنها إلى الشام ، وأدخلوهم على يزيد هناك وابقوهم في دمشق عدّة أيّام ، وفيها تحدّث

---

(1) سفينة البحار 1 : 680 .

الامام السجاد وزينب عليهما السلام في مجلس يزيد وكشفا حقيقة أفعاله (1).

لكلّ من زينب ورقية ضريح في الشام يزوره الشيعة ؛ ضريح رقية قرب الجامع الأموي في دمشق ، وضريح زينب في حي الزينبيّة خارج دمشق (2).

خلف سفر أهل البيت إلى بلاد الشام مرارة في قلوبهم ، ولاقوا فيها أشد المصائب والمشاق. ولما سئل الامام السجاد عليه السلام أي المصائب كانت أشدّ عليكم في واقعة الطف؟ قال ثلاثا : «الشام ، الشام ، الشام». . دمشق ، خربة الشام ، رقيّة .

شاه زنان . شهربانو :

شبت بن ربعي :

قائد الرجالة في جيش عمر بن سعد في كربلاء ، وهو من قبيلة بني تميم ، وممن كان قد كتب إلى الحسين يدعوه للقدوم إلى الكوفة. كان من وجهاء الكوفة ، ومواليا لعلي عليه السلام. وقد أرسله هو وعدي بن حاتم إلى معاوية ، وقاتل بين يدي أمير المؤمنين في صفين ، إلا انه تمردّ عليه اثناء المسير إلى النهروان وانضم إلى الخوارج. وقد أخبر علي عليه السلام عمّا سيؤول إليه امره ، وقال له ولعمرو ابن الحريث : أقسم انكما ستقتلان ولدي الحسين.

وفي يوم الطفّ حين تكلم الحسين عليه السلام مع الجيش القادم من الكوفة لمحاربتة ذكره بالاسم ، إلا انهم كانوا يقطعون عليه حديثه ولا يصغون إليه ، ومن جملة ما قاله لهم : «... يا شبت بن ربعي ويا ... ألم تكتبوا إليّ ان قد أينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك مجنّدة؟...» (3).

(1) سفينة البحار 1 : 680.

(2) للاطلاع على مزيد من المعلومات عن بلاد الشام وعن الاضرحة الشريفة والمدفونين فيها ، راجع كتاب «شام ارض الخواطر» ، مهدي پيشوايي .

(3) انساب الاشراف 3 : 188 ، بحار الانوار 45 : 7 ، وجاء اسمه فيه : قيس بن اشعث.

شبت بن ربي من الوجوه المتلوّنة في التاريخ ؛ فقد اشترك في قتل الحسين عليه السلام ، وبعد ذلك أعاد بناء مسجد في الكوفة شكرا لله وسرورا بمقتل الحسين ، ثم خرج بعد ذلك مع المختار مطالبا بدم الحسين وصار رئيسا لشرطة المختار ، ثم شارك في قتل المختار. وكانت له في ما مضى صلة بسجاح التي ادّعت النبوة ، ثم أسلم ، وثار ضد عثمان وتاب ، وبعدها انضم إلى الخوارج ، وبدل ان يبايع عليا عليه السلام بايع ضبّا وقال : هما متساويان (1) ، مات في الكوفة عن ثمانين سنة.

### شبيب بن عبد الله (مولى الحرث):

من شهداء كربلاء ، وكان من شجعان الكوفة. والتحق بالحسين هو وسيف ومالك (ابنا سريع) وكان من شهداء الحملة الاولى يوم الطف ، استشهد قبل الظهر. كان من صحابة النبي ، وشهد مع علي عليه السلام معاركه الثلاث.

### شبيه النبي (ص):

وهو لقب علي الأكبر الابن الشهيد للحسين عليه السلام ، الذي قتل بين يدي أبيه في يوم عاشوراء وكان شبيها برسول الله صلى الله عليه وآله. قال أبو عبد الله عليه السلام عند بروز ولده للقتال : «اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك ، وكنا اذا اشتقنا إلى وجه رسولك نظرنا إلى وجهه ...» (2).

. علي الأكبر

### الشجاعة :

هي الاقدام عند منازلة الخصوم وعدم تهيب المخاطر. واقتحام الخطوب ، وتعتبر الشجاعة من الصفات المهمة التي تميّزت بها شخصية الامام الحسين عليه

(1) تنقيح المقال للمامقاني 2 : 80.

(2) مقتل الخوارزمي 2 : 30.

السلام واصحابه ، فالحماس المنقطع النظير في سوح الوغى ، وسبي العيال وغيرها من الامور كلّها تدلّ على الشجاعة التي توارثها شهداء كربلاء من الاسلاف ، كانت ملحمة كربلاء منذ انطلاقتها وحتى مراحلها الأخيرة مشاهد تتجسد فيها معالم الشجاعة بشتّى صورها ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، فالقاطعية التي أبداهها الامام الحسين عليه السلام في معارضة يزيد وعدم البيعة له ، والعزم الراسخ على المسير نحو الكوفة والتصدي لانصار يزيد ، وعدم انهيار معنوياته لسماع الاخبار والاضاع التي كانت تجري في الكوفة ، وعلان الاستعداد لبذل دمه والتضحية بنفسه في سبيل إحياء الدين ، وعدم الخوف من كثرة الجيش المعادي واكتمال عدته وعدده ومحاصرته له في كربلاء ، ووثوب مسلم بن عقيل بالكوفة ، وفضح الأمويين على يد قيس بن مسهر بين يدي والي الكوفة وعلى اسماع عامة الناس ، والقتال العنيف الذي خاضه الحسين وجنوده واهل بيته ، وصور البطولة الفردية التي أبداهها العباس ، وعلى الاكبر ، والقاسم ، وعامة ابناء علي وأبناء عقيل ، والخطب التي ألقاها الامام السجاد وزينب عليهما السلام في الكوفة والشام وغيرها من المواقف والمشاهد البطولية تعكس بأجمعها عنصر الشجاعة الذي يعدّ من أوليات ثقافة عاشوراء ، كان آل الرسول امثلة بارزة في الشجاعة والاقدام وثبات الجنان ، وكانت قلوبهم خالية من الخوف من العدو ، وكانت ساحات القتال في زمن الرسول وحروب الجمل وصفين والنهروان شاهدا يعكس شجاعة آل علي .

اعتبر الامام السجاد عليه السلام الشجاعة من جملة الخصال البارزة التي منّ الله بها على هذه الأسرة الكريمة ، وقال في خطبته في قصر يزيد : «أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة»<sup>(1)</sup> ، وكانت هذه الشجاعة في مجال القول واللسان ، وكذلك في مجال المنازلة ومقاتلة العدو ، والاعارة الفردية على صفوف جيشه . وكذلك في تحمّل المصائب والشدائد ، وعدم الانهيار والقبول بالدنيّة .

---

(1) بحار الانوار 45 : 138 و 174 .

لقد أثنى العدو والصديق على شجاعة الحسين وصحبه ، وما أمر عمر بن سعد بالهجوم الشامل على أفراد جيش الامام ورميهم بالحجارة إلا دليلا على هذه الشجاعة وتحاذل جيش الكوفة منهم. يقول حميد بن مسلم راوي مشاهد واقعة كربلاء : «فو الله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشا ولا أمضى جنانا منه عليه السلام...»<sup>(1)</sup> ، ومع أنّ الأرقام التي تذكرها الكتب والمصادر عن عدد قتلى العدو نتيجة لهجوم اصحاب الامام عليهم مبالغ فيها وتستعصي على التصديق ولا يمكن القبول بها ، إلا ان الأمر الثابت الذي لا يمكن انكاره هو الشجاعة المثيرة لهذه الفئة التي بذلت نفسها في سبيل الله.

. ثقافة عاشوراء ، أصحاب الامام الحسين

### شراف :

ومعناه الموضع المرتفع ، وهو احد المنازل التي نزلها الامام الحسين عليه السلام عند مسيره من مكة إلى الكوفة ، وهي منطقة يكثر فيها الماء والاشجار ، وتبعد عن واقصة (المنزل الذي يليه 5 / 7 كيلومتر). وفي هذا الموضع أغلق الحر الطريق على الحسين ، فبات فيه هو وأصحابه ، وعند الفجر أمر شبّان القافلة بحمل ما يستطيعون من الماء ؛ فملئوا القرب والأواني وساروا ، وفي الطريق لقيهم جيش الحرّ وقد أنهكه العطش فأمر عليه السلام أن يسقوهم هم ودوابهم<sup>(2)</sup>.

وشراف اسم رجل كان قد أحدث الآبار والعيون في ذلك الموضع<sup>(3)</sup>.

### شريح القاضي :

قاضي الكوفة المعروف التابع للأُمويين. يعود نسب شريح بن الحارث إلى اليمن ، وولي في عهد عمر قضاء الكوفة ، وبقي في هذا المنصب 60 سنة ، باستثناء

(1) الارشاد للشيخ المفيد 2 : 111.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة لعلي بن حسين الهاشمي : 94.

(3) مقتل الحسين للمقرم : 213.

ثلاث سنوات ترك فيها العمل على عهد عبد الله بن الزبير ، وفي أيام الحجاج كفّ يده عن هذا العمل وظل جليس داره إلى ان مات في عام 97 أو 98 للهجرة ، وكان قد عمّر اكثر من مائة سنة.

وفي عهد خلافة علي عليه السلام أبقاه في هذا المنصب بعد ان شرط عليه ان لا يجري حكما إلا بعد ان يعرضه عليه (1) ، وفي أحد المرات غضب عليه وأخرجه من الكوفة. كان شريح شاعرا مجيدا وخفيف الروح مزاحا (2). ولما قبض عبيد الله بن زياد على هانئ بن عروة في الكوفة ، وأساء إليه في قصر الامارة ، اجتمع أنصار هانئ عند القصر وهم يظنون انه قد قتل ، وأثاروا ضجة هناك إلا ان شريح خرج إليهم بأمر ابن زياد وشهد لهم ان هانئ حي لكي يتفرق انصاره (3) ، ومن المعروف انه قد أفنى بأمر ابن زياد ان الحسين خارج على خليفة زمانه وعلى المسلمين أن يقاتلوه. اشتهرت شخصية شريح بصفته قاضيا تابعا للسلطان الجائر وفي خدمة الزيف والطغيان ، وطوع اشارة أعداء الحق الذين يستغلون مثل هذه الشخصيات الدينية الطيبة التي يثق الناس بكلامها. وقد استغلت الحكومة الجائرة شريحا بصفته قاضيا.

### الشريعة :

وتعني في اللغة مكان انتهاء الطريق إلى النهر ، ومن مرادفاتها الاخرى : المشرع ، والمشرعة ، والشريعة ، والمشرب ، والمنهل ، والورد ، والمورد. وفي يوم عاشوراء قصد العباس بن علي شريعة الفرات ليأتيهم بالماء ، وقد كمن له أحد الأعداء وراء نخلة وقطع يمينه ، ثم استشهد لاحقا ودفن هناك.

. الفرات ، الماء

---

(1) وسائل الشيعة 18 : 6.

(2) بحار الانوار 42 : 175.

(3) مروج الذهب 3 : 57.

الشط . الفرات :

شعارات عاشوراء :

اتّخذت بعض كلمات الامام الحسين سواء التي نطق بها أثناء مسيره من المدينة إلى كربلاء أم تلك التي قالها في يوم عاشوراء ، طابع النداء المؤثر الذي يدعو إلى الجهاد والكرامة. وقد جاءت هذه المعاني في سياق الخطب والأرجاز والأشعار ، واتّخذت صيغة النداء أو الشعار. ويمكن التعرّف من خلالها على الأهداف والأفكار والمعنويات التي يتّصف بها رجال عاشوراء واعتبار تلك المعالم المضيئة شعارات لثورة عاشوراء. ومن هذه الشعارات :

1 . «على الاسلام السلام ، اذ بليت الامة براع مثل يزيد»<sup>(1)</sup>.

قال هذا الامام الحسين (ع) ردّا على طلب مروان في المدينة عند ما أراد منه مبايعة يزيد.

2 . «والله لو لم يكن ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية»<sup>(2)</sup>.

جاء هذه في ردّه على أخيه محمد بن الحنفية.

3 . «أني لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برما»<sup>(3)</sup>.

قال هذا مخاطبا أنصاره في كربلاء.

4 — «الناس عبید الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معایشهم فاذا محّصوا بالبلاء قل الديّانون»<sup>(4)</sup>.

قال هذا في منزل ذي حسم اثناء مسيره الى كربلاء.

5 . «ألا ترون الى الحقّ لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه؟ فليرغب

---

(1) موسوعة كلمات الامام الحسين : 284.

(2) بحار الانوار 44 : 329 ، اعيان الشيعة 1 : 588.

(3) بحار الانوار 44 : 381.

(4) تحف العقول : 245 ، بحار الانوار 75 : 117.

المؤمن في لقاء ربّه محققاً<sup>(1)</sup>.

قاله في كربلاء مخاطباً أصحابه.

6. «خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة»<sup>(2)</sup>.

(قالها في مكة قبل الخروج إلى الكوفة أمام جمع من أنصاره وأهل بيته).

7 — «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرام الله ، ناكثاً عهده مخالفاً لسنة رسول الله ، يعمل في .. عباد الله

بالاثم والعدوان فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله ان يدخله مدخله»<sup>(3)</sup>.

قاله مخاطباً جيش الحرّ في منزل البيضة على طريق الكوفة.

8. «ما الامام إلا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله»<sup>(4)</sup>.

سطّر الحسين هذه الصفات الحقّة للامام في الكتاب الذي بعثه مع مسلم بن عقيل إلى أهل الكوفة.

9 — سأمضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً<sup>(5)</sup>

هذا الشعر لشخص آخر تمثّل به الحسين ردّاً على تهديدات الحرّ على طريق الكوفة.

10. «رضا الله رضانا أهل البيت ، نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين»<sup>(6)</sup>.

---

(1) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 68.

(2) اللهوف : 53 ، بحار الانوار 44 : 366.

(3) وقعة الطف : 172 ، موسوعة كلمات الامام الحسين : 361.

(4) بحار الانوار 44 : 334.

(5) بحار الانوار 44 : 334.

(6) نفس المصدر السابق : 366 ، اعيان الشيعة 1 : 539.



قاله في خطاب لأصحابه عند خروجه من مكّة.

- 11 . «من كان باذلا فينا مهجته ، وموطنا على لقاء الله نفسه ، فليرحل معنا» (1).
- قاله عند ما عزم على الخروج من مكّة إلى الكوفة ، مبينا طريق الشهادة الدامي الذي سيسلكه.
- 12 . «إنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي» (2).
- مقتطف من الوصية التي كتبها سيد الشهداء لأخيه محمد بن الحنفية قبل خروجه من المدينة.
- 13 . «لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ لكم إقرار العبيد [لا افر فرار العبيد]» (3).
- ورد هذا القول في كلامه صبيحة يوم عاشوراء مخاطبا جيش الكوفة الذي أراد منه الاستسلام.
- 14 . «هيئات منا الذلّة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون ...» (4).
- قال هذا الكلام مخاطبا جيش الكوفة حين وجد نفسه مخيرا بين طريقي الذلّة والشهادة.
- 15 . «فهل إلّا الموت؟ فمرحبا به» (5).
- جاء هذا في ردّه على كتاب عمر بن سعد الذي طلب فيه من الامام ان يستسلم.
- 16 . «صبرا بني الكرام ، فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء

---

(1) نفس المصدر السابق.

(2) مناقب ابن شهر اشوب 4 : 89.

(3) مقتل الحسين للمقرم : 280.

(4) نفس المهموم : 131 ، المقتل للخوارزمي 2 : 7.

(5) موسوعة كلمات الامام الحسين : 382.

إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائم»<sup>(1)</sup>.

خاطب بهذا الكلام أصحابه المستعدين للبدل ، في صبيحة يوم عاشوراء بعد ان استشهد عدد منهم.

17 — الموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار<sup>(2)</sup>

كان الحسين يرتجز بهذا الشعر يوم عاشوراء عند مناظرة الأعداء ، ويعلن فيها استعدادة للشهادة وعدم تحمّل عار الخنوع.

18 . «موت في عزّ خير من حياة في ذل»<sup>(3)</sup>.

19 . «ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم»<sup>(4)</sup>.

خاطب اتباع آل أبي سفيان بهذا الخطاب قبل استشهادة بلحظات حين تنهى إلى سمعه انهم عازمون على الاغارة على خيم حريمه وعياله.

20 . «هل من ناصر ينصر ينصرني؟»<sup>(5)</sup> ، «هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله»<sup>(6)</sup>.

استغاث الحسين بهذا النداء بعد استشهاد جميع أنصاره وأهل بيته.

هذه المجموعة من الجمل المعبرة التي تعتبر بمثابة شعارات للحسين عليه السلام في نهضته ، تدلّ على تركيزه على المفاهيم التالية : ان الاسلام عرضة للضياع في ظل سلطة يزيد ، وحرمة مبايعة شخص كيزيد ، وأفضلية الموت الأحمر على حياة المذلّة ، وندرة الناس الصادقين في ساحة البلاء ، ووجوب السير نحو الشهادة

(1) نفس المهموم : 135 ، معاني الاخبار : 288.

(2) مناقب ابن شهر اشوب 1 : 68.

(3) بحار الانوار 44 : 192.

(4) بحار الانوار 45 : 51.

(5) ذريعة النجاة : 129.

(6) بحار الانوار 45 : 46.

في عصر تسلط الباطل ، وزينة الشهادة بالنسبة للانسان ، وفريضة محاربة حكم الجور والتسلط ، والتسليم لإرادة الله والرضا بقضائه ، ومرافقة السائرين نحو الشهادة في كفاحهم العادل ، وحرمة الذلّة على الأحرار والمؤمنين ، وأنّ الموت جسر للجواز نحو جنان الخلد ، والشهادة والمروءة ، والاستعانة بالجميع وعلى الدوام في سبيل إحقاق الحقّ ، وما إلى ذلك.

يكمن سر بقاء عاشوراء في ظلّ هذه التعليمات والأهداف المستفاد من كلام الحسين ، وقد استلهمت الثورات المناهضة للظلم والاستبداد مبادئها من هذه النداءات والتوجيهات.

.الرجز ، الخطبة ، شعر الامام الحسين (ع)

### شعار الإمام الحسين (ع):

كان للمسلمين في حروب صدر الاسلام شعاراتهم الخاصّة. وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وللائمة شعارهم الخاص. وقد ينقش هذا الشعار على فصّ الخاتم. قال الامام الصادق عليه السلام : «شعارنا يا محمد يا محمد ، وكان شعار الحسين يا محمد»<sup>(1)</sup>.

.نقش خاتم الحسين (ع)

شعار أنصار مسلم . يا منصور أمت :

شعار التوايين . يا لثارات الحسين :

شعر الامام الحسين :

كان ائمة الشيعة ينظمون الشعر أحيانا حسب مقتضيات الزمان والمكان. وكانوا يتمثلون أحيانا بشعر من سبقهم من الشعراء. ونقلت عن الحسين بن علي عليه السلام أشعار كثيرة يتعلّق بعضها بوقائع كربلاء وجاءت على صور الموعظة

---

(1) معالي السبطين 2 : 32.

والرجز وما شابه ذلك. ويتعلق بعضها الآخر بمناسبات ومواقف اخرى. وطبع ديوان يحمل عنوان «ديوان الحسين بن علي»<sup>(1)</sup> وهو يضم اشعاره التي تتناول أغلبها أغراض المواعظ والحكمة.

وخلال وقائع الطف نظم الحسين عليه السلام أشعارا من عنده ، وتمثّل كذلك بأشعار الشعراء العرب الآخرين ،

من قبيل القصيدة التي مطلعها :

«فان نهزم فهزامون قدما...».

او القصيدة الاخرى التي مطلعها :

«مهلا بني عمنا ظلامتنا...».

أما بعض اشعاره التي نظّمها بنفسه فهي ما قاله في منزل صفاح حين التقى بالفرزدق وسمع بتخاذل أهل الكوفة

، ونكول من بايعه ، فأنشأ يقول :

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلى وأنبل

وان كانت الأبدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل

وان كانت الأرزاق شيئا مقدرا فقلّة سعي المرء في الرزق اجمل

وان كانت الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

وفي ليلة العاشر من محرم بعد ما تحدّث لأنصاره وسمع منهم الوفاء والاستعداد للبدل والعطاء عاد إلى خيمته

واخذ ينشد وهو يهيب سلاحه :

يا دهر افّ لك من خليل كم لك بالاشراق والأصيل

من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل

وإنّما الأمر إلى الجليل وكلّ حي سالك السبيل

وارتجز في احدى حملاته يوم عاشوراء قائلا :

(1) جمعه محمد عبد الرحيم ، ونشرته : دار المختارات العربية ، الطبعة الاولى عام 1412 هـ ويقع الكتاب في 222 صفحة ويتضمن فصولا

عن حياة الامام الحسين ، وشرحا للكلمات العويصة في شعره ، وهو منظم وفق الترتيب الابددي للقوافي.

(2) في بعض النصوص : سالك سبيلي.

الموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار  
وارتجز عند هجومه على الجناح الايسر لجيش عمر بن سعد قائلاً :

أنا الحسين بن علي آليت أن لا أنثني  
أحامي عيالات أبي أمضي على دين النبي  
وكان يرتجز أيضا طوال فترة القتال بهذه الأبيات :

أنا ابن علي الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفخر  
وجدي رسول الله أكرم من مشى ونحن سراج الله في الناس يزهر  
وفاطمة أمي سلاله أحمد وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر  
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي والخير يذكر  
وله شعر آخر كان ينشده عند الهجوم على الأعداء هذا مطلعُه (1) :

غدر القوم وقدموا رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين  
وبعض الأشعار نظمت بعد الامام الحسين بقرون متمادية ، ونسبت إليه وشاعت على الالسن من قبيل :  
إن كان دين محمد لا يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذياني

#### شعر الطف :

كان اسلوب استخدام القالب النافذ للشعر متعارفا منذ القدم لتخليد ملحمة عاشوراء وتمجيد ذكر الامام الحسين ، وكان اهل البيت يحثون على هذا الاسلوب. وكانت المراثي ولا تزال من المحاور الاساسية لقصائد الشعراء الشيعة ومحبي أهل البيت ؛ فالحسين هو قتيل العبرات ، ومحبي الرثاء. نقل عن الامام الصادق عليه

(1) بحار الانوار 45 : 47.

(2) للشيخ محسن أبي الحب الخثعمي (1235 – 1305 هـ) وهو من شعراء اسرة آل أبي الحب في كربلاء ديوان مخطوط اسمه الحائريات ، والبيت المذكور موجود في احدى قصائده (تراث كربلاء ، سلمان هادي طعمة : 156).

السلام أنّه قال : «ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وابكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له»<sup>(1)</sup>. وعلى هذا الاساس فان الكثير من أشعار عاشوراء موجودة في ثقافتنا الدينية في قالب القصيدة ، والرعايات ، وما شابه ذلك ، وتستخدم في شعائر التأبين والعزاء في شتى المناسبات.

ويصوغ شعراء الطف مشاعرهم تجاه هذه الملحمة الكبرى في قالب شعري. وعلى هذا النمط تبلورت الآداب الغنية للشيعة بلغات مختلفة. ففي اللغة العربية شقّت هذه الواقعة طريقها إلى الشعر في اعقاب واقعة كربلاء مباشرة ، ونظم أهل البيت الاشعار في رثاء فضولها الدامية. ودأب الشعراء في السنوات والقرون اللاحقة على استخدام اسلوب الشعر لصياغة معالم تلك الثورة والمصائب التي جرت على أهل البيت. وسلسلة شعراء الرثاء سلسلة طويلة ، ولكن بالمستطاع ذكر عدد منهم كما يلي : سليمان بن قتّة (م : 126) ، والكميت بن زيد (م : 126) ، والسيد الحميري (م : 183) ، ومنصور النمري (1900) ، ودعبل الخزاعي (م : 246) ، والزاهي (م : 352) ، وأبو فراس الحمداني (م : 357) ، والسيد الرضي (م : 406) ، وعلاء الدين الحلّي (م : 786) ، وغيرهم.

اختلفت أساليب الشعراء في نظم الاشعار حول واقعة الطف ؛ فبعضها جاء على شكل رثاء حار شجي يثير المشاعر ويلهب الاحاسيس ، ويركز على الجوانب العاطفية والروحية من الواقعة. ويتّسم بعضها الآخر بالطابع الروائي على غرار المقتل. أما البعض الآخر ولا سيما الشعراء المتأخرين سواء العرب منهم أم الفرس ، فيميلون إلى انتقاد حالة البكاء او العزاء المجرد ، بل ينظرون إلى عاشوراء من زاوية بعدها الحماسي والثوري ، لتكون مثالا يحتذى به في مقارعة الظلم والجور وعوامل الفقر ، والدفاع عن الحق والعدل والانسانية والحرية. وقد استنكروا على الشيعة والمسلمين اكتفاءهم بالبكاء واقامة المأتم على حادثة عاشوراء ، وعدم استلهم

---

(1) رجال الشيخ الطوسي : 289.

دروس الالتزام والجهد والتحرك السياسي منها. وعلى أية حال فإنّ الجانب المهم في شعر عاشوراء ان يكون موثوقا وصحيحا ويستند إلى المصادر المعتبرة في التاريخ والحديث ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ان يكون خاليا من الصور السلبية والمنحرفة التي تطبع شخصيات واحداث واقعة عاشوراء بالذلة والاستخفاف ، أو التي تقدّم صورا تتسم بالمبالغة ، وغير ذلك.

. المدائح والمراثي ، ادب الطف ، عاشوراء والشعر الفارسي

### الشفاعة :

وتعني التشفّع لدى الله لغفران الذنوب ، وهي مكانة كريمة منّ بها الباري جلّ شأنه على النبيّ والائمة والعلماء والشهداء. ويرى المفسرون ان تعبير «المقام المحمود» الذي ورد في القرآن يعني الشفاعة. وأحد الشفعاء هو الحسين عليه السلام. وشفاعة الحسين تؤدي إلى نجاة المذنبين من عذاب جهنّم في الآخرة ، وتؤدي في الدنيا إلى فوز وفلاح محبيه ومن يحزنون على مصابه.

قال رسول الله : «كل عين باكية يوم القيامة إلّا عين بكت على مصاب الحسين فائّها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة»<sup>(1)</sup>. وجاء في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلقى البشرى من الله بانّ جزاء شهادة الحسين من ربّه الشفاعة لمذنبى الامّة.

الامام الحسين بن علي هو شفيع الشيعة ، فقد جاء في الزيارة : «وان شفعت شفّعت»<sup>(2)</sup>. «فكن لي شفيعا»<sup>(3)</sup>. «اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود»<sup>(4)</sup>. وجاء في الحديث : «ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون : الأنبياء ، ثم العلماء ،

(1) بحار الانوار 44 : 293.

(2) مفاتيح الجنان : 419 ، اعمال الضريح الشريف لسيد الشهداء عليه السلام.

(3) نفس المصدر : 442 ، زيارة النصف من رجب.

(4) نفس المصدر : 458 ، زيارة عاشوراء.

ثم الشهداء» (1).

وليس الحسين فقط ، بل كل شهيد له حق الشفاعة ، وقد نال هذا المقام في ظل شهادته. ويعتقد محبّو الحسين بشفاعته ويرون ان الله لن يعذبهم لما سبق منهم من بكاء وحزن على الحسين وجزاء لمحبتهم إيّاه. ولا يخفى ان الحسين عليه السلام وان كان شفيح المحشر ، والبكاء عليه امان من عذاب النار إلا ان استحقاق الشفاعة يجب ان يكون من خلال صلاحنا وتقوانا. ولا ينبغي أن يقود الاعتقاد بشفاعة الحسين إلى التجري وارتكاب المعاصي من قبل محبّيه. فقولنا : اننا غارقون في المعاصي والحسين هو الشفيح ، لا ينبغي ان يكون مجوّزا لارتكاب الذنوب ، مثلما يعتقد المسيحيون بأنّ عيسى قد صلب ليغفر لاتباعه. ويتوهّم بعض الشيعة ان فلسفة شهادة الحسين انما هي لأجل غفران ذنوب امة المصطفى. ولا شك ان هذا الوهم الخاطيء يشجع المرء على المعصية.

انّ شفاعة أبي عبد الله عليه السلام صحيحة ، إلا ان ارتكاب الذنوب وعدم المبالاة بأحكام الدين على أمل شفاعته انحراف عن المفهوم الصحيح للشفاعة. فشفاعته انما ينالها من لا يستخفّ بالصلاة وسائر التعاليم الدينية ولا يضيع حق الناس.

. التوسل ، العزاء ، فطرس

#### الشفق الأحمر :

روي عن ابن عباس أنّ حمرة الشفق شوهدت وظهرت منذ ان قتل الحسين : «ان يوم قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دما ، وان هذه الحمرة التي في السماء ظهرت يوم قتله ولم تر قبله». وروي عن الامام الرضا عليه السلام انه قال : «لما قتل جدي الحسين عليه

---

(1) بحار الانوار 8 : 34.



السلام امطرت السماء دما وترايا احمر» (1).

الحمرة التي ظهرت في السماء هي من جملة الدلائل العجيبة الاخرى التي جاء في الروايات انها شوهدت بعد واقعة كربلاء ومقتل الامام الحسين عليه السلام (2) واستنادا إلى الاخبار الواردة في المصادر المختلفة فان حمرة السماء تعود إلى مقتل أبي عبد الله. روي عن محمد بن سيرين ان هذه الحمرة شوهدت بعد مقتل الحسين. وقال الامام الباقر عليه السلام : «ان السماء احمرت عند مقتل يحيى والامام الحسين عليه السلام» (3). اشار ابو العلاء المعري إلى هذه الحمرة التي ظهرت على أثر مقتل أهل البيت علي والحسن والحسين عليهم السلام ، وقال (4) :

وعلى الافق من دماء الشهيد ين علي ونجله شاهدان  
فهما في أواخر الليل فجر ان وفي اولياته شفقان  
ثبتا في قميصه ليحيى الحش ر مستعديا إلى الرحمن  
الدم العبيط .

#### الشقوق :

بمعنى النواحي والارجاء. اسم لاحد المنازل بين مكة والكوفة ، يقع قرب الكوفة وكان لبني اسد ، وفيه بئر وبركة ؛ وكانت تنزل فيه القوافل (5). وفيه لقي سيد الشهداء عليه السلام رجلا قادمًا من الكوفة وسأله عن الاوضاع فيها ، ولما اخبره ان أهاليها قد اجتمعوا ضده أنشد قصيدة تبدأ بالبيت التالي :

(1) اثبات الهداة 54 : 179.

(2) بحار الانوار 45 : 204 ، عبرات المصطفين 2 : 174.

(3) اثبات الهداة 5 : 199 ، تاريخ الاسلام 5 : 15.

(4) مناقب ابن شهر اشوب 4 : 55.

(5) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 84.

فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلى وأنبل (1)  
- شعر الامام الحسين ، المنزل ، شعارات عاشوراء

### الشمائل :

وتعني في الأساس خصال الانسان وصفاته ، وتطلق أيضا على معالم الوجه وملامحه. وتستعمل هذه الكلمة في مجال رسم صور ووجوه الشخصيات الدينية ، والاحداث والوقائع ذات الطابع الديني.  
وكان من جملة التقاليد الدينية السائدة في التكايا هي انهم كانوا يضعون طشتا مليئا بالماء في احدى زوايا التكية تخليدا لذكر الفرات ، ويرفعون علما على عمود تذكيرا بحامل اللواء أبي الفضل العباس ، ويرسمون على جدران وستائر التكية صوراً لاستشهاد الشهداء الاثني والسبعين لتكون منسجمة مع مضمون المآتم. وكان هناك رسامون يكرسون كل ذوقهم وفنهم في سبيل أبي عبد الله ، ولجل المواضيع الدينية المتعلقة بالأئمة ، او القصص القرآنية وحروب النبي صلى الله عليه وآله ، وعلي عليه السلام ، ووقائع ملحمة عاشوراء ، وخروج المختار وما شابه ذلك ، ويوجد اشخاص يقرءون المراثي عند هذه اللوحات.  
- المآتم ، التشاييه

### الشمير بن ذي الجوشن :

احد القادة المجرمين القساة في جيش الكوفة الذي حارب الحسين وكان من جملة قتلته. وهو من قبيلة بني كلاب ومن رؤساء هوازن. وكان رجلا شجاعا شارك في معركة صفين إلى جانب أمير المؤمنين عليه السلام. ثم سكن الكوفة وداب على رواية الحديث.  
اسمه شرحبيل وكنيته «ابو السابغة». ولما رأوا تهاون عمر بن سعد في مواجهة الحسين ، توجه شمير إلى كربلاء حاملا كتابا من ابن زياد إلى ابن سعد

---

(1) مقتل الحسين للمقرم : 211 ، نقلا عن المناقب لابن شهر اشوب.

يخيره فيه بين حسم الأمر أو ترك قيادة الجيش إلى شمر بن ذي الجوشن.

تولى شمر في يوم الواقعة قيادة ميسرة الجيش. وبعد انتهاء الواقعة بعث معه عبيد الله رأس الامام الحسين إلى يزيد في الشام ، ثم عاد إلى الكوفة. وبعد خروج المختار هرب شمر من الكوفة. فارسل المختار غلامه مع جماعة في طلبه ؛ فقتل شمر غلام المختار وفرّ نحو «كلتانية» من قرى خوزستان. فسار جماعة من جيش المختار بقيادة «أبي عمرة» لقتاله ، وقتل الشمر في المعركة التي دارت بينهما ، ورموا بجثته إلى الكلاب ، وجاء في مصادر اخرى انه قبض عليه بعد خروج المختار وقتل (1).

من جملة جرائمه الاخرى جلوسه على صدر الحسين لاحتزاز رأسه ، وهجومه على الخيام ، والاتيان بكتاب الأمان لأبي الفضل العباس لكي يفارق الحسين. كان رجلا مجدورا قبيح المنظر ، وسيئ السيرة وهو ابن زنا. ورد اسمه في زيارة عاشوراء ملعونا «لعن الله شمرا» ، وبعد هجوم شمر على خيام أهل البيت ، وقال الحسين عليه السلام قولته المشهورة «ان لم يكن لكم دين فكونوا احرارا في دنياكم» (2) وفي اللحظات الاخيرة من حياة الامام الحسين ، حرّض جماعة على مهاجمته حين كان ملقيا على الارض (3).

.قادة جيش الكوفة

### شوذب (مولى شاكر):

من شهداء كربلاء. وكان مولى لشاكر بن عبد الله الهمداني ، ومن وجهاء الشيعة ، وكبار الشخصيات المخلصة والمتحمسة. استشهد في كربلاء وهو كهل (4). كان من رواة الحديث واخذ الأحاديث عن أمير المؤمنين عليه السلام. وكانت له

---

(1) سفينة البحار 1 : 714.

(2) مقاتل الطالبين : 79.

(3) الارشاد : 242.

(4) انصار الحسين : 79.

حلقة يحضرها الشيعة لسماع الحديث عنه. حمل هو وعابس كتاب مسلم بن عقيل من الكوفة إلى الحسين في مكة ، وسار معه من مكة إلى كربلاء. قتل في عاشوراء بعد مقتل حنظلة بن اسعد الشبامي .  
عابس بن أبي شبيب ، اصحاب الامام الحسين .

### شوك أم غيلان :

شجرة شوك «أم غيلان» تنمو في البادية وقد يبلغ حجمها حجم شجرة التفاح أو أصغر. يذكر في المراثي انه بعد مقتل الحسين وهجوم الأعداء على الخيام واحراقها ، فرّ الأطفال على وجوههم في البر ، وتاهوا في الصحراء ، والتجئوا ليلا إلى شوك أم غيلان (1) ، ولم يرد مثل هذا في المصادر التاريخية المعتمدة.

### الشهادة :

وتعني الحضور ، والشهود ، والقتل في سبيل الله. وقد وردت كلمة الشهادة في المصطلح القرآني بمعنى القتل في سبيل الله : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (2) ، وجاء في آية اخرى : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ...﴾ (3).

فهذا الفداء والتضحية بالنفس في سبيل الله والدين ، غاية فلاح المؤمن. ومن يضحي بنفسه في سبيل الدين ينال الفوز والخلود في الآخرة ، وتكون شهادته مثالا واسوة يحتذي بها الآخرون. كانت سمية أم عمّار أول شهيدة في الاسلام قتلت برمح أبي جهل تحت طائلة التعذيب. واستشهد من بعدها مسلمون آخرون منهم من قتل تحت التعذيب ومنهم من قتل اثناء المعارك ضد المشركين ، ومنهم من قتل

(1) معالي السبطين 2 : 89.

(2) البقرة : 154.

(3) التوبة : 111.

دفاعا عن الحق عند مواجهة حكام الجور ، وكانوا بأجمعهم اسوة يقتدي بهم الاحرار على مدى الايام.  
اما سبب تسمية مثل هذه الميثة بالشهادة فقد قيل : «لأن ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود ؛  
وقيل : لأن الله وملائكته شهود له في الجنة ؛ وقيل : لأنه ممن يشهد يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وآله  
على الأمم الخالية ؛ وقيل لانه لم يمت كأنه شاهد اي حاضر (1) ، استنادا إلى الآية الشريفة : ﴿أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
يُزْرَقُونَ﴾.

ان لفيض الشهادة قيمة كبيرة حتّى انّ أولياء الدين طالما يسألون ربّهم ان يجعلها من نصيبهم. ونحن كثيرا ما  
نسأل الله في ادعيتنا ان يكتب لنا الشهادة. وقد وردت روايات كثيرة في فضل الشهادة ومكانة الشهيد. فقد قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : «فوق ذي كلّ برّ برّ حتّى يقتل الرجل في سبيل الله ، فاذا قتل في سبيل الله فليس  
فوقه برّ» (2).

وجاء في الأحاديث ان الشهادة أفضل الموت ، وقطرة دم الشهيد من افضل القطرات ، والشهادة تمحو الذنوب  
، والشهيد في امان من سؤال القبر ، وضغطة القبر ، وهو في الجنة مع الحور العين ، وللشهيد حق الشفاعة ،  
والشهداء اول من يدخلون الجنة ، والجميع يغبط الشهيد على مكانته (3).  
اعتبر الشيخ المفيد الشهادة مقاما رفيعا ، ومن يصبر ويقاوم في سبيل الله حتى يراق دمه يصبح يوم القيامة من  
امناء الله ذوي المرتبة السامية (4) ومن جملة خصائص الشهيد النظر إلى وجه الله ؛ وهذا ما ينفي البعد القدر من  
وجوده ويرتفع به

(1) مجمع البحرين ، كلمة «شهد».

(2) بحار الانوار 97 : 10.

(3) راجع الروايات المتعلقة بالشهادة وفضيلة الشهداء في المصادر التالية : بحار الانوار 97 ، وسائل الشيعة 11 ، ميزان الحكمة 5 ، كنز  
العمال 4.

(4) اوائل المقالات للشيخ المفيد : 114.

إلى مرحلة الخلود والقداسة في ظل الشهادة.

الشهادة في مدرسة الوحي مطلوبة ومحبوبة ، وقضى جميع الأئمة بين قتيل أو مسموم ، وكان موتهم الشهادة. ومع ان نفوس الائمة واولياء الله وعبادة المخلصين عزيزة ، لكن دين الله أعز وأغلى. وعلى هذا يجب التضحية بالنفس في سبيل الله ، ليسود الحق وهذا هو «سبيل الله».

توافرت ظروف في عهد سيد الشهداء جعلت من غير الممكن ايقاظ الائمة إلا بالتضحية والشهادة. ولم يكن من اليسير ان تنمو شجرة الدين إلا بدماء اعزّ الناس. وهذا ما جعل الامام وأصحابه الشهداء يواجهون السيوف والرماح بوعي واندفاع لكي يبقى الاسلام بموتهم الدامي طريا يانعا. وظلت هذه السنّة قائمة على مدى التاريخ ، واصبحت الشهادة درسا كبيرا وخالدا لكل الاجيال والعصور.

ومن يتمكن بلوغ هذه المرتبة بحيث يقطع جميع العلائق الدنيوية ، تدفعه محبة الحياة الخالدة إلى اختيار الشهادة. ومن البديهي ان اجتياز هذه الموانع والوصول إلى مرحلة التحرر من جميع القيود الدنيوية يتطلب درجة عالية من الايمان. ولهذا السبب فإنّ الشهادة هي اقرب الطرق واوسطها للوصول إلى الله وإلى الجنة.

ذكرت جاءت الروايات والاحاديث اشخاصا آخرين يعتبرون في عداد الشهداء ، فمن قتل في ساحة الحرب ، ومن تحمل العذاب وحمل المشاق ، وضحّى بنفسه في هذا السبيل ، لهذا ومن قتل دفاعا عن ماله وعن نفسه وعن شرفه ولنيل حقه ، او من يموت وهو مهاجر في سبيل الله ، أو من يموت على الايمان وعلى محبة اهل البيت وهو ينتظر الفرج لكي يحكم العدل ، ومن يموت في سبيل طلب العلم او في دار الغربة ، والمرأة اذا ماتت في حالة الولادة ، أو من يقتل وهو يؤدي واجبة في الأمر بالمعروف والنهي ، فهو في جميع هذه الحالات شهيد.

. حب الشهادة ، ثقافة عاشوراء

## الشهامة :

وهي المروءة والتمسك بالحقوق والقيم الانسانية ، وتعتبر من المعالم الاخلاقية والنفسية البارزة لدى الحسين عليه السلام وأنصاره والتي تجسدت في ملحمة عاشوراء ، وهذه النفسية التي تجعل الانسان يشتمز من الطغاة ، ويرفض الانصياع لسلطان الظلم ، ويحب الحرية والفضيلة ، ويتجنب الغدر ونقض العهد وظلم الضعفاء ، ويدافع عن الضعفاء ، ولا يتعرض للابرياء ، ويقبل العذر ، ويقل العثرة ، ويعترف بالحق الانساني للآخرين (حتى وان لم يكونوا مسلمين) ، ويتحلى بالشهامة ، ويأبى تحمّل هجوم الأجانب على شرف ابناء الامة ، هذه الأمور كلها تعتبر من معالم الشهامة والمروءة التي تجسدت على ارض الطف. لقد رفض سيد الشهداء عار البيعة ليزيد ، ولما واجه جيش الكوفة في طريق كربلاء ، رفض اقتراح زهير بن القين الذي أشار عليه بمحاربة هذه الفئة من قبل ان يجتمع إليهم سائر الجيش وقال عليه السلام : «ما كنت لأبدأهم بالقتال»<sup>(1)</sup> ، وهذا نموذج من شهامة الحسين ، ولما لقي جيش الحر وقد أضرب بهم العطش أمر بسقيهم الماء هم وخيلهم ، على الرغم من انهم جاءوا لمجابهته واغلاق الطريق عليه ، وكان من بينهم علي بن الطعان المحاربي الذي ما كان قادرا على شرب الماء من فرط عطشه ، فقام عليه السلام واخنت له فم القرية وسقاه هو وفرسه<sup>(2)</sup> ، وهذا مثال آخر على مروءته.

ولما عزم الحر بن يزيد على مفارقة جيش عمر بن سعد والانضمام إلى معسكر الحسين عليه السلام وقف بين يدي الحسين منكسرا معلنا توبته واستعداده للتضحية بنفسه قائلا : هل لي من توبة؟ قال له أبو عبد الله عليه السلام : «نعم يتوب الله عليك ، فانزل»<sup>(3)</sup> ، وهذا نموذج آخر على مروءة الحسين عليه السلام.

(1) الارشاد للشيخ المفيد : 84.

(2) حياة الامام الحسين 3 : 74 ، تاريخ الطبري 4 : 302.

(3) اعيان الشيعة 1 : 603.

كان شعار الحسين عند القتال «الموت اولى من ركوب العار»<sup>(1)</sup> ، وفي قيظ يوم عاشوراء واشتداد حر الرمضاء ، لما رأى الحسين عليه السلام هجوم الجيش على خيام عياله صاح : «ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! أن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا إلى احسابكم اذ كنتم أعرابا» فناداه شمر : «ما تقول يا ابن فاطمة؟» قال : «أقول انا الذي اقاتلكم وتقاتلونني ، والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا»<sup>(2)</sup>.

وهذا أيضا شاهد آخر على مروءته ونبله ، فهو ما دام حيّا لم يكن قادرا على رؤية العدو يهجم على عياله ، وقد شوهدت هذه الغيرة وهذه الحمية من الامام الحسين عليه السلام وأنصاره في ساحة القتال يوم العاشر من محرّم ، وهذه السجية قد استقاها من أبيه أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال بعد ان غلب العدو وانتزع منه شريعة الفرات ، لا تفعلوا فعل العدو ولا تمنعوا عنهم الماء لاجل ارغامهم على الاستسلام : «خلّوا بينهم وبين الماء»<sup>(3)</sup> ، ولكن لؤم معاوية دعاه إلى منع الماء عن جيش علي عليه السلام في صفين<sup>(4)</sup> ، ومن خسة يزيد انه منع الماء عن جيش الحسين بن علي عليه السلام ، فالحسين قد ورث الشهامة عن علي ، ويزيد ورث الخسة عن معاوية.

. التحرر ، ثقافة عاشوراء ، شعارات عاشوراء ، دروس من عاشوراء

شهداء كربلاء . أصحاب الامام الحسين :

شهربانو :

هي بنت يزيدجر آخر ملوك الفرس ، اسرها المسلمون في عهد عمر بن الخطّاب

---

(1) حياة الامام الحسين 3 : 277.

(2) بحار الانوار 45 : 51.

(3) شرح ابن أبي الحديد 3 : 319.

(4) نهج البلاغة ، الخطبة 51 (شرح صبحي الصالح).



وبعثوا بها إلى المدينة المنورة مع سائر من سبى من بلاد فارس ، واطلقوا سراحها ، خطبها جماعة من العرب فاخترت من بينهم الحسين بن علي عليه السلام ، وهي أمّ السجّاد عليه السلام ؛ ولهذا السبب يعتقد الايرانيون أنّ لهم صلة قريبي مع أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله .  
وتسمّى كذلك «شهربانويه» و «شاه زنان» .

### الشهيد . الشهادة :

#### شهيد الصلاة :

في يوم عاشوراء وقف سعيد بن عبد الله وهو من أصحاب الحسين عليه السلام وجعل بدنه درعا دون الحسين من سهام العدو الى ان أتمّ صلاته . ولما سقط قتيلًا وجدوا على جسده ثلاثة عشر سهمًا غير ضربات السيوف وطعنات الرماح (1) .

ويمكن اعتبار أبا عبد الله عليه السلام نفسه على رأس سلسلة شهداء الصلاة ؛ لانه إنّما قام لاجل احياء الدين والصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقتل على هذا . وكان قيامه لاجل اقامة الصلاة : «اشهد انك قد أقمّت الصلاة» (2) .

وفي ليلة العاشر استمهل القوم تلك الليلة للصلاة وتلاوة القرآن ، وعند ظهر اليوم العاشر صلّى في ميدان الدم والشهادة أول الوقت ، واطلق اسم شهيد الصلاة على أبي ثمامة الصائدي الذي ذكّر الحسين بحلول وقت الصلاة وصلّى معه آخر صلاة لهما .

. سعيد بن عبد الله الحنفي ، أبو ثمامة الصائدي

### شيعة الامام الحسين (ع):

الشيعة تعني الاتباع ؛ وشايعة : تابعه في الفكر ، والاخلاق ، والسلوك ، والمواقف السياسية والعقائد الدينية ، ومع ان شيعة الحسين هم شيعة علي والأئمة

(1) مقتل الحسين للمقرم : 304 .

(2) مفاتيح الجنان : 429 ، زيارة وارث .

الآخرين عليهم السلام ، والتشيع يعني السير على خطّ أهل البيت عليهم السلام ، إلّا أن الحسين بما أبداه من تفان في سبيل العقيدة جعل منه اسوة وقدوة ، فقد قام عليه السلام من أجل احياء الدين وضحي بنفسه في سبيل الله ، وهكذا ينبغي ان تكون شيعته.

وشيعه أبي عبد الله لا بدّ وان يتحلّون بخصال وأعمال من قبيل : بناء الذات ، وخشية الله ، والابتعاد عن المعاصي ، والتقوى ، وامتنال امر الله ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واقامة الصلاة ، والسعي لنيل رضا الله ، والجود والكرم ، وعزّة النفس ، واجتناب الذلّة والتسالم مع الطواغيت والحكومات الجائرة ، ومحاربة الباطل ، والجهاد والشهادة ، والايثار ، والصلابة والثبات على العقيدة ، وما الى ذلك. هذا هو سبيل الحسين وسبيل آبائه وأبنائه. والتشيع يعني الديانة والورع.

وردت روايات كثيرة في وصف خصال الشيعة وإحصاء صفاتهم ، نقتصر هنا على الاشارة الى واحدة منها : قال الامام جعفر الصادق عليه السلام للمفضّل : جانب الاشرار «انما شيعة عليّ من عفتّ بطنه وفرجه ، واشتد جهاده ، وعمل لخالفه ، ورجا ثوابه وخاف عقابه ، فاذا رأيت اولئك ، فأولئك شيعة جعفر» (1).

المحبّة التي في قلوب الشيعة لشهيد كربلاء تفرض عليهم التأسّي به والسير على خطاه والاحتذاء به فكربيا واخلاقيا وعمليا. وأن يكونوا شيعة له قولاً وفعلاً لا بمجرد الادّعاء والشعار. عند مسيره من مكّة الى كربلاء دعا الحسين عليه السلام الى أن يرحل معه كل : «من كان باذلاً فينا مهجته ، موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا ..» (2).

. حب الشهادة ، ثقافة عاشوراء

(1) سفينة البحار 1 : 723.

(2) الملهوف : 53.

ص

صاحب العلم :

هو الذي يحمل العلم الذي فيه الشعار الخاص للهيئة عند مسير مجاميع العزاء ، ويسمى أيضا بحامل الشعار.

الصبر :

ويعني الثبات والصمود والمقاومة ، ومجابهة العوامل التي تعيق الانسان عن بذل مساعيه في سبيل هدفه ، إضافة الى تحمّل المصاعب والشدائد في سبيل أداء الواجب وإحراز النصر.

رسمت واقعة كربلاء أجمل صور الصمود والثبات في سبيل العقيدة وتحمل الصعاب ، حتى أضحت سببا لمجد

وخلود تلك الملحمة ، والانتصار الخالد لتلك الفئة القليلة على الفئة الكثيرة ، كما جاء في القرآن الكريم : ﴿كَمْ مِنْ

فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(1)</sup> ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «الصبر يهون

الفجيرة»<sup>(2)</sup> ، من جهة اخرى كلما ازداد عامل الغلبة على المصاعب ، وقوي ميزان التحمل تتضاءل شدة المصيبة ،

وينزل الله الصبر على المؤمنين ، وكما قال الصادق عليه السلام : «ان الله ينزل الصبر على قدر المصيبة»<sup>(3)</sup>.

---

(1) البقرة : 249.

(2) غرر الحكم ودرر الكلم.

(3) من لا يحضره الفقيه 4 : 416.

في ملحمة كربلاء كان الصبر مشهودا في القول والعمل لدى سيد الشهداء وأهل بيته وانصاره الصابرين الأوفياء ؛ فلما أراد الخروج من مكة الى العراق القى خطبة قال فيها : «رضا الله رضانا أهل البيت ، نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين»<sup>(1)</sup> ، وخاطب أصحابه في احد المنازل على طريق العراق ليلفت انظارهم الى خطورة الموقف وصعوبة ما هم مقبلين عليه فقال : «أيها الناس ، من كان منكم يصبر على حد السيف وطعن الأسنة فليقم معنا ، وإلا فليصرف عنا»<sup>(2)</sup> ، ولكن أصحابه لم ييدر منهم إلا ما أحبّ هو من الصبر عند لقاء الاقران ، وتحمل شدة العطش ، وهجوم العدو ، والثبات حتى الشهادة مع قلة الناصر ، بل كانوا في غاية الفرح والسرور ، حتى ان بعضهم كان يمزح في تلك الساعة ويقول : انّي والله مستبشر بما نحن لاقون والله ما بيننا وبين حور العين إلا انّ يميل علينا هؤلاء بأسيافهم ، ولوددت انهم مالوا علينا الساعة ، هكذا علّمهم الحسين انّ الصبر جسر للعبور الى الجنة ، فهو يقول لهم : «صبرا بني الكرام ، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائم»<sup>(3)</sup> ، وعلم درس الصبر حتّى لاهل بيته وعياله ، ودعاهم الى الصبر والتحمل قائلا : «انظروا إذا أنا قتلت فلا تشقن عليّ جييا ولا تخمشن وجهها»<sup>(4)</sup> ، وتحملت اخته زينب ثقل هذه الملحمة الدامية ، وكانت كل لحظة من وقائع الحادثة تعبيرا عن المقاومة والثبات ، وحتّى الكلمات الأخيرة التي تلفظ بها سيد الشهداء حين سقط على الارض إنّما تعكس هذه الروح من الصبر والصمود ، إذ قال : «صبرا على قضائك»<sup>(5)</sup>.

. القتل صبيرا ، ثقافة عاشوراء ، حب الشهادة

(1) اعيان الشيعة 1 : 593.

(2) ينابيع المودة : 406.

(3) نفس المهموم : 135.

(4) اللهوف : 81.

(5) مقتل الحسين للمقرم : 357.

## الصفاح :

اسم منزل في شمال الطريق بين مكة وكربلاء ، بين حنين وانصاب الحرم. ومعنى الصفاح الأرض المجاورة لسفح الجبل. وفيه لقي الحسين الفرزدق قادما من العراق فسأله عن خبر الناس ، فقال له : قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أمية. ثم سأله الفرزدق عن نذور ومناسك وافترقا.

وقال البعض انّ هذا اللقاء وقع في ذات عرق (1).

## الصلاة :

الصلاة عمود الدين. وما كان جهاد النبي ، وحروب علي ، وثورة الحسين إلا لإقامة الصلاة ، وتوثيق وشائج الصلة بين العبد وربّه.

انّ للصلاة مكانة خاصة في ثورة كربلاء. فحين التقت قافلة الحسين عليه السلام بجيش الحرّ وحل وقت الصلاة واذن لاقامتها ، اقيمت الصلاة جماعة واثم جيش الحر بالحسين. وفي ليلة العاشر بدأ جيش ابن سعد يشنّ الهجمات على مخيم الحسين ، فأرسل لهم أخاه العباس ليمهلوه تلك الليلة للصلاة والعبادة وقال له : «ارجع إليهم فان استطعت أن تؤخّروهم الى غداة لعلنا نصليّ لربنا هذه الليلة وندعوه ونستغفره ، فهو يعلم انّي احبّ الصلاة وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار» (2) ، وفي الوقت نفسه كان حبيب بن مظاهر يخاطب جيش العدو بالقول : لم تقاتلون قوما يحيون الليل ويقومون بالأسحار ولربّهم يعبدون؟

من أبرز الخصال التي اتّصف بها أنصار الحسين هي الروح المعنوية العالية وكثرة العبادة والمناجاة والصلاة ، وفي تلك الليلة اتّجهوا الى الله بقلوبهم ومشاعرهم فكان - كما يقول المؤرّخون - لهم دوي كدوي النحل ، وهم ما بين راع وساجد

---

(1) مقتل الحسين للمقرم : 357.

(2) الكامل لابن الاثير 2 : 558.

وقارىء للقرآن (1).

ذكر ابن الاثير يقول : «فلما أمسوا قاموا الليل كله يصلّون ويستغفرون ويتضرّعون ويدعون ، وفي الغد عبّا الحسين أصحابه بعد صلاة الصبح» (2).

وعند الظهر ذكره أبو ثمامة الصائدي بوقت الصلاة ، فقال له : جعلك الله من المصلّين الذاكرين. ثم صلّى هو وآخرون صلاة الخوف. (3) ووقف سعيد بن عبد الله وهو من أصحابه ، امامة ليقية من سهام العدو ، ولما أتّموا الصلاة سقط على الارض شهيدا في سبيل الصلاة (4). وقتل الحسين وأصحابه عن آخرهم في سبيل الصلاة. ولهذا نخطبه في زيارة وارث بالقول : «أشهد انك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر». انّ أهم ما يمنح الجهاد قيمة ثمينة هو امتزاجه بالصلاة ؛ إذ كان عاشوراء بمثابة اقتران العرفان بالحماسة. وكانت نهضة كربلاء من أجل احياء السنن الدينية والفرائض الالهية ومنها الصلاة. ولا بدّ للشيعة أن يكون مصلّيًا خاشعا وأن لا يكتفي من الدين بشعائر العزاء. وحتى المعتقدون بشفاعة الحسين يجب ان يكونوا من المصلّين ، لأن الشفاعة لا تشمل تارك الصلاة. ويا حسرة على من يشمرون عن الأيدي والسواعد في أيام العزاء واللطم ، ولا يعيرون أهمية للصلاة الواجبة.

. أبو ثمامة الصائدي ، سعيد بن عبد الله ، دروس من عاشوراء

### الصنج :

اسم لأداة دائرية من النحاس أو البرونز لها مقبض في الجزء الخارجي منها. يستخدم زوج منها ؛ كل فرد في يد ، وذلك في مواكب العزاء وضرب السلاسل وحيث يتم اللطم على انغامها المثيرة للحماس.

(1) حياة الامام الحسين 3 : 175.

(2) الكامل 2 : 560.

(3) سفينة البحار 1 : 136 ، الكامل 2 : 567.

(4) بحار الانوار 45 : 21.

ض

### الضحّاك بن عبد الله المشرقي :

من أصحاب الامام الحسين عليه السلام ، كان معه في كربلاء ، ألا انه لما رأى كثرة الشهداء من أصحاب الحسين حدثته نفسه بالفرار من المعركة ، فجاء الى الحسين وقال له : «يا ابن رسول الله ، لقد كنت رافقتك على أن اقتل معك بشرط وجود من يدافع عنك ولكن الآن وبعد ان قتل المدافعين ، فأذن لي في الانصراف ، فأني لا أقدر على الدفاع عنك ولا عن نفسي» ، فأذن له الامام بالانصراف فولّى منهزما ، وتعرّض له قوم من جيش ابن سعد وتعقبوه إلا انهم تركوه فمضى هاربا ولم يرزق الشهادة بين يدي ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله (1). وذكر أيضا باسم الضحّاك بن عبيد الله واعتبر في عداد اصحاب الامام السجاد عليه السلام.

### ضرب السلاسل :

وهو من تقاليد العزاء التي كانت — ولا زالت — سائدة في ايران وباكستان والهند منذ عهد بعيد ، والسلسلة عبارة عن حلقات حديدية موصولة مع بعضها ومربوطة بمقبض من الخشب أو المعدن ، ويضرب بها في مواكب العزاء على الظهر ، وغالبا ما يزرق الموضع الذي يناله الضرب أو يسودّ او يجرح ، ويكون هذا الضرب مصحوبا عادة بايقاع الصنج. كانت هذه الشعائر في ما مضى تؤدي الى خروج الدم

---

(1) عبرات المصطفين ، محمد باقر المحمودي 2 : 54. وحياة الامام الحسين 3 : 229. (نقلا عن أنساب الاشراف).

من ظهر الشخص الذي يضرب بالسلسلة خاصة عند ما يقوم البعض بربط السكاكين بالسلسلة ، وبما انها كانت تترك تأثيرا سلبيا على غير المسلمين ، فقد افتى بعض العلماء بحرمة ضرب السلاسل والتطبير ، وفي الوقت نفسه أفتى آخرون بجوازها جوابا لاستفتاء الناس منهم ، مما ادى الى ان تكون هذه القضية موضع جدال في ما مضى ، وقد حرّمها السيد أبو الحسن الاصفهاني ، وشنّ السيد محسن الأمين حملة عليها واعتبرها من المنكرات (1) ، ومن ذلك التاريخ ولحد الآن انتشرت الكتب الفقهية التي تناقش هذه المسائل .  
العزاء التقليدي ، التطبير .

### ضرغامة بن مالك :

من شهداء كربلاء. كان يعيش في الكوفة ، وهو من شيعة الامام وممن بايع مسلم بن عقيل . وبعد مقتل مسلم سار مع جيش الكوفة الى كربلاء. والتحق هناك بأنصار سيد الشهداء ، واستشهد عصر يوم العاشر. ويعتقد آخرون انه استشهد في الحملة الأولى. جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة (2).

### الضريح :

هو ما يوضع على القبر الشريف لسيد الشهداء عليه السلام والأئمة الآخرين وسائر المزارات ، ويعني أيضا القبر من غير لحد ، ويأتي كذلك بمعنى القبة الخشبية أو المشبكة من النحاس أو الفضة التي توضع على قبر الامام. ورد في الروايات ان الضراح موضع في السماء الرابعة ، مقابل الكعبة. ان ضريح قبور اولياء الله له قدسية ، يقبله الزائر ويقف بازائه للزيارة. وللفنانين المسلمين مهارة خاصّة يجودون بها عند صناعة وتزيين الأضرحة.  
القبر ذي الستة اضلاع ، الحرم الحسيني .

(1) موسوعة العتبات المقدسة 8 : 378 . (الهامش).

(2) تنقيح المقال ، المامقاني 2 : 106 .



ط

### الطرماح :

التحق الطرماح بالامام في اثناء الطريق ، وصحبه بعض الوقت ، ولما سأل الحسين أصحابه ان كان أحد فيهم يخبر الطريق على غير الجادة ، انبرى له الطرماح بن عدي ، فقال له : أنا اخبر الطريق. وسار بين أيديهم الى كربلاء ، وأخذ يحدو الابل بقصيدة مطلعها :

يا ناقتي لا تدعري من زجري وامضي بنا قبل طلوع الفجر  
واستأذن الطرماح من الامام أن يمضي لاهله ليوصل إليهم الميرة ويعود الى نصرته ، فاذن له ، فانصرف ، وعند ما رجع ووصل الى عذيب الهجانات بلغه مقتل الامام ، فأخذ يبكي على ما فاتته من شرف الشهادة مع الحسين (1) ، وكان جديرا بهذا الحرمان لتركة الامام وذهابه إلى الأهل والعشيرة.

### الطف :

من نواحي الكوفة على طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي عليهما السلام ، وهي قرية من الريف فيها عدّة عيون ماء جارية منها الصيد ، والققطانيّة ، والرهيمة ، وعين جمل ، وغيرها ، وسمّي بهذا لانه يشرف على العراق ، ومن أطفّ على الشيء بمعنى أطلّ ، وكانت أرض الطفّ للموكلين بالمسالح التي وضعها سابور

---

(1) حياة الامام الحسين 3 : 83.

وراء الخندق حفره بينه وبين العرب ، وقد ورد في مرثي سيد الشهداء عليه السلام ذكر «ارض الطف» ، و «يوم الطف» ، و «قتلى الطف» ، و «الطفوف» بصورة كثيرة جدا وهو تعبير عن كربلاء ، وجاء في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : «ولدي الحسين يقتل بطف كربلاء غريبا وحيدا عطشاناً».

. نينوى ، كربلاء ، يوم الطف

### طفلا مسلم :

وهما محمد وإبراهيم ابنا مسلم بن عقيل ، اسرا بعد مقتل الحسين في كربلاء ، وامر ابن زياد بسجنهما ، فبقيا في السجن سنة كاملة ، ثم أعانهما «مشكور السجان» — وكان من موالي اهل البيت — على الهروب من السجن ، فهربا ليلا ، وأويا الى دار عجزوز كان زوجها في معسكر ابن زياد ، ولما علم بهما زوجها «الحارث» اقتادهما الى جانب الفرات وضرب رقبتيهما والقى جسديهما في الفرات ، وأخذ الرأسين الى ابن زياد لنيل جائزته (1). وهنالك مدينة تبعد اربعة فراسخ عن كربلاء اسمها المسيب ، تقع الى جوارها مقبرة عامرة يقال ان فيها قبري ولدي مسلم بن عقيل.

. الحارث ، مشكور ، آل عقيل ، مسلم بن عقيل

### الطفلة . رقية :

#### طوعة :

امرأة مؤمنة موالية لأهل البيت ، قدمت لمسلم بن عقيل الماء حين كان يلتفت حائرا في أزقة الكوفة وآوته الى دارها ، وحينما علم بوجود مسلم في الدار ، ذهب صباحا وأعلم ابن زياد ، كانت طوعة في أول أمرها جارية للاشعث بن قيس ، واعتقها فتزوجها اسيد الحضرمي ، وكان بلال ثمره هذا الزواج (2).

. مسلم بن عقيل ، اسيد الحضرمي

---

(1) راجع القصة في : أمالي الصدوق : 76 ، بحار الانوار 45 : 100.

(2) الكامل لابن الاثير 2 : 541.

ظ

### الظليمة ، الظليمة :

كلمة تقال عن الانسان يغضب حقه ، أو ما يكون له عند الظالم. وهذه الكلمة تعبّر عن الظلم الذي لحق بالامام الحسين من أمته. ورد هذا التعبير في زيارة الناحية المقدّسة ، وقيل بأنّ فرس سيد الشهداء عليه السلام ذا الجناح جاء من بعد مقتل الامام ودموعه تهطل وهو يولول «الظليمة الظليمة لأمة قتلت ابن بنت نبيّها»<sup>(1)</sup>.  
- ذو الجناح

---

(1) بحار الانوار 44 : 266.



## عابس بن أبي شبيب الشاكري (1) :

من شهداء كربلاء. ومن رجال الشيعة الشجعان ، وكان خطيبا ، وناسكا متهجدا ، ويعتبر من أعظم الثوار اخلاصا وحماسا ، وكان يعتبر من فتيان العرب.

لما قدم مسلم بن عقيل الى الكوفة وقرأ على الناس كتاب الحسين قام واعلن عزمه على الثورة واستعداده للتضحية. وبعد مبايعة اهل الكوفة لمسلم بن عقيل ، ارسله مسلم الى الحسين بالرسالة التي اخبره فيها ببيعة اهل الكوفة (2) ، كان عابس أشجع الناس ولما خرج يوم عاشوراء الى القتال لم يتقدم إليه احد. نزل الى الميدان هو وحليفه شوذب وقاتلا حتى قتلا. كان ينادي في ساحة القتال : ألا من رجل ، فنادى عمر بن سعد : ويلكم ارضخوه بالحجارة ، فرضخوه بالحجارة من كل جانب ، فلما رأى ذلك القى ورعه ومغفرة وأخذ يقاتلهم لوحده ، ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل (3) ، واحتزوا رأسه وصار يدعي كل منهم انه قاتله لينال الجائزة (4).

. شوذب مولى شاكري

## العادات والتقاليد :

هناك عادات وتقاليد شائعة بين الناس حول حادثة عاشوراء وفي شعائر

(1) وذكره في مواضع اخرى باسم عابس بن شبيب.

(2) ابصار العين في انصار الحسين : 74 ، مقتل الحسين للمقرم : 167.

(3) سفينة البحار 2 : 147 ، انصار الحسين : 80.

(4) ابصار العين : 74.

العزاء على أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، يمارسها البعض طول ايام السنة ، واغلبها في أيام محرّم وصفر وخاصة في العشرة الأولى من شهر محرّم. تختلف هذه العادات والتقاليد بين مختلف ارجاء العالم ؛ وحتى انها تتنوع وتتفاوت بين مدن ايران المختلفة. بعض العادات والتقاليد متداولة مثلا في الهند والباكستان ، وبعضها الآخر شائع في ايران ، والبعض منها سائد في العراق والشام. غاية ما في الامر ان بعض هذه التقاليد له اساس ديني ويستند الى الروايات والاحاديث والفقهاء ، أما بعضها الآخر فمن اختراع الناس ولا اساس له في الدين والشريعة. ولا يمكن في هذا الكتاب احصاء جميع العادات والتقاليد المتعلقة بعاشوراء والعزاء ، ولكننا نشير في ما يلي الى بعض منها :

العزاء والبكاء على الحسين عليه السلام ، قراءة المراثي ، المواساة واقامة التشاييه ، اللطم على الصدور ، التطبير ، الضرب بالسلاسل ، اقامة المجالس في التكايا والحسينيات والدور والمساجد ، تشكيل هيئات العزاء في ايام محرّم ، النذر والاحسان والصدقة واطعام الناس على محبة أبي عبد الله ، السقاية وتوزيع الماء والشربت والشاي على الناس ، بناء الحسينيات والتكايا ، الكف عن فعل بعض الاعمال في أيام عاشوراء من قبيل : اقامة حفلات العرس ، والزواج ، وتنظيف الدور وكنسها ، والعمل والكسب والخياطة وتزيين الدور وما الى ذلك ، وذكر الحسين عند شرب الماء ، ولبس السواد ، ونشر الاقمشة السوداء واللون الاسود على المساجد والشوارع والحسينيات ، ولطخ الطين على الجبين والرأس ، ونثر التبن على الرأس ، تسيير مواكب العزاء في الشوارع ، واقامة شعائر ليلة الوحشة ، وقراءة المقتل وزيارة عاشوراء ، ونذر الإتيان بالاطفال الصغار الى مواكب العزاء تخليدا لذكرى علي الاصغر ، وسكب الماء في الطشوت ، ورفع الاعلام والرايات ، طبخ الحساء واعداد الموائد ، والذهاب الى الزيارة ، واقامة شعائر اربعين الحسين عليه السلام ، ومشاركة الناس في شعائر العزاء وهم حاسري الرؤوس وحفاة الاقدام وخاصة في يومي

. ليلة الوحشة ، البكاء ، العزاء التقليدي ، المواساة

### عاشوراء :

وهو يوم العاشر من محرم يوم استشهاد الحسين وابنائهم واصحابه في كربلاء. كان يوم العاشر من المحرم في الجاهلية عند العرب من الاعياد الكبيرة وكانوا يصومونه. وكان عيد تفاخر وفرح واحتفال ، يرتدون فيه افخر ثيابهم ويتخضبون وينشرون الزينة. ولما شرع الاسلام صوم شهر رمضان نسخ صوم ذلك اليوم. وقيل ان سبب تسميته بعاشوراء يعود الى ان الله كرم في هذا اليوم عشرة أنبياء (1).

يعتبر هذا اليوم لدى الشيعة يوم حزن وعزاء على استشهاد الحسين عليه السلام الذي يعد اكبر مصيبة وقعت على آل الرسول ، وفرح فيه اعداء الاسلام وأهل البيت ، وصار يوم ماتم ومواساة لشيعة آل الرسول يكون فيه قتلى هذا اليوم. قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : «وأما يوم عاشوراء فيوم اصيب فيه الحسين عليه السلام صريحا بين أصحابه وأصحابه حوله صرعى عراة» (2).

وقال الامام الرضا عليه السلام : «من كان عاشوراء يوم مصيبتهم وبكائه جعل الله عزوجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره» (3). وجاء في زيارة عاشوراء : «اللهم هذا يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الاكباد...».

دأب ائمة الشيعة على احياء ذكرى هذا اليوم ، حيث يقيمون فيه المآتم ويكون على مصرع أبي عبد الله عليه السلام ، ويزورونه فيه ويحتون شيعتهم على زيارته ، وكان يوم حزن لهم ، ومن جملة الآداب المتعارفة في مثل هذا اليوم اجتناب اللذات ، والكف عن العمل ، والحزن والبكاء ، وعدم الأكل والشرب حتى الظهر ،

(1) حياة الامام الحسين 3 : 179 ، نقلا عن «الانوار الحسينية».

(2) بحار الانوار 45 : 95.

(3) بحار الانوار 44 : 284 ، وسائل الشيعة 10 : 394.

وعدم ادخار شيء للدار ، واطهار الحزن والأسى وما الى ذلك (1).

لم تكن الظروف في العهدين الاموي والعبّاسي تسمح باقامة شعائر العزاء بشكل علني وواسع على الحسين. ولكن حينما توفرت الظروف المناسبة كان الشيعة يقيمون شعائر العزاء بأبهى صورة ممكنة ، وذكرت كتب التاريخ أن معزّ الدولة الديلمي ألزم أهل بغداد النوح واقامة المأتم على الحسين عليه السلام وأمر بغلق الأبواب وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين من الاطعمة وان تخرج النساء بثياب سوداء ويند بن الحسين ، واستمر هذا لعدّة سنوات ولم يستطع السنّة منعه لأن الحكومة كانت بيد الشيعة (2).

اعتبرت واقعة عاشوراء منذ عدّة قرون مضت رمزا ليوم صراع الحق والباطل ، ورمزا ليوم الفداء والتضحية في سبيل الدين ؛ ففي هذا اليوم واجه الحسين بن علي عليهما السلام بفئة قليلة ولكن مؤمنة وصابرة وتحلى بالعزّة والصلابة والعظمة جيش حكومة يزيد على كثرة عدده وكمال عدته ، ولكنه كان مجردا من الدين والرافة ، وجعل من كربلاء ساحة للبطولة والحرية ، ومع ان يوم عاشوراء كان يوم واحدا من الصراع إلا ان نطاق تأثيره امتد إلى الأبد ، ودخل في اعماق الضمائر والقلوب حتّى صارت العشرة الاولى من محرم وخاصة اليوم العاشر منه فرصة تبرز فيها ذروة المحبة والولاء لعلم الحرية ، واسوة الجهاد والشهادة الحسين بن علي عليهما السلام ، حتى ان غير الشيعة ييجّلون سمو ارواح اولئك الرجال العظام.

عاشوراء يعكس معنى «حسين مني وانا من حسين» إذ ان دين رسول الله سقته وأحيتة دماء الحسين. أو كما عبّر احد العلماء عن هذه الحقيقة بقوله : «... كان يوم عاشوراء يوم ثورة عدد قليل من دعاة العدالة المؤمنين ضد الجائرين من

---

(1) وسائل الشيعة 10 : 394 ، سفينة البحار 2 : 196.

(2) سفينة البحار 2 : 196.



أصحاب القصور والمتسلّطين...» (1) ، وقوله : «لو لا عاشوراء لساد منطق جاهلية أبي سفيان ومن هو على شاكلته ممّن كانوا يستهدفون القضاء على أي وجود للوحي والقرآن ، وكان يزيد تذكّر عصر عبادة الاصنام المقيت يظن ان قتل ابناء الوحي قد يعينه على هدم صرح الاسلام ، وطى صفحة الحكومة الاسلامية بصراحة وبعلاّنه (لا خبر جاء ولا وحي نزل) ، ولو لا عاشوراء لكان من غير الواضح ما الذي سيحل بالقرآن الكريم والاسلام العزيز» (2). سار الامام الحسين من مكّة إلى الكوفة بدعوة من أهاليها لكي ينضم الى الشيعة الثوريين فيها ويتسلّم زمام قيادتهم بيده ، وقبل بلوغ الكوفة حاصره جيش ابن زياد في كربلاء ولكنه ابى ان يبيع حكومة يزيد الظالمة الغاصبة ، فقاتله جيش الكوفة ، فقاتل هو واصحابه في يوم عاشوراء ببسالة منقطعة النظير حتّى قتلوا وهم عطاشى ، واقتيد الباقون من قافلة النور اسرى بيد قوى الظلم واخذوا إلى الكوفة ، وسطرّ اصحابه الاثنان والسبعون افخر ملحمة في تاريخ البشرية وخلدوا ذكراهم في قلب التاريخ والضمير البشري. أو كما وصف احد الكتاب المعاصرين عاشوراء بالقول : «عاشوراء مائدة روح الانسان الفسيحة على مدى العصور ، وتجسيد لسمو الضمير في محكمة التاريخ ، وانعكاس لصلابة وشجاعة الانسان في موضع تجلّي الايمان ، وطواف الدم في احرام الصيحة ، وتجلي الكعبة في ميقات الدم. عاشوراء اعادة لقراءة التوراة والانجيل والزبور في معبد الاقدام ، وترتيل آيات القرآن في الواح الأبدية ، وهو دم الله الجاري في اوردة التنزيل ، والحنجرة الدامية لجبل «حراء» في ذروة الابلاغ ، وصراع جديد بين محمد صلى الله عليه وآله وجاهلية بني امية وشرك قريش ، وتجديد لمطلع رجز «بدر» و «حنين» ، وانفجار الصلاة في الشهادة وانفجار الشهادة في الصلاة ، وتبلور اّبّهة خلود الحقّ في خندق حتف

(1) صحيفة النور 9 : 57.

(2) صحيفة النور 14 : 265.

الباطل ، وناشر صيحة المظلومين عبر التاريخ ، ويد الانسانية التي تسمح على رءوس الجياع ، ورواق الحماسة القاني في ظلماء الليل والجور ، والقلب النابض لعشاق العدالة في محكمة الانسانية ، ودوي الانتصار في اذن الامصار ، وهو العطش الذي يصب البحار في محيط الحياة ، ورسالة كبرى على عاتق «السبي» الحافل بالحرية ، عاشوراء كرامة المصلين وعزة المسلمين ، واخيرا فعاشوراء ركن الكعبة وعمود القبلة ، وعماد الامة وحياة القرآن ، وروح الصلاة ، وبقاء الحج ، وصفاء الصفا والمروة وروح المشعر ومنى . عاشوراء هدية الاسلام للبشرية والتاريخ .  
البكاء ، الشهادة ، العزاء ، يوم الله ، ثقافة عاشوراء .

### عاشوراء في نظر الآخرين :

تركت واقعة كربلاء تأثيرا بليغا على افكار بني الانسان حتى غير المسلمين منهم . فعظمة الثورة وذرورة التضحية ، والصفات الاخرى التي يتحلى بها الحسين وأنصاره أدت إلى عرض الكثير من الآراء حول هذه الثورة الملحمية ، ويستلزم نقل جميع اقوالهم تأليف مؤلف ضخم عنهم ، لا سيما وان بعض الكتاب غير المسلمين دونوا كتبنا عن هذه الواقعة .

نورد في ما يلي آراء عدد من الشخصيات المسلمة وغير المسلمة :

غاندي ، زعيم الهند : لقد طالعت بدقة حياة الامام الحسين ، شهيد الاسلام الكبير ، ودققت النظر في صفحات كربلاء واتضح لي ان الهند إذا أرادت احراز النصر ، فلا بد لها من اقتفاء سيرة الامام الحسين .  
محمد علي جناح ، مؤسس دولة باكستان : لا تجد في العالم مثالا للشجاعة كتضحية الامام الحسين بنفسه واعتقد ان على جميع المسلمين ان يحذو حذو هذا الرجل القدوة الذي ضحّى بنفسه في ارض العراق .  
جارلس ديكنز ، الكاتب الانجليزي المعروف : ان كان الامام الحسين قد حارب من اجل اهداف دنيوية ، فاني لا ادرك لما ذا اصطحب معه النساء والصبية

والاطفال؟ اذن فالعقل يحكم انه ضحى فقط لاجل الاسلام.

توماس كارليل ، الفيلسوف والمؤرخ الانجليزي : اسمى درس نتعلمه من مأساة كربلاء هو ان الحسين وأنصاره كان لهم ايمان راسخ بالله ، وقد اثبتوا بعملهم ذلك ان التفوق العددي لا اهمية له حين المواجهة بين الحق والباطل والذي اثار دهشتي هو انتصار الحسين رغم قلة الفئة التي كانت معه.

ادوارد براون ، المستشرق الانجليزي : وهل ثمة قلب لا يغشاه الحزن والألم حين يسمع حديثا عن كربلاء؟ وحتى غير المسلمين لا يسعهم انكار طهارة الروح التي وقعت هذه المعركة في ظلها.

فردريك جيمس : نداء الامام الحسين واي بطل شهيد آخر هو ان في هذا العالم مبادئ ثابتة في العدالة والرحمة والمودة لا تغيير لها ، ويؤكد لنا انه كلما ظهر شخص للدفاع عن هذه الصفات ودعا الناس إلى التمسك بها ، كتب لهذه القيم والمبادئ الثبات والديمومة.

ل. م. بويد : من طبيعة الانسان انه يحب الجرأة والشجاعة والاقدام وعلو الروح والهمة والشهامة. وهذا ما يدفع الحرية والعدالة لعدم الاستسلام امام قوى الظلم والفساد. وهنا تكمن مروءة وعظمة الامام الحسين. وانه لمن دواعي سروري ان اكون ممن يثني من كل أعماقه على هذه التضحية الكبرى ، على الرغم من مرور 1300 سنة على وقوعها.

واشنطن ايروينغ ، المؤرخ الامريكي الشهير : كان بميسور الامام الحسين النجاة بنفسه عبر الاستسلام لارادة يزيد ، إلا ان رسالة القائد الذي كان سببا لانبثاق الثورات في الاسلام لم تكن تسمح له الاعتراف بيزيد كخليفة ، بل وطن نفسه لتحمل كل الضغوط والمآسي لاجل انقاذ الاسلام من مخالبي بني امية. وبقيت روح الحسين خالدة ، بينما سقط جسمه على رمضاء الحجاز الالهية (1) ، أيها البطل ، ويا

---

(1) استشهاد الحسين على رمال كربلاء ، وليس على رمضاء الحجاز!

اسوة الشجاعة ، ويا أيها الفارس يا حسين!

توماس ماساريك : على الرغم من ان القساوسة لدينا يؤثرون على مشاعر الناس عبر ذكر مصائب المسيح. إلا أنك لا تجد لدى اتباع المسيح ذلك الحماس والانفعال الذي تجده لدى اتباع الحسين عليه السلام. ويبدو ان سبب ذلك يعود إلى ان مصائب المسيح ازاء مصائب الحسين عليه السلام لا تمثل إلا قشّة امام طود عظيم. موريس دوكابري : يقال في مجالس العزاء ان الحسين ضحى بنفسه لصيانة شرف واعراض الناس ، ولحفظ حرمة الاسلام ، ولم يرضح لتسلط ونزوات يزيد. اذن تعالوا نتخذة لنا قدوة ، لتخلص من نير الاستعمار ، وان نفضل الموت الكريم على الحياة الذليلة.

المستشرق الالماني ماريين : قدّم الحسين للعالم درسا في التضحية والفداء من خلال التضحية بأعز الناس لديه ومن خلال اثبات مظلوميته واحقيته ، وأدخل الاسلام والمسلمين إلى سجل التاريخ ورفع صيتهما. لقد اثبت هذا الجندي الباسل في العالم الاسلامي لجميع البشر ان الظلم والجور لا دوام له. وأنّ صرح الظلم مهما بدا راسخا وهائلا في الظاهر إلا انه لا يعدو ان يكون امام الحق والحقيقة إلا كريحة في مهب الريح.

بنت الشاطي : افسدت زينب اخت الحسين عليه السلام على ابن زياد والامويين نشوة النصر وافرغت قطرات من السم في كأس انتصارهم. وكان لزينب بطلا كربلاء دور المحقّز في جميع الاحداث السياسية التي اعقبت عاشوراء مثل قيام المختار ، وعبد الله بن الزبير وسقوط الدولة الاموية وتأسيس الدولة العباسية وانتشار المذهب الشيعي.

لياقة علي خان ، اول رئيس وزراء باكستاني : لهذا اليوم من محرم مغزى عميقا لدى المسلمين في جميع ارجاء العالم ؛ ففي مثل هذا اليوم وقعت واحدة اكثر

الحوادث اسى وحرنا في تاريخ الاسلام. وكانت شهادة الامام الحسين عليه السلام مع ما فيها من الحزن مؤشر ظفر نهائي للروح الاسلامية الحقيقية ، لأنها كانت بمثابة التسليم الكامل للارادة الالهية. وتعلم منها وجوب عدم الخوف والانحراف عن طريق الحق والعدالة مهما كان حجم المشاكل والاطار.

جورج جرداق ، العالم والاديب المسيحي : حينما جند يزيد الناس لقتل الحسين وارقة الدماء ، كانوا يقولون : كم تدفع لنا من المال؟ اما أنصار الحسين فكانوا يقولون لو اننا نقتل سبعين مرّة ، فاننا على استعداد لأن نقاتل بين يديك ونقتل مرة اخرى أيضا.

عباس محمود العقاد ، الكاتب والاديب المصري : ثورة الحسين ، واحدة من الثورات الفريدة في التاريخ لم يظهر نظير لها حتى الآن في مجال الدعوات الدينية أو الثورات السياسية. فلم تدم الدولة الاموية بعدها حتى بقدر عمر الانسان الطبيعي ، ولم يمض من تاريخ ثورة الحسين حتى سقطها اكثر من ستين سنة وتيف.

أحمد محمود صبحي : وان كان الحسين بن علي عليه السلام قد هزم على الصعيد السياسي أو العسكري ، إلا أنّ التاريخ لم يشهد قط هزيمة انتهت لصالح المهزومين مثل دم الحسين. فدم الحسين تبعته ثورة ابن الزبير ، وخروج المختار ، وغير ذلك من الثورات الاخرى إلى ان سقطت الدولة الاموية ، وتحول صوت المطالبة بدم الحسين إلى نداء هزّ تلك العروش والحكومات.

انطوان بارا ، مسيحي : لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل ارض راية ، ولأقمنا له في كل ارض منبر ، ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين.

كيبون ، المؤرخ الانجليزي : على الرغم من مرور مدّة مديدة على واقعة كربلاء ، ومع اننا لا يجمعنا مع صاحب الواقعة وطن واحد ، ومع ذلك فان المشاق والمآسي التي وقعت على الحسين عليه السلام تثير مشاعر القارئ وان كان من

اقسى الناس قلبا ، ويستشعر في ذاته نوعا من التعاطف والانجذاب الى هذه الشخصية.

نيكلسون ، المستشرق المعروف : كان بنو امية طغاة مستبدين ، تجاهلوا احكام الاسلام واستهانوا بالمسلمين ، ولو درسنا التاريخ لوجدنا ان الدين قام ضد الطغيان والتسلط ، وان الدولة الدينية قد واجهت النظم الامبراطورية.

وعلى هذا فالتاريخ يقضي بالانصاف في ان دم الحسين عليه السلام في رقبة بني امية.

السير برسي سايكوس ، المستشرق الانجليزي : حقا ان الشجاعة والبطولة التي ابدتها هذه الفئة القليلة ، كانت على درجة بحيث دفعت كل من سمعها إلى اطرائها والثناء عليها لا إراديا. هذه الفئة الشجاعة الشريفة جعلت لنفسها صيتا عاليا وخالدا لا زوال له إلى الأبد.

تاملاس توندون ، الهندوسي ، والرئيس السابق للمؤتمر الوطني الهندي : هذه التضحيات الكبرى من قبيل شهادة الامام الحسين عليه السلام رفعت من مستوى الفكر البشري ، وخلق بهذه الذكرى ان تبقى إلى الابد ، وتذكر على الدوام.

محمد زغلول باشا ، قال في تكية الايرانيين بمصر : لقد أدى الحسين بعمله هذا ، واجبه الديني والسياسي ، وامثال مجالس العزاء هذه تربي لدى الناس روح المروءة ، وتبعث في انفسهم قوة الارادة في سبيل الحق والحقيقة.

عبد الرحمن الشرقاوي ، الكاتب المصري : الحسين شهيد طريق الدين والحرية ، ولا يجب ان يفتخر الشيعة وحدهم باسم الحسين عليه السلام ، بل يجب ان يفتخر جميع احرار العالم بهذا الاسم الشريف.

طه حسين ، العالم والاديب المصري : كان الحسين عليه السلام يتحرق شوقا لاغتنام الفرصة واستئناف الجهاد والانطلاق من الموضوع الذي كان ابوه يسير عليه ؛ فقد اطلق الحرية بشأن معاوية وولاته ، إلى حد جعل معاوية يتهدده. الا ان الحسين الزم أنصاره بالتمسك بالحق.

عبد الحميد جودة السحّار ، الكاتب المصري : لم يكن بوسع الحسين ان يبائع ليزيد ويرضخ لحكمه ؛ لان مثل هذا العمل يعني تسويغ الفسق والفجور وتعزيز اركان الظلم والطغيان واعانة الحكومة الباطلة. لم يكن الحسين راضيا على هذه الاعمال حتى وان سبي اهله وعياله وقتل هو وأنصاره.

العلامة الطنطاوي ، العالم والفيلسوف المصري : الملحمة الحسينية تبعث في الاحرار شوقا للتضحية في سبيل الله ، وتجعل استقبال الموت افضل الاماني ، حتى تجعلهم يتسابقون إلى منحر الشهادة.

العبيدي ، مفتي الموصل : فاجعة كربلاء في تاريخ البشرية نادرة كما ان صانعوها نادرة ، فقد رأى الحسين بن علي عليه السلام من واجبه التمسك بسنة الدفاع عن حق المظلوم ومصالح العامة استنادا إلى حكم الله في القرآن ، وما جاء على لسان الرسول الكريم ، ولم يتوان عن الاقدام عليه ؛ فضحى بنفسه في ذلك المسلخ العظيم ، وصار عند ربه «سيد الشهداء» ، وصار في تاريخ الايام «قائدا للمصلحين» ، ونال ما كان يتطلّع إليه ، بل وحتى أكثر من ذلك.

الخلاصة :

نستخلص من مجموع الأقوال المنقولة اعلاه ، النقاط التالية :

1 - ان الامام الحسين عليه السلام ثار للاسباب التالية : لاجل بقاء وعظمة الاسلام وحكومة القرآن ، وما عليه من مسئولية الامامة ، وللحفاظ على أعراض الناس وشرفهم ، وللاصلاح في الامة ، وفي سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولغرض الدفاع عن المظلومين والمصلحة العامة.

2 - وصفت ثورة الامام الحسين عليه السلام بانها قامت على اساس الاخلاق والمروءة ، وغايتها المصلحة العامة ، وكانت جهادا للقضاء على الرذيلة ونشر الفضيلة.

3 - تأثير الثورة : أدت الثورة إلى ايقاظ الناس ، وحولت التدين القشري

والظاهري إلى ايمان حقيقي وعميق.

4 — ما ذا تعلّم الناس من هذه المدرسة؟ ان الدرس الذي تقدمه هذه المدرسة جذري وأبدي ؛ وينمّ عن توجهاتها في الحرية والعدالة والمحبة ، وانتهاج الاسلوب الشريف عند مواجهة الخصم. وتعلم الناس كيفية الالباء عن الرضوخ للظلم ومجابهة المستعمر ، وتحثّهم على التحلي بالغيرة والشجاعة والتضحية ، والصبر عند الشدائد والثبات على طريق الحقّ. وتثير في النفوس الحمية ضد الباطل وتعلّمهم حرمة الصمت ازاءه. واثبتت ان الحقّ والفضيلة والعدل والايمان قادر على دحر الظلم والكفر والمكر والطغيان. كما ان أصحاب الامام المخلصين علّموا الناس افضل دروس الايمان بالله ، ومهدوا الطريق امام انتصار الشعوب ، واثبتوا ان النصر للمؤمنين رغم قلة العدد والعدّة. ثقافة عاشوراء ، معطيات ثورة عاشوراء ، اهداف ثورة عاشوراء

### عاشوراء والأمر بالمعروف :

ترى ثقافة عاشوراء ان تسلّط جور يزيد يعد من اكبر المنكرات الاجتماعية ، وان محاربتة من اجل احقاق الحقّ وانهاء التسلّط الغاشم يعتبر معروفا عظيما. وكان مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اهم الاسباب الكامنة وراء انطلاق ملحمة كربلاء الداميّة. جاء في الوصية التي كتبها الامام الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية : «إني ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما ، انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدّي ، اريد أن أمر بالمعروف وأنهي عن المنكر وأسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب» (1).

وهذا يبيّن بوضوح دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في انبثاق هذه الحركة الحسينية. وقد طرح هذا الموضوع في زيارة حضرته أيضا : «اشهد انك قد اقامت الصلاة ، وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وجاهدت في

---

(1) حياة الامام الحسين 2 : 246 و 288.



سبيل الله حتّى أتاك اليقين»<sup>(1)</sup>.

تعكس هذه التعابير مدى عمق هذه الفريضة الدينية التي تبرز حتى في وسط الجهاد الدامي. وتمنح مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعدا يجعله يمتد من الواجبات والمحرمات الجزئية والفرعية والفردية حتى يشمل القيام من اجل اقامة القسط واسقاط حكومة الجور وتغيير النظام الاجتماعي الفاسد.

لما امتنع الحسين عليه السلام عن البيعة ليزيد ، ووقف ذلك الموقف الشجاع ضد الوليد ومروان ذهب إلى قبر النبي ، وقضى ليلته في المناجاة عنده ، وجاء في تلك المناجاة : «اللهم اني أحبّ المعروف وانكر المنكر ، وانا أسألك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى»<sup>(2)</sup>.

. اهداف ثورة عاشوراء ، ثقافة عاشوراء ، شعارات عاشوراء

### عاشوراء والشعر الفارسي :

اسم لكتاب يضم القصائد المشهورة لأكبر الشعراء حول الامام الحسين وواقعة عاشوراء ، اعده ونظّمه «حسن گل محمدي» ويقع في 263 صفحة ، وفيه قصائد باللغة العربية والفارسية والتركية حول سيد الشهداء وواقعة عاشوراء ، وما نسجه الشعراء على مدى التاريخ بلغة شعرية جميلة ، من صور لهذه الملحمة ، ومدى الظلم الذي وقع على أهل البيت.

ومن ابرز الشعراء الذين تضمّنهم الكتاب هم : محتشم الكاشاني ، صباحي بيدگلي ، وصال الشيرازي ، قانّى الشيرازي ، وسروش الاصفهاني ، نير التبريزي ، عمّان الساماني وغيرهم. ولا شك ان السر الكامن وراء كل هذه القصائد والمجاميع الشعرية والمدائح والمرثي حول مصائب وفضائل العترة الطاهرة ، وهو التشجيع الذي كان يظهره الائمة لنظم القصائد حول واقعة كربلاء ومظلومية آل بيت النبي

(1) مفاتيح الجنان ، زيارات الحسين عليه السلام.

(2) بحار الانوار 44 : 328 ، مقتل الخوارزمي : 186.

ونشر فضائلهم.

كان دخول ملحمة كربلاء إلى ساحة الشعر والأدب من جملة اسباب بقائها وديمومتها ، وذلك لأن قالب الشعر النافذ يوصل بين القلوب وبين حادثة عاشوراء ، ويجعل القلوب والمشاعر أكثر التصاقا بتلك الواقعة. وهذه الخاصية موجودة أيضا في الأشعار الأخرى. وأدب عاشوراء وكربلاء والطف هو من أغنى الكنوز الفكرية والعاطفية لدى الشيعة. ونرى من جهة أخرى ان ما تركته ملحمة كربلاء من تأثير على الشعراء ، أتى ثماره على شكل آداب غنية. هناك صلة متبادلة بين الشعر وعاشوراء وكل منهما مدين للآخر بالبروز والبقاء. ويرى بعض الشعراء ان تخليد اسمائهم يعزى إلى ما نظموه من اشعار بحق أهل البيت ، وعن مظلومية أبي عبد الله عليه السلام. ولعل بعضهم اشتهر تخلد اسمه بيت واحد من الشعر. كما هو الحال بالنسبة لمحتشم الكاشاني.

. شعر عاشوراء ، ادب الطف ، آداب عاشوراء ، المدائح والمراثي

### عامر بن جليلة (خليدة):

من شهداء كربلاء ، ورد اسمه في الزيارة الرجبية (1).

### عامر بن حسان بن شريح الطائي :

وهو من أصحاب الامام الحسين عليه السلام جاء برفقته من مكة ، واستشهد في كربلاء في الحملة الاولى (2) ، كان من خلص الشيعة ومن الابطال المعروفين ، كان أبوه في جيش علي عليه السلام وقاتل معه في الجمل وصفين.

### عامر بن مالك :

من شهداء كربلاء ، وقد جاء اسمه في الزيارة الرجبية (3).

---

(1) أنصار الحسين : 101 و 80 و 103.

(2) أنصار الحسين : 101 و 80 و 103.

(3) أنصار الحسين : 101 و 80 و 103.

## عامر بن مسلم العبدى :

من شهداء كربلاء ، وكان من أهل البصرة ، سار هو وغلّامه «سالم» من البصرة إلى مكة والتحق هناك بالامام الحسين عليه السلام ، وسار معه كربلاء ، واستشهد يوم العاشر في الحملة الاولى (1) ، ومن كرامته انه ورد اسمه في زيارة الناحية المقدّسة ، وخصّ بالسلام (2).

## العباس بن علي (ع):

هو ابن أمير المؤمنين عليه السلام ، وأخو سيد الشهداء عليه السلام وحامل لوائه يوم عاشوراء. والعباس في اللغة بمعنى اسد الغابة الذي تفر منه الاسود.

امّه فاطمة الكلابية التي اشتهرت في ما بعد بكنية أمّ البنين ، وقد تزوّجها علي عليه السلام بعد استشهاد فاطمة الزهراء عليها السلام.

ذكر أنّه ولد في 4 شعبان عام 26 للهجرة بالمدينة ، وهو أكبر أبناء أمّ البنين الأربعة الذين استشهدوا في كربلاء بين يدي الحسين عليه السلام. وعند استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام كان العباس في الرابعة عشر من عمره ، وفي كربلاء كان له من العمر 34 سنة. كنيته أبو الفضل وأبو فاضل ومن أشهر ألقابه : قمر بني هاشم ، وساقى العطاشى ، وحامل لواء الحسين ، وحامل الراية ، وأبو القرية ، والعبد الصالح ، وباب الحوائج و... الخ.

تزوّج العباس من لبابة بنت عبيد الله بن العباس (ابن عمّ أبيه) ، وله منها ولدان اسمهما عبيد الله ، والفضل. وذكر البعض ان له ابنين آخرين اسماهما محمد ، والقاسم.

كان العباس طويل القامة جميل الصورة ، ولا نظير له في الشجاعة ، وقد سمي بقمر بني هاشم لحسنه وجماله. وهو حامل لواء الحسين يوم العاشر ، وساقى

---

(1) أنصار الحسن : 81.

(2) تنقيح المقال للمامقاني 2 : 117.

خيام الاطفال والعيال. وكان يتولّى في مخيم أخيه إضافة إلى جلب الماء ، حراسة الخيم والاهتمام بأمن عيال الحسين عليه السلام.

وظل الاستقرار يسود الخيام ما دام هو على قيد الحياة ، وهو كما قال الشاعر :

اليوم نامت اعين بك لم تنم      وتسهدت اخرى فعزّ منامها  
في يوم عاشوراء استشهد اخوة العباس الثلاثة قبله ، ولما جاء هو اخيه الحسين طالبا الاذن للبروز إلى الميدان ،  
أمره أخوه بجلب الماء للاطفال العطاشى في الخيام. فسار أبو الفضل نحو الفرات وملاً القرية ، وعند العودة الخيام  
اشتبك مع جيش العدو الذي كان يحاصر الماء ، وقطعت يده ، واستشهد هناك. وقبل هذا كان قد برز للقتال عدّة  
مرات إلى جانب سيد الشهداء وقاتل جيش يزيد.

كان العباس عليه السلام مظهرًا ورمزًا للايثار والوفاء والتفاني. لما دخل الفرات كان في غاية العطش لكنه لم  
يشرب الماء بسبب عطش أخيه الحسين ، بل وخاطب نفسه بالقول :

يا نفس من بعد الحسين هوني      وبعده لا كنت أن تكوني  
هذا الحسين وارد المنون      وتشربين بارد المعين  
تالله ما هذا فعال ديني

وأقسم ان لا يذوق الماء (1) ، ولما قطعت يمينه أنشد يقول :

والله لو قطعتموا يميني      انى احامى أبدا عن ديني  
وعن امام صادق اليقين      نجل النبي الطاهر الأمين  
يا نفس لا تخشي من الكفار      وابشري برحمة الجبار  
مع النبي السيد المختار      قد قطعوا ببغيهم يساري  
فأصلهم يا ربّ حرّ النار

---

(1) بحار الانوار 45 : 41.

ترك استشهاد العباس مرارة وألما في قلب الحسين ، ولما سار مصرعه ووقف عند رأسه قال قولته الطافحة بالالم والأسى : «الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي وشمّت بي عدوّي»<sup>(1)</sup> وبقي جسده الى جانب نهر العلقمي فيما رجع الحسين الى الخيام واخبر اهل البيت بمصرعه ، ودفن — حين دفنت أجساد أهل البيت — فى نفس ذلك الموضع. ولهذا السبب نلاحظ اليوم وجود هذه المسافة الفاصلة بين مرقد العباس ومرقد الحسين عليهما السلام.

ان للعبّاس عليه السلام مكانة جليلة ، والتعابير الرفيعة الواردة في زيارته تعكس هذه الحقيقة. وتنصّ زيارته المنقولة عن الامام الصادق عليه السلام على عبارات من قبيل : «السلام عليك أيّها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين ... اشهد انك مضيت على ما مضى عليه البديرون والمجاهدون في سبيل الله ، المناصحون في جهاد اعدائه ، المبالغون في نصره أوليائه ، الدّابّون عن أحبّائه ...»<sup>(2)</sup> ، وهي تؤكد على ما كان يتصف به من العبودية لله والصالح والطاعة ، وانه استمرار لخط مجاهدي بدر ، واولياء الله والمدافعين عن أولياء الله. وقد وصف الامام السجاد عليه السلام المعالم البارزة لشخصية العباس بن علي بالشكل التالي : «رحم الله عمي العباس فلقد آثر وابلى وفدا أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عزوجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل جعفر بن أبي طالب. وانّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغطه بها جميع الشهداء يوم القيامة»<sup>(3)</sup>.

جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة على لسان الامام المهدي عليه السلام ، وسلّم عليه كالآتي : «السلام على

أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين ، الموسوي

---

(1) معالي السبطين 1 : 446 ، مقتل الخوارزمي 2 : 30.

(2) مفاتيح الجنان : 435.

(3) سفينة البحار 2 : 155.

أخاه بنفسه ، الآخذ لغمده من امسه ، الفادي له الواقى ، الساعي إليه بمائه ، المقطوعة يداه ...» (1).

. الفرات ، القرية ، الوفاء ، السقاية ، نهر العلقمي

### عبد الأعلى بن يزيد الكلبي :

شاب كوفي ممّن بايعوا مسلم بن عقيل لبس سلاحه حين اعلن مسلم تحركه بعد القاء القبض على هانئ بن عروة وخرج من منزله ليلحق بمسلم في محلة بني فتيان فقبض عليه في الطريق واخذوه إلى ابن زياد وأمر به فحبس. ثم ان عبيد الله بن زياد لمّا قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة ، دعا بعبد الأعلى الكلبي فاتي به وضرب عنقه (2) سلام الله عليه.

### عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي :

احد قادة جيش عمر بن سعد ، وكان تحت قيادته ربع جيش الكوفة.

. قادة جيش الكوفة

### عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي :

من شهداء كربلاء. كان ممّن حمل كتب أهل الكوفة إلى الامام الحسين عليه السلام ، وفي الكوفة وقف إلى جانب مسلم بن عقيل. كان تابعيا ويوصف بالشجاعة وصواب الرأي. التحق بالحسين في مكّة وسار معه إلى كربلاء ، قيل أنّه استشهد في الحملة الاولى (3) ، جاء اسمه في الزيارة الرجبية وزيارة الناحية المقدّسة.

### عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي :

وهو من مبعوثي الامام الحسين عليه السلام. بعثه هو وقيس بن مسهر

---

(1) بحار الانوار 45 : 66.

(2) أنصار الحسين : 105 ، تنقيح المقال للمامقاني 2 : 133.

(3) نفس المصدر : 81 ، تنقيح المقال للمامقاني 2 : 145.

الصيداوي لا يصل كتابه إلى أهل الكوفة.

### عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري الخزرجي :

من شهداء كربلاء ، ومن صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن خلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، تعلّم منه القرآن ، وشهد على تنصيب الامام للإمامة في غدیر خم ، كان في اليوم التاسع يمزح مع برير ، وحين قالوا له : لات حين مزاح ، قال : ولم لا أكون مسرورا وليس بيننا وبين الجنة سوى أنّ نشتبك مع هؤلاء الكفار كان يعدّ من الشخصيات الشيعية البارزة في الكوفة. وعند وثوب مسلم بن عقيل في الكوفة ، كان يأخذ البيعة من الناس للحسين عليه السلام (1).

### عبد الرحمن بن عرزة بن حراق الغفاري :

من شهداء كربلاء ، كان جدّه من شيعة علي عليه السلام وشهد معه الجمل وصفين والنهروان. وكان هو من شبّان الكوفة المعروفين. التحق بالحسين واستشهد معه يوم عاشوراء (2) ، جاء اسمه في الزيارة الرجبية. لا يستبعد ان يكون هو عبد الرحمن بن عروة الغفاري وأنّ خطأ قد حصل في الاستنساخ بسبب التشابه بين اسمي عرزة وعروة (3).

### عبد الرحمن بن عروة الغفاري :

استشهد هو وأخوه عبد الله في كربلاء ، وكانا من وجهاء وشجعان الكوفة ومن الموالين لاهل بيت النبي. كان جدّهما حراق من خلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شهد معه حروبه الثلاث. وقد سار هذان الأخوين من الكوفة إلى كربلاء ، وفي يوم العاشر استأذنا الحسين وبرزوا إلى القتال سوية ، وكانا

(1) أنصار الحسين : 82 ، تنقيح المقال للمامقاني 2 : 145.

(2) أنصار الحسين ، تنقيح المقال للمامقاني 2 : 146.

(3) يذهب المرحوم المامقاني إلى نفس هذا الرأي ، انظر تنقيح المقال 2 : 146.

يتسابقان على ميدان المبارزة. وعند القتال كان أحدهما يقرأ الصدر من بيت الشعر ، فيكمل الآخر عجزه. وقاتلا وقتلا سوية<sup>(1)</sup>.

. عبد الله بن عروة

**عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب :**

من شهداء كربلاء وهو من ابناء عقيل ، كانت امه جارية. جاء اسمه في زيارتي الرجبية والناحية المقدسة<sup>(2)</sup>.  
. آل عقيل

**عبد الرحمن بن يزيد :**

من شهداء كربلاء ، جاء اسمه في الزيارة الرجبية<sup>(3)</sup>.

**العبد الصالح :**

لقب وصفة لأبي الفضل العباس عليه السلام جاء ذكرهما في زيارته على لسان الامام الصادق عليه السلام :  
«السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ..»<sup>(4)</sup>.

. العباس بن علي (ع)

**عبد الله بن أبي بكر :**

ذكر انه من شهداء كربلاء<sup>(5)</sup>.

**عبد الله بن بقطر (يقطر):**

من شهداء ثورة الحسين عليه السلام ، قتل في الكوفة. كانت امه حاضنة للحسين وكان قد ولد قبل الحسين بثلاثة ايام. كان ابوه بقطر (يقطر) خادما للرسول

---

(1) أنصار الحسين : 83 ، تنقيح المقال للمامقاني 2 : 146.

(2) تنقيح المقال ، المامقاني 2 : 146.

(3) أنصار الحسين : 102.

(4) بحار الانوار 98 : 277.

(5) أنصار الحسين : 102.



صلى الله عليه وآله ، وأمه ميمونة ارضعته سووية هو والحسين في دار علي عليه السلام (1). يعتبر من جملة صحابة الرسول.

قبض عليه وهو يحمل رسالة من الحسين بعد خروجه من مكة إلى مسلم بن عقيل. فأمر به عبید الله بن زياد فالقي من فوق القصر فتكسرت عظامه وبقي فيه رمق فاجهز عليه عبد الملك بن عمير اللخمي (2).

#### عبد الله بن جعفر :

زوج زينب الكبرى وصهر علي عليه السلام ، وابن جعفر الطيار ، كان أول وليد مسلم في الحبشة ، حيث كان قد ولد هناك حين هجرة ابيه جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة. وأمه اسماء بنت عميس التي تزوجها أبو بكر بعد استشهاد جعفر ، ومن بعده تزوجها علي بن أبي طالب.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يولي عبد الله الكثير من الرعاية ، لمكانة ابيه الذي كان من قواد الجيش الاسلامي واستشهد في موقعة مؤتة. كما كان يحظى باهتمام أمير المؤمنين عليه السلام. وكان يوالي الامامين الحسن والحسين عليهما السلام ، وعرف عنه أنه كان مشهورا بالجود والكرم (3).

كان عبد الله بن جعفر من جملة من كتب إلى الحسين يثنيه عن السفر الى العراق. وعلى الرغم من عدم سيره إلى كربلاء إلا أنه أرسل ابنه عون ومحمد إلى كربلاء برفقة أمهما زينب ، واستشهدا كلاهما يوم الطف بين يدي الحسين. وكان هو قد ندم لعدم مشاركته في واقعة كربلاء.

عقد في المدينة ماتما بعد مقتل الحسين ، وكان الناس يأتون لتعزيته ، توفي عن 90 سنة في المدينة المنورة عام

80 للهجرة ، ودفن في البقيع ، ويذهب البعض

---

(1) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 48 (الهامش).

(2) أنصار الحسين : 106.

(3) سفينة البحار 2 : 126.

إلى انه توفي فى الشام وقبره فى الباب الصغير إلى جانب قبر بلال (1).

. زينب

**عبد الله بن الحسن بن علي (ع):**

غلام له من العمر 11 سنة ، وهو ابن الامام الحسن المجتبى عليه السلام . لما سقط الحسين يوم عاشوراء خرج إلى الميدان لكي يدافع عن عمّه وقد قتل جماعة ، وقتله بحر بن كعب ، وقال آخرون ان حرمله ضربه بالسيف فقطع يده وهو فى حجر عمّه الحسين ، وقد قتل هناك (2) ، كان يرتجز حين نزل إلى الميدان ويقول :  
ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة  
على الأعادي مثل ربح صرصرة (3)

**عبد الله بن الحسين بن علي (ع):**

وهو طفل رضيع للحسين عليه السلام ، كان فى حجر أبيه يوم عاشوراء إذ رماه حرمله (أو عقبة بن بشر) بسهم فقتله ، أمه رباب بنت امرئ القيس ، لما جاء الإمام إلى الخيام لتوديع العيال ، جاءته به زينب ، فأخذه فى حجره فأتاه سهم فى نحره فقتله ، أخذ الامام دمه بكفه ورمى به إلى السماء ، ثم حفر له حفرة إلى جانب الخيام ودفنه فيها (4).

ذكر ان اسمه عبد الله الرضيع ، أو علي الاصغر ، جاء اسمه أيضا فى زيارة الناحية المقدسة (5).

. حرمله ، علي الاصغر

**عبد الله بن الزبير :**

كان من المعارضين لبيعة يزيد ، فخرج من المدينة واستجار بالكعبة ، كان من

---

(1) تنقيح المقال للمامقاني 2 : 173 .

(2) بحار الانوار 45 : 54 .

(3) عوالم الامام الحسين : 279 و 49 و 66 .

(4) عوالم الامام الحسين : 279 و 49 و 66 .

(5) عوالم الامام الحسين : 279 و 49 و 66 .

جملة الراغبين بخروج الحسين من مكة ، لأنّ وجود الحسين هناك واجتماع الناس حوله ، يسلب ابن الزبير اية فرصة في النجاح (1). وهذه النقطة تشاهد في حديث سيد الشهداء في جوابه لما عرضه عليه عبد الله بن الزبير (فقد عرض على الامام ، وخلافا لرغبته القلبية ، عدم الذهاب إلى العراق) ، إذ قال في ختام كلامه : «ان هذا ليس شئ من الدنيا أحبّ إليه من أن أخرج من الحجاز وقد علم ان الناس لا يعدلون به فودّاني خرجت حتّى يخلو له» (2). ادعى عبد الله بن الزبير لنفسه الخلافة بعد موت يزيد ، وبايعه جماعة من الناس ، حتّى قتل عام 73 هـ على يد الجيش الذي سيّره الحجاج بن يوسف لمحاربته في مكة في خلافة عبد الملك بن مروان (3).

### عبد الله بن زهير الأزدي :

من قادة جيش عمر بن سعد ، وكان قائدا على ربع جيش الكوفة.

.قادة جيش الكوفة

### عبد الله بن عباس :

من الذين حاولوا ثني الحسين عن عزمه في المسير نحو الكوفة ، وقد حزن كثيرا حين وجد ان كلامه لا يجدي معه نفعا (4) ، وكان ممّن يعلم مسبقا بخبر استشهاده ، وفي يوم عاشوراء رأى في منامه رؤيا ، وتحول المسك الذي كان لديه إلى دم ، فعلم حينها بمقتل الحسين (5).

ابن عباس هو ابن عمّ الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه

---

(1) حياة الامام الحسين عليه السلام 3 : 27.

(2) كلمات الحسين بن علي من المدينة إلى كربلاء : 66 ، نقلا عن تاريخ الطبري وابن الاثير.

(3) نفس المصدر السابق : 69 نقلا عن تاريخ الخلفاء ، والبداية والنهاية.

(4) حياة الامام الحسين 3 : 25.

(5) أمالي الصدوق : 480.

السلام وهو من كبار المفسرين ، وكان قد اخذ التفسير عن أمير المؤمنين ، كانت مجالس ابن عباس ذات صبغة قرآنية ، وهو من كبار الشخصيات الاسلامية إلا انّ هناك آراء متناقضة حول موافقه السياسية من عثمان والامويين وقضايا الحكومة والخلافة ، كان يسمى من حيث المكانة العلمية بحبر الامة ، شهد حروب علي عليه السلام ولكن يلاحظ على عمله بعض الاضطراب والتناقض ، فقد بصره في آخر حياته ، توفي في الطائف عام 68 هـ في فتنة ابن الزبير ، وكان له من العمر 70 سنة ، وصلى عليه محمد بن الحنفية (1).

#### عبد الله بن عروة الغفاري :

ورد اسمه في عداد شهداء الحملة الاولى يوم عاشوراء ، كان هو وأخوه عبد الرحمن من وجهاء الكوفة وشجعانها ومن المواليين لاهل البيت ، التحق بالحسين في كربلاء ، برزا إلى الميدان معا وقاتلا حتى قتلا .  
عبد الرحمن بن عروة ، عبد الرحمن بن عرزة .

#### عبد الله بن عفيف الأزدي :

كان من كبار شخصيات الشيعة البارزين في الكوفة ، وكان ضريرا ذا وعي وبصيرة وشجاعة ، فقد احدى عينيه في معركة الجمل والآخرى في معركة صفين ، بعد استشهاد الحسين ارتقى ابن زياد المنبر في الكوفة خطيبا وأخذ يسيء القول لآل الرسول ولسيد الشهداء ، فقام إليه عبد الله بن عفيف بكل شجاعة وأنكر عليه قوله ورد عليه بجرأة ، فأمر ابن زياد بالقبض عليه لكن قومه اخرجوه من المجلس ، فحاصر جلاوزة ابن زياد داره لاعتقاله وتصدي لهم بسيفه ، رغم انه كان ضريرا ، واخذ يقاتلهم بارشاد من ابنته .

كان اعتراضه على ابن زياد في مجلسه بمثابة مواجهة علنية لوالي الكوفة

---

(1) اعيان الشيعة 8 : 55.

وحكومة يزيد ، وغدت شجاعته واقدامه في الدفاع عن الحرمات والمقدسات نموذجاً يقتدى به في مواجهة الجباية ، والرجز الذي كان ينشده عند الهجوم على داره يظهر مدى عزته ومروءته ، من جملة ذلك انه كان يهز سيفه ، وينشد :

والله لو فرّج لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري  
ولما قبضوا عليه ضربوا عنقه ، وصلبوه في كناسة الكوفة<sup>(1)</sup> ، اعتبرت وثبة ابن عفيف أول شرارة للثورة ضد السلطة الأموية بعد واقعة كربلاء.

. يا مبرور ، معطيات ثورة عاشوراء

#### عبد الله بن عقيل بن أبي طالب :

من شهداء بني هاشم في يوم عاشوراء ، كان لعقيل ولدان باسم عبد الله ؛ أحدهما يسمى بالأكبر ، والآخر بالأصغر ، قتلا كلاهما مع الحسين في كربلاء ، جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة<sup>(2)</sup>.

. آل عقيل

#### عبد الله بن علي بن أبي طالب :

من شهداء كربلاء ، وهو من أبناء أمير المؤمنين ، وأخو العباس ، و أمّه أمّ البنين ، كان عمره حين استشهاده 25 سنة ، وقتل على يد هانئ بن ثابت الحضرمي ، ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة ، وفي الزيارة الرجبية<sup>(3)</sup>.

#### عبد الله بن عمير الكلبي :

من أوائل الشهداء الذين برزوا إلى القتال يوم عاشوراء ، كان شاباً مقاتلاً شديد المراس من الكوفة ، من اعظم الثوار حماساً ، نزل الكوفة واتخذ عند بئر الجعد داراً فنزلها هو وزوجته ، فرأى القوم يعرضون ليسرحوا إلى الحسين

(1) بحار الانوار 45 : 119 ، سفينة البحار 2 : 135.

(2) تنقيح المقال 2 : 199.

(3) نفس المصدر السابق.

فقال في نفسه : والله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصا واني لارجو ان لا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثوبا عند الله من ثوابه إياي في جهاد المشركين ، فدخل إلى امرأته فاخبرها واعلمها بما يرى ، وأخرجها ليلا حتّى اتى الحسين ليلة الثامن من المحرم<sup>(1)</sup> ، جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة.  
. أمّ وهب

#### عبد الله بن مسلم بن عقيل :

من شهداء بني هاشم في كربلاء ، امه رقية بنت علي عليه السلام ، أصابه السهم وهو واضع يده على جبينه فأثبتته في راحته وجبهته.  
قال البعض أنّه حين استشهد كان له من العمر أربع عشرة سنة<sup>(2)</sup> ، جاء اسمه في الزيارة الرجبية وزيارة الناحية المقدسة.

. آل عقيل

#### عبد الله بن مسمع الهمداني :

من جملة الأشخاص الذين بذلوا جهدا كبيرا في سبيل ثورة كربلاء ، وهو المبعوث الذي أوصل كتاب سليمان بن صرد الخزاعي وجماعة من كبار أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام وهو في مكّة ، يدعونه فيه للقدوم إلى الكوفة ؛ فاوصله إليه في 10 رمضان عام 60 هـ.

#### عبد الله بن يزيد بن نبيط (ثبيط) العبدي :

خرج هو وأخوه عبيد الله مع أبيهما يزيد بن ثبيط بعد ان تلقى البصريون كتابا يدعوهم إلى نصرته ، فخرجوا من البصرة لاداء مهمة مناصرة الإمام ، ذكروا أنّهم

---

(1) تنقيح المقال 2 : 201 ، عبرات المصطفين 2 : 24.

(2) تنقيح المقال 2 : 217.

قتلوا في الحملة الاولى يوم عاشوراء (1) ، جاء اسمه واسم أخيه في زيارة الناحية المقدسة.

- يزيد بن ثبيط ، عبید الله بن يزيد

عبد الله الرضيع . علي الاصغر :

عبید الله بن الحرّ الجعفي :

رجل دعاه الحسين عليه السلام لنصرته ، لكن الخطّ لم يحالفه في مرافقة قافلة الحسين ، واعتذر عن نصره الإمام ، رأى الإمام خيمته في منزل قصر مقاتل ، فبعث إليه الحجّاج بن مسروق يدعوه للالتحاق بمعسكره عليه السلام ومناصرته. فاعتذر انه خرج من الكوفة لكي لا يكون مع الحسين ؛ لانه لا نصير له في الكوفة.

نقلوا قوله إلى الحسين فسار إليه هو وجماعة وتحدّثوا معه عن أوضاع الكوفة ، وطلب منه الإمام ان يغسل ذنوبه بماء التوبة ويسارع إلى نصره أهل البيت. فابى ذلك ولكنّه عرض أن يعطي الإمام فرسا مسرجا وسيفا بتّارا ، فقال له الإمام الحسين عليه السلام : «يا ابن الحر ، ما جئناك لفرسك وسيفك ، وإنما أتيناك لنسألك النصره ، فان كنت بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في شيء من مالك ، ولم اكن بالذي اتّخذ المضلين عضدا ؛ لأنّي قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : من سمع داعية أهل بيتي ولم ينصرهم على حقّهم إلاّ اكبه الله على وجهه في النار» (2) ، ثم خرج الحسين وعاد إلى خيمته.

وبعد واقعة كربلاء ندم اشد الندم على تفريطه في نصره الإمام ، ولام نفسه في ابيات مطلعها : «فيا لك حسرة ما

دمت حيّا...» (3) ، قال البعض ان اسمه عبد الله بن الحر.

(1) أنصار الحسين : 85.

(2) الفتوح لابن اعثم الكوفي 5 : 84 ، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام : 365.

(3) حياة الإمام الحسين 3 : 363 ، نقلا عن مقتل الخوارزمي.

وكان عمرو بن قيس ممن دعاهم الإمام عليه السلام في هذا المنزل إلى نصرته أيضا ، فتقاعس ولم يستجب لنداء النصره ، ان نداء الإمام لمناصرته يوجب التكليف على الناس ، وكل من يسمع نداء : هل من ناصر؟ ولا يستجيب ، فهو من اهل النار ، ونداء النصره هذا قائم على مر التاريخ ؛ فكلّ يوم عاشوراء وكلّ أرض كربلاء ، والسعادة هي التضحية بالنفس والمال في سبيل الدين ، وفي ظل قائد الهي . وليس هناك اشقى ممن يسمع نداء الإمام المعصوم فلا يستجيب له ، ويبخل بالتضحية في سبيل الله بنفسه التي هي أمانة الله عنده .  
قصر مقاتل ، هل من ناصر ، كل يوم عاشوراء ، الحجاج بن مسروق .

### عبيد الله بن زياد :

والي الكوفة في زمن واقعة عاشوراء ، وبأمره قتل الحسين وأصحابه . ويسمى ابن زياد باسم ابن مرجانة أيضا نسبة إلى امه مرجانة وكانت جارية بغي من المجوس . لما ادخلوا عليه سبائا أهل البيت في دار الامارة بالكوفة بعد مقتل الحسين ، خاطبته زينب عليها السلام بكلمة يا ابن مرجانة اشارة إلى نسبه الوضيع ، وفضحا لهذا الحاكم المغرور . من مشاهير ولاة الامويين ؛ عينه معاوية عام 54 هـ واليا على خراسان ، وفي عام 56 هـ عزله من ولاية خراسان وعينه واليا على البصرة ، وبعد موت معاوية ومبايعة يزيد للخلافة ، وقيام مسلم بن عقيل في الكوفة عين واليا على الكوفة اضافة إلى احتفاظه بولاية البصرة وتمكّن من السيطرة على الاوضاع المضطربة فيها ، وأمر بقتل مسلم بن عقيل .

بعد مسير الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق ، سيّر إليه عبيد الله ابن زياد جيشا بقيادة عمر بن سعد لمقاتلته أو ارغامه على مبايعة يزيد ، وهو الذي اصدر الأوامر بقتل سيّد الشهداء وسي أهل بيته (1) .

---

(1) سفينة البحار 1 : 580.



بعد موت يزيد ادعى ابن زياد الخلافة لنفسه ، ودعا اهالي البصرة والكوفة لمبايعته ، إلا ان أهل الكوفة طردوا دعائه من مدينتهم فهرب ابن زياد خوف الانتقام ، وبقي مدّة من الزمن في الشام. وعند اتّساع ثورة التوابين انتدب للقضاء عليهم ، سار في عام 65 هـ على رأس جيش لمحاربة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي واشتبك معهم في عين الوردة. قتل عام 67 في احدى المعارك مع جيش المختار وتشبّت جيشه ، وأخذوا رأسه إلى المختار ، فارسله إلى محمد بن الحنفية والإمام السجاد ؛ وقيل أيضا انه أرسل الرأس إلى عبد الله بن الزبير . وهو ممّن نصّت زيارة عاشوراء على لعنهم : «لعن الله ابن مرجانة» و «لعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة» . آل زياد

#### عبيد الله بن يزيد بن نبيط (ثبيط) العبدى :

هو وأخوه عبد الله وأبوه من شهداء كربلاء. ساروا من البصرة والتحقوا بقافلة الحسين عليه السلام وساروا معه إلى كربلاء. استشهدوا في الحملة الاولى (1) جاءت أسماء هؤلاء الشهداء الثلاثة في زيارة الناحية المقدسة مقرونة بالسلام عليهم ، كما يلي : «السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيط القيسي» (2) . عبد الله بن يزيد ، يزيد بن ثبيط

#### العبّات المقدّسة :

وهي الاماكن المقدّسة من قبيل المشاهد والأضرحة والمراقد ، ومزارات الأئمة ، كمرقد الإمام علي عليه السلام ومرقد الحسين عليه السلام . والعبّات بمعناها العام تشمل جميع مشاهد ومراقد الائمة المعصومين وغيرها من المزارات المقدسة التي تحظى عتباتها بالتكريم والزيارة من قبل المحبين

(1) أنصار الحسين : 85.

(2) بحار الانوار 45 : 72.

والموالين. اما الزيارة التي غالبا ما تطرح مع الحج فالمراد منها زيارة النجف وكربلاء والكاظمين وسامراء<sup>(1)</sup>.  
الزيارة ، كربلاء .

### العترة :

هم آل رسول الله ، وأهل بيت العصمة والطهارة ، أئمة الشيعة. والعترة هم ابناء الانسان وذريته.  
سئل امير المؤمنين عليه السلام : من العترة؟ قال : «انا والحسن والحسين عليهما السلام ، والائمة التسعة من  
ولد الحسين ، تاسعهم مهديهم وقائمهم. لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله  
صلى الله عليه وآله حوضه»<sup>(2)</sup>.

عترة رسول الله موازية للقرآن الكريم. ووصف الرسول «القرآن والعترة» بأنهما ميراثه وتركته للامة فقال : «اني تارك  
فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ..»<sup>(3)</sup>.

والعترة في اللغة قطعة كبيرة من المسك في سرة الغزال. وأيضا بمعنى الماء الغليظ ذو المذاق العذب والعترة  
كذلك بمعنى نسل الانسان وذريته ونسبه. ولهذا يقال لذرية الرسول من نسل علي وفاطمة : العترة. والمعنى الآخر  
لهذه الكلمة هي الشجرة التي قطعت جذورها ونمت من جديد. وقد استجمع المرحوم المحدث القمي كل هذه  
المعاني وقال في معنى العترة :

«انّ الأئمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة ،  
وعلومهم العذبة عند أهل الحكمة والعقل وهم

---

(1) يتحدث كتاب «موسوعة العتبات المقدسة» ويتألف من 11 مجلدا عن تاريخ ومواصفات العتبات المقدسة في العراق ، ايران ، والحجاز  
، والشام ، وفلسطين.

(2) سفينة البحار 2 : 156.

(3) اثبات الهداة 1 : 735.

الشجرة التي أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده أغصانها ، وشيعتهم ورقها ، وعلمهم ثمرها (1).

ونقل عن ابن الاعرابي تعابير حسنة بشأن العترة منها انه قال : ان العترة تأتي بمعنى البلدة والبيضة. والأئمة عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته واصوله. والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها حجره يهتدي بها لئلا يضل عنها. وتعني العترة أيضا اصل الشجرة المقطوعة ، وهم أصل الشجرة المقطوعة ، لأنهم تروا وقطعوا وظلموا. والعترة قطع المسك الكبار في النافجة ، وهم عليهم السلام من بين بني هاشم وبني أبي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة. والعترة العين الرائقة العذبة وعلومهم لا شيء اعذب منها عند أهل الحكمة. والعترة الريح ، وهم جند الله وحزبه كما ان الريح جند الله.

والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش ، وهم عليهم السلام أهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبئة في المشرق والمغرب. والعترة : الرهط ، وهم رهط رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورهط الرجل قومه وقبيلته (2).  
- أهل البيت ، آل الله ، بنو هاشم

### عثمان بن علي بن أبي طالب (ع):

من شهداء كربلاء. وهو اخو العباس ، أمه أم البنين وأبوه أمير المؤمنين عليه السلام ، نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : «إنما سميته باسم أخي عثمان ابن مظعون» (3).  
اصيب يوم الطف بسهم رماه خولي بن يزيد ، وسقط على الأرض ، وأجهز

(1) سفينة البحار 2 : 157.

(2) مجمع البحرين للطريحي ، كلمة «عترة».

(3) تنقيح المقال 2 : 247 ، بحار الانوار 45 : 38.

عليه رجل آخر من جيش عمر بن سعد. كان له من العمر 21 سنة عند مقتله. جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

### عثمان بن فروة (عروة) الغفاري :

وهو مّمن استشهدوا يوم الطفّ. جاء اسمه في الزيارة الرجبية. لم يستبعدوا ان يكون هو قرّة بن أبي قرّة الغفاري

(1).

. قرّة بن أبي قرّة الغفاري

### عذيب الهجانات :

اسم لأحد المنازل قرب الكوفة مرّ به سيّد الشهداء ، وسمّي بالعذيب لما كان فيه من الماء العذب ، وهو لبني تميم ويقع بين القادسية والمغيثة ، وكان فيه ماء وبئر وبركة ودور وقصر ومسجد ، وكانت فيه مسلحة للفرس (2).

في هذا المنزل لقي أبو عبد الله عليه السلام اربعة رجال قادمين من الكوفة وفيهم نافع بن هلال وبعد ان كلّمهم الإمام انضمّوا إليه وقاتلوا معه (3). وعند حركة قافلة الإمام تحرك الحرّ بجيشه معه أيضا. وفي الاثناء أتى كتاب ابن زياد إلى الحرّ يدعوه فيه للتضييق على الحسين فعمل الحر على منع القافلة من المسير.

. المنزل

### العراق :

هي الأرض التي سار إليها سيّد الشهداء من الحجاز تلبية لدعوة أهل الكوفة أيّاه لمحاربة يزيد ، وقبل ان يبلغ الكوفة حاصر جيش ابن زياد كربلاء وقتل الحسين عليه السلام هناك.

---

(1) أنصار الحسين : 102.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 105.

(3) مقتل الحسين للمقرّم : 220.

أرض العراق ، ولا سيما المنطقة المحصورة بين نهري دجلة والفرات أرض خصبة وكثيرة النفوس. بعد ان فتحت أرض العراق صار اهلها على معرفة بآل علي ، نتيجة لوجود اشخاص مثل ابن مسعود وعمار بن ياسر كولاة أو قادة عساكر فيها. وفي اعقاب معركة الجمل حين اتخذ امير المؤمنين عليه السلام الكوفة عاصمة له ، صار أهل هذه البلاد أكثر معرفة به وبآله ، وهذا ما دفع معاوية وآل مروان للقضاء على التشيع ومحبة آل الرسول في هذه الديار (1). كانت هناك على الدوام خصومات بين أهل الشام وأهل العراق. وبعد مقتل امير المؤمنين وتصلح الإمام الحسن ، خضعت هذه البلاد للامويين الذين بالغوا في قمع شيعة امير المؤمنين والتنكيل بهم. كانت بلاد العراق محكومة على الدوام بالثورات والاضطرابات ، وتداولها الحكومات المختلفة. كان أهل العراق بمثابة القلب بالنسبة للدولة الاسلامية ، ومركزا للطاقات البشرية وجمع الجيوش ومصدرا للمال والثروة وقاعدة لانطلاق العساكر والجيوش (2) ، ولا سيما ولاية الكوفة التي كان لها بين مدن العراق مكانة خاصة ، وكانت بؤرة للصراعات السياسية والثورات ، وكان لها دور كبير حتى في الاحداث السياسية التي اعقب واقعة كربلاء من قبيل خروج المختار ، وانطلاق الثورات ضد الحكومة الأموية ، ولعل هذه الاسباب هي التي حدثت بالامام الحسين للمسير إلى العراق من بعد المكوث لبضعة اشهر في مكة — تلبية للدعوات المتواصلة التي وصلته من أرض الكوفة — خاصة وانّ شيعته وشيعة أبيه كثيرون في الكوفة وقد وصلته الكثير من كتبهم التي يدعونه فيها للقدوم إليهم ، كما وردت روايات تتحدّث عن استشهاده في أرض العراق ، منها ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال

---

(1) تاريخ الشيعة للمظفري : 67.

(2) حياة الإمام الحسين بن علي 3 : 11.

للعسرين عليه السلام : «أنتك ستساق إلى العراق وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين ، وهي أرض تدعى عمورا ، وانك تستشهد بها ويستشهد جماعة من أصحابك ...» (1).

للإمام علي عليه السلام في بعض خطبه كلمات يصف فيها أهل العراق بالنكول عن مناصرة الحق (2).  
والعراق حاليا من البلدان الإسلامية في الشرق الأوسط وفيه مرقد ستة من أئمة الشيعة تقع في أربع مدن ، وهي النجف وفيها مرقد أمير المؤمنين عليه السلام ، وكربلاء وفيها مرقد الحسين عليه السلام ، والكاظمية وفيها مرقد الإمام الكاظم والإمام الجواد عليهما السلام ، وسامراء وفيها مرقد الإمام علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام. وفي العراق أيضا حوزة النجف العلمية وهي حوزة عريقة.

- بين النهرين ، الكوفة ، عمورا

### العراقيين :

تثنية لكلمة العراق ، وهذا المصطلح كان يطلق أحيانا على عراق العرب وعراق العجم ، وكان يقال أحيانا للكوفة والبصرة أيضا العراقيين ، وصار عبيد الله بن زياد — الذي كان واليا على البصرة ورأى يزيد ضرورة تعيينه ، إضافة إلى منصبه ذاك ، واليا على الكوفة لإخماد نهضة مسلم بن عقيل فيها ، وللقضاء على ثورة الحسين - واليا للعراقيين .  
- عبيد الله بن زياد

### عروة بن بطن الثعلبي :

أحد الجناة في واقعة كربلاء ، قتل هو وشخص آخر اسمه زيد بن رقاد

---

(1) بحار الأنوار 45 : 80.

(2) نهج البلاغة ، صبحي الصالح ، الخطبة 81.

التغلب في يوم عاشوراء احد أنصار الحسين واسمه سويد بن مطاع.

. سويد بن عمرو بن مطاع

### عروة بن قيس الأحمس :

كان هذا اللعين قائدا للفرسان في جيش عمر بن سعد في واقعة كربلاء.

. قادة جيش الكوفة

### العرفيف :

هو القائم بأمر القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم ، وقد استغل نفوذ العرفاء لاختتام نهضة مسلم بن عقيل في الكوفة كانت الطبقات الاجتماعية في الكوفة تقسم إلى مجاميع أصغر ، كانت هذه المجموعة تسمى «عرفاء» ، والشخص المسئول عنها يسمى عرفيفا ، ومهمته توزيع العطاء بينهم. وقد اعتبر ابن زياد العريف مسئولا عن اي تمرد يحصل عرفته ، وهدد انه سيصلب اي عريف يخفى عنه امرا ، وسيحرم جمع العرفاء من استلام العطاء ، وقد أدى البيان الذي نشره ابن زياد إلى ايجاد حالة من الرعب وكان يتضمن البنود التالية :

- 1 . يحصى العرفاء كل معارض لبني امية ومنهم الحرورية والخوارج.
- 2 . ان يقدم العرفاء قائمة باسماء الأشخاص واعمالهم.
- 3 . المراقبة التامة لمن لهم ميول لمسلم بن عقيل.
- 4 . كل عريف يوجد في عرفته شخص لا يوالي حكومة يزيد يعدم امام داره.
- 5 — كل عريف لم يكتب عن احد ، يجب ان يقدم تعهدا يعلن فيه ان أيا من أفراد عرفته لا يعارض الحكومة ولا يأتي بأي عمل يؤدي إلى قلق الدولة وقد التزم العرفاء بتطبيق بنود ذلك الاعلان بمنتهى الدقة<sup>(1)</sup>.

(1) مع الحسين في نهضته لأسد حيدر : 97.

## العزاء :

هو إقامة المآتم على سيّد الشهداء وخاصّة في العشرة الاولى من محرّم. وكان الائمة المعصومون عليهم السلام وعلماء الدين يشجّعون ويحثّون الناس على إقامة هذه الشعائر لما تنطوي عليه من ذكر للحسين وتخليدا لتلك الملحمة واحياء لثقافة عاشوراء ، وكانوا هم يقيمون مثل هذه المجالس بأنفسهم. لان العزاء بما فيه من البكاء والابكاء واقامة مجالس الذكر وقراءة القصائد والمراثي والابكاء ، يمثل في الحقيقة احياء لخط الائمة وتبياننا لمظلوميتهم. قال الإمام الباقر عليه السلام بشأن اقامة مجالس العزاء في الدور على الإمام الحسين عليه السلام ما يلي : «ثم ليندب الحسين ويكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم عليه ويقيم في داره مصيبتة باظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضا في البيوت وليعزّ بعضهم بعضا بمصاب الحسين» (1).

لقد تحولت سنة العزاء بما تنطوي عليه من محبة وولاء للإمام الحسين عليه السلام ، إلى ممارسة شعبية واسعة ومقدسة لا زوال لها ولا وهن يعتريها ، وبفضلها تعرف فئات واسعة على سيّد الشهداء عليه السلام وعلى الدين وعلى ثقافة عاشوراء.

مرّت على قضية المآتم والعزاء ظروف متباينة ، وكلما أصبح الشيعة على قدر من القوّة أو صار امر الحكم بيدهم عملوا على اشاعة هذه الشعائر ، «ففي زمن سلطة البويهيين ، صار الشيعة يقيمون المآتم على مصيبة سيّد الشهداء ، وألزم معز الدولة أهل بغداد يوم عاشوراء النوح واقامة المآتم على الحسين بن علي عليه السلام و امر بغلق الابواب وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين من طبخ الاطعمة واستمرت هذه الشعائر جارية حتّى بداية سلطة الدولة السلجوقية ، وبقيت هذه

---

(1) تاريخ النياحة على الإمام الشهيد للسيد صالح الشهرستاني.



السنة قائمة في جميع البلدان التي خضعت لسلطانهم إلى ان سقطت دولتهم»<sup>(1)</sup>. إقامة شعائر العزاء على مصيبة الحسين عليه السلام تمثل نوعا من الاعتراض على الظالمين ونصرة المظلومين. والبكاء على الحسين يقوي في النفوس الدعوة إلى العدالة والانتقام من الظلمة والتمهيد لتكاتف القوى السائرة على نهج الحسين للدفاع عن الحق. اقامة المآتم على الشهيد تعني نقل ثقافة الشهادة للأجيال القادمة. وعبر الشهيد المطهري عن هذا المعنى بالقول : «في عهد حكم يزيد الجائر كانت المشاركة في مظاهر البكاء على الشهداء نوعا من اعلان الانتماء إلى فئة أهل الحق ، و اعلان للحرب على فريق الباطل ، ويعكس في الحقيقة نوعا من التفاني والايثار. وهنا تتبلور مآتم الحسين على شكل حركة ، و تيار ، ومجابهة اجتماعية»<sup>(2)</sup>.

في المآتم ان تتخذ العاطفة والحماسة شكل المعرفة والشعور ، ويبقى الايمان حيا في قلوب الموالين لأهل البيت. وتحافظ مدرسة عاشوراء على دورها في كونها فكريا بناء وحادثة تستلهم منها الدروس. المآتم احياء لمنهج الدم والشهادة ، وايصال صوت مظلومية آل علي إلى اسماع التاريخ. والمشاركون في المآتم كأنهم فراشات متعطشة إلى النور وقد عثرت على الشمع الذي تزين به محافلها ، وارتدت ثوب المحبة من اشعة نور الشموع وغدت على استعداد للفداء والتضحية.

للمآتم دور مهم في الحفاظ على ثقافة عاشوراء. وهي تنقل اقوى الصلوات عن طريق مزج العقل والمحبة والبرهان والعاطفة الذي تجسد في كربلاء. وفيها البكاء على مظلومية الإمام ومن خلالها أيضا يفهم هدف الإمام من ثورته. فالمآتم التي تقام في البيوت ، ومواكب العزاء ، وهيئات الضرب بالسلاسل ، وارتداء السواد ، ورفع الرايات وتوزيع الماء والشربت ، والعمل على اقامة مجالس الرثاء والبكاء

---

(1) الكشكول للبحراني 1 : 269.

(2) الانتفاضات الاسلامية في القرن الاخير لمرتضى المطهري : 80.

تمثل في حقيقتها نوعاً من تجنيد طاقات الأمة في خندق الجبهة الحسينية ، يغني ويعمق هذه الصلة القلبية .  
العزاء التقليدي ، مواكب العزاء ، المواساة

### العزاء التقليدي :

هو الاسلوب المتبع منذ ازمة قديمة في احياء ذكرى واقعة عاشوراء والملحمة الحسينية ، وقد اتخذ طابعا شعبيا . ويتضمن هذا النمط من العزاء قراءة المراثي ، والنياح ، والبكاء والابكاء ، وايجاد هيئات ومواكب العزاء والمآتم واللمم على الصدور وذكر المصيبة ، ومجالس الوعظ . ولما كانت هذه الانماط اكثر انسجاما مع العاطفة الشيعية فقد اتخذت على مر الزمن طابعا اكثر شعبية واصبحت عاملا فاعلا في استقطاب محبي أهل البيت .

ورد عن أبي هارون المكفوف انه قال : دخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، فقال لي : انشدني ، فانشدته . قال : لا ، كما تنشدون وكما تراثيه عند قبره (1) ، وهذا يعني وجود اسلوب متعارف لدى الناس وكان الائمة عليهم السلام يهتمون به . ولا شك ان الحفاظ على هذه السنة يضمن دوامها قال أحد العلماء في هذا الباب : يجب علينا الحفاظ على هذه السنن الاسلامية ، والحفاظ على هذه المواكب الاسلامية المباركة التي تنطلق في محرّم وصفر وفي الحالات الضرورية . والتأكيد على ضرورة اقتفاء اثرها والحفاظ على عاشوراء من قبل العلماء والخطباء وبنفس الصورة التي كان عليها في ما مضى ، ومن قبل جماهير الشعب وبنفس النسق المتعارف المنظم والمرتب التي كانت تسير عليه مواكب العزاء في ما سبق . واعلموا انكم اذا اردتم الحفاظ على نهضتكم فلا بد لكم من المحافظة على هذه السنن (2) .

وحتى ان حفظ مآتم وعزاء عاشوراء رهين إلى حد بعيد بحفظ هذه السنن .

---

(1) بحار الانوار 44 : 287 .

(2) صحيفة النور 15 : 204 .

وإذا حصل اي تغيير في تلك الصيغ بدون احلال البديل الافضل ، فمن المتوقع ان يؤدي ذلك إلى عزل اتباع تلك السنن عن اصل القضية الحسينية.

. العزاء ، موكب العزاء ، الهيئة ، العادات والتقاليد

### عشرة المحرم :

الأيام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام يطلق عليها اسم عشرة المحرم ، وفي هذه الأيام يهتم الناس كثيرا بإقامة مجالس العزاء والمآتم ، ومجالس الوعظ وقراءة المراثي ، وتتخذ المساجد والتكايا والحسينيات رونقا اكثر ، وتجري الاستعدادات لاقامة مجالس تخليد ملحمة عاشوراء.

. عاشوراء ، محرم ، العزاء

### العطش :

العطش من أبرز ملامح الغم والألم في مأساة كربلاء. فسيد الشهداء ، والعباس ، وعلي الأكبر ، وعلي الأصغر وغيرهم قضوا كلهم عطاشى يوم الطف. فحرمان عيال الحسين من ماء الفرات وفرض حالة العطش عليه وعلى أصحابه من أوضح الأدلة على دناءة وحقارة جيش الكوفة وابن زياد وعدائهم لآل الله. من الطبيعي أنّ الكبار أكثر تحملا للعطش من الصغار ، والصغار سريعا ما يظهر عليهم الجزع حين الشعور بالعطش. وفي كربلاء كانت معالم العطش بارزة في كل شيء ، في القرب الخالية ، وفي الشفاه الذابلة ، والأكباد الحريّ ، والجو الحار ، وطريق الفرات المسدود.

في يوم عاشوراء جاء العباس إلى جانب الخيام وسمع صراخ الاطفال «العطش ، العطش» ركب جواده وأخذ القرية وتوجّه إلى الفرات. فحاصره اربعة آلاف وهم الرماة الموكلون بشريعة الفرات ، فاشتبك معهم وقطعت يده وقتل. وقبل خروجه من الفرات اراد ان يشرب الماء لكنه ذكر عطش الحسين ، ولم يشرب

وخرج من الشريعة عطشاناً (1).

وبرز على الأكبر عليه السلام في يوم الطف إلى القتال عدّة مرات ، لكنه عاد للوداع للمرة الأخيرة وهو ظمآن ، وقال لابيّه : «يا ابيه العطش قد قتلني وثقل الحديد أجهدني» (2) وقد طلب الحسين عليه السلام أيضا الماء لطفله الرضيع من جيش العدو حسب ما جاء في بعض الاخبار ، لكنّ سهم حرملة ذبحه وقطع نحره من الوريد إلى الوريد (3).

لما حاول أبو عبد الله عليه السلام التوجّه إلى الفرات منعه الشمر قائلا : والله لا تذوقه أو تموت عطشا (4). ولقد ترك عطش الحسين وأنصاره يوم عاشوراء لوعة في قلوب محبّيه جعلتهم يذكرونه في كل مرة يشربون فيها الماء ، ويوزعون الماء والشربت في سبيل الإمام الحسين ، وتتداعى إلى أذهانهم كربلاء وعاشوراء مع أي عطش يتعرضون له ، وكأنّ هناك صلة بين الماء والعطش وكربلاء.

. الماء ، القرية ، الفرات ، على الاصغر ، رائحة التفاح

### العطشان :

من ألقاب سيّد الشهداء الذي قتل في كربلاء عطشاناً ، وقد ورد هذا في وصف الإمام في كتب التاريخ والزيارات ، من جملة ذلك ما جاء في حديث الباقر عليه السلام حيث قال : «ان الحسين ... قتل مظلوما مكروبا عطشاناً» (5). ولدى مساعدة الإمام السجاد عليه السلام لبني أسد في دفن جسد الحسين والشهداء كتب على قبر الحسين بعد دفنه : «هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتلوه

(1) بحار الانوار 45 : 41.

(2) مقتل الحسين للمقرم : 246.

(3) حياة الإمام الحسين 3 : 275.

(4) بحار الانوار 45 : 51.

(5) كامل الزيارات : 168.

عطشانا غريبا»<sup>(1)</sup> ، وكان لهذا العطش واستشهاده عطشانا مع أنصاره وابنائهم أكبر تأثير في تفاعل وتعاطف القلوب والضمائر الحيّة مع صنّاع ملحمة عاشوراء.

. العطش ، الماء ، سجايا سيّد الشهداء

### عطية :

يطرح اسم عطية على الدوام إلى جانب اسم جابر بن عبد الله الانصاري ، اللذين زارا قبر الحسين عليه السلام في الاربعين الاولى من بعد استشهاده. وبما ان جابر كان قد فقد بصره ، كان عطية يقوده في هذه الزيارة. وجاء في بعض الاخبار ان أهل البيت عند عودتهم من الشام لقوا جابر وعطية في كربلاء.

كان عطية بن سعد بن جنادة من رجال الشيعة في العلم والحديث. ولد زمن خلافة أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة ، وهو الذي سمّاه بهذا الاسم. وهو من رواة الشيعة الثقات ، وموثوق حتّى في كتب الرجال عند السنّة. كان مطاردا من قبل السلطة في عهد الحجاج بسبب ولاءه وتشيعه لعلي عليه السلام ، هرب إلى فارس ، وقبض عليه هناك بامر الحجاج وطلبوا منه لعن علي عليه السلام ، فلم يرضخ لطلبهم وأبى ان يلعنه فضربوه اربعمائة سوط واتفقوا رأسه ولحيته. ذهب بعدها إلى خراسان وعاد بعد مدّة إلى الكوفة حتّى توفي فيها عام 111 هـ.

. زيارة الاربعين ، جابر ، الاربعين

### العقاب :

هو الطائر المعروف بقوة طيرانه وحدّة مخالفه وسرعة انقضاضه ، وتطلق هذه الكلمة مجازا في وصف الفرس السريع الذي يبلغ هدفه سريعا في السباق والصيد ، وفي المراثي يقال للفرس الذي كان يركبه علي الأكبر عليه السلام «العقاب» ، ويقال : انه كان قبل ذلك للحسين عليه السلام ولما اتّخذ ذا الجناح ، اعطى العقاب لعلي الأكبر وفي يوم عاشوراء اركبه عليه : «فوضع على مفرقه مغفرا فولاذيا وقلّده

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 168.

سيفا مصريا واركبه العقاب براقا ثانويا» (1) ، وجاء في بعض الأخبار أنّ علي الأكبر ركب ليلة عاشوراء وجلب الماء إلى الخيم من الفرات (2).

قيل : ان العقاب هو الفرس الذي اهداه سيف بن ذي يزن لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد عمّر طويلا ، فأبي فرس يركبه الرسول يعود صغير السن ، وقد ركب هذا الفرس علي والحسن والحسين عليهم السلام كذلك ، وفي ظهر يوم عاشوراء ركبهُ أيضا شبيه الرسول علي الأكبر عليه السلام وبرز إلى القتال ، وبعد ان جرح حاول الجواد الاتيان به المخيم إلا أنّ كثرة العسكر جعلته يسير به إلى جيش العدو حيث قطعوه بالسيوف والرماح.

**العقبة :**

بمعنى الجبل الممتد ، وهو اسم لاحد المنازل على طريق الكوفة نزل فيه الإمام الحسين عليه السلام ، والتقى فيه بشيخ اسمه عمر بن لوزان وسأله عن اوضاع الكوفة. حاول الرجل ثني الإمام عن المسير صوب الرماح والسيوف لكن الإمام واصل مسيره إلى كربلاء (3).

### **العقر :**

قرية محصنة فيها قلعة ولها سور تقع قرب كربلاء ، لما انتهى إليها الحسين في مسيره إلى الكوفة قال : ما اسم تلك القرية؟ فقيل له : اسمها العقر ، قال فما اسم هذه القرية التي نحن فيها؟ فقيل له : اسمها كربلاء ، ولما اراد الخروج منها احاطت به خيل عبید الله بن زياد حتى كان ما كان (4) ، وهي القرية التي عرض عليه زهير بن القين الدخول إليها واتخاذها موضعا دفاعيا ، لكن الحسين لم يوافق على رأيه.

---

(1) رياض القدس لصدر الدين واعظ 2 : 21.

(2) نفس المصدر 1 : 264.

(3) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 90.

(4) موسوعة العتبات المقدسة 8 : 38 (نقلا عن معجم البلدان).

## العلقمي :

نهر يتفرّع من الفرات استشهد إلى جانبه العباس بن علي عليه السلام يوم عاشوراء ، والعلقم بمعنى المر ، ويقال لكل شجرة مرّة أو ماء فيه مرارة علقما ، حنظلا ، وغالبا ما تطرح هذه الكلمة في الشعر والادب مقرونة بذكر العطش والعباس واليدين المقطوعتين.

. نهر العلقمي

## العلم :

بمعنى الراية والبيرق ، وعلامة الجيش ، وما يرفع على الرمح ، وهو اصطلاح العزاء واصحاب المآتم الحسيني ، والعلم أو العلامة الخاصة بكل هيئة وما يميّزها عن سائر الهيئات. وفي ميدان كربلاء كان حامل اللواء أبو الفضل العباس عليه السلام ، ومن جملة الشعارات التي يرددّها العراقيون في العزاء والمآتم «رفع الله راية العباس».

. العلامة

## على الاسلام السلام :

كلمة قالها الإمام الحسين بعد رفضه البيعة ليزيد ، وخروجه من عند والي المدينة ، وفي اليوم التالي لقي مروان الحسين عليه السلام وعرض عليه البيعة ليزيد وقال له : ان في ذلك خير دينك ودنياك ، فقال الحسين عليه السلام : «انا لله وانا إليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الخلافة محرّمة على آل أبي سفيان»<sup>(1)</sup> ، وبما ان تقاليد العرب تقضي بالسلام عند التوديع ، يتّضح عند هذا مغزى كلام الإمام.

. سلام الوداع

---

(1) اللهوف : 11.

## علي الأصغر :

احد ابناء الإمام الحسين وكان رضيعا يتلوى من العطش ، أخذه أبوه وتوجّه نحو القوم وقال : يا قوم قتلتم أخي واولادي وأنصاري وما بقى غير هذا الطفل وهو يتلظى عطشا ، فان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل ، فبينما هو يخاطبهم إذ أتاه سهم من قوس حرملة بن كاهل الاسدي فذبح الطفل من الوريد إلى الوريد ، فجعل الحسين يتلقى الدم حتّى امتلأ كفه ورمى به إلى السماء (1).

تحدثت كتب المقاتل عن «علي الاصغر» وأيضا عن الطفل الرضيع ، وثمة اختلاف في هل انهما طفل واحد أم طفلان.

جاء في زيارة الناحية المقدسة عن هذا الطفل الرضيع ، ما يلي : «السلام على عبد الله بن الحسين ، الطفل الرضيع المرمي الصريع ، المشحط دما ، المصعد دمه في السماء ، المذبوح بالسهم في حجر ابيه ، لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي» (2) ، وجاء في احدى زيارات عاشوراء : «وعلى ولدك علي الاصغر الذي فجعت به». ووردت تعابير مختلفة في وصف هذا الطفل منها : الرضيع ، الطفل ذو الستة أشهر ، وما إلى ذلك ، وما يذكر من كلمات المهد والقماط وما إلى ذلك فتعود إليه.

علي الأصغر هو أبرز الوجوه في واقعة كربلاء ، وأكبر وثيقة تثبت مظلومية الحسين ومن ارسخ اركان الشهادة ... لم تشهد عين التاريخ شهادة على مدى التاريخ بمثل هذا الوزن. يعتبر علي الاصغر «بابا للحوائج» ومع انه كان طفلا رضيعا إلا ان مقامه عند الله كبير.

. حرملة ، عبد الله بن الحسين بن علي

## علي الأكبر :

الابن الأكبر لسيد الشهداء وشبيه رسول الله ، بذل مهجته يوم عاشوراء في

---

(1) معالي السبطين 1 : 423.

(2) بحار الانوار 45 : 66.



سبيل الدين. امه ليلى بنت أبي مرّة ، وهو يومئذ ابن 25 سنة ، كما قيل ان عمره كان 18 أو 20 سنة ، وهو أول شهيد من بني هاشم يوم الطف (1) ، كان كثير الشبه برسول الله خلقا وخلقا ومنطقا.

لما استأذن أباه يوم عاشوراء ونزل إلى الميدان ، رفع الحسين طرفه السماء وقال : «اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام اشبه الناس برسولك محمد خلقا وخلقا ومنطقا ، وكنا اذا اشتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا إليه ...» (2).

تجلّت شجاعة علي الاكبر وبصيرته في دينه يوم عاشوراء ، ومن ابرز معالم ذلك الوعي كلماته وما كان ينشده من الرجز. وعند قصر بني مقاتل خفق الحسين برأسه خفقة ثم اتبه وهو يقول : «إنا لله وانا إليه راجعون» وكررها ثلاثا ، فقال له علي الاكبر : يا ابتا مما استرجعت؟ فقال عليه السلام : يا بني اني خفقت برأسى خفقة فعنّ لي فارس على فرس وقال : القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم ، فقال له : أولسنا على الحق؟ قال : بلى. قال : «فإننا اذن لا نبالي ان نموت محقّين» (3).

وفي يوم عاشوراء كان هو اول من تقدّم من الهاشمين للحرب ، ولما برز إلى القتال دعا الحسين على القوم وقال : انهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ويقتلوننا.

حمل علي بن الحسين على القوم عدّة مرّات وقاتل قتال الابطال ، وكان يرتجز ويقول:

انا علي بن الحسين بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبى  
تالله لا يحكم فينا ابن الدعي اضرب بالسيف احامي عن أبي

ضرب غلام هاشمي عربي (4)

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 245.

(2) بحار الانوار 45 : 43.

(3 ، 4) اعيان الشيعة 8 : 206 . 207.

وعاد إلى المخيم وهو ظمآن مثخن بالجراح وقد أجهده ثقل الحديد ، وكر ثانية على القوم وقاتل حتى قتل ، قاتله مرة بن منقذ العبدي ، وسار إليه الإمام ووجده قد قطعت أوصاله وجاد بنفسه ، فقال : «قتل الله قوما قتلوك» وأخذ يردد : «على الدنيا بعدك العفا» وطلب من بني هاشم ان يحملوه إلى الخيمة (1) .  
علي الأكبر أقرب شهيد مدفون عند الحسين ، ومدفنه عند قدمي الحسين ، ولهذا صار لقبر الحسين عليه السلام ستة اضلاع (2) .

. شبيه النبي ، القبر ذو الستة اضلاع

علي الاوسط . زين العابدين (ع) :

علي بن الحسين . زين العابدين (ع) :

عمار بن أبي سلامة الدلاني :

من شهداء كربلاء ، كوفي ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان من أصحاب الإمام علي عليه السلام ، شهد معه حروبه الثلاث ؛ الجمل ، وصقّين ، والنهروان ، استشهد في الحملة الاولى وجاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة .

عمار بن حسان الطائي :

من شهداء كربلاء ، جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة ، وهو من الشيعة المخلصين في الولاة ومن الشجعان المعروفين ، صحب الحسين من مكة إلى كربلاء وقتل بين يديه (3) .

عمارة بن صلخب الأزدي :

شاب كوفي خرج لنصرة مسلم بن عقيل حين بدأ تحركه ، فقبض عليه

---

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 248 .

(2) علي الأكبر للمقّم : 126 .

(3) تنقيح المقال للمامقاني 2 : 317 .

وحبس. ثم دعا به عبید الله بن زياد - بعد مقتل مسلم وهانئ بن عروة - فقال له ممن أنت؟ قال : من الأزدي ، فأمر به فضربت عنقه بين قومه (1).

### عمارة بن عبد الله السلولي :

من الذين رافقوا قيس بن مسهر الصيدائي في حمل كتب ورسائل الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة.

### عمران بن كعب بن حارث الأشجعي :

من شهداء الحملة الأولى في كربلاء. اعتبره الشيخ الطوسي في عداد اصحاب الحسين عليه السلام (2).

### عمرو بن جنادة الأنصاري :

من الشبان الذين استشهدوا في كربلاء. كان أبوه قد استشهد قبله في المعركة. فلما جاء يطلب الاذن من الحسين

، قال عليه السلام : هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه. فقال الشاب : أمي امرتني (3).

كان عمره 9 سنوات أو 11 سنة ، فنزل إلى الميدان وارتجز وقاتل حتى قتل ، وجز رأسه ورمى به إلى عسكر

الحسين. فحملت امه رأسه وقالت : احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني. ثم رمت برأس ابنها رجلا فقتلته ،

وأخذت عمود خيمة وحملت عليهم. فامر الحسين بصرفها إلى خيام النساء.

جاء اسم عمرو بن جنادة في زيارة الناحية المقدسة (4). وجاء في بعض المصادر باسم عمر بن جنادة.

---

(1) نفس المصدر السابق : 323 ، أنصار الحسين : 106 (نقلا عن تاريخ الطبري).

(2) تنقيح المقال ، المامقاني 2 : 351.

(3) أنصار الحسين : 86.

(4) تنقيح المقال 2 : 327.

**عمر بن جندب الحضرمي :**

من شهداء كربلاء. وهو من بني الحضرمي احدى قبائل اليمن. ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة (1).

**عمر بن خالد الصيداوي :**

ممن استشهدوا مع الحسين في كربلاء ، وهو من قبيلة بني اسد. استأذن من الحسين عليه السلام بعد مقتل عدد من الانصار وسار إلى الميدان وقاتل حتى قتل (2).

**عمر بن سعد :**

هو قائد جيش ابن زياد في كربلاء والذي حارب الإمام الحسين ، وبعد استشهاده امر ان تطأ الخيل صدره وظهره ، وسبى أهل بيته وعياله وساقهم الى الكوفة ، وعمر هذا هو ابن سعد بن أبي وقاص كان ابوه من قادة الجيش في صدر الاسلام ، ولد في زمن النبي صلى الله عليه وآله ، أو (على عهد عمر حسبما تذكر روايات اخرى). شهد مع أبيه فتح العراق. وكان ممن شهد على حجر بن عدي واصحابه باثارة الفتنة ، فكان سببا في استشهاده في مرج عذراء.

كان قبيل واقعة الطف على وشك السير إلى ولاية الري بعد تسلمه كتاب تنصيبه واليا عليها. بيد ان ابن زياد والي الكوفة أرسله على رأس جيش لمنع دخول الحسين إلى الكوفة وارغامه على البيعة ليزيد أو محاربته وقتله اذا اقتضى الامر ذلك وسار ابن سعد لمجابهة الحسين بن علي عليه السلام في كربلاء.

وفي ايام قيام المختار هرب سعد من الكوفة ، ولكن حينما انتفض أهل الكوفة ضد المختار ، عاد هو إليها وتزعّم حركة التمرد فيها ، إلا انه هرب ثانية نحو

---

(1) أنصار الحسين : 87.

(2) بحار الانوار 45 : 33.

البصرة ثم قبض عليه وجيء به إلى المختار الذي امر بقتله وارسل رأسه الى محمد ابن الحنفية في المدينة عام 66 هـ (1).

وفي كربلاء سعى الإمام الحسين عليه السلام وتحدّث معه مرارا لاقتناعه بعدم قتاله وتلطّيح يديه بدمه ، ولكن لم يصل معه إلى نتيجة. وفي صبيحة يوم عاشوراء كان هو أول من رمى سهمًا على مخيم الحسين ، وأمر بالهجوم الشامل عليه ، ورد اسمه في زيارة عاشوراء ضمن من خصّوا باللعنة ، وهو الذي ضيّق على الحسين منذ اليوم الاول لدخوله أرض كربلاء أي في الرابع من شهر محرّم. وأمر فرسانه بمنع الماء عن الحسين عليه السلام. ولاية الري ، حنطة العراق .

**عمر بن عبد الله . أبو ثمامة الصائدي :**

**عمرو بن الحجاج الزبيدي :**

من قادة جيش الكوفة ، وكان يوم عاشوراء على ميمنة الجيش ، لمّا اراد عمر ابن سعد عدم امهال الإمام ليلة عاشوراء ، اعترض عليه ابن الحجاج بالقول : لو كانوا من الديلم واستمهلوك لكان خليقا بك ان تمهلهم ، وهو الذي قتل مسلم بن عوسجة يوم عاشوراء غيلة.

**عمرو بن خالد بن حكيم الأزدي :**

من شهداء كربلاء ، ويعود نسبه إلى قبيلة بني اسد ، وهو من المخلصين في الولاء لأهل البيت ، كانت له مكانة مرموقة في الكوفة ، وكان من الذين صحبوا مسلم في وثبته في الكوفة ، وبعد مقتل مسلم ، أخذ يتخفّى ، ولما قتل قيس بن مسهر خرج من الكوفة لاستقبال قافلة الحسين ، والتقى بالقافلة في منزل حاجز وبرفته غلام له اسمه سعد.

---

(1) الفتوح لابن اعثم 6 : 272.

حاول جيش الحر منعهما من الالتحاق بقافلة الحسين لكنهما التحقا بها بمساعدة من الحسين ، واستشهدا يوم عاشوراء في الحملة الاولى وجاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

#### عمرو بن سعيد بن العاص :

في الوقت الذي كان فيه سيّد الشهداء في مكة انفذ يزيد عمرو بن سعيد بن العاص ، الذي كان في حينها واليا على المدينة ، في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وأمره على الحاج كلهم ، وكان قد اوصاه بالقبض على الحسين سرا ، وانّ لم يتمكن منه يقتله غيلة ، فلما علم الحسين بذلك حلّ من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة صيانة لحرمة الكعبة لكي لا يراق فيها دمه (1).

كان ابن سعيد يضم حقا دينا على أهل بيت الرسول ، ولما سمع أصوات نساء بني هاشم وهن يندبن الحسين ، ضحك ثم قال شامتا : هذه واعية كواعية عثمان (2).

. الحج غير التام ، يحيى بن سعيد

#### عمرو بن ضبيعة التميمي :

كان فارسا شجاعا له ادراك ، وهو من أهل الكوفة وكان ممّن خرج مع عمر بن سعد. فلما رأى رد الشروط على الحسين وعدم تمكينهم اياه من الرجوع من حيث اتي ، انتقل إلى الحسين عليه السلام (3) ، وورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة.

#### عمرو بن عبد الله الجندعي . ابو ثمامة الصائدي :

---

(1) مقتل الحسين للمقرّم : 193 ، بحار الانوار 45 : 99.

(2) ثورة الحسين لمحمد مهدي شمس الدين : 231.

(3) تنقيح المقال 2 : 332.

## عمرو بن قرظة الانصاري :

من شهداء كربلاء ، كان أبوه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو من الخزرج الذين استوطنوا الكوفة وقاتل معه ، جاء عمرو من الكوفة والتحق بالحسين يوم السادس من محرّم ، وكان هو الوسيط في المفاوضات التي دارت بين الحسين وعمر بن سعد حتّى جاء شمر من الكوفة وقطعت تلك المفاوضات.

وقف عمرو بن قرظة يوم الطف يقي الحسين عليه السلام من العدو ويتلقّى السهام بصدّره وجبهته ، فلم يصل إلى الحسين سوء ، ولما كثرت فيه الجراح التفت إلى أبي عبد الله وقال : أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال : نعم أنت امامي في الجنّة فأقرئ رسول الله مني السلام واعلمه أنّي في الأثر ، وخزّ ميتا (1).

جاء اسمه في زيارة الناحية ، يرى البعض انه قتل في ساحة المعركة ، وانه كان يرتجز ساعة القتال قائلاً :

قد علمت كتيبة الانصار اني سأحمي حوزة الذمار  
ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي وداري (2)

## عمرو بن قيس :

وفي منزل بني مقاتل اجتمع بالحسين عمرو بن قيس المشرقي وابن عمّه ، فقال لهما الحسين : أجتئنا لنصرتي؟ فقالا له : إنّنا كثيرو العيال وفي ايدينا بضائع للناس ، ولم ندر ما ذا يكون ، ونكره ان نضيّع الامانة ، فقال لهما الحسين عليه السلام : انطلقا فلا تسمعا لي واعية ، ولا تريا لي سوادا ، فإنّ من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ويغثنا كان حقاً على الله أن يكبّه على منخرية في النار (3)؟

. قصر مقاتل ، الحجاج بن مسروق ، عبيد الله بن الحر الجعفي

(1) مقتل الحسين ، للمقرم : 306.

(2) عبرات المصطفين 2 : 30.

(3) موسوعة كلمات الإمام الحسين : 369 ، بحار الانوار 45 : 84.

## عمرو بن مطاع الجعفي :

جاء اسمه في عداد شهداء كربلاء (1).

### العمق :

اسم لموضع كان يقطنه بنو غطفان على الطريق بين مكة والعراق ، وكانت فيه آبار وعيون ، قد مرّ به الحسين عند مسيره إلى الكوفة.

### العمود :

بمعنى القائم الذي يرفع وسط الخيمة ، وأيضا بمعنى العصا الضخمة التي كانت تستعمل في ما مضى كأداة قتال كما هو الحال بالنسبة للسهم والرمح.

ورد في كيفية استشهاد أبي الفضل العباس عليه السلام أنّه بعد ما كمن له حكيم بن طفيل وراء نخلة وقطع يده اليسرى ، جاءه شخص آخر وضربه بعمود من حديد فقتله (2).

يذكر في المراثي والمآتم أنّ الإمام الحسين عليه السلام طرح عمود خيمة العباس بعد مقتله للتعبير عن ان صاحب هذه الخيمة قد قتل.

نقل أنّ البعض تناول عمودا بدل السيف والرمح يوم الطف وحمل على العدو ومنهم أم الشهيد عمرو بن جنادة.

### عمورا :

اسم آخر لارض كربلاء ، وجاءت هذه الكلمة في خطاب الحسين عليه السلام لانصاره ليلة العاشر ، حيث قال

: «اخبرني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّي ساساق إلى العراق فأنزل أرضا يقال لها عمورا وكربلاء وفيها

---

(1) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 102.

(2) بحار الانوار 45 : 231.



.العراق ، الطف

**عمير بن عبد الله المذحجي :**

من شهداء كربلاء ، خرج إلى القتال بعد استشهاد سعد بن حنظلة التميمي وهو يرتجز ويقول :

قد علمت سعد وحيّ مذحج أنّي لدى الهيجاء ليث محرج<sup>(2)</sup>  
وقاتل حتّى قتل.

**عون بن جعفر :**

هو ابن جعفر بن أبي طالب المعروف بجعفر الطيار ، أمّه أسماء بنت عميس ، ولدته بارض الحبشة وقدم به أبوه في غزوة خيبر ، لمّا قتل جعفر بمؤتة أمر رسول الله باحضار أولاده عبد الله وعون ومحمد ، وأمر باحضار حلاق لكي يحلق رءوسهم ثم قال : أما محمد فشبيهه عمّنا أبي طالب ، وأما عون فشبيهه خلقي وخلقي ، انضم عون إلى عمّه أمير المؤمنين عليه السلام فلما بلغ مبلغ الرجال زوّجه امير المؤمنين بنته أمّ كلثوم ، وانضم بعده إلى الحسن ثم الحسين ، ولم يفارقه حتّى ورد كربلاء ، وفيها استأذن وبرز وقتل جمعا من القوم ثم قتل ، وكان له من العمر يوم قتله 56 سنة<sup>(3)</sup>.

**عون بن عبد الله بن جعفر :**

ابن السيدة زينب عليه السلام قتل هو واخوه يوم الطف في النزال الفردى . بعد مسير الحسين من المدينة انطلقا على اثره ولحقا به في منزل ذات عرق . جاء

---

(1) ارشاد المفيد : 231.

(2) بحار الانوار 45 : 18.

(3) تنقيح المقال 2 : 355.

اسمه في زيارة الناحية المقدّسة (1) ، كان يرتجز اثناء القتال يقول :

ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر  
يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر (2)

**عون بن علي بن أبي طالب :**

هو أول من خرج من اخوته. لما رأى كثرة القتلى بين أصحاب أخيه وأهل بيته تقدّم إلى امامه واستأذنه. فلما نظر إليه الحسين بكى وقال : يا أخي استسلمت للموت؟ فقال : كيف لا أستسلم وأنا أراك وحيدا فريدا لا ناصر لك ولا معين. فقال عليه السلام : جزاك الله من أخ خيرا ، تقدم يا أخي. فبرز إليهم ولم يزل يقاتل حتّى اثنى بالجراح. فعطفوا عليه من كل جانب حتّى قتلوه في حومة الحرب (3).

**العونة :**

من التقاليد السائدة في مراكز العزاء ، هي ان يذهب احيانا اشخاص من هيئة أو جماعة لمساعدة بعضهم الآخر من اجل ابراز شعائر العزاء بابهى صورة ممكنة ، ويؤدون الشعائر سووية ، وفي المرّة القادمة تأتي الجماعة الثانية لمساعدة الاولى ، وتذهب فرق المساعدة عادة بعد اتفاق واعلام مسبق بين رؤساء الهيئات ، وتقرأ عند استقبال وتوديع الفرق القادمة للمساعدة ، اشعار ومراثي خاصة تعكس امتنان المقابل ودعاءه لهم بقبول الاعمال عند الباري تعالى ، وهذه السنة تزرع روح العون والمساعدة عند اقامة شعائر العزاء ، وتعلّم السائرين على طريقه درسا في السعي لاضفاء طابع من الهيبة على مواكب العزاء.

. مجاميع العزاء ، ليلة الوحشة ، العادات والتقاليد

(1) أنصار الحسين : 114.

(2) عوالم الإمام الحسين : 277.

(3) تنقيح المقال للمامقاني 2 : 355.

### عين التمر :

كانت عين التمر أكبر مدينة في كربلاء ، وتشرف على صحراء السماوة ، وهي بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة تشتهر بكثرة التمور ومنها يصدر إلى سائر البلاد ، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر عام 12 هـ وكانت فيها مسلحة للاعاجم عظيمة (1) وقد مر بها الحسين عند مسيره إلى كربلاء.

### عين الوردة :

هو الموضع الذي وقعت فيه معركة شديدة بين التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي ، وجيش ابن زياد من أهل الشام. وكان التوابون قد ثاروا بقيادة بن صرد طلبا للثار لدم الحسين ، وتكفيرا عن تخاذلهم عن نصرته.

قتل في هذه المعركة سليمان بن صرد وجمع كبير من أنصاره (2).

تقع عين الوردة غربي الكوفة وإلى الشمال الشرقي من دمشق في أرض الشام.

. التوابون ، سليمان بن صرد

---

(1) موسوعة العتبات المقدسة 8 : 26.

(2) مروج الذهب 3 : 94.



غ

## الغاضرية

منسوبة إلى غاضرة من بني أسد ، وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء انشئت بعد انتقال قبيلة بني اسد إلى العراق في صدر الاسلام (1).

قال الإمام الباقر : «الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران ، وناجى نوحا فيها ، وهي أكرم أرض على الله ولو لا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه وأبناء نبيّه. فزوروا قبورنا بالغاضرية» (2).

روى أنّ الإمام الحسين عليه السلام اشترى البقعة التي فيها قبره من اهالي نينوى والغاضرية بستّين الف درهم ، ووهبها لهم على شرط ان يدلّوا الناس على قبره ويطعمونهم ثلاثة ايام.

لما بلغ الحسين أرض كربلاء سأل عن اسم تلك البقعة ، فقيل له من جملة تلك الاسماء ان اسمها الغاضرية ، فحط رحاله فيها.

. نينوى ، كربلاء ، الحرم الحسيني

غريب الكوفة . مسلم بن عقيل :

الغدر :

من جملة صفات أهل الكوفة الذين غدروا بعلي بن ابي طالب عليه السلام ، ومن بعده بالحسن المجتبي

عليه السلام ، وبمسلم بن عقيل ، وبسيد

---

(1) موسوعة العتبات المقدسة 8 : 31.

(2) بحار الانوار 101 : 108.

الشهداء الذي بايعوه ثم خذلوه فهم كانوا قد كتبوا له الكتب إلا أنهم سلّوا عليه السيوف.  
هذه الصفة عند اهل الكوفة ظلت ماثلة في اذهان الكثيرين ، بحيث ان الحسين بن علي لما عزم على المسير إليها حذره اشخاص كثيرون منها وذكروه بغدر اهلها الكوفة. وفي يوم الطف اشار هو الى غدرهم ونقضهم العهد قائلاً : «تبا لكم يا أهل الكوفة وترحا ، وبؤسا لكم وتعسا ، استصرختمونا والهين ...»<sup>(1)</sup>.  
وهكذا اقترن اسم «الكوفي» بصفة الغدر في اذهان الناس ، وهذا ما جعل زينب تخاطبهم بالقول : «يا اهل الكوفة ، يا اهل الختل والغدر».

وقد ظل نمط التفكير هذا سائدا حتى وقتنا الحاضر ، ومن جملة الشعارات التي رفعها الشعب الايراني من بعد انتصار الثورة الاسلامية ، وفي ايام الحرب المفروضة للتعبير عن وقوفهم الى جانب القائد ، هو شعار «نحن لسنا أهل الكوفة لنترك الإمام وحده» ، «ونحن لسنا أهل الكوفة لنترك عليا وحده».  
. الكوفة ، أهل الكوفة .

### غسل الزيارة :

من جملة ما يستحب في زيارة سيّد الشهداء عليه السلام غسل الزيارة وخاصة بماء الفرات الذي يؤدي إلى غفران الذنوب. قال الإمام الصادق عليه السلام : «من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته امّه صفرا من الذنوب ...»<sup>(2)</sup>.

. آداب زيارة الحسين ، الفرات

---

(1) موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام : 467.

(2) بحار الانوار 98 : 143.

الغلام الاسود . جون :  
الغلام التركي . اسلم التركي :  
الغمرة :

اسم لأحد المنازل في طريق مكّة إلى العراق مرّ به الحسين عند مسيره إلى كربلاء. كانت ارضه منخفضة يغمرها الماء. معناها الأصلي محل اجتماع الناس وتراكم الاشياء ، وبمعنى الصلابة والشدّة ، والكثرة ، والماء الوفير.

غيلان بن عبد الرحمن :

جاء اسمه في الزيارة الرجبية في عداد شهداء كربلاء<sup>(1)</sup>.

---

(1) اعيان الشيعة 8 : 388.





ف

### فاطمة بنت الإمام الحسين (ع):

كانت فاطمة بنت الحسين عليه السلام جليلة القدر ، وكان لها المكانة العالية في الدين. كانت تقوم الليل كله وتصوم النهار ولها جمال ظاهري وباطني ، وكانت ممّن يروي الحديث.

أخذت بعد واقعة كربلاء مع السبايا وتحدثت في الكوفة بكلام فصيح عمّا اقترفه ابن زياد أبكت به الحاضرين. وفي الشام وقعت عليها عين رجل شامي من اتباع يزيد فطلب من يزيد ان يهبها له. فانكرت عليهم زينب ذلك وقالت من يفعل هذا بنا فهو خارج عن ملّتنا. كان زوجها هو ابن عمها الحسن بن الحسن عليه السلام ولما توفّي نصبت خيمة وأقامت عليه المأتم سنة كاملة.

أدركت عهد الصادق عليه السلام ، وتوفيت عام 117 هـ. عن سبعين عاما في المدينة ودفنت في البقيع<sup>(1)</sup>.  
الخلخال .

### فاطمة الكلاية . أمّ البنين :

الفتح :

بمعنى النصر والغلبة ، وفي قاموس عاشوراء لا يقتصر «الفتح» على النصر العسكري وكفى ، بل يتعداه إلى إيقاظ الأمة واحياء القيم وتمجيد الاسم والذكر ،

---

(1) راجع : فاطمة بنت الحسين لمحمد هادي الاميني للاطلاع على سيرة حياتها.

والأهم من كل هذا هو العمل بالتكليف ، وهذه كلّها من أوجه النصر وان لقيت في الظاهر الاحباط والهزيمة. كان سيّد الشهداء يستهدف انقاذ الدين من الضياع ، وفضح الظلم والباطل. وقد تحقق له هذا الهدف. اذن فهو قد انتصر حتّى وان كان الثمن استشهاده هو وأنصاره وسبي أهل بيته. وبعد عاشوراء ظلّت الأهداف الحسينية حيّة ووجدت أتباعا وأنصارا لها. وتركت الواقعة تأثيرها في الأجيال والقرون اللاحقة ، وصارت سببا لنشأة الكثير من الحركات والنهضات الاخرى. وهذا يعدّ بذاته نصرا ساحقا. وقد ورد هذا المعنى في جواب الإمام السجّاد عليه السلام على السؤال الذي عرضه على حضرته ابراهيم بن طلحة حيث سأله : من الذي غلب؟ فقال له الإمام عليه السلام : « اذا دخل وقت الصلاة فأدّن وأقم تعرف من الغالب»<sup>(1)</sup>. وهي اشارة إلى بقاء دين رسول الله في ظل النهضة الحسينية. وقال ابو عبد الله نفسه في هذا المعنى : «ارجو ان يكون خيرا ما أراد الله بنا قتلنا أم ظفرنا»<sup>(2)</sup>. وبهذا المنظار فان الانسان الذي يتبع الحقّ ويضحى في سبيل الله ودينه فهو منتصر على الدوام وينال احدى الحسينيين. وكل من يتنكب عن مناصرة الحقّ فهو ليس بمنتصر ولا غانم حتّى وان خرج سالما. وقد صرح سيّد الشهداء بهذا في كتابه إلى بني هاشم والذي جاء فيه : «من لحق بنا استشهاد ومن تخلف عنّا لم يبلغ الفتح»<sup>(3)</sup>. النصر العسكري يزول عادة بنصر عسكري آخر. لكن الانتصار المبدئي ولا سيما اذا اقترن بالتضحية العظمى والمظلومية ، يبقى حيا في الضمير الانساني ، ويجد على الدوام أنصارا ومؤيدين له على مر الأجيال. وهذا الفهم ، وهذه الرؤية بالنسبة

---

(1) أمالي الشيخ الطوسي : 66 ، الإمام زين العابدين للمقرم : 370.

(2) اعيان الشيعة 1 : 597.

(3) كامل الزيارات : 75.

للفتح تجعل الانسان المجاهد والمكافح اكثر أملا واندفاعا ونشاطا.

قال احد العلماء في هذا الصدد : «الشعب الذي سعادته في الشهادة شعب منتصر ، ونحن منتصرون سواء قتلنا أم قتلنا ...» (1).

. معطيات ثورة عاشوراء ، حب الشهادة ، حسين مني وأنا من حسين

### الفرات :

نهر في كربلاء وقعت عنده معركة الطف ، واستشهد إلى جانبه الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره وهم عطاشى. ولنهر الفرات قدسية وفضيلة ، وتشير الروايات إلى ان ميزابان يصبان فيه من الجنة. وهو نهر مبارك يشب الطفل الذي يحنك بمائه على محبة أهل البيت (2).

وجاء في الحديث انّ الفرات مهر الزهراء ، ويستحب الاغتسال بماء الفرات لزيارة الحسين ففيه غفران الذنوب وشرب ماء الفرات مستحب أيضا.

قال الإمام الصادق لسليمان بن هارون : «ما اظنّ أحدا يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت» (3) ، وقال أيضا : «من شرب من ماء الفرات وحنك به فإنه يحبنا أهل البيت» ، وجاء ذكر الفرات في الاحاديث بصفة النهر المؤمن ، أو نهر من الجنة : «نهران مؤمنان ، ونهران كافران ؛ فالمؤمنان : الفرات ونيل مصر ...» (4).

الفرات ذكرى لا عظم ملحمة دموية وأكثر مشاهد الصبر والوفاء خلودا ومجدا. فقد حاصر جيش ابن زياد ابطال عاشوراء بارض الطفوف في شهر محرّم الحرام عام 61 هـ ، ومنعوا الماء عن مخيم الحسين وعياله واطفاله ، وكان جيش العدو يرمى من خلال حرمان الحسين من الماء ارغامه على الاستسلام ، لكنه عليه السلام فضّل الموت الشريف وهو عطشان على ذلّ الخنوع والاستسلام.

(1) صحيفة النور 13 : 65.

(2) سفينة البحار 2 : 352 ، المزار للشيخ المفيد : 18.

(3) وسائل الشيعة 1 : 314 ، بحار الانوار 101 : 114.

(4) نفس المصدر السابق 17 : 215.

توجه العباس نحو الفرات لجلب الماء للاطفال العطاشى ، وقطعت يدها إلى جانب نهر العلقمي واستشهد هناك . وماء الفرات مثل تربة كربلاء كلاهما يلهمان المرء الشجاعة وحب الشهادة. ولهذا فإنّ تحنيك الطفل بماء الفرات أو تربة الحسين **عليه السلام** بمثابة اذاقته لطعم الشجاعة ، وانتقال ثقافة الشهادة إلى قلوب ونفوس الشيعة . أما الوصف الجغرافي لنهر الفرات «فهو نهر يجري غرب العراق ، ويتكون اساسا من اتّصال فرعي «قره سو» و «مرادچاي» اللذين ينبعان من منطقة قريبة من نهر «ارس» في ارمينيا التركية. وعند موضع اتّصال هذين الفرعين يقترب الفرات من نهر دجلة ، إلا ان نهر دجلة يبدأ حينها في الاتجاه نحو الجنوب الشرقي ، ويسير نهر الفرات نحو الغرب. ثم يتصل بنهر دجلة قرب الخليج العربي ويتكوّن من اتّصالهما شط العرب الذي يصب في الخليج العربي. والأرض الواقعة بين نهري دجلة والفرات تسمى بالجزيرة.

يبلغ طول نهر الفرات حوالي 2900 كم تتسرب مياهه إلى السهل الرسوبي في ما بين النهرين حيث يتّسع مجرى النهر كثيرا. والعامل الوحيد خصوبة أرض العراق وكثرة النفوس في السهول الحارة والجافة الواقعة بين النهرين هو وجود نهري دجلة والفرات. وقد بنيت بابل عاصمة البابليين في القديم على ساحل نهر الفرات.

. الشريعة ، نهر العلقمي ، الماء ، السقاء ، العباس ، العطش ، مهر الزهراء

#### الفرزدق :

هو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي الشاعر الكبير المعروف بولائه لأهل البيت والذي مدح الإمام السجاد **عليه السلام** بمكّة بميميّته الشهيرة :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم  
والتي أودع على أثرها السجن وارسل له الإمام السجاد **عليه السلام** صلة.

في أثناء مسير الإمام الحسين عليه السلام نحو الكوفة لقيه بمنزل صفاح (او في منزل آخر) وكان قادمًا من الكوفة فسأل عن خبر الناس خلفه ، فقال الفرزدق : قلوبهم معك وسيوفهم عليك. وحينها أنشد الإمام الأبيات التالية :

لئن كانت الدنيا تعدّ نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل  
وان كانت الأبدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف في الله افضل (1)  
كان الفرزدق من بعد واقعة الطف يتردد على دار سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام وينال منها الصلوات.  
توفي في بادية البصرة عام 110 هـ. وله من العمر مائة سنة.

**فرس الإمام الحسين . ذو الجناح :**

**فساد بني امية :**

احد الاسباب التي فجرت ثورة الإمام الحسين عليه السلام هو فساد بني امية (الشجرة الملعونة) الذين تسلطوا على الحكم وأظهروا حقدهم الدفين على الاسلام والرسول. ويمكن تلخيص فساد بني امية الذي كان من العوامل الرئيسية لثورة الحسين وامتناعه عن مبايعة يزيد ، بما يلي :

- 1 . تحريف مبادئ الاسلام وايجاد البدع بغية القضاء على الاسلام.
- 2 . اشاعة ثقافة الجبر والخنوع والاستسلام.
- 3 . نهب بيت المال وانفاقه في الاهواء والمصالح الذاتية.
- 4 . فساد الاخلاق واشاعة الشراب والمجون والقمار.
- 5 . إحياء العصبية القومية ، والقيم الجاهلية.
- 6 . تعيين العناصر الفاسدة وغير المؤهلة لمجرد انتمائهم للأمويين.
- 7 . التجايل والتزييف والاعلام الكاذب.
- 8 . الحقد والعداء لآل على عليه السلام.

---

(1) حياة الإمام الحسين 3 : 61.

9 . حرمان الشيعة والائمة من المناصب السياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

10 . القتل الجماعي للمسلمين ، وقمعهم في مختلف المدن والأمصاار .

11 . اعتقال وسجن وقتل الشخصيات الاسلامية البارزة والثورية التي تناصر أهل البيت .

12 . أخذ البيعة بالاكراه ليزيد من الناس ومن رؤساء القبائل .

شرعت معالم الفساد المدرجة اعلاه ابتداء من تسلط معاوية على مقاليد الامور ، وأخذت تتسع يوما بعد آخر حتى بلغت ذروتها بهلاك معاوية ووصول يزيد إلى سدة الحكم . وقد شرحت الكتب التي تناولت دراسة اسباب الثورة الحسينية مظاهر الفساد هذه .

صرح الإمام الحسين عليه السلام في مواضع عديدة بفساد بني امية ، من جملتها الكلام الذي قاله بعد نزوله في منزل «البيضة» : «ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن ، واطهروا الفساد ، وعطلوا الحدود ، واستأثروا بالفيء ، وأحلّوا حرام الله ، وحرّموا حلاله ...» (1) .

وقال بعد حلوله أرض كربلاء :

«ألا ترون أنّ الحقّ لا يعمل به ، وإنّ الباطل لا يتناهى عنه ...» (2) .

. بنو امية ، لعبت هاشم بالملك ، على الاسلام السلام ، يزيد

**فطرس :**

ملك كان جناحه كسر ووقع في جزيرة .. لما ولد الحسين عليه السلام جاء برفقة جبرائيل إلى رسول الله

صلى الله عليه وآله ومسح نفسه بمهد الحسين فأنبت

---

(1) تاريخ الطبري 6 : 229 .

(2) اللهوف للسيّد بن طاوس : 34 .

له الله جناحا جديدا وذهب إلى السماء (1) وتعهّد :

«... وله عليّ مكافأة لا يزوره زائر إلا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصلّ إلا ابلغته صلاته» (2).

وقال ابن عباس ان هذا الملك يعرف في الجنّة بـغلام الحسين بن علي (3).

. الشفاعة

### الفوز :

بمعنى النجاة والفلاح ، وبلوغ الاماني . وفي الثقافة الدينية تطلق كلمة الفوز ، والفوز العظيم على نيل الجنة وان يكون المرء مطيعا لله ولرسوله و متمسكا باهل البيت وولايتهم ، ومجتنبا للسيئات ، ويكون من أهل الاخلاص والمعرفة والعبادة.

الفوز الاكبر لأولياء الله الذين يحظون برضاه والسعادة في الآخرة «الآخرة فوز السعداء» وهذا ما يتحقق في ظل الجهاد والشهادة. لما ضرب أمير المؤمنين صاح : «فزت ورب الكعبة» لأن شهادته اوصلته إلى القرب من الله ، وكانت نهاية رائعة لحياة طافحة بالايان والجهاد والدعوة إلى الحق.

وردت في الزيارات تعابير كثيرة في مخاطبة سيّد الشهداء وأنصاره ، بالقول : «فزتم فوزا عظيما» من قبيل ما ورد في زيارة وارث : «فزتم فوزا عظيما فيا ليتني كنت معكم فافوز معكم» ، أو الخطاب الموجّه إلى الشهداء في زيارة الاول من رجب : «فزتم والله فوزا عظيما يا ليتني كنت معكم فافوز فوزا عظيما ... اشهد انكم الشهداء والسعداء وانكم الفائزون في درجات العلى» (4).

وانطلاقا من هذا فشهداء كربلاء قد فازوا وأفلحوا لأنهم باعوا انفسهم

(1) بحار الانوار 44 : 34.

(2) اثبات الهداة 5 : 191.

(3) مناقب ابن شهر اشوب 4 : 74.

(4) مفاتيح الجنان : 440.

لله ونالوا جنّته ، كانوا مطيعين لأمر مولاهم ، وكان جهادهم خالصا لله وفي سبيل الولاية ، وهم وان كانوا قد بذلوا أنفسهم إلا أنّهم بلغوا السعادة الأبدية ، وهل هناك فوز أكبر من هذا؟ فلا غرو اذن إن كان عاشوراء مدرسة للفوز والفلاح.

.الفتح ، حب الشهادة ، يا ليتنا كنا معك



## ق

### القادسية :

اسم موضع قبل الكوفة ويبعد عنها خمسة عشر فرسخا (وعن بغداد 61 فرسخا). وفي هذا المكان وقعت المعركة المعروفة باسم القادسية بين الجيش الاسلامي والفرس في زمن الخليفة الثاني ، وانتصر فيها المسلمون. وفي هذا المكان قبض الحصين بن نمير (رئيس شرطة ابن زياد في تلك المنطقة) على مبعوث الحسين ، قيس بن مسهر الصيداوي وأرسله إلى ابن زياد وكان قيس يحمل كتابا من الحسين إلى أهل الكوفة. ولما قبض عليه مزق الكتاب باسنانه لكي لا تقع أسماء المخاطبين بيد العدو<sup>(1)</sup>.

- قيس بن مسهر

### قادة جيش الكوفة :

وهم قادة الجيش الجرار الذي بعثه ابن زياد لمحاربة الحسين بن علي عليه السلام ، وهم كل من : الحر بن يزيد الرياحي ، وكعب بن طلحة ، وعمر بن سعد ، وشمر بن ذي الجوشن ، ويزيد بن ركاب الكلبي ، والحصين بن نمير التميمي ، ومضائر بن رهينة المازني ، ونصر بن حرشة ، وشبث بن ربعي ، وحجار ابن ابجر ، وكان كل واحد منهم على رأس جيش عداده آلاف الأشخاص ، كما ووردت أسماء

---

(1) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 49.

أخرى مثل سنان وعروة بن قيس . ومن جملة الأشخاص المار ذكرهم التحق الحر بمعسكر الحسين يوم عاشوراء  
وقاتل بين يديه حتى قتل .

. احصاء عن ثورة كربلاء

### قارب (مولى الحسين):

من شهداء كربلاء ، كان مولى لأبي عبد الله عليه السلام وأمه فكيهة كانت جارية للحسين تخدم في دار الرباب  
زوجة الحسين . جاء قارب برفقة الحسين عليه السلام من المدينة واستشهد يوم الطف بين يديه . جاء اسمه في زيارة  
الناحية المقدسة .

### قارىء المقدمة :

وهو مصطلح من مصطلحات المراثي والعزاء ، ويعني التلميذ الذي يقرأ عند المنبر قبل الخطيب المتمرس ابياتا  
في رثاء أهل البيت - أو هو الذي يقف عند المنبر ويقرأ بعض الأشعار في مصائب أهل البيت . أو هو الشخص الذي  
يقرأ عند المنبر . واقفا أو جالسا . بعض المراثي والأشعار أثناء نزول الخطيب من المنبر ، وصعود خطيب آخر .  
ويقال أيضا للشاب الذي يرتدي قلنسوة ويجلس عند المنبر ويخلط أحيانا صوته بصوت الواعظ أو يردد كلامه  
همسا . ومثل هؤلاء الأشخاص هم عادة أبناء أو أقارب الواعظ يأتي بهم الى المجلس للتمرس في فن الخطابة .  
. العزاء ، المنبر ، المراثي

### قاسط بن زهير التغلبي :

ممن استشهد في الحملة الاولى يوم العاشر وهو شيخ من قبيلة بني تغلب ابن وائل . كان هو وأخوه من أصحاب  
أمير المؤمنين عليه السلام شهدوا معه حروبه الثلاثة . وبعد استشهاده مكثوا في الكوفة ، ولما سمعوا بخبر مقدم  
الحسين إلى الكوفة التحقوا بمعسكر الإمام خفية في ليلة عاشوراء ، واستشهدوا معه يوم العاشر .

## القاسم بن الحارث :

ورد اسمه في عداد شهداء كربلاء. ويذهب البعض إلى أنه هو القاسم بن حبيب الأزدي (1).

## القاسم بن حبيب الأزدي :

من شهداء كربلاء ، كان من شجعان الشيعة في الكوفة. خرج أول الامر مع جيش عمر بن سعد ، ولما بلغ

كربلاء انفصل عنهم وانضم إلى جيش الحسين. جاء اسمه ضمن شهداء الحملة الاولى (2).

## القاسم بن الحسن :

شبل الإمام الحسن المجتبي عليه السلام كان غلاما لم يبلغ الحلم. وهو القائل ليلة عاشوراء حين سئل كيف ترى الموت؟ قال : «أحلى من العسل». واستأذن من الحسين للخروج إلى الميدان فلما نظر إليه عليه السلام اعتنقه

وبكى ثم اذن له فبرز ، كأن وجهه شفة القمر (3) ، ركب جواده ونزل إلى الميدان وهو يرتجز :

ان تنكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المصطفى والمؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن

وقاتل قتال الابطال حتى سقط جريحا فمشى إليه عمه أبو عبد الله عليه السلام فوجده بوجود بنفسه فحملوا

جسده والقوه مع القتلى من أهل البيت (4) ، جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة مقرونا بالتسليم عليه ، ولعن قاتليه :

«السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب هامته المسلوب لامته ، حين نادى الحسين عمه فجلى عليه

عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول : بعدا لقوم

---

(1) أنصار الحسين : 91.

(2) تنقيح المقال 2 : 386.

(3) مقتل الحسين للمقرم : 331.

(4) بحار الانوار 45 : 34.

قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك ، ثم قال : عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك أو ان يجيبك وأنت قتيل جديد فلا ينفعلك. هذا والله يوم كثر واتره وقلّ ناصره» (1).

واستشهد معه اخوه من امه وأبيه واسمه أبو بكر بن الحسن.

### القاع :

اسم لأحد المنازل على طريق الكوفة نزله الحسين بن علي عليه السلام ، ويقع بين منزلي زباله والعقبة ، وكانت أرضها سهلة أي قاعا. وفي المنزل ماء ودور ومسجد وموضع تنزله القوافل (2).

### قافلة الحسين :

وهي قافلة انطلقت من مبدأ العزة والكرامة وسارت نحو مقصد الشهادة. خرجت قافلة الحسين يوم 28 رجب من المدينة ووصلت إلى مكة في الثالث من شعبان. وكان خروجه عليه السلام من مكة في الثامن من ذي الحجة ومعه أهل بيته ومواليه وشيعته من أهل الحجاز والكوفة والبصرة الذين انضموا إليه أيام اقامته بمكة ، واعطى كل واحد منهم عشرة دنانير وجملا يحمل عليه زاده (3).

نزلت هذه القافلة بكريلاء في الثاني من محرّم. وتحوّلت بعد يوم العاشر إلى مجموعة يخيم عليها الحزن والاسى بعد فقد الأحبة والأهل وأصبحت على هيئة قافلة من السبايا أخذت نحو الكوفة ، وفيها الإمام السجّاد عليه السلام وكان مريضا والقافلة على عاتق زينب عليه السلام. وفي الكوفة اخذت القبائل ما لها من نساء من بين السبايا.

---

(1) بحار الانوار 45 : 67.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 88.

(3) مقتل الحسين للمقرم : 194.

وبعد ان طوت هذه القافلة طريقا طويلا وشاقًا من الكوفة إلى الشام ومن الشام إلى المدينة وهي محمّلة بالحزن والألم والأسى تقدمها بشير بن حذلم إلى المدينة وأخبر بعودة قافلة أهل البيت عليهم السلام .  
الأسر .

### قبر الإمام الحسين (ع):

بعد ان دفن بنو أسد أجساد الشهداء ، أقاموا رسماً لقبر سيّد الشهداء بتلك البطحاء . ويدل خبر مجيء التوابين إلى القبر الشريف في ذلك الوقت عام 63 أو 64 أنّه كان له ظاهراً معروفاً . وكان الشيعة يزورونه جهاراً أو خفية بناء على التأكيدات الصادرة عن الائمة في ذلك .

وفي زمن بني امية كانت على القبر سقيفة واستمر ذلك إلى زمن الرشيد من بني العباس فهدمها وكرب موضع القبر وكان عنده سدرة فقطعها . ثم اعيد على زمن المأمون وغيره . وفي عام 236 هـ . امر المتوكل العباسي بهدم قبر الحسين بن علي وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يحرق ويبيد ويسقى موضع قبره ، وأن يمنع الناس من اتيانه ، ثم أعاد الكرة عام 237 ، ثم فعل مثل ذلك سنة 247 .

البناء الحالي الموجود على القبر يعود إلى القرن الثامن الهجري ، وقد اعيد تجديده وعمارته عدّة مرّات . وفي عام 1216 سيرّ الوهابيون جيشاً من نجد ونهبوا المرقد الشريف وهدموه وربطوا خيلهم في الصحن الشريف (1) .  
كربلاء ، الحائر ، هدم القبر ، السدرة ، الضريح ، الزيارة .

### القبر ذو الستة أضلاع :

بما أنّ علي الأكبر عليه السلام قد دفن عند قدمي الحسين عليه السلام ، لذلك اضيف ضلعان إلى ضريح الحسين في ذلك الموضع فصارت له ستّة أضلاع . وشيعة الحسين في شوق دائم لزيارة ذلك الضريح ذي الاضلاع الستّة .

. الضريح ، الحائر ، الحرم الحسيني ، كربلاء .

---

(1) اعيان الشيعة 1 : 629 .

## القتل صبورا :

هو أن يربط الانسان أو الحيوان ويقتل . وجاء في الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل شيء من الدواب صبورا ؛ وهو أن يمسك شيء من ذوات الأرواح حيّا ثم يرمى بشيء حتّى يموت (1) .

يقال للشهداء وأسرى الحرب الذين يقتلون صبورا أنّهم قتلوا وهم صابرين ، ويطلق هذا التعبير أيضا على الحيوانات التي تعذب حتّى الموت (2) .

ومن قسوة جيش الكوفة انهم ضربوا الحسين بالسيوف والرماح وهو لا زال به رمق من الحياة . قال الإمام السجّاد في خطبته التي خطبها في الكوفة وفضح بها أعمال بني امية مخاطبا الناس الذين كانوا يغطّون في سببات سياسي ومعرفا بنفسه وشخصيته : «أنا ابن من قتل صبورا وكفى بذلك فخرا» (3) .

وجاء في كتب التاريخ عن مسلم بن عقيل أنّ ابن زياد قتله صبورا .

قتيل الاشقياء . الحسين بن علي (ع) :

قتيل العبرات :

من جملة القاب سيّد الشهداء عليه السلام . وهو الشهيد الذي تدمع لذكره العيون ، والبكاء على مصيبيته فيه ثواب ويؤدي إلى تخليد ذكرى عاشوراء . الامام الحسين عليه السلام أكّد الأئمة عليهم السلام على إقامة المآتم على حضرته والبكاء على مصيبيته . جاء في رواية عن الحسين بانه قال : «انا قتيل العبرات» (4) .

(1) مجمع البحرين ، كلمة «صبر» .

(2) دائرة المعارف الاسلامية 14 : 137 .

(3) أعيان الشيعة 1 : 614 ، مناقب ابن شهر اشوب 4 : 115 .

(4) أمالي الصدوق : 11 ، مناقب ابن شهر اشوب 4 : 67 .

وقال في حديث آخر : «أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر» (1). وجاء هذا الوصف له في الزيارات ، ومنها :  
«وصلّ على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد قتيل العبرات واسير الكريات».

. البكاء ، العزاء

### القربان :

كلّ ما يتقرّب به إلى الله من ذبيحة وغيرها ، مثلما قدّم ابنا آدم قربانيهما لله ؛ اذ قدم أحدهما كبشا والأخر باقة سنابل حنطة : ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ (2) ، وأمر إبراهيم من قبل الله بذبح ابنه الشاب اسماعيل تقربا لله ، فانزل الله عوضا عنه كبشا : ﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ...﴾ (3).

ومنذ ذلك الحين صار اصبحت هذه التضحية من الابن والاب سنة ، وصار الحجاج يقدمون يوم العيد قربانا في

منى .

شهدت ساحة كربلاء أيضا موقف التضحية باثنين وسبعين شهيدا على عتبة القرب الالهي اذ ضحّى الحسين بنفسه وبانصاره فداء للدين ، بل كان الحسين فداء وتضحية أهل البيت . وهذا ما جاء على لسان زينب حينما سارت إلى أخيها بعد ان سقط في ساحة المعركة ووقفت عند رأسه وقالت ورفعت طرفها إلى السماء وقالت : «اللهم تقبل منا هذا القربان» (4).

عبرت الاحاديث المنقولة عن الائمة ، والزيارات ، وكلمات سببا البيت عن هذا الشهيد المظلوم بصفة : الذبيح

، أي انه اسماعيل الذي قدّم ضحية في منى لضمان وديمومة الدين ، وألهم بني الانسان درس الشرف والعزة .

انّ تقديم التضحية رمز للانتصار والعزة . والامم التي خطت وتخطو على

---

(1) مفاتيح الجنان : 460.

(2) المائدة : 27.

(3) الصافات : 107.

(4) حياة الإمام الحسين 2 : 301 ، سيرة الائمة الاثني عشر لهاشم معروف الحسني 2 : 87.

طريق الحرية تقدّم الكثير من الشهداء على مذبح الحرية. واذا لم تكن هناك فئة مستعدة للتضحية فلن يتسنّى لها بلوغ هدفها. ومن الطبيعي أنّ الحقيقة والدين والحياة الكريمة على درجة من الرفعة والسمو بحيث تستحق أن تقدّم لها قرايين من أمثال الحسين عليه السلام. ومن خلال إدراك عظمة الضحية يمكن ان تستشف عظمة الشيء الذي يضحي من أجله شخص كالحسين ، واثنان وسبعون شخصا جليلا.

. الشهادة ، كربلاء ، نار الله ، دروس من عاشوراء

### القربة :

القربة أو الوطب : وعاء من جلد الضأن والمعز يخاط ويعد ويجعل وعاء للماء واللبن ، وتسمى أيضا راوية أو ركوة ، وفي معركة الطف ، كما هو الحال في المعارك القديمة ، كانت القربة تستعمل كوعاء لحمل الماء في السفر وفي المخيم. وفي البعد العاطفي من معركة الطف اضحت القربة مظهرا ورمزا لساقي العطاشى أبي الفضل العباس ، فهو الذي كان يأتي بالماء ويسقي العيال والاطفال ، ولهذا سمي بأبي القربة كناية عن السقي بالقربة. وفي يوم عاشوراء حمل القربة وسار إلى الفرات وملاها بالماء ، واثناء عودته إلى الخيام هاجموه من كلّ جانب ، وقطعوا يديه ومزّقوا القربة وقتلوه قبل ان يصل إلى الخيام. وهذه القضية تذكر بألم وحسرة وهي تعكس وفاء العباس وعطش الاطفال.

وقبل يوم العاشر كان للقربة دور وذكر ، ففي اثناء مسير قافلة الحسين صوب العراق وحين بلغت منزل شراف ، حمل الشبان ماء كثيرا وفي منتصف نهار اليوم الثاني لقوا الجيش الذي كان يقوده الحرّ بن يزيد الرياحي وكان تعدادهم الف نفر ، وكلّهم يشكون العطش ، فقدموا لهم الماء حتّى روواهم وخيلهم<sup>(1)</sup>.

---

(1) تاريخ الطبري 4 : 302.



في كربلاء سيطر جيش عمر بن سعد على النهر ومنع الماء عن معسكر الحسين قبل العاشر بثلاثة أيام. ولمّا اشتدّ العطش بالحسين وأنصاره ، انتدب اخاه العباس لجلب الماء ، وسيّر معه 20 رجلا يحملون القرب وبردقتهم 30 فارسا اشتبكوا مع القوم واقتربوا من الشريعة وحملوا الماء وعادوا إلى الخيام (1).

. السقاية ، الماء ، العطش ، العباس بن علي (ع) ، نهر العلقمي

### القرط :

بعد استشهاد الحسين عليه السلام هجم جيش الكوفة على الخيام وأضرم فيها النيران وسلب محتوياتها ، وانتزعوا الاقراط والخلاخيل من أذان وارجل الاطفال (2) ، نقل عن فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين عليه السلام أنّ أحد فرسان جيش عمر بن سعد تبعها وضربها بكعب الرمح على ظهرها فسقطت على وجهها فخرم اذنها واخذ قرطها وترك الدماء تسيل على خدّها (3).

ونقل عن أمّ كلثوم أنّهم انتزعوا قرطها وخرموا اذنها (4).

. الخلخال ، نهب الخيام

### قرّة بن أبي قرّة الغفاري :

من شهداء كربلاء ، وهو من قبيلة غفار. والرجز الذي كان ينشده في الميدان هو :

قد علمت حمّا بنو غفار وخندف بعد بني نزار  
بأنني الليث لدى الغبار لأضربنّ معشر الفجّار

ضربا فجيعا عن بني الأخيار (5)

(1) الكامل لابن الاثير 2 : 556.

(2) حياة الإمام الحسين 3 : 301.

(3) بحار الانوار 45 : 61.

(4) عوالم الإمام الحسين : 305.

(5) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 102.

## القسم عليهم بالقرآن :

لما رأى الحسين إصرار أهل الكوفة على قتله يوم عاشوراء ، أخذ المصحف ونشره وجعله على رأسه ونادى :  
«بيني وبينكم كتاب الله وجدّي محمد صلى الله عليه وآله رسول الله يا قوم بم تستحلون دمي؟ الست ابن بنت نبيكم؟» ثم التفت فاذا بطفل له يبكي عطشا فاخذه على يده وقال : «يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل». وهو انما اقتدى بهذا بموقف أبيه أمير المؤمنين عليه السلام الذي نشر القرآن على رأسه ودعا على أصحابه المتخاذلين (1).

. علي الاصغر

## القصة (الرمح):

القصبة نبات مائي ساقه انابيب وكعوب ، وقدره بغلظ الاصبع أو يزيد وغالبا ما يكون لونه اصفر ، ويتخذ منه الناي والمزمار. كما يتخذ منه الرمح وهو السلاح المعروف الذي يتكون من خشبة اسطوانية الشكل كالقصبة وفي رأسها سهم.  
استعمل الرمح كسلاح في معركة الطف ، كما ورفعت رءوس الشهداء على الرماح وحملت إلى البلاد وداروا بها في الأمصار.

. رأس الإمام الحسين (ع) ، رءوس الشهداء

## قصر الامارة . دار الامارة :

### قصر مقاتل :

اسم أحد المنازل التي مرّ بها الإمام الحسين عليه السلام في مسيره من مكة إلى كربلاء. كان هناك في ما مضى قصر لمقاتل بن حسان بن ثعلبة ، ويقع بين منزلي عين التمر وقطقطانة. وقد اندثر القصر ولم يبق من اثره إلا شبه تل ، وفي الموضع مسجد وأبنية قديمة وعين نابغة.  
في هذا المنزل رأى الحسين عليه السلام فسطاطا مضروبا ، فقال : لمن هذا؟

---

(1) سفينة البحار 2 : 16.

فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي. وكان معه الحجّاج بن مسروق الجعفي وزيد بن معقل الجعفي. فارسل الحسين الحجّاج إليه يدعوه. لكنه اعتذر. فسار إليه الحسين وكلمه : فاعاد مقالته على الحسين واعتذر عن نصرته ، وابدى استعداداه لتقديم فرسه ، فقال له الحسين : لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك (1).

وهكذا حرم هذا الرجل نفسه من كرامة الشهادة مع سيّد الشهداء ، ولم يفز بفيض الحياة الأبدية في ظل الشهادة. وخرج الحسين من قصر مقاتل ليلا واتّخذ مسيره على يمين الطريق حتّى بلغ كربلاء. وهذا المنزل يسميه بعض المؤرخين بقصر بني مقاتل أيضا.

. عبيد الله بن الحر

### القضيب :

غصن مقتطع من شجرة ، وغالبا ما يكون رقيقا يحمله الشخص بيده للإشارة به إلى شيء أو شخص. كان بيد يزيد قضيب من الخيزران اخذ ينكث به على شفاه وثنايا رأس الحسين عليه السلام عند ما وضع بين يديه (2). وقد أنكر عليه بعض الحاضرين هذا العمل.

### القطا :

ضرب من الحمام ذوات اطواق شبه الفاخنة والقماري. يمتاز ببصر حاو ، لذا فانه يستطيع تحديد موقع الماء من مسيرة عشرة أيام. ومن صوته تستدل القوافل على وجود الماء في موضع ما. ويضرب به المثل على الارشاد والدلالة على الطريق ؛ فيقال : «هو اهدى من القطا ، أو هو اصدق من القطا». وفي يوم العاشر لما جاء أبو عبد الله عليه السلام إلى الخيام ليودّع عياله للمرّة الأخيرة قالت له بنته سكينّة : يا أبة ردّنا إلى حرم جدّنا. فقال : «هيهاات لو

(1) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 120 ، مقتل الحسين للمقرم : 222.

(2) مروج الذهب 3 : 61.

ترك القطا لنام» (1) مشبهاً نفسه بالقطا. وهذا الشيء يدعو للتأمل في خصائص وصفات سيّد الشهداء. فالامام أيضا على وعي وبصيرة ومعرفة بالطريق ، ووجوده وكلامه يدل الناس على معين الماء ، وهم ان تبعوه لا يضلوا ولا يتيهوا. ولكن ممّا يؤسف له انهم لم يدعوا امام الهداية في المركز الذي يرشد الآراء والعقول ، بل جعلوه يخرج من موطنه ومجاورة حرم الرسول صلى الله عليه وآله.

#### القططائيّة :

موضع قرب الكوفة في جهة البرية بالطف ، وهو أحد المنازل من القادسية إلى الشام ، كان به سجن النعمان. وقد كانت المنطقة بين القادسية والقططائيّة قد نظم فيها ابن زياد قوات الاستطلاع لمنع الناس من الالتحاق بالحسين عليه السلام (2).

#### قعنب بن عمرو النمري :

من شهداء كربلاء. وهو من شيعة البصرة. خرج مع الحجاج بن بدر في كتاب حملوه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، ولازمه حتّى يوم العاشر حيث قتل في الحملة الاولى.

#### قمر بني هاشم :

هذا اللقب كان الحسين عليه السلام يطلقه على أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام خصوصا اثناء الاستعداد للمسير إلى مكة بعد الامتناع عن بيعة يزيد ، وحينما ركب الجميع ، نادى الحسين : «أين أخي؟ أين كبش كتبيتي؟ اين قمر بني هاشم؟» فأجابه العباس : «لبيك ، لبيك يا سيدي» (3). وقد لقب العباس بهذا اللقب

(1) بحار الانوار 45 : 47 ، عوالم الإمام الحسين : 290.

(2) الحسين في طريقه إلى الشهادة : 50.

(3) معالي السبطين 1 : 220.

. العباس بن علي

قيام أهل المدينة . واقعة الحرّة :

قيام المختار . خروج المختار :

قيام مسلم . مسلم بن عقيل :

القيّد :

القيّد والغل : طوق من حديد أو جلد يجعل في اليد أو العنق. والجامعة : هو القيّد الذي يجمع اليدين والعنق. وهذا النوع من القيّد كان مستعملاً لدى الفرس في العهد الساساني ، وقد غنمه سعد بن أبي وقاص (أبو عمر بن سعد). ولما سبي أهل البيت قيدوا يدي الإمام السجّاد عليه السلام إلى عنقه. ومن جملة من رأوا سبايا أهل البيت على هذه الحالة في محلة الكناسة بالكوفة ورأى الإمام السجّاد عليه السلام على جمل بلا وطاء وقد سال الدم من عنقه بفعل الجامعة ، هو مسلم الجصاص الذي كان يعمل في تلك الايام بتخصيص جدران دار الامارة.

. الجامعة

قيس بن الأشعث :

من قادة جيش عمر بن سعد في الكوفة. كان من جملة من بعثوا الكتب إلى الإمام الحسين عليه السلام إلا أنّه قاتله في كربلاء. وبعد مقتل الإمام سلبه ثيابه. ظل متخفياً أيام خروج المختار ، لكن أصحاب المختار عثروا عليه وقتلوه (1).

. قادة جيش الكوفة

قيس بن عبد الله الهمداني :

من شهداء كربلاء (2).

---

(1) عبرات المصطفين 2 : 129.

(2) أنصار الحسين : 103.

## قيس بن مسهر الصيداوي (1) :

من شهداء ثورة الإمام الحسين عليه السلام ، استشهد بالكوفة قبل يوم العاشر. كان قيس من شجعان الكوفة ومن وجهاء قبيلة بني أسد ، وأحد مبعوثي الكوفة إلى الإمام الحسين سار مع مسلم بن عقيل من مكة إلى الكوفة ، وبعد مدة حمل كتاب مسلم وسار به إلى الحسين بمكة يخبره بمبايعة أهل الكوفة له. ولما وافى الإمام الحسين الحاجر من بطن ذي الرمة ، كتب كتابا لشيئته من أهل الكوفة يعلمهم بالقدوم إليهم ، ودفع الكتاب إلى البطل الفذ قيس بن مسهر الصيداوي ، حتى انتهى إلى القادسية فاستولت عليه مفرزة من الشرطة اقيمت هناك وعلى رأسها الحصين بن نمير وهو من قادة جيش الكوفة. وأسرع قيس إلى الكتاب فخرقه لئلا تطلع الشرطة على ما فيه ، وأرسل مخفورا الى عبيد الله بن زياد ، الذي لم ينجح في الحصول على الاسماء الواردة الكتاب (2).

طلب منه ابن زياد اما الكشف عن أسماء الاشخاص أو الصعود على المنبر ولعن علي والحسن والحسين امام المأ والأفسىقتله ، فقبل الصعود على المنبر ، ولكنه لما بدأ بالكلام حمد الله واثنى عليه وصلّى على الرسول صلى الله عليه وآله وأكثر من الترحم على علي وولده ثم لعن عبيد الله وأباه وعتاة بني امية عن آخرهم ، ورفع صوته للناس باجابة الحسين. ولما بلغ خبره ابن زياد أمر به فرمي حيا من فوق القصر واستشهد. ولما تنهى خبر استشهاده إلى الحسين استعبر باكيا وقال : «اللهم اجعل لنا ولشيئتنا منزلا كريما عندك ، واجمع بيننا وإياهم في مستقر رحمتك» (3).

---

(1) وقيل أيضا قيس بن مسهر.

(2) حياة الإمام الحسين 3 : 62.

(3) الارشاد للمفيد : 220.

ك

### كاتب المقتل :

هو الشخص الذي يكتب النصوص المتعلقة بمجالس العزاء والمقتل.

. المقتل

### الكاشفي :

هو حسين بن علي البيهقي المعروف بالواعظ والملقب بالكاشفي ، وهو من مشاهير علماء ايران وكان يجيد فن الخطابة وينظم الاشعار. وله كتاب معروف يسمى ب «روضۃ الشهداء» عن تاريخ آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله ورتاء الائمة ، وظل الخطباء لفترة طويلة يأخذون عن كتابه هذا.

كان في زمن السلطان «حسين بايقرا» مشغولا بالوعظ والارشاد في هرات ونيسابور ويتلو الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة بصوت جذاب ونغم شجي. وقد اتهم في هرات – وأهلها من ابناء السنّة – بالتشيع ، واشتهر في سبزوار – التي كانت مركزا للشيعة – بالتسنن ، من جملة مؤلفاته : آينه اسكندري ، والاختيارات ، واخلاق محسني ، والاربعون حديثا ، وأسرار قاسمي ، والواح القمر ، وجواهر الأسرار ، وروضۃ الشهداء ، وغيرها. توفي بهرات عام 906 أو 910 هـ.

### كتاب الزيارة :

وهو النص الذي يقرأ عند زيارة المرقد الشريف لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ، أو مرقد الائمة المعصومين وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وشهداء

أهل البيت ، وفيه دعاء يقرأ بصفة التشرف الباطني للأئمة وأبناء الأئمة ، ويتضمن سلاما من الزائر على المدفون في ذلك المرقد.

ولما كان يشترط في الزائر أن يتحلّى بالأدب والمعرفة ، فلا بد اذن أن يتّسم الكلام الذي يأتي به اثناء الزيارة بالسمو والأدب والرفعة. بإمكان كلّ زائر أن يأتي من عنده بكلام وجمل بقصد الدعاء والزيارة. إلا أنّ مصادرنا في التاريخ والحديث نقلت لنا نصوصا تسمّى بنصوص أو متون الزيارة ، ويتصل سندها بالأئمة وتعرف باسم الزيارات المأثورة.

دوّن علماء الدين كتباً متعددة على شكل مجموعة زيارات وهي مزيجة من الزيارات المسندة والمنقولة عن المعصومين وغيرها من الزيارات التي انشأها أكابر العلماء. وقد نقلت في هذا المجال الكثير من الادعية والزيارات عن الائمة عليهم السلام مثل : زيارة أمين الله ، الزيارة الجامعة الكبيرة ، زيارة وارث ، زيارة عاشوراء ، زيارة الاربعةين. كما أنّ الكتب التي تضمّنت الأدعية والزيارات هي الاخرى بدورها كثيرة ومن الامثلة عليها : مصباح المتهجّد ، مفاتيح الجنان ، المزار ، بحار الانوار (مجلّد الزيارات).

لا شك أنّ التدبّر في معاني ومضامين الزيارات ينطوي على فائدة كبرى. والمفاهيم العامة التي تطرحها الزيارات كثيرة جدا ، ومنها : المحبّة والموودة والموالاة والطاعة والصلوات والسلام والعهد والشفاعة والتوسّل والوفاء والجهاد والدعوة والنصرة والتسليم والتصديق والصبر والتولّي والتبرّي والمواساة والصلاة والزكاة والزيارة والتبليغ والتعاون والمساعدة والرضا والسعادة والثأر والسلم والحرب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتقرب إلى الله والبراءة من الأعداء ، والولاية والفوز والنصيحة والفداء وغيرها من عشرات المفاهيم الاخرى التي تستشف من مطالعة فقرات الزيارة.

الصفات الواردة في نصوص الزيارة بعضها صفات عامة وتنطبق على جميع



الائمة والمعصومين وبعضها الآخر يصدق على وضعية حياة وشهادة امام بعينه أو شهيد خاص دون غيره.

يمكن تلخيص المحاور العامة للمفاهيم الواردة في الزيارات كالتالي :

. المسائل الاعتقادية كالتوحيد والنبوة وصفات الباري تعالى ...

. معرفة الأئمة وصفاتهم وفضائلهم ومقاماتهم.

. تاريخ وسيرة الأئمة والأولياء ومظلوميتهم.

. صلة الولاء بين الزائر والإمام والسير على خطاه.

. فضح الحكام الظلمة وجرائمهم ضد اتباع الحق ودعاة العدل.

. التوّلّي والتبرّي والتوسّل والدعاء وما شابه ذلك من المعارف.

. طرح المثل العليا والأهداف النبيلة والمطالب السنيّة.

هناك - بطبيعة الحال - مجموعة من المعارف الدينية والقيم العقائدية والفضائل السلوكية التي يعلّمها الائمة للشيعة والزوار في قالب فقرات الزيارة. والزيارات هي نوع من اعلان المواقف الاعتقادية والسلوكية والاخلاقية والسياسية التي يصرّح بها الزائر في أكثر الأماكن قدسية. والمحور الاساسي الآخر الذي تركّز عليه الزيارات هو «السلام» و «اللعن» لا سيّما الجانب المتعلّق بشهداء عاشوراء ، وتتضمّن أيضا السلام على الرسول والإمام والشهيد الذي يزوره الشخص ويلعن أعداءهم وطالميهم وغاصبي حقّهم ، والمشاركين في الجور عليهم والراضين بظلمهم والممهدين لهم. «الحب» و «البغض» مظهر آخر لمبدأ التوّلّي والتبرّي الذي ورد في الزيارات بعبارات مختلفة ، وطرح ابتداء من ابسط اشكاله المتمثلة في الحالة القلبية وحتى اشد صوره الخارجية التي يعبر عنها بالحرب والسلم. وتعتبر «البيعة» من العناصر الرئيسية الاخرى في الزيارات ، والعهد والميثاق الذي يعقده الزائر مع الإمام والشهداء.

يمثل الجهاد بعدا حيا آخر في سياق عمل وسلوك أولياء الله ، مثل رسول الله ، وأمير المؤمنين ، وحمزة سيّد الشهداء ، والإمام الحسن ، والإمام الحسين عليه السلام ، وشهداء احد ، وشهداء كربلاء. ووردت كلمة الجهاد في عبارات من قبيل : «جاهدت في سبيل الله ، وجاهدت في الله حقّ جهاده ، جاهدت الملحدين». كما تعدّ الشهادة من المظاهر الاخرى البالغة الوضوح في ثقافة عاشوراء مما يمكن ملاحظته في الزيارات.

انّ ثقافة الشهادة وحب الشهادة الذي يلاحظ في عدّة مواضع من الزيارات المأثورة ، والرغبة في القتل في سبيل الله وعلى نهج رسوله ودين الحق ، والفوز بالسعادة في ظل الشهادة ، والطرح الجاد لهذه القضايا يعتبر رفضا واستنكارا للاعلام المعادي الذي حاول أن يصوّر أبا عبد الله عليه السلام وشهداء كربلاء باعتبارهم بغاة وخارجين على الخليفة.

جاء في الزيارة المنقولة عن الإمام الهادي عليه السلام : «اشهد انك ومن قتل معك شهداء احياء». تؤكّد الكثير من الزيارات والأدعية ان من جملة ما يصبو إليه الزائر ويتمناه هو أن يكتب له الله نصيب القيام وطلب الثار مع القائم عليه السلام. وهذا بمثابة غرس لثقافة الشهادة في نفوس وأفكار الشيعة : «وان يرزقني طلب ثأركم مع امام هدى ظاهر» (1). ويعلن فيها الزائر استعداده للبدل والنصرة : «نصرتي معدّة لكم ، ومودّتي خالصة لكم» (2).

يلاحظ في زيارة شهداء عاشوراء تعابير من قبيل : الأصفياء ، والأولياء ، والاولدء ، والانصار ، وهو ما يعكس الاهمية المعطاة لصفات من مثل : الاطفال ، والولاية ، والموّدة ، والنصرة في قاموس كربلاء ، كما ويعكس التوجّهات الخاصّة

---

(1) زيارة عاشوراء.

(2) الزيارة الجامعة.

الاجتماعية والعقائدية للزائر في التقرب إلى الله ورسوله والائمة الذي يتحقق بالبراءة من اعداء الله.

. الزيارة

### كتب حول عاشوراء :

كتبت عن سيرة الإمام الحسين عليه السلام وواقعة عاشوراء وشهادة الحسين وأنصاره الكثير من المصنّفات شعرا أو نثرا ، اضافة إلى دواوين الاشعار والمراثي التي كتبت في هذا المضمار ، سواء ما كان منها نقلا وبيانا للحوادث أم ما جاء منها على شكل التحليل والدراسة العميقة.

نورد في ما يلي قائمة تشمل أسماء بعض الكتب العربية المكتوبة في هذا الموضوع :

- 1 . ائمتنا (ج 1 . 2) محمد علي دخيل
- 2 . أبصار العين في أنصار الحسين محمد بن طاهر السماوي
- 3 . أبو الشهداء عباس العقاد
- 4 . الإمام الحسين عليه السلام عبد الله العلائي
- 5 . الإمام الحسين بن علي الشهيد عبد الودود الامين
- 6 . الإمام الحسين في حلة البرفير سليمان الكتاني
- 7 . أنصار الحسين محمد علي عابدين
- 8 . أنصار الحسين محمد مهدي شمس الدين
- 9 . أسرار الشهادة فاضل الدربندي
- 10 . بحار الانوار (ج 44 . 45) العلامة المجلسي
- 11 . ثورة الحسين محمد مهدي شمس الدين
- 12 . ثورة الحسين في الوجدان الشعبي محمد مهدي شمس الدين
- 13 . الحسين في طريقه إلى الشهادة علي بن الحسين الهاشمي

- 14 . الحسين وبطلة كربلاء محمد جواد مغنية
- 15 . حياة الإمام الحسين بن علي باقر شريف القرشي
- 16 . الخصائص الحسينية الشيخ جعفر الشوشنري
- 17 . الدوافع النفسية لانصار الحسين محمد علي عابدين
- 18 . الشهيد والثورة هادي المدرسي
- 19 . على طريق كربلاء محمد حسين فضل الله
- 20 . عوالم الإمام الحسين عبد الله البحراني
- 21 . العيون العبرى سيد ابراهيم الميانجي
- 22 . فرسان الهيجاء ذبيح الله المحلاتي
- 23 . في رحاب ثورة الحسين احمد زكي تقّاحة
- 24 . كتاب عاشوراء هادي المدرسي
- 25 . اللهوف السيد ابن طاوس
- 26 . مع الحسين في نهضته اسد حيدر
- 27 . مقاتل الطالبين أبو الفرج الاصفهاني
- 28 . مقتل الحسين عليه السلام الخوارزمي
- 29 . مقتل الحسين أبو مخنف
- 30 . مقتل الحسين عبد الرزاق المقرم
- 31 . موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع) مؤسسة دراسات باقر العلوم (ع)
- 32 . نهضة الحسين السيد هبة الدين الشهرستاني
- 33 . الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عبد الكريم الحسيني القزويني.

### كربلاء :

كربلاء مدفن سيّد الشهداء عليه السلام إحدى مدن العراق الواقعة على شاطئ الفرات ، وهي الأرض التي وقعت فيها أعظم ملحمة انسانية في شهر محرّم

عام 61 للهجرة ، وغمرت أمواجهها جميع الحقب التاريخية على امتداد العالم ، تربتها تفوح منها رائحة الدم ، ولترابها قدسية ومنه تستلهم العبر والدروس ، ونقلت في فضلها روايات كثيرة.

بعد معركة صفين مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بارض كربلاء واغرورقت عيناه بالدموع وقال : «... مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ، ولا يلحقهم من بعدهم ...»<sup>(1)</sup> ، ولهذا السبب صارت كربلاء تعرف برمز التضحية والايتار وحب الشهادة والشوق والحماس ، وظلت على مدى التاريخ بؤرة لاسمى معاني المحبّة تجتذب إليها القلوب الوالهة للمعرفة.

جاء في الروايات ان أبا عبد الله عليه السلام اشترى الارض المحيطة بقبره من أهل نينوى والغازية بمبلغ ستين الف درهم ، ودفعها لهم صدقة بشرط ان يدلّوا الناس على قبره ويضيّفون القادم لزيارة قبره لثلاثة.

لقد ظلّت هذه البقعة أرض جرداء حتّى عام 61 للهجرة ، لكنها اصبحت منذ ذلك التاريخ فصاعدا موضع اهتمام شيعة آل علي عليه السلام على اثر استشهاد الحسين فيها. ووضحت بعد بناء اضرحة الشهداء فيها مركزا لتجمّع السكان حتّى صارت اليوم واحدة من أكبر المدن المقدسة في العراق.

هناك آراء مختلفة في معنى كلمة كربلاء ، والجذر اللغوي لها ، فثمة نصوص تشير إلى انها مؤلفة من كلمتي «كرب» و «إل» بمعنى حرم الله ، الموضع الالهي المقدس ، أو المقرب ، أو «حرم الله»<sup>(2)</sup>.

يرى البعض ان كلمة «كربلاء» منحوتة من كلمة «كور بابل» العربية ، بمعنى مجموعة قرى بابلية.

وكربلاء اسم قديم في التاريخ يقع في بلاد بين النهرين. وكانت في الماضي

---

(1) سفينة البحار 2 : 11 و 197 و 475.

(2) موسوعة العتبات المقدسة 8 : 9 وما بعدها.

السحيق مهذا لأحداث أو حضارات كبرى ، ولبقاعها المختلفة اسماء متفاوتة منها : كربلاء ، وكور بابل ، ونيوى ، والغاضرية ، وكربلة ، والنواويس ، والحير ، والطف ، وشفية ، والعقر ، ونهر العلقمي ، وعمورا ، ومارية ، وما شابه ذلك ، وبعض هذه الاسماء تعود إلى قرى وراضي شاسعة في هذه المنطقة.

وضريح الحسين عليه السلام يقام اليوم في هذه المدينة وله تاريخ تفصيلي ، وشهد على مر العهود والادوار تغييرات وبناءات كثيرة ، سكنت كربلاء اسر عريقة ، وفيها حوزة علمية وعوائل شريفة برز منها علماء فطاحل ، ويقع فيها أيضا ضريح العباس بن علي عليه السلام ، وشهدت المدينة في القرون المتأخرة احداثا وثورات وفتن متعددة (1). وعلى اية حال ينبغي البحث عن الآفاق الانسانية والعقائدية ، والنظر إليها كمدرسة نستلهم منها المثل المقدسة والسامية أكثر من الاهتمام بمعالمها التاريخية والجغرافية.

. الطف ، نينوى ، الحرم الحسيني ، الحائر ، التربة

### الكربلائي :

المنسوب إلى كربلاء سواء كان من أهل كربلاء ، أو الذاهب لزيارة كربلاء ، وهو لقب يطلقه أهالي البلدان البعيدة ، وقراهم خاصة على من لا يعرفون اسمه. والكربلائي تطلق على من يزور كربلاء ، مثلما تطلق كلمة الحاج على من يزور بيت الله ، وكما تطلق كلمة المشهدي على من يزور مشهد الإمام الرضا في خراسان تكريما واحتراما لذلك الشخص.

يستعمل هذا التعبير على سبيل الاستعارة بشأن كل شخص يتّسم باحوال وخصائص ثورة عاشوراء ويستلهم منها الدروس ، من قبيل : الامة الكربلائية ، والحماس الكربلائي.

ومن البديهي ان ايجاد مثل هذا اللقب يعد من جملة العوامل التي تساهم في

---

(1) تراث كربلاء : 19.

خلود تلك القيم المعنوية لتلك البقعة وللشخصيات المدفونة فيها. وهو يتعدى التعبير العرفي المجرد إلى تعبير ذي طابع ثقافي مقدّس.

. الحسيني ، ثقافة عاشوراء

### كردوس بن زهير التغلبي :

من شهداء كربلاء. قتل هو واخوه (قاسط بن زهير) مع الإمام الحسين يوم عاشوراء (1) ، وقد ورد اسمه بصور اخرى.

### كعب بن جابر الأزدي :

أحد أفراد جيش عمر بن سعد. بارز برير بن خضير يوم عاشوراء وقتله. وجاء في التواريخ أيضاً ان قاتل برير شخص آخر (2).

### كلّ من يهوى كربلاء بسم الله :

هذا العنوان مترجم عن بيت شعر في اللغة الفارسية يقرأ في القوافل السائرة إلى كربلاء ، وهو مشتق من كلام للإمام الحسين عليه السلام قاله عند الخروج من مكّة متوجّها نحو مذبح الشهادة في الكوفة وكربلاء ، وهو : «ألا ... من كان باذلاً فينا مهجته ، موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصباحا ان شاء الله» (3) وهذه دعوة لخطّ الايثار والشهادة كامنّة في قلوب ونفوس السائرين على خطى الحسين وعاشوراء.

. منادي الزيارة ، حب الشهادة ، الزيارة

### كلّ يوم عاشوراء :

«كلّ يوم عاشوراء وكلّ أرض كربلاء» هذا الشعر يعكس ديمومة حالة

---

(1) أنصار الحسين : 93.

(2) بحار الانوار 45 : 15.

(3) كشف الغمة 2 : 241 ، حياة الإمام الحسين 3 : 48.

الصراع بين الحق والباطل على مدى الزمان وفي كل مكان ، ويبدو ان كربلاء وعاشوراء هي ابرز حلقات هذه السلسلة الطويلة. والحق والباطل في مواجهة مستمرة مع بعضهما. وتقع على عاتق جميع الاحرار مهمة حراسة الحق ومجابهة الباطل. ومن البديهي ان الوقوف موقف اللامبالاة والتفرّج على مشاهد الحق والباطل ينم عن حالة انعدام التدبّر.

انّ معركة الطف وان كانت أقصر المعارك إذ انها لم تستغرق أكثر من نصف يوم ، إلا أنّها من حيث الامتداد تعتبر أطول صراع ضد الظلم والباطل. وطالما كان هناك من يقول : «يا ليتنا كنّا معكم فننجز فوزا عظيما»<sup>(1)</sup>. فستبقى جبهة كربلاء تنبض بالحياة ، وصراع عاشوراء قائم على الدوام ، ومثلما أصبح الحسين وارثا لآدم و ابراهيم ونوح وموسى ومحمد (عليهم السلام) ، فكذا يصبح أتباع مدرسة عاشوراء ورثة لخط الجهاد والشهادة الدامي. ولن ترى راية كربلاء مطروحة على الارض يوما. وهذا هو جوهر التشييع في بعده السياسي.

ذكر أحد الكتاب يقول : «أنا على يقين بأنّ الحسين لو وجد في زماننا هذا لصنع من القدس وجنوب لبنان وأكثر المناطق الاسلامية كربلاء ثانية ، ووقف نفس الموقف الذي وقفه من معاوية ويزيد ، وسوف لا يناصره ممن يدعون الإسلام والتشييع وممن يتباكون على القدس والجنوب ويتاجرون بهما في البيانات والخطب وعلى صفحات الجرائد وبالبنادق التي يحملونها في الشوارع والنوادي أكثر من العدد الذي ناصره ووقف إلى جانبه في كربلاء الاولى»<sup>(2)</sup>.

وهذا الرأي يدحض الرأي القائل ان كربلاء وثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت تكليفا خاصا بالامام ولا يمكن اتباع نهجه فحينما أكد الإمام الحسين كما جاء في خطبته على ضرورة القيام ضد السلطة الجائرة التي احلت حرام الله

---

(1) زيارة عاشوراء.

(2) الانتفاضات الشيعية لهاشم معروف الحسني : 385.



وحرّمت حلاله ، ونقضت عهد الله وسارت خلافا لسنة الرسول وعملت بالاثم والعدوان ، واعتبر هذه الصفات شاخصة في سلطة يزيد ، واضاف في ختام خطبته : «فلکم في اسوة»<sup>(1)</sup> ، وهذا يدل على أن الأرض على سعتها كربلاء ، والزمن على امتداده عاشوراء. ويجب القيام في كل مكان ضد الظلم استلهاما من هذه المدرسة ، وتجب التضحية على طريق العزة والحرية.

. الوارث ، هل من ناصر؟ ، الشهادة ، دروس من عاشوراء

### الكميت بن زيد الأسدي (2) :

كنيته أبو المستهل ، شاعر مقدم عالم بلغات العرب. عرف بقصائده في مدح أهل البيت وثناء الإمام الحسين عليه السلام. وكان شديد التعاطف مع بني هاشم وأكثر من مديحهم في قصائده. أشهر قصائده هي تلك المشهورة باسم الهاشميات.

كان للكميت خصال لم تكن في شاعر آخر : كان خطيب بني أسد ، وفقه الشيعة ، وحافظ القرآن ، وثبت الجنان ، وكاتباً حسن الخط ، وفارساً شجاعاً ، ورامياً لم يكن في أسد أرمى منه<sup>(3)</sup>.

ولد عام 60 للهجرة ، وتوفي عام 126. كرس هذا الشاعر البليغ جهده للدفاع عن مبدأ الولاية وبيان فضائل العترة الطاهرة وما اقترفته بحقهم ايدي أعدائهم. كان الأئمة يضمرون له الكثير من المحبة ويخصّونه بالدعاء. ويعدّ من أكبر الشعراء الذين قالوا في مرثي عاشوراء ، ومن أشهر قصائده في هذا المجال قصيدته الميمية التي مطلعها :

من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا أحلام!

ولد الكميت في سنة استشهاد الحسين عليه السلام وبفضل دعاء الإمام

(1) تاريخ الطبري 4 : 304.

(2) الكميت في اللغة بمعنى ما كان لونه بين الاسود والاحمر من الخيل.

(3) الغدير 2 : 195 ، سفينة البحار 2 : 496.

السجّاد عليه السلام له ختمت حياته بالشهادة. وكان متواريا عن انظار الامويين مدّة من الزمن ، وقتل في عهد مروان ودفن بالكوفة في مقبرة بني اسد.

دعا له الإمام الباقر عليه السلام بالقول : «لا زلت مؤيّدا بروح القدس ما ذببت عنّا أهل البيت».

قال الكميت في البائية من الهاشميات في رثاء شهيد كربلاء :

قتيل بجنب الطف من آل هاشم      فيا لك لحما ليس عنه مذّب

ومنعفر الخدّين من آل هاشم      الا حبّذا ذاك الجبين المترّب (1)

وروي أنّه جاء إلى الإمام الباقر عليه السلام في أيام التشريق واستأذنه في انشاد قصيدة في أهل البيت ، فأنشدها

، فبكى أبو جعفر عليه السلام وبكى الحاضرون ، ثم رفع يديه بالدعاء وقال : «اللهم اغفر للكميت ما قدّم وما آخّر وما أسرّ وما أعلن وأعطه حتّى يرضى» (2).

#### الكناسة :

اسم لحي في الكوفة كان فيه سوقها ومركز تجارتها ، ويقع بين مسجد السهلة ومسجد الكوفة. وكان يصلب فيها

من يحكم عليهم بالقتل. وفي هذا الموضع جهّز علي عليه السلام جيشه وسار به إلى معركة صفّين. وأعدّ فيه الإمام

الحسن عليه السلام جيشه أيضا. وفي هذا الموضع جهّز ابن زياد الجيش الذي بعثه لقتال الحسين عليه السلام.

فيه كذلك صلب جسد مسلم بن عقيل ، وجسد الثائر الكبير «زيد بن علي» مدّة أربع سنوات.

#### كنانة بن عتيق التغلبي :

من شهداء كربلاء وهو في عداد ممّن استشهدوا في الحملة الاولى. كان كهلا

(1) ادب الطف 1 : 187.

(2) منتهى الآمال 1 : 213.

ويعدّ من شجعان الكوفة وعابدا وقارئاً للقرآن. ولما انتهى سيد الشهداء الى أرض كربلاء ، التحق به كنانة واستشهد معه. جاء اسمه في زيارة الناحية المقدّسة.

### كنز الاسرار (گنجینه الاسرار):

منظومة طويلة من الشعر العرفاني الحماسي باللغة الفارسية ، نظمها عمان الساماني في رثاء الحسين عليه السلام ووقائع ثورة كربلاء. وهي من الاشعار المشهورة في المراثي ، وهي من الوجهة العرفانية تستمد مواضيعها من كربلاء وابطال احداثها ، وقد طبع هذا الكتاب مرات عديدة وبصور مختلفة.

### الكوفة :

احدى المدن المهمة في العراق ، كانت معقلا لانصار أهل البيت ومغرسا للشيعة ، وقد اتّخذها علي عليه السلام عاصمة لحكومته. ورويت في فضلها أحاديث كثيرة. وطبقا لما نقل عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه وصفها بحرم علي بن أبي طالب ، وفسرها بانها هي «طور سينين» الوارد ذكره في القرآن<sup>(1)</sup>.

تقع الكوفة على جانب الفرات الأوسط غربا ، أسّسها سعد بن أبي وقاص بعد وقعة القادسية أيام عمر بن الخطاب ، وازدهرت هي والبصرة في الحكومة الأموية. وكانت تسمى قديما «كوفان». وقيل : سميت الكوفة لاستدارة بنائها ، ويقال : تكوّف القوم ، اذا اجتمعوا واستداروا ، وقيل أيضا ان اسم الكوفة يعني الرملة الحمراء. شيّد المسلمون بعد فتحهم العراق مدينة الكوفة لتكون مركزهم وقاعدتهم التي ينطلقون منها نحو الشرق ، وبمرور الزمن اصبحت للكوفة مكانة مهمّة في مجال السياسة والحرب ، وإلى جوار الكوفة غدت كربلاء مكانا لقلّة من الناس امتهنوا الزراعة في المناطق القريبة من موارد المياه. وكان يقال للكوفة «كوفة

---

(1) سفينة البحار 2 : 498.

الجدد» أيضا (1).

بعد امتناع الإمام الحسين عليه السلام عن البيعة وخروجه إلى مكة ، كتب رؤساء شيعة الكوفة إليه يدعونه للقدوم إليهم. فإرسل إليهم مسلم بن عقيل مندوبا عنه ، فبايعه الثوريون من أهلها.

ولكن أدى مجيء ابن زياد إلى قلب الأوضاع ، ولم يسمحوا للحسين بالوصول إلى الكوفة.

كان النسيج الاجتماعي في الكوفة يتكوّن يومذاك من خليط متباين من العناصر المختلفة ، فكان فيها شيعة علي وأبنائه ، وفيها من ينهجون نهج الخوارج ، ولم تكن خالية من أنصار بني أمية. إضافة إلى ما كان يتّسم به المجتمع الكوفي في ذلك الوقت من الانتهازية والانهازية والتأثر بالدعايات. وقد وقف الأشخاص الأثرياء فيها أمثال الأشعث بن قيس ، وعمرو بن حريث ، وشبث بن ربعي إلى جانب عبيد الله بن زياد. فكانت هذه العناصر المختلفة والاقوام المتنوعة وغير المتجانسة وغير المنسجمة والتي تتكون الأكثرية منها من المهاجرين إلى هذه المدينة التي كانت قد انشئت حديثا ، سببا في عدم الاستقرار السياسي فيها.

كانت الروح القبلية هي العنصر البارز في حياة المجتمع الكوفي وقد استغل ابن زياد هذه الظاهرة وسيطر على المدينة عبر استمالة رؤساء القبائل فيها. وهذه الزوبعة التي أثارها ابن زياد كانت السبب الذي أبطل كلّ تلك الكتب والدعوات وأدى إلى تشتت آلاف الأيدي المبايعة للإمام الحسين عليه السلام.

وقعت حادثة كربلاء قريبا من هذه المدينة ، والجيش الذي خرج لقتال الحسين كان يتألف بشكل أساسي من أهاليها وبعد انتهاء الواقعة جيء بسبايا أهل البيت إليها ، وفيها ألقّت زينب الكبرى عليها السلام خطبة أحالت فرحة أهل الكوفة إلى حزن وعزاء. ومن هذه المدينة خرج التوابون بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي ،

---

(1) موسوعة العتبات المقدسة 8 : 46.

وفيهما أيضا كان خروج المختار. ومثلما حارب أهل الكوفة إلى جانب علي عليه السلام في معركة الجمل وصقّين ، كانت لهم أيضا مشاركة واسعة في جميع الثورات والمواقف المناهضة للأمويين. شهدت الكوفة أحداثا وتطورات سياسية واضطرابات كثيرة ومهمة ، ففيها نهض حجر بن عدي وأصحابه وقتل ، وقتل فيها أيضا عمرو بن الحمق الخزاعي. وفي الكوفة صلب ميثم التمار بامر من ابن زياد. وقتل فيها أيضا رشيد الهجري وكان من خلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي هذه المدينة وقعت جرائم ومذابح الحجّاج بن يوسف الثقفي بحق شيعة علي عليه السلام مثل قنبر وكميل وسعيد بن جبير و... الخ. وفيها أيضا كان خروج ومقتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في محلة الكناسة. وفيها أيضا وقعت ثورات العلويين في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة كثورة ابن طباطبا العلوي ، وخروج أبي السرايا في زمن المأمون ، وثورة القرامطة ، وما إلى ذلك. وتقع في الكوفة قبور شخصيات مثل : كميل بن زياد ، والخباب بن الأرت ، والاحنف بن قيس ، وسهل بن حنيف الانصاري ، وغيرهم (1).

وفي هذه المدينة يقع مسجد الكوفة وهو من أعظم وأقدس المساجد وبقاع الارض ، وموضعه كما تشير بعض الروايات كان دار ابراهيم ونوح ، ومصلى ابراهيم ، ومصلى الإمام المهدي (عج) ، ومحل عصا موسى ، وشجرة اليقطين ، وخاتم سليمان ، وهو الموضع الذي جرت فيه سفينة نوح ، وفيه قبور الأنبياء والمرسلين والأوصياء ، وفي مسجد الكوفة دكة القضاء وهي المنصة التي كان يجلس عليها أمير المؤمنين للقضاء. قال عنها الإمام الصادق عليه السلام : «... تربة تحببنا ونحبها اللهم ارم من

---

(1) للاطلاع على مزيد من المعلومات عن تاريخ الكوفة راجع : «تاريخ الكوفة» للسيد حسن البراقي النجفي ، وكتاب : موسوعة المصطفى والعترة ، محسن الشاكري 2 : 109.

رماها وعاد من عادها»<sup>(1)</sup>.

### كهيعص :

من الحروف القرآنية المقطّعة في أول سورة مريم ، جاء في بعض التفاسير أنّ هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع عليها عبده زكريا ثم قصّها على محمد عليه وآله السلام. وذلك ان زكريا سأل ربّه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرائيل فعلمه ايّاها ، فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سري عنه همه وانجلى كربه ، واذا ذكر اسم الحسين خنفته العبرة ، فسأل الله عن سبب ذلك فأخبره القصّة فقال : كهيعص ؛ فالكاف اسم كربلاء ، والهاء هلاك العترة الطاهرة ، والياء يزيد وهو ظالم الحسين ، والعين عطشه والصاد صبره<sup>(2)</sup>.

فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام وأقبل على البكاء والنحيب. وكان يدعو ربّه ان يرزقه ولد تقرّبه عينه على الكبر ، وان يفتنه بحبّه ، ثم يفجعه به كما فجع محمدا بولده. فرزقه الله يحيى وفجعه به. وكان حملة مثل الحسين ستة اشهر.

ثمّة اوجه شبه اخرى أيضا بين يحيى بن زكريا والحسين ، اذ ذبح كلاهما ظلما ووضع رأس كلّ منهما على طشت امام طاغوت زمانه.

. المظلوم ، الذبيح ، ذكرى يحيى

---

(1) سفينة البحار 2 : 499.

(2) تفسير البرهان 3 : 3 ، بحار الانوار 44 : 223.

ل

## لا أرى الموت إلا سعادة :

من جملة المثل التي طرحتها ثورة كربلاء تفضيل الموت الأحمر والشهادة على الحياة الذليلة مع الظالمين. وهذا العنوان مقتطف من الخطبة الحماسية التي ألقاها سيّد الشهداء عليه السلام يوم عاشوراء في جملة أصحابه ، واستهلها بقوله : «إنّ الدنيا قد تنكرت وتغيّرت ...» إلى ان قال : «ألا ترون أنّ الحقّ لا يعمل به ، وإنّ الباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله ، واني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً»<sup>(1)</sup>.  
لقد بيّن سيّد الشهداء في الجملة المذكورة معاني النبل والرفعة ، وعرض معنى الحياة الشريفة العزيزة التي قد يلجأ المرء بدونها إلى ارتكاب أبشع المظالم والانغماس في أخس انماط الذلّة من اجل البقاء على قيد الحياة. واذا كان عاشوراء قد صار مدرسة للحرية فهو انما صار بفضل هذه المثل النبيلة.  
. الحياة ، التحرر ، حب الشهادة ، الخطبة

## لاحق :

اسم الفرس الذي قدّمه عبيد الله بن الحر إلى الحسين عليه السلام ، وقد قدّمه الإمام الحسين عليه السلام الى ابنه علي عليه السلام<sup>(2)</sup>.

(1) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 68.

(2) الحسين والسنة للسيد عبد العزيز الطباطبائي : 72 ، نقلا عن انساب الاشراف.

ومعناه أنه يلحق بما يعدو خلفه. وكانت الخيل السريعة تسمعي لاحق. وهذا الاسم يطلق على عدد من خيول بعض الشخصيات المعروفة عند العرب.

### لا غسل ولا كفن :

من جملة صفات ابي عبد الله عليه السلام التي تستخدم في المراثي «ملقى ثلاثا بلا غسل ولا كفن» وجاء في الرواية أنّ جسده الشريف المقطوع الرأس بقي ملقى على الارض بلا غسل ولا كفن. «ملقى على الارض جثة بلا رأس ولا غسل ولا كفن»<sup>(1)</sup>.

### لا يوم كيومك يا أبا عبد الله :

وردت هذه الجملة على لسان الإمام السجّاد عليه السلام حين وقع بصره يوما على ولد العباس عليه السلام فبكى ، وذكر يوم احد يوم قتل حمزة ، وذكر معركة مؤتة يوم قتل جعفر بن أبي طالب ثم قال : «لا يوم كيوم الحسين اذ دلف إليه ثلاثون الف رجل يزعمون أنّهم من هذه الامة كلّ يتقرب إلى الله عزوجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتّى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا...»<sup>(2)</sup>. «رحم الله العباس الذي بذل مهجته دون الحسين»<sup>(3)</sup>. وكان أمير المؤمنين ، والإمام الحسن عليهما السلام قد خاطبا الحسين بالقول : «لا يوم كيومك يا أبا عبد الله»<sup>(4)</sup>.

مع ان جميع مصائب آل البيت مؤلمة ومريرة إلا أنّ ما جرى في كربلاء يعدّ أكثرها ألما ومرارة ، اذ ليست ثمة واقعة أكثر لوعة وأسى من واقعة عاشوراء ، ولم يتعرّض امام لمثل ما تعرّض له الحسين وابناؤه.

(1) بحار الانوار 45 : 191.

(2) ناسخ التواريخ 4 : 73 ، بحار الانوار 22 : 274.

(3) معالي السبطين 2 : 10 ، المناقب لابن شهر اشوب 4 : 86.

(4) نفس المصدر السابق.



تستخدم الجملة اعلاه لتطبيب الخواطر ومواساة المفجوعين ، وكثيرا ما حثّ الأئمة على استذكار عاشوراء عند مواجهة اية مصيبة ليخف وطؤها وألمها على المصاب بها.

والخطباء وقراء المرثي حينما يتحدثون عن حياة أي امام يذكرون هذه الجملة عادة للانتقال من ذلك الموضوع أو اي موضوع آخر إلى الحديث عن مصيبة كربلاء التي هي من اشدّ مصائب أهل البيت وتهون إلى جانبها أية مصيبة اخرى.

. التخلّص

### لبس السواد :

من التقاليد الشائعة هو لبس السواد حزنا على وفاة الأشخاص الأعزّاء. وفي أيّام محرّم يرتدي المعزّون الثياب السوداء حزنا على الحسين ، ويغطّون المساجد والتكايا وأبواب الدور بالسواد. روي أنّ الحسين لمّا قتل ارتدت نساء بني هاشم السواد وأقمن المأتم يندبّنه ، والإمام السجاد يعدّ لمأتمهن الطعام<sup>(1)</sup>.

. المسوّدة ، المأتم

### اللجوء الى مكّة :

الحرم الالهي موضع آمن ومقدّس ، وكلّ من يلتجئ إليه ويستجير به فهو آمن. وكان أحد أسباب مسير الإمام الحسين الى مكّة هو أن يحظى بأمن حرمة. وحينما سأل عمرو بن سعيد الأشدق والي مكّة ، الإمام الحسين عن سبب قدومه الى مكّة ، أجابه عليه السلام : «عائذا بالله وبهذا البيت»<sup>(2)</sup> ، ولكنّه حينما أدرك أنّ عمرو بن سعيد هذا قد دخل مكّة برفقة جماعة لقتله ، خرج من مكّة حفاظا على أمن وقداسة الحرم الالهي ، وقال : «لئن اقتل خارجا منها بشبر أحبّ إليّ»<sup>(3)</sup> ، وقد

(1) بحار الانوار 45 : 188.

(2) حياة الإمام الحسين 2 : 312.

(3) نفس المصدر السابق 3 : 46.

أراد بهذا العمل أن يعلن للملأ بأنّ الأمويين لا يعترفون بايّة حرمة لبيت الله.

### لسان الحال :

جمل تقال في المراثي والمآتم تعبيرا عن لسان حال الإمام الحسين عليه السلام أو شهداء كربلاء أو أهل البيت والعيال من غير ان تكون قد وردت في مصدر تاريخي أو روائي. وهذه الجمل نوع من التعبير العاطفي الصرف وكان حالة ووضع المرء يوحي بهذا التعبير ؛ لأن الحال أكثر تعبيرا من اللفظ أحيانا.

قد يستغل «لسان الحال» احيانا كذريعة لالقاء بعض الكلام غير اللائق ونسبته إلى أولياء الله أو إلى الإمام الحسين عليه السلام بشكل موهن له ويظهره بمظهر الذلّة والخنوع ، مثلما يذكر احيانا عن لسان حال الحسين أنّه قال : «رضيت بذلة زينب ...» ، أو أنّه رجا القوم ان يسقوه شربة ماء. وهذا النمط من التعبير عن لسان الحال غالبا ما يشاهد في الاشعار والمراثي والقصائد الحسينية. ولا بدّ من الحذر من عدم نسبة المواضيع الكاذبة والمحرفة الى الأولياء الصادقين.

. تحريف وقائع عاشوراء

### اللطم :

من الشعائر التقليدية في العزاء على سيّد الشهداء والائمة المظلومين حيث يلطم المعزون على صدورهم وعلى رءوسهم بالتزامن مع قراءة القصائد الحسينية بلحن خاص ، وقد يكشفون عن صدورهم ويلطمون عليها. كانت هذه الممارسة شائعة عند العرب خاصّة. ثم تحولت إلى هذه الممارسة المتعارفة حاليا حيث يختارون بعض الالحن البطيئة ويضربون على الصدور بحركة خاصة من الايدي ، ويقال للشخص الذي يلطم على صدره : اللطّام.

كان هذا النمط من العزاء يؤدّي بصورة فردية لكنه تحوّل مع مرور الزمن ممارسة جماعية أو على شكل مواكب. «شاعت ظاهرة مواكب العزاء واللّطم في العهد الصفوي ، واتّسعت في العهد القاجاري وخاصة في العاصمة الايرانية

مع

بعض التعديلات والتغييرات في ادائها. وفي العهد القاجاري ولا سيّما في زمن ناصر الدين شاه كانت تقام ضمن رسوم وشعائر وآداب كثيرة. كانت المواكب تسير نهارا مصحوبة بالنقارة والادوات الموسيقية الحديثة والرايات والبيارق ، وتسير المواكب ليلا مصحوبة بالمصاييح والمشاعل ، وتلطم المواكب وفق لحن خاص وبفواصل منتظمة. وكانت هذه الظاهرة شائعة حتّى بين نساء ملوك القاجار ...» (1).

. العزاء التقليدي ، مواكب العزاء ، الهيئة

### لعبت هاشم بالملك :

من جملة الكلمات الدالّة على الكفر الباطني ليزيد وبغضه للرسول صلى الله عليه وآله ، اذ انه تغنّى بهذه الاشعار وهو في غاية الفرح والنشوة عند ما ادخل عليه سبايا أهل البيت بعد مقتل الحسين ، قائلا :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل  
لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا لا يزيد لا تشل  
قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل  
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل (2)

اصل هذه القصيدة لعبد الله بن الزبيري إلا أنّ انشادها من قبل يزيد في ذلك الموقف ينم عن اعتقاده بمضمونها. وفي أعقاب الترتّم بهذه الاشعار نهضت العقيلة زينب عليها السلام والقت خطبتها التي ابتدأتها بالآية الشريفة : ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا السُّوَاىَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤْنَ﴾ (3) ، وتلت أيضا ضمن حديثها : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِي لَهُمْ...﴾ (4) ، ويستدلّ من خطبتها خروج يزيد من حريم الاسلام وعدم اعتقاده بالدين ، ويثبت كفره وفسقه امام المألّ.

(1) موسيقى المذهبية في ايران (فارسي) : 26.

(2) حياة الإمام الحسين 2 : 187 و 3 : 377.

(3) الروم : 10.

(4) آل عمران : 178.

لقد كشفت واقعة كربلاء عن الكفر الخفي للأمويين ، وأزالت الستار عن حقيقتهم وأظهرتها للامة وللتاريخ ، وهذا من ثمار واقعة الطف الخالدة.

. بنو امية ، فساد بني امية

### اللعن والبراءة :

الاسلام دين التوكل والتبري. فالى جانب محبة آل الرسول ومودتهم ، ومصافاة أولياء الله ومسالمتهم ، ورد أيضا عنصر البراءة واللعن حيال الظالمين واعداء الحق. ان الوقوف ضد المجرمين والسير على منهج رسول الله يقتضي ان يتبرأ الشيعي من الظالمين ويظهر لهم البغض والعداء ، ويلعن من لعنه القرآن. فاللعن اظهار لأقصى درجات الكراهية والعداء.

اللعن والبراءة الواردة في زيارة الائمة والشهداء مزيجة ببيان قبائح ومساوئ وفساد وتحريف الظلمة ومن الطبيعي ان لعن هؤلاء يتضمّن مناوئة أشباههم على مدى التاريخ.

وفي واقعة كربلاء حلّت اللعنة بكلّ من كانت لهم يد في القتل ، والراضين به ، والصامتين عنه ، والممهّدين له ، والمعينين عليه ، ويشمل كلّ من خذل الحسين أو سمع نداءه ولم ينصره.

جاء في مقطع آخر من الزيارة انّ اللعنة تشمل كلّ من أسّس أساس ظلم أهل البيت ، ومن أزاحهم عن مراتبهم ، ومن ساهم في قتلهم والممهّدين لهم ، والامة التي أسرجت وألجمت وتهيات لقتال أهل البيت. وورد في الزيارة لعن ظالمي آل محمد ، ولعن ارواحهم وديارهم وقبورهم : «والعن ارواحهم وديارهم وقبورهم». (زيارة عاشوراء غير المعروفة في مفاتيح الجنان).

تعتبر موالاته الحسين والبراءة من ظالميه سببا في التقرب إلى الله ورسوله و... : «يا أبا عبد الله ، انّي أتقرب إلى

الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة

وإلى الحسن وإليك بموالاتك وبالبراءة ممّن أسّس أساس ذلك ..» (1).

. كتاب الزيارة اللعنة على يزيد

### اللعنة على يزيد :

من جملة السنن السائدة عند الشيعة ، السلام على الحسين ولعن قتلته حين شرب الماء. واللعن : الطرد من الرحمة ، وكذلك : الابعاد ، وكانت العرب اذا تمردّ الرجل منهم طردوه وابعدوه منهم لثلا تلحقهم جرائره (2). نقل داود الرقي ان الإمام الصادق عليه السلام طلب ماء فشرب فاغرورقت عيناه بالدموع ثم قال : «ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة» (3) ، وأصبحت هذه من جملة ثقافة عاشوراء المتعارفة بين الناس ، ويكتبون أيضا على اماكن توزيع الماء : «اشرب الماء والعن يزيد». ورد لعن يزيد وابن زياد والشمر وغيرهم ممّن كان لهم دور في واقعة عاشوراء ومقتل الحسين في عدّة زيارات من جملة : زيارة وارث ، وزيارة عاشوراء : «اللهم العن يزيد خامسا والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرآ وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة».

. السلام على الحسين ، ذكر الحسين عند شرب الماء ، اللعن والبراءة

### اللوحة :

أقمشة سوداء مزينة بأشعار محتشم الكاشاني ، ومكتوبة بخط نستعليق. تعلّق في أيّام محرّم وسائر أيام العزاء على أبواب وجدران الحسينيات والتكايا وغيرها من المجالس التي يقام فيها العزاء.

. محتشم الكاشاني

---

(1) زيارة عاشوراء ، بحار الانوار 91 : 5 ، الصلوات الخاصة على الحسن والحسين.

(2) مجمع البحرين ، الطريحي.

(3) اسرار الشهادة لفاضل الدينندي : 77.

### اللهفان :

اللهفان أو الملهوف ، من ألقاب سيّد الشهداء عليه السلام ، حيث جاء في حديث عن الإمام الباقر عليه السلام قوله : «ان الحسين صاحب كربلاء ... قتل لهفانا» (1).

. سجايا سيّد الشهداء

### اللهوف :

«اللهوف على قتلى الطفوف» : كتاب عن مقتل شهداء كربلاء من تأليف السيد ابن طاوس ، وهو علي بن موسى بن محمد بن طاوس (589 . 664 هـ).

. المقتل

### ليلى :

هي ليلى بنت أبي مرّة الثقفي ، زوجة الإمام الحسين عليه السلام وأمّ علي الأكبر عليه السلام من النساء الفاضلات في عصرها. لم يرد اسمها — خلافاً للمشهور — في الكتب المعتبرة والمقاتل لا في واقعة كربلاء ولا في الكوفة الشام (2).

. علي الأكبر

### ليلة عاشوراء :

وهي ليلة العاشر من شهر محرّم عام 61 هـ. وقد قضاها الإمام الحسين وأصحابه بالدعاء والمناجاة والصلاة. وأعدّوا انفسهم وسلاحهم ، وجدّدوا عهد الوفاء وميثاق التضحية استقبالا للملحمة العظمى التي كان من المقرر ان تقع في اليوم التالي. طلب الحسين عليه السلام وأصحابه من جيش الكوفة ان يمهلهم تلك الليلة ، فأقبلوا على مناجاة الله والتضرّع إليه وهم يسألونه العفو والغفران. وخطب بأصحابه في تلك الليلة وقام بعضهم وأعلنوا عن استعدادهم للبذل والموت دونه.

---

(1) كامل الزيارات : 168.

(2) منتهى الآمال 1 : 335.

واستبشر أصحاب الإمام بالشهادة بين يديه ، وقد حدثت المؤرخون عنهم بما يبهر العقول فهذا حبيب بن مظاهر خرج إلى أصحابه وهو يضحك قد غمرته الأفراح فأنكر عليه يزيد بن الحصين ذلك ، فرد عليه : أي ساعة أولى من هذه بالسرور . والله ما هو إلا أنّ تميل علينا هذه الطغاة بسيوفها فنعانق الحور العين . وأقبل الحسين إلى خيمته فأخذ يعالج سيفه ويصلحه وهو يقول :

يا دهر افّ لك من خليل كم لك بالاشراق والأصيل  
ولما سمع الإمام السجّاد كلام أبيه عرف ما أراد فأخذته العبرة ، وبكت زينب ، فقال لها أخوها : لا يذهبن بحلمك الشيطان .

### ليلة الوحشة :

هي الليلة الاولى التي تمرّ على ذوي الميت ، وهي ليلة الحادي عشر من محرّم ، وتطلق على المأتم والعزاء الذي يقام بعد تلك الليلة ، وتطلق هذه الكلمة اصطلاحاً على شعائر العزاء التي تقام ليلة الحادي عشر من شهر محرّم ، ويجلس فيها الناس بعد غروب الشمس في المساجد والتكايا على هيئة مجموعتين منفصلتين وينشدون المراثي الحزينة تخليد الذكرى سبايا البيت ، وتجري هذه الشعائر عادة بحمل الشموع في ليل مظلم ، وأكثر ما يستفاد من الاطفال والصبيان في اجراء هذه الشعائر التمثيلية المأساوية للتذكير بتشريد أهل البيت وعيال شهداء كربلاء في غروب ليلة يوم العاشر حيث بقوا مشردين من غير ملاذ ولا مأوى وتائهين في ظلمة الليل في صحراء كربلاء .  
«تقام في هذه الليلة شعار بسيطة وذات طابع مأساوي حزين ، يلبس الناس فيها السواد ويحملون الشموع وينثرون على رؤوسهم التبن ويعفّرون جباههم بالتراب وينشدون قصائد حزينة ويسيرون في الشوارع ، ويجلسون بعد مسير بضعة خطوات ويبيكون بهدوء وحزن . في هذه الليلة لا يلطمون ولا يهزّون الاعلام» .





## المآتم :

بمعنى العزاء والمصيبة والمواساة. ويعني في الاصل مجتمع الناس عموماً وقد غلب عليهم الحزن. واصبحت الكلمة تطلق على اجتماع الناس للعزاء على مصيبة أبي عبد الله عليه السلام أو على الموضوع الذي يجتمعون فيه. حثت الشريعة الاسلامية على مواساة ذوي المتوفى وتفقدهم (1) ، وقد وردت بشأن سيّد الشهداء روايات عن اقامة المآتم عليه في الملكوت الاعلى : «واقامت عليك المآتم في أعلى عليين» (2). لما أخذ سبايا أهل البيت إلى الشام وادخلوا على يزيد أقام بنو امية المآتم على شهداء كربلاء (3) ، ولما بلغ أمّ سلمة نبأ مقتل الحسين ونظرت التراب الذي عندها في القارورة ووجدته قد تحول إلى دم عبيط ، جعلت ذلك اليوم يوم مآتم على الحسين عليه السلام (4). روي عن الصادق عليه السلام ان زوجة الحسين عليه السلام أقامت بعد مقتله مآتما عليه ، وكانت تأخذ السويق لتتقوى به على البكاء (5).

(1) بحار الانوار 79 : 71 . 113 .

(2) بحار الانوار 98 : 241 و 323 .

(3) نفس المصدر 45 : 143 . 155 .

(4) نفس المصدر : 231 .

(5) نفس المصدر : 170 ، الكافي 1 : 266 .

انّ أعظم مآثم في التاريخ هو مآثم واقعة كربلاء التي لن يخبو اوارها ولن تخفّ مرارتها على مرّ الأزمنة والعصور .  
تمثّل أيام عاشوراء بالنسبة للشيعة فصلا من البكاء والعزاء على الشهداء ، وهذه الممارسة الدينية كانت سببا في  
تخليد صنّاع تلك الملحمة . وعاشوراء بالنسبة لاتباع أهل البيت يوم حداد وحزن ، وهو بالنسبة لاعداء أهل البيت  
يوم فرح وسرور .

وقد كان لاهل الشام ولاهل العراق في هذا المجال منهجان مختلفان ؛ وصفهما السيّد الرضي في احد اشعاره  
بالقول :

كانت مآثم بالعراق تعدّها اموية بالشام من اعيادها (1)  
ووصف الإمام السجاد عليه السلام بعض المآسي التي مرت عليهم بعد يوم عاشوراء في أبيات من الشعر جاء  
فيها :

يفرح هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا مآثمنا (2)  
وهذا هو معنى الحديث : ان بني امية لم يتركوا لنا عيدا .  
. العزاء ، المجالس الحسينية ، البكاء ، المسوّد ،

#### المأدبة :

طعام يقدّم في البيوت والتكايا في ذكرى استشهاد الحسين ليتناول منه الناس ، ويقدم مثل هذا الطعام عادة بعد  
نذر أو حاجة ، وتسمّى المأدبة باسم من تقام لاجله مثل : مأدبة أبي الفضل أو مأدبة الإمام زين العابدين ، أو مأدبة  
رقية وما شابه ذلك ، ولها بطبيعة الحال تقاليد وآداب خاصّة .

اما الطعام الذي يقدّم باسم الإمام الحسين فله قدسية خاصّة بين الناس يتناولون منه بنية التبرّك ، وقد يأخذون من  
ذلك الطعام إلى بيوتهم تواضعا وان كانوا

---

(1) بحار الانوار 45 : 250 .

(2) بحار الانوار 46 : 92 .

اثرىءا بقصد ما فيه من البركة المعنوية ، ويعتبرونه طعام الإمام الحسين ، وهذا التقليد كان شائعا منذ القدم حيث كان الخلفاء الفاطميين يجلسون على الارض ويجلس حولهم أتباعهم وهم في غاية الحزن والألم ، وبدلا من الجلوس على الأفرشة الفاخرة ينثرون فوق رؤوسهم الرمال ، ولا يتناولون قليلا من الطعام الذي يتكون من الهرطمان والبصل والخيار وخبز الشعير ، ويضعون هذا الطعام على الخوان ويسمونها بمائدة أو خوان المأتم<sup>(1)</sup>.

. الوقف ، النذر ، العادات والتقاليد

## الماء :

الماء والعطش ملازم أحدهما للآخر في واقعة كربلاء ، فقد نزلت قافلة أبي عبد الله إلى جانب الفرات ، إلا أنّ جيش ابن سعد حاصر النهر ومنع الماء عن الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه ، وضرب حاجزا بينهم وبين النهر بغية ارغامهم على التسليم مبكرا ، وللانتقام من بيت الرسالة أيضا.

يذكر المؤرخون أنّ مخيم الإمام الحسين عليه السلام واجه شحّة في الماء بسبب محاصرة الفرات قبل ثلاثة ايام من عاشوراء. وكانت رؤية اطفال أهل البيت لماء الفرات تجعلهم اقل قدرة على تحمّل العطش.

انّ منع الماء عن النساء والاطفال والناس العاديين وخاصة المدنيين منهم عمل غير قانوني وغير انساني في جميع الأديان والمذاهب ولا سيّما في الدين الاسلامي.

لقد ارتكب الجيش الاموي جريمة عسكرية بمنعه الماء عن أصحاب الحسين عليه السلام وأبنائه ، وهذا العمل مغاير للشرع والشرف الانساني ، وصار جماعة من أمثال مهاجر بن اوس وعمرو بن الحجاج ، وعبد الله بن الحصين يتباهون به ويقولون : يا حسين ، هذا الماء تشرب منه السباع والطيور وأنت لا تذوقه.

---

(1) تاريخ التعليم في الاسلام ، احمد شلبي.

انّ لموضوع «الماء» في نهضة عاشوراء ابعاد ومشاهد شتى من قبيل : الفرات ، ونهر العلقمي ، والقربة ، والعبّاس ، والأطفال والعطش ، وعلي الاصغر ، وسهم حرملة ، وساقبي العطاشى ، وحامل اللواء ، وجرن الماء ، والماء البارد ، والسلام على الحسين ، وغسل الزيارة ، والشفاه العطشى ، ومنع الماء في كربلاء ، وشعائر وضع الطشت ، ومهر فاطمة ، وارواء جيش الحر ، وما إلى ذلك والتي يمكن مراجعة كل واحد منها تحت عنوانها الخاص في هذا المعجم.

عطش الاطفال واستشهاد الحسين وهو عطشان الشفاه من جملة المعالم البارزة لهذه الواقعة. وحينما دفن الإمام السجاد عليه السلام جسد أبيه ، كتب باصبعه على قبره : «هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب ، الذي قتلوه عطشاناً».

الماء رمز للطلب والعطش ومثال للعطش الذي يهب الحياة. والذين يبدون استعدادهم للاستغناء عن الماء ويطلبون العطش ، يبلغون ماء الحياة وارتواء الروح.

. الفرات ، السقاية ، العطش ، القربة ، منع الماء

#### مارية بنت سعد :

مارية بمعنى اللون الابيض الناصع للبدن ، كانت مارية بنت سعد امرأة شجاعة من شيعة البصرة ، وكانت دارها من منتديات الشيعة وفيها تذاق فضائل أهل البيت عليهم السلام وتنشر مآثرهم ، وفي أيام ثورة الحسين ، استجاب لدعوته بعض من كان يتردد على دارها والتحقوا به (1).

#### مالك بن دودان :

من شهداء يوم الطف. كان يرتجز يوم نزل إلى الميدان ويقول :

إليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام

يرجو ثواب الله ذي الانعام (2)

(1) حياة الإمام الحسين 2 : 328.

(2) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 104.

### مالك بن عبد الله الجابري :

من شهداء كربلاء. التحق هو واخوة سيف بن الحارث بن سريع بالامام الحسين بكربلاء. وفي عصر يوم عاشوراء ، حين هجم جيش عمر بن سعد على مخيم الحسين ، استأذناه بالقتال ، وأذن لهما وقاتلا حتى قتلا. سيف بن الحارث .

### مالك بن نضر الأرحبي :

التقى مالك بن نضر ، والضحاك بن عبد الله المشرقي بالحسين وهو سائر إلى كربلاء. ولما دعاهما إلى نصرته ، تعذرا ان عليهما دينا وانهما يريدان ايصال الميرة إلى عوائلهما. فذهبا ولم ينالا منقبة المشاركة في ملحمة الطف. الضحاك بن عبد الله .

### ماهية ثورة كربلاء :

يجب التعرف على ماهية ثورة كربلاء في سبيل الحفاظ على هويتها واهدافها. ويمكن التعرف على ماهية هذه الثورة من المصادر الموثوقة التالية :

أ — خطب الإمام وأهل بيته التي ألقاها في مكة وفي الطريق بين الحجاز والعراق ، وفي كربلاء ، ومن بعده في الكوفة والشام والمدينة.

ب . اجوبة الإمام الحسين وردوده على نصائح واسئلة واقتراحات بعض الشخصيات آنذاك طوال مرحلة الثورة.

ج . الرجز الذي أنشده الإمام وأنصاره يوم عاشوراء في مواجهة العدو ، وكله مدون في المصادر المعتمدة.

د — الرسائل والكتب المتبادلة بين الإمام واهالي الكوفة والبصرة ، وكذلك الكتب المتبادلة بين يزيد وابن زياد ، وبين ابن زياد وعمر بن سعد ، وابن زياد ووالي المدينة.

يمكن معرفة أهداف و ماهية وآراء الطرفين من مجموع هذه المصادر

والوثائق المكتوبة والموجودة. ويمكن القول في الوقت نفسه ان لثورة الحسين أربعة أبعاد تتمثل في : الهدم ، والبناء ، والتجديد ، والابداع. وهو ما يمكن بيانه في ما يلي :

الهدم : هدم الصرح أو البناء الذي أتاح للامويين ارتكاب المظالم باسم الدين ، وجعلهم يستغلون منصب الخلافة لتشديد قصور لهوهم وفسقهم على جماجم الاحرار والمساكين ، والقضاء على كل صوت حرّ. لقد حطمت ثورة كربلاء صرح الظلم واستغفال الناس ، وزعزعت اركانه.

البناء : ومعناه بثّ روح المروءة واليقظة في جسد المجتمع الاسلامي وتربية جيل مؤمن يحبّ الشهادة ويناهض السلطة الظالمة. والدليل على ذلك هو الحركات الثورية التي انبثقت في اعقاب واقعة عاشوراء.

التجديد : بعثت ثورة الحسين من جديد جميع القيم والمفاهيم الدينية التي طمست وطواها النسيان بفعل المؤامرات والخطط المدروسة التي وضعها بنو امية. واعيد إلى الواجهة رأي الدين في الحكومة والحاكم وبيت المال وحقوق الامة. وسرت في بناء الايمان والعقيدة روح جديدة ، وقضي على التحريف ، وغدت النفوس الذليلة عزيزة وقادرة على الوقوف بوجه الطاغوت ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الابداع : حيث ظهرت امام البشرية نماذج حيّة وكبرى وشجاعة وأصبحت شوكة في عيون الجائرين المعتدين على حقوق المساكين. واوجدت نهجا تحرّريا مشبعا بروح التقوى والاخلاص. وظل على مدى التاريخ سببا في سلب النوم من عيون الجبابرة والمتكبرين يقض مضاجعهم على الدوام. وقد ظهر هذا النهج عبر ايجاد هوية انسانية واسلامية جديدة في المجتمع ، حيث قدم الحسين عليه السلام درسا في الحرية والمروءة حتّى لغير المسلمين.

تتلخّص ماهية ثورة الطف في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحياء

سنة الرسول صلى الله عليه وآله ، وانقاذ الناس من الضلالة والجهالة كما نقرأ في زيارة الحسين عليه السلام :  
«وبذل مهجته فيك حتى استنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة» (1) وكان بلوغ مثل هذا الهدف يستلزم بذل  
الدماء ، وهو ما تحقق في عاشوراء. وكان «تفسير» ذلك الدم ، وفضح سلوك الظالمين يستلزم عملا كبيرا ، وهو ما  
اضطلع به السبايا من أهل البيت عليهم السلام.

ان الدماء التي اريقت في كربلاء كانت تنطوي على نداء الثورة والحرية ، وقد تجلى هذا المضمون بكل وضوح  
في قصيدة حسين الاعظمي التي يقول فيها :

شهِيد العلى ما أنت ميت وانما يموت الذي يبلى وليس له ذكر  
وما دمك المسفوك إلا قيامة لها كلّ عام يوم عاشوراء حشر  
وما دمك المسفوك إلا رسالة مخلّدة لم يخل من ذكرها عصر  
وما دمك المسفوك إلا تحرّر لدنيا طغت فيها الخديعة والمكر  
وهدم لبنيان على الظلم قائم بناه الهوى والكيد والحقْد والغدر (2)  
. أهداف ثورة كربلاء ، عاشوراء والامر بالمعروف ، الرجز

#### مثير الاحزان :

اسم كتاب في المقتل كتبه الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف ب «ابن نما» المتوفي  
عام 645 هـ وثمة كتاب آخر بهذا الاسم أيضا كتبه «صاحب الجواهر» في المقتل والمناقب (3).  
. المقتل ، كتب حول عاشوراء

#### المجالس الحسينية :

وهي المجالس التي تعقد في أيام عاشوراء أو الأيام الاخرى في المساجد

(1) مفاتيح الجنان : 448.

(2) مأساة الحسين لعبد الوهاب الكاشي : 29.

(3) الدرعية إلى تصانيف الشيعة 19 : 349.

والحسينيات والدور على لتخليد ذكرى الحسين وحياء واقعة عاشوراء ، ومن أبرز معطيات شهادة أبي عبد الله عليه السلام هي تمهيد الأرضية المناسبة للوعظ والارشاد ، وتعميق وعي ابناء الامة بامور الدين وترسيخ التزامهم الديني. وجاءت في الروايات تأكيدات كثيرة على اقامة مثل هذه المجالس على الدوام. اقيمت على فاجعة سيّد الشهداء مجالس عديدة من قبل الملائكة والجن والأنبياء السابقين ورسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بكوافيها على شهادته. كما اقيمت مجالس في نفس عام الواقعة في كربلاء والكوفة والشام ودير الراهب ومكة والمدينة. جاء المرحوم الشيخ جعفر الشوشتري على ذكر هذه المجالس بالتفصيل ، وذكر في كل واحد منها اسم قارىء المراثي والباكين وزمان ومكان اقامتها (1) وقسمها بشكل عام إلى خمسة اقسام :

. المجالس التي عقدت قبل خلق آدم.

. المجالس التي اقيمت بعد آدم وقبل ولادة الحسين عليه السلام.

. المجالس التي عقدت قبل شهادته.

. المجالس التي عقدت بعد شهادته في الدنيا.

. المجالس التي ستعقد في القيامة بعد فناء الدنيا.

و «المجالس الحسينية» اسم كتاب أيضا من تأليف محمد علي دخيل على شكل مجموعة مقالات عن المعصومين الأربعة عشر ومعارف أهل البيت.

وكما ان كتب المقتل تتحدّث عن شهادة الإمام الحسين ، فكذا المجلس أو المجالس هي نوع من الكتب التي تتحدّث عن فضائل سيّد الشهداء وبعض الامور الاخرى المتعلقة به ، هي تكتب للوعاظ الذين يستقون منها مواضيع وعظهم على المنبر. وهناك كتب كثيرة دونت تحت هذا العنوان.

. العزاء ، المجلس

---

(1) الخصائص الحسينية للشوشتري : 102 . 137.



## مجزرة الأربعين الدامية :

في العراق وخاصة في المناسبات الخاصة يسير المعزّون باستشهاد الإمام الحسين على شكل قوافل ومجاميع صغيرة وكبيرة نحو كربلاء سيرا على الأقدام. وهذه المسيرة المقدّسة التي غالبا ما تقام بمشاركة علماء الدين ولا سيّما من جهة النجف صوب كربلاء قد تعرّضت عدّة مرّات لل منع أو القمع من قبل النظام البعثي في العراق. وحدثت احدى هذه المسيرات في عام 1397 للهجرة حين أعدت الجماهير المعزّية منهجا واسعا لاستثماره إعلاميا وسياسيا ضد طاغوت العراق ، إلا أنّ الحكومة اتّبعَت أسلوب العنف ضد المشاركين في المسيرة على طول الطريق ، وأمطرتهم بالرصاص من الارض ومن الجو. وقد وقعت أمثال هذه الحوادث في الاعوام 1390 و 1395 و 1396 هـ ، في أيّام العاشر من محرّم وفي أيّام الاربعين. إلا إنّ الانتفاضة الواسعة التي وقعت في عام 1397 هـ لم يسبق لها مثيل من قبل ، وقد شهدت النجف في ذلك العام حشدا جماهيريا هائلا انطلق من جوار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام ووصل بعد أربعة أيّام من المسير إلى كربلاء ، وقد عبّرت تلك المواكب بالشعارات والخطب طوال الطريق عن معارضتها للحكومة البعثية.

كان الهتاف المتواصل لتلك الجماهير هو شعار «أبد والله ما ننسى حسيناً» إلا أنّ القوات الحكومية وضعت مختلف العراقيل لمنع وصول الزوّار إلى كربلاء وحصلت صدمات عنيفة وقع على اثرها عدد من الشهداء ، وحين وصول الجماهير إلى كربلاء وقعت حوادث أكثر عنفا ، وقتل جماعة ، والقي القبض على آخرين. ودخلت الانتفاضة الشيعية في اربعين ذلك العام في سجل التاريخ. وصارت نقطة مضيئة ومصدر إلهام لمزيد من الحماس في السنوات اللاحقة (1).

. الزيارة سيرا على الاقدام ، هدم قبر الإمام الحسين (ع)

---

(1) «انتفاضة صفر الاسلامية» بقلم رعد الموسوي ؛ يتحدّث فيه المؤلف الذي شهد وقائع الحادثة بنفسه عن الكثير من تفاصيلها.

## المجلس :

يراد به في اصطلاح الوعظ وقراءة المراثي المحفل الذي يقام فيه الوعظ والخطابة وذكر المصيبة. (المجالس الحسينية). ويعني في اصطلاح المواساة والتشابه : مقطوع من المقتل وواقعة الطف ، أو اي مشهد آخر من تاريخ الاسلام يجري تمثيله على شكل نياحة وعزاء. كانت التعزية تقام في التكية أو المجلس ويعرض فيها مشهد من وقائع عاشوراء ، ويقال لكاتب مثل هذه النصوص «كاتب المجلس» ، ويقال عن يقرأها «القارئ» ، ومن انواعها : مجلس طفلي مسلم ، ومجلس القاسم ومجلس العباس ، ومجلس نهب الخيام ... وما شابه ذلك. . المواساة ، المجالس الحسينية ، المقتل

## مجمع بن عبد الله العائدي :

من شهداء الحملة الاولى يوم عاشوراء (1) ، ينتمي إلى قبيلة مذحج ، وأصله من اليمن. التحق بالحسين في منزل زبالة ، وقاتل بين يديه. جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة (2).

## محاصرة الإمام الحسين (ع):

كان الحسين عليه السلام يرمي إلى الوصول إلى الكوفة وقيادة أنصاره فيها والقيام ضد الامويين. وكان ابن زياد (والي الكوفة) يعلم ان الحسين اذا وطأت قدمه الكوفة فسوف يفلت زمام الامور من يده وهذا ما جعله يحرص على عدم وصول الإمام إليها ؛ فسير ابتداء جيشا عداده ألف رجل بقيادة الحر بين يزيد للوقوف بوجه الحسين. وبعد مداولات ظل جيش الحر يساير قافلة الإمام حتى وصل إلى ارض نينوى. ثم وصل رسول من الكوفة ومعه كتاب من ابن زياد يقول فيه :

«اما بعد فجمعجج بالحسين ...». اي ان لا يكون لديه طريق للعودة ولا للتقدم ،

(1) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 113.

(2) أنصار الحسين : 92.

وان تلجئه إلى ارض وعرة وتضيّق عليه وقد امرت هذا الرسول ان يبقى معك ليوافيني بكيفية تنفيذك لهذا الأمر .  
بعد وصول هذا الكتاب ارغم الإمام على النزول في ذلك الموضع يوم الخميس الثاني من محرّم عام 61 هـ ، وفي  
اليوم التالي وصل عمر بن سعد على رأس اربعة آلاف فارس من الكوفة (1) ، وبعد هذا الحصار اغلقوا جميع الطرق  
لمنع التحاق الناس بمعسكر الحسين . اما الذين انضموا إلى معسكر الإمام من أهل الكوفة فقد ساروا إليه تحت  
جنح الظلام أو سلكوا إليه سبلا غير معروفة .

### محبة أهل البيت :

المحبة تحدد للانسان مسار حياته ، واذا كانت تلك المحبة لانسان طاهر وصالح فهي تصون نفس المحب من  
نوازع الانحراف ، وقد جعل الله تعالى في القرآن الكريم أجر الرسول صلى الله عليه وآله محبة ذريته ، وذلك في  
قوله تبارك وتعالى : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (2) .

واشار الإمام الشافعي إلى هذا الفرض في قصيدة قال فيها :

يا أهل بيت رسول الله حبّكم فرض من الله في القرآن انزله  
كفاكم من عظيم الشأن انكم من لم يصلّ عليكم لا صلاة له (3)

وهذه المحبة تعود للمحبة الالهية التي اشارت إليها احدى فقرات الزيارة الجامعة بالقول:

«من أحبّكم فقد أحبّ الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله» (4) . والتأكيد على محبة أهل البيت له فائدة كبيرة في

تهذيب الانسان وتقويم التربية الاجتماعية . ومن

---

(1) الكامل لابن الاثير 2 : 555 .

(2) الشورى : 23 .

(3) الصواعق المحرقة : 175 .

(4) الزيارة الجامعة الكبيرة .

يتذوق محبة أهل البيت لا تستهويه محبة غيرهم ، وترى محبتهم عليهم السلام شائعة بين الشيعة ومن يحبهم يحظى بمحبة الله.

ولمحبة الحسين مزايا ومكانة خاصة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «حسين مني وأنا من حسين ، احب الله من احب حسينا» (1). وقال عن ثمرة محبة ريحانتيه الحسن والحسين عليهما السلام : «من أحب هذين الغلامين وأباهما وأمهما فهو معي في درجتي يوم القيامة» (2).

وقد غرس الله محبة الحسين في القلوب ، وجعل الحزن على شهادته من أكثر الأحزان ألما ولوعة في القلوب. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ان لقتل الحسين عليه السلام حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد ابدا» (3). ومحبة الحسين توجب في الدنيا الكمال ، وفي الآخرة النجاة. وفي هذا المعنى قال ابن حماد :

شربت من ماء الولاء شربة فاورثتني النسك قبل الفطام  
ولاح نجم السعد في طالعي اذ صرت مولى لا ناس كرام  
لآل ياسين الذي حبهم ينجو به المؤمن يوم الخصام  
فمثل مولاي الحسين الذي بالطف مدفون عليه السلام  
هذا شهيد الطف هذا الذي حببي له يحمي جميع الأثام  
هذا الإمام ابن الإمام الذي منه لنا في كل عصر امام  
هذا الذي زائره كالذي حج إلى الكعبة في كل عام (4)

والذي يرتوي من هذه المحبة وينوب في حب الحسين ، فهو على درجة من الاخلاص لان جوهر الدين ولاية ومحبة أهل البيت ، وإلا فهو جسد بلا روح.

. الدموع ، أهل البيت

(1) حياة الإمام الحسين 1 : 94.

(2) سفينة البحار 1 : 257.

(3) جامع احاديث الشيعة 12 : 556.

(4) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 76.

## محبة الحسين (ع):

وهي من اعظم الكنوز الروحية لدى الشيعة ، وهي التي تربطهم بمحبة أهل البيت ، ومن العناصر التي تحصن المرء من الانحراف ، وتغرس فيه روح الايثار والتضحية والجهاد ، وتطهر القلب والروح. وفي ظل هذه المحبة بقيت ذكرى الحسين عليه السلام حية في الاذهان. وهذه المحبة هي التي دفعت أنصاره يوم عاشوراء للبذل والتضحية واستقبال الشهادة ، وافلحوا في نيل الحياة الابدية عبر موتهم في ركب الحسين. لقد غرس الله تعالى محبة الحسين في قلوب الناس ، وقال الإمام الصادق عليه السلام في هذا المجال : «ان لقتل الحسين عليه السلام حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد ابدا» (1).

محبة الحسين غير محصورة على نطاق قلوب أهل الارض ، بل محبته حتى عند أهل العرش. وهو كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه أحب أهل الارض عند أهل السماء : «من احب ان ينظر إلى احب أهل الارض إلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين عليه السلام» (2).

. محبة أهل البيت ، الدموع ، العزاء

## محتشم الكاشاني :

هو شمس الشعراء محتشم الكاشاني عاش في أوائل العصر الصفوي وكرّس أشعاره لمدح وثناء أهل البيت عليهم السلام ، توفي عام 996 هـ ، من أشهر أشعاره هي القصائد الحزينة والمرثي التي تقرأ في أيام العزاء في المجالس الحسينية والمساجد والتكايا ، وخط البعض منها في لوحات ونقشت على الاقمشة وصارت تغطي بها الجدران والأبواب. والسبب في الشهرة الواسعة التي حصل عليها محتشم الكاشاني تعود إلى هذه القصائد التي نظمها بشأن واقعة عاشوراء ، وقد حذا آخرون

(1) كامل الزيارات : 38.

(2) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 73.

حذوه فنظّموا على منوال نظمه بخصوص واقعة كربلاء.

. اللوحة

**محرم :**

اسم الشهر الأول من السنة الهجرية. وسمي هذا الشهر محرمًا لأنهم كانوا يحرمون الحرب فيه أيام الجاهلية. وقد جعل اول يوم منه بداية السنة الهجرية لكن بني امية لم يحفظوا لهذا الشهر حرمة عبر إراقتهم لدم سيد الشهداء فيه. قال الإمام الرضا عليه السلام : ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون القتال فيه. فاستحلت فيه دماءنا وهتكت فيه حرمتنا وسبيت فيه ذرارينا ونساءنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا. ولم يترك لرسول الله حرمة في امرنا» (1).

وقال السيد الحميري في هذا المجال :

في حرام من الشهور احلت حرمة الله والحرام حرام  
في اليوم الثاني من محرم عام 61 هـ ، انتهت قافلة أبي عبد الله إلى كربلاء وخيمت فيها ، واخذ عدد جيش الكوفة الذي يحاصر الإمام الحسين يتزايد بالتدريج. واليوم التاسع من الشهر يسمى «تاسوعاء» ، واليوم العاشر منه يسمى «عاشوراء» وفيه قتل الحسين وابناؤه وأنصاره بكربلاء.

ولما كان شهر محرم يعيد إلى الاذهان ذكريات واقعة الطف ، فقد صار حلوله يخيم على القلوب بالحزن ، ويدفع محبيه إلى تغطية جدران مجالسهم ومحافلهم باللون الاسود منذ يومه الاول ، واقامة مجالس العزاء حزنا على مصيبتهم. واسم محرم كما هو الحال بالنسبة لاسم عاشوراء أصبح رمزا لاحياء ذكرى ملحمة كربلاء بما له من دور في حفظ معطيات الثورة الحسينية. وفي هذا الشهر يطغي طابع الحزن والبكاء على جميع البلدان والمدن الشيعية وتذرف الدموع حزنا على

---

(1) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 86.

شهداء كربلاء ، ويستلهمون الدروس من تلك الواقعة الفريدة.

قال أحد العلماء في هذا المضمرة : «محرم شهر الثورة الكبرى لسيد الشهداء والأولياء الذي أعطى للبشرية - من خلال قيامه بوجه الطاغوت - درساً في كيفية بناء الذات ومقارعة الطواغيت ، واعتبر التضحية سبيلاً لهزيمة الجبابرة وتحطيم الجائرين»<sup>(1)</sup>.

. عاشوراء ، العزاء

### محل العزاء :

يطلق هذا الاسم على كل موضع يقام فيه العزاء والمأتم ، ويقال أيضاً للحسينية والتكية التي يقام فيها العزاء على الحسين عليه السلام.

. التكية ، الحسينية ، الموساة

### محل النياح :

يراد به الموضع الذي يقام فيه المأتم والعزاء والنياحة.

. التكية ، الحسينية ، محل العزاء

### محمد بن أبي سعيد بن عقيل :

من شهداء بني هاشم يوم عاشوراء ، ذكر في زيارة الناحية المقدسة<sup>(2)</sup>.

### محمد بن الأشعث :

من أنصار عبيد الله بن زياد. لما انتهى مسلم بن عقيل إلى دار طوعة وأعلمها بقضيته ، آوته ، وجاء ابنها فعلم بموضعه ، فلما أصبح غداً إلى محمد بن الأشعث فأعلمه. فمضى ابن الأشعث إلى ابن زياد فأخبره. فوجهه ابن زياد مع جماعة وحاصروا الدار على مسلم<sup>(3)</sup>.

(1) صحيفة النور 2 : 11.

(2) أنصار الحسين : 116.

(3) مروج الذهب 3 : 58.

### محمد (الأصغر) بن علي بن أبي طالب :

هو ابن أمير المؤمنين ، وأمه أمّ ولد. قتل يوم الطف في كربلاء. ويذهب البعض إلى أن أمه أسماء بنت عميس (1).

### محمد بن عبد الله بن جعفر :

ابن السيّد زينب وعبد الله بن جعفر ، قتل مع سيّد الشهداء يوم عاشوراء. التحق هو واخوه عون بسيد الشهداء بعد خروجه من مكّة. وقاتلا يوم الطف وأحاطت بهما جيوش العدو من كلّ جانب وقتلا (2) ، كان يرتجز في القتال بالارجوزة التالية :

نشكو إلى الله من العدوان قتال قوم في الردى عميان  
قد تركوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان  
واظهروا الكفر مع الطغيان (3)

. عبد الله بن جعفر ، زينب

### محمد بن الحنفية :

أبوه أمير المؤمنين عليه السلام والحنفية لقب أمّه ، واسمها خولة بنت جعفر ابن قيس بن سلمة بن ثعلبة ، وهو من شجعان الشيعة ، كان صاحب راية جيش علي عليه السلام يوم الجمل ، وشهد معه النهروان (4).  
كان محمد يقيم بالمدينة. لمّا امتنع الحسين عن البيعة ليزيد وأراد الخروج من المدينة كان ابن الحنفية من جملة المعارضين لهذا المسير ، واقترح عليه اللحاق بشعب الجبال بعيدا عن سلطة الحكومة. لكن الإمام أعلن له عن عزمه على المسير

---

(1) عوالم الإمام الحسين : 112.

(2) أنصار الحسين : 115.

(3) عوالم الإمام الحسين : 277.

(4) سفينة البحار 1 : 319.



إلى مكة وكتب وصيته إليه والتي جاء فيها : «إني لم أخرج أشرا ولا بطرا...». ولم يشهد واقعة كربلاء. أثر ابن الحنفية العزلة بعد استشهاد أمير المؤمنين كما هو شأن سائر بني هاشم وبعد هلاك يزيد ، بايعه المختار بن أبي عبيدة بالامامة واستولى على العراق باسمه في عام 66 هـ ، وحاول عبد الله بن الزبير الذي كان يدعي الخلافة لنفسه اكرامه على مبايعته واتباعه لكنه امتنع عن ذلك ، وتعتبره فرقة الكيسانية اماما لها ، وتقول ببقائه حيا في جبل رضوي.

توفي عام 81 هـ في أيام عبد الملك بالمدينة ودفن بالبقيع<sup>(1)</sup>.

### المحمل :

شكل يشبه الهودج لجلوس المسافرين يحمل على الجمل أو الفيل ، وعند ما حمل أهل البيت سبائا أركبهم ابلا بلا شجار ولا هودج وداروا بهم المنازل والمدن. وقد وضعوا الامام السجاد على قتب من غير جهاز. الهودج .

### المختار الثقفي :

من الذين ثاروا بعد واقعة كربلاء طلبا لثأر الحسين عليه السلام والشهداء ، هو المختار بن أبي عبيدة الثقفي المعروف «بكيسان» ، وأمه تسمى دومة بنت وهب. ولد المختار عام الهجرة بالطائف وانتقل برفقة أبيه إلى المدينة في أيام عمر ، كان رجلا شجاعا سريع البديهة عاقلا كريما وعارفا بفنون الحرب. لازم بني هاشم في عهد علي عليه السلام ، وكان مع علي في العراق. وبعد مقتل أمير المؤمنين عليه السلام سكن البصرة. وكان شريفا وكريما في قومه.

وردت بعض الروايات في الثناء عليه. وكان المختار ممن دأبوا على نشر

---

(1) مروج الذهب 3 : 116.

فضائل آل محمد ، وكانت صلته بأهل البيت سببا لاتصافه بالفضل والادب وسمو الاخلاق وكان يميل لآل الرسول صلى الله عليه وآله سرا وعلانية (1) ، قال له ميثم التمار في سجن ابن زياد انك تفلت وتخرج نائرا بدم الحسين فتقتل هذا الجبار (عبيد الله بن زياد) (2).

لما دخل مسلم بن عقيل الكوفة اسكنه المختار داره وبايعه ، ولما قتل مسلم ، احضر ابن زياد المختار وحبسه في محبس كان فيه ميثم التمار. وبعد هلاك يزيد ثار المختار طلبا لثار الحسين وقتل قتلته ، وقتل هو في واقعة مع جيش عبد الله بن الزبير قرب الكوفة.

روي عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال : « لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلتنا وطلب بثأرنا ... » (3) ، يقع قبر المختار في رواق مرقد مسلم بن عقيل بالكوفة.

. خروج المختار

### المخيّم :

وهو الموضع الذي نصب فيه الإمام الحسين عليه السلام خيام أهل البيت بعد الوصول إلى كربلاء ، واقامه في بقعة بعيدة عن الماء تحيط بها سلسلة ممدودة وربوات تبدأ من الشمال الشرقي متّصلة بموضع باب السدرة في الشمال ، وهكذا إلى الباب الزينبي إلى جهة الغرب ، ثم تنحدر إلى موضع باب القبلة من جهة الجنوب. وكانت هذه التلال تشكّل للناظرين نصف دائرة. ونصب الخيام في موضع بعيد عن رمي سهام العدو (4).

وقد نصبت خيمة العقيلة زينب خلف خيمة الحسين عليه السلام ، ونصبت على جانبي خيام النساء والاطفال خيام شبان بني هاشم.

---

(1) سفينة البحار 1 : 435 ، مقتل الحسين للمقرّم : 167.

(2) سفينة البحار 1 : 434.

(3) بحار الانوار 45 : 343.

(4) حياة الإمام الحسين 3 : 93.

والخيام التي نصبت كان بعضها لسكن الاشخاص وبعضها الآخر للمتاع والماء والعدد.  
كانت خيام الأصحاب معزولة عن خيام أهل البيت وبني هاشم. وقد ضربت مجمل الخيام على هيئة الهلال  
متقاربة غير متفرقة أو متباعدة من أجل سهولة الدفاع عنها. وحفروا خلف الخيام خندقا حتى لا تهاجم من الخلف.  
وجعلت بعض الخيام للسلاح أو النظافة.

وفي غداة يوم عاشوراء ذهب بعض الأصحاب ليطلي بالنورة. ومنهم برير بن خضير وعبد الرحمن بن عبد ربه  
الذين تضاحكا استبشارا وفرحا<sup>(1)</sup>.

جعلت الخيام يوم عاشوراء على الشكل التالي : خيمة القيادة ، خيمة الاسعاف ، خيمة الماء والسقاية ، خيمة  
الشهداء ، خيمة المتاع ، خيمة النظافة ، خيمة الدفاع (تستخدم للدفاع فقط) ، خيمة السجاد ، خيمة الأنصار ،  
خيمة بني هاشم ، خيمة العيال ، خيمة العقيلة زينب.

بعد استشهاد الحسين عليه السلام هجم العدو على خيام عياله ونهبها وأحرقها. وكانت أجساد القتلى يؤتى بها  
من ساحة المعركة إلى مقابل المخيم.

«إنّ المخيم الحالي الذي يقع في الجنوب الغربي من الحائر الحسيني من المرجح عندنا أنّه من الأبنية التي  
ابتدعها مدحت باشا من أجل ضيافة السلطان ناصر الدين شاه وعساكره وحاشيته. ويؤكد بعض الثقات ان عبد  
المؤمن الدده تولى بناء غرفة في هذا المكان لتكون رمزا لمخيم الحسين»<sup>(2)</sup>.

. الخندق ، الحطط العسكرية

### المدائح والمراثي :

المدائح : جمع مدحة ، بمعنى الثناء على الصفات الحميدة عند الممدوح

---

(1) عوالم الإمام الحسين : 245.

(2) تراث كربلاء : 112.

والاشادة بها. والمرائي : هي شرح أوصاف الميِّت والتوجّع عليه أو نظم الاشعار على الفقيد والبكاء عليه. وفي أيام محرّم خاصّة تقام المجالس التي تقرأ فيها المرائي والقصائد في ذكر مصائب وكيفية استشهاد الأولياء وخاصّة شهداء كربلاء.

من جملة الامور التي كان الأئمة عليهم السلام يولونها التشجيع ويدعون اتباعهم إليها من أجل تخليد تلك المواقف البطولية واحياء مدرسة عاشوراء هي قراءة القصائد الحسينية ، أي يكون النظم ذا وزن وقافية ولحن مؤثر. وقد اتّخذت قصائد الرثاء الحسيني كسلاح للدفاع عن الحقّ والثناء على الصدق والصادقين. وبرز على مدى تاريخ الشيعة شعراء بارزون من أمثال : الفرزدق ، وعوف بن عبد الله ، والكميت ، وعبد الله بن كثير ، ودعبل ، والسيد الحميري و... غيرهم ممّن أبرزوا فضائل أهل البيت في أروع وابهى صورة ، ونظموا أشجى الشعر وأكثره لوعة وحرقة على شهداء كربلاء (1).

من الطبيعي ان القصائد السياسية للشعراء الموالين في مدح وثناء أهل البيت تتضمن بشكل ضمني نقدا لخلفاء وحكام الجور ، لقد كان الشعر الديني يركز قبل كلّ شي على نشر مبادئ الدين واحياء حقائق الايمان في القلوب والنفوس ، لكي تجري في الأوردة دماء ساخنة من التحمّس والالتزام. ولهذا السبب كان شعراء الشيعة الكبار مصدر خطر دائم على الحكام لأنهم يذكّرون حقائق الدين والصفات اللازم توفّرها في الحاكم الديني عبر مدحهم لآل محمد صلى الله عليه وآله ، وهم انما يلفتون الانظار والقلوب إلى الحقّ وحكومة الحقّ من خلال ذكرهم للصفات الحميدة التي يتّصف بها الأئمة ومقارنتهم بمدى الضحالة والتفاهة التي يتّصف بها الحكام.

وهذا الاسلوب مستقى من توجيهات الأئمة بقولهم وعملهم حيث كانوا

---

(1) يتناول كتاب «ادب الطف» ويتألف من عشرة مجلدات دراسة الشعراء والاشعار من القرن الاول وحتى القرن الرابع عشر ، والتي نظمها حول الحسين وواقعة الطف.

يؤازرون الشعراء الملتزمين ، والمتديّنين ممن ينظمون القصائد والمرثي ، ويتعاهدونهم بالتكريم والرعاية. ووردت في هذا المجال احاديث جمة تؤكد خاصة على نظم الاشعار في رثاء الحسين عليه السلام بقصد الذكر والاحياء وابكاء المحبين على تلك المصائب.

قال الإمام الصادق عليه السلام في هذا : «من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة». (1) ونقل عنه أيضا : «ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له» (2) ، واوصى الإمام الرضا عليه السلام دعبلًا بالقول : «يا دعبل ، إرث الحسين عليه السلام فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيًا فلا تقصّر عن نصرنا ما استطعت». (3)

وهذه التأكيدات تعكس بكل وضوح منهج الأئمة في رعاية الشعر والمرثي التي تخلّد واقعة كربلاء وتذكر فضائل سيّد الشهداء ومناقبه وفداحة الظلم الذي لحق به. ووقف كبار علماء الشيعة نفس الموقف وحدوا حدو الأئمة في هذا المورد.

من البديهي ان السير على مثل هذا المنهج كان يجلب المشاكل والمصائب على شعراء أهل البيت ، فقصوا أغلب آياتهم إما في السجون مطاردين. وقد تواصل هذا المنهج المقدّس الذي يضمن نقل فكر عاشوراء إلى الأجيال التالية ، ولا زالت العواطف والمشاعر تثار بواسطة القصائد الحماسية والرثائية وبها تستدرف الدموع التي هي اللسان المعبر عن حالة القلب ، وتعمل على تثبيت الانسان الملتزم على خط الحسين وكربلاء.

ثمة جملة من النقاط الواجب مراعاتها في أشعار المدح والرثاء وهي :

---

(1) وسائل الشيعة 10 : 467 ، بحار الانوار 76 : 291.

(2) رجال الشيخ الطوسي : 289.

(3) جامع احاديث الشيعة 12 : 567.

1 — ان تخطى الاشعار بالرزانة والدقة ، وان تكون مسندة وموثقة ، وتتجنب الكلام الواهن الذي لا يقوم على دليل ، وان تتعد عن نقل المواضيع الكاذبة والملققة أو الضعيفة ، والتي قد تنطوي احيانا على اساءة للأئمة المعصومين.

2 — لما كان الشعر والمدائح والمراثي أداة لنقل الثقافة ، فلا بد وان تكون قيما رفيعة ومضامين ذات مغزى عميق ، لتمنح المجتمع الاسلامي ومحبي أهل البيت البصيرة وعمق الرؤية وسعة الادراك في النظر إلى الامور .

3 — في نفس الوقت الذي تتحلى به القصائد بالجزالة ومتانة السبك ، يجب ان لا تكون مبهمه وغامضة على السامع والقارئ ، فتفقد تأثيرها ولا ينتفع من مضامينها عامة الناس .

4 - يتعين عدم فسح المجال أمام الأشعار المبتذلة والضعيفة تحت ذريعة كونها أشعارا دينية ، بل لا بد وان تكون قصائد المدح والثناء في غاية البلاغة والفصاحة ، مثلما يلاحظ على شعر رواد العصر الأول في أيام الأئمة والأدوار اللاحقة .

5 — يجب على شعراء المدائح والمراثي ادراك أهمية مكانتهم ليكونوا في غاية الاخلاص والتقوى والنزاهة والثبات على المبدأ وعلى محبة أهل البيت ، وليعلموا انهم ينتمون إلى مدرسة شخصيات كبرى من أمثال دعلج والكميت ، واذا أرادوا لأنفسهم أن يشملهم دعاء الأئمة فما عليهم إلا أن يلزموا انفسهم بما تتطلبه مكانتهم من لياقة في الفكر والعمل والاخلاق .

6 — يجب على شعراء أهل البيت اثبات التزامهم برسالتهم الاجتماعية وتمسكهم بنهجهم الشيعي مع مراعاة ظروف الزمان والمكان . وان تكون أشعارهم رسالية وهادفة .

7 — ان نظم القصائد التي تليق بمكانة أهل البيت تستدعي ان يملك الشاعر المعلومات العميقة والوافية . وعلى هذا يجب على شعراء المراثي مطالعة النصوص

والمصادر ، وان يمزجوا اشعارهم بالحماس والمشاعر ، وينظموا القصائد الجزلة والغنية وذات الجوهر العميق .  
آداب عاشوراء ، العزاء ، التكية ، النياح ، المقتل

### المدّاحين :

هم الذين يذكرون مصائب وفضائل آل محمد فيثيرون الشوق ويثّون الروح في المجالس الحسينية ، ويستدرفون دمع الشيعة المحبين لآل الله ، وهم من العوامل المؤثرة في بقاء ثقافة عاشوراء . وتطلق كلمة المدّاح عند الشيعة على الشخص الذي يقرأ الأشعار والمدائح في مجالس الحزن أو مجالس الفرح ويذكر فيها فضائل ومصائب أهل البيت ويبكي الحاضرين .

خطباء المنبر الحسيني ومدّاحو أهل البيت كانوا ولا زالوا من جملة العناصر التي حافظت على بقاء ذكرى مأساة الطف . وكان الأئمة عليهم السلام يهتمون بمثل هؤلاء الاشخاص ويجودون عليهم بالصلوات والعطايا ، واعتبروا لهذا العمل فضيلة وثوابا .

قال الإمام الصادق عليه السلام : «الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنا ويرثى لنا» (1) .  
أمثال هذه المجالس والنشاطات هي التي أسهمت في ابقاء تلك الشهادة العظيمة والحادثة المثيرة حيّة رغم مرور كلّ هذه القرون والاعصار ، وبفضلها بقي الدين والمشاعر الدينية حيّة بين أبناء الامة .  
المديح هو نمط من انماط تقديم الاسوة للمخاطبين ، وصقل للشخصية الاجتماعية ، ومعقل لا شاعة القيم والفضال الأخلاقية في قالب فاعل ومؤثر . وللمداحين دور مهم بسبب أهمية عملهم في توجيه الأفكار والعواطف ، بل ومن الواضح أنّ المهمة الأساسية للمداحين هي نشر الفضائل وبيان المعنويات العالية

---

(1) وسائل الشيعة 10 : 469 .

التي كان يتحلّى بها شهداء كربلاء ، ونفخ روح التعهّد والالتزام في نفوس الشيعة ، وهي في حقيقة امرها ايمان ومحبة وليست مهنة أو حرفة للتكسّب. وقد وصفهم أحد العلماء بالقول:

«المدّاحون والذاكرون لأهل البيت يشكّلون فئة تقوم بتعميق الوعي ونشر الثقافة والمعارف الدينية بين ابناء الامة. والقضية هنا ليست مجرد انشاد الاشعار ، بل هي اشاعة الفضائل والحقائق في قالب مفهوم لجميع السامعين ، ومؤثّر فيهم».

ولما كانت مهمّة المدّاحين تعتمد على عناصر الصوت والشعر واسلوب الالتقاء ، صار لزاما عليهم المواظبة على التمرين وتعلّم الأساليب المجدية والأشعار الصالحة ذات المعنى العميق المؤثر والجميل ، ومطالعة كتب المقاتل المعتمدة والمصادر التاريخية ، واختيار الاشعار والمواضيع الاخلاقية والفكرية وو العقائدية ، واجتناب الغلو والمبالغة ، والكلام الذي يترك تأثيرات سلبية. كما وينبغي لهم الابتعاد عن الكذب والتصنّع الذي يستهدف نيل الشهرة ، وأن لا ينسوا الاخلاص والصدق والنزاهة ، وان يضعوا نصب أعينهم نيّة خدمة أبي عبد الله عليه السلام والاخلاص له.

وبما ان اختيار الاشعار الجيدة والبليعة والمعبرة يترك اثرا في القلوب والنفوس فلا بدّ لهم من مطالعة واختيار الاشعار البليغة ذات المضمون الهادف ليتسنى لهم في هذا المجال اعطاء صورة أكثر وضوحا عن قدوات الكمال والاخلاص ، أي المعصومين عليهم السلام ، وأن يكونوا هم ذاتهم مثالا في الاخلاق والالتزام. ويمكن تلخيص رسالة المدّاحين في العصر الراهن بما يلي :

1. استثمار عواطف الناس بشكل صحيح ، وتوجيهها نحو الاخلاص والصلاح والتقوى.
2. تعميق مشاعر المحبة للقدوات الصالحة.
3. إنارة افكار ابناء المجتمع وتوجيهها نحو القيم الفاضلة والصلاح وتقوية



الايمان في النفوس.

4 — حفظ واشاعة مفهوم الشهادة عبر ذكر شهداء كربلاء وشهداء الثورة الاسلامية والحرب المفروضة عليها ، وعرض المعارف الاسلامية ومفاهيم الثورة ونهج الإمام وقائد الثورة ، اضافة إلى المسئوليات الاجتماعية الاخرى .  
المدائح والمراثي ، آداب الوعظ والمنبر ، البكاء

### المراثي المصوّرة :

هو نوع من العزاء يجري وفقا لصور معروضة على ستارة وفيها رسوم لشخصيات محبوبة وكريهة في تاريخ الاسلام ، وخاصة ما يتعلّق منها بواقعة الطف. وقارئ العزاء يقرأ الاشعار والمراثي عادة وفقا للمشاهد والصور المعروضة على الستارة ، والناس يجلسون عادة في مقابل تلك الستائر في الازقة والساحات أو في التكايا وينصتون الى مراثيه ، ويبكون ، ويقدمون للقارئ مساعدة مالية وفقا لنذر أو حاجة خاصّة.  
لا شك أنّ تصاوير العزاء هي نوع من الفن الاستعراضي لشرح وبيان سيرة الأولياء والصالحين وفقا للصور المنقوشة على الستارة. وغالبا ما يكون القارئ مفوّها وذا صوت شجي ، ويقرن قراءته بالإشارة الى التصاوير ومحتوياتها.  
تتجسّد الخصال والصور الدينية على تلك الستائر ، ويتجلّى فيها نوع من التصوير الديني. ووفقا للحوادث التي وقعت في التاريخ الاسلامي وخاصة وقائع ثورة كربلاء فإنّ النقوش ترسم بعضها إلى جانب البعض ، ويطلق على هذا العمل اسم تصاوير الستائر. وغالبا ما يستلهم المصوّرون المشاهد من مضامين المقاتل ، ثم يأخذ قراء العزاء بقراءة المراثي وفق تسلسل الأحداث المنقوشة على الستارة. وتهتم هذه النقوش عادة بتصوير مواضيع من قبيل الدنيا والآخرة ، والجنّة والنار ، والأخيار والأشرار ، وأنصار الحسين ، واتباع يزيد. وكانت أمثال هذه الصور تجسّد معالم العباس بن علي وقد قطعت يده ، وتصوّر طفلي مسلم ، والخيام المحترقة ،

وقيام المختار ، ومجلس الجنّ والانس ، ومعراج النبي ومعه البراق ، والكوثر ، وضامن الغزال وما شابه ذلك ، بينما يتلو قراء المراثي الحوادث المتعلقة بها شعرا ونثرا بصوت مؤثر يبكي الحاضرين .  
العزاء ، المراثي والتشاييه .

**المراثي . محتشم الكاشاني :**

**مراحل نهضة عاشوراء :**

- لا تنحصر معالم الملحمة الحسينية في يوم عاشوراء فقط ، بل انها بدأت قبل اشهر من موت معاوية ، واستمرت لأشهر (بل وسنوات) بعد واقعة عاشوراء. ويمكن عرض مراحلها ضمن السياق التاريخي بالشكل التالي :
- 1 — امتناع الإمام الحسين عليه السلام عن مبايعة يزيد وعدم الاعتراف بشرعية حكمه. ويمكن في هذا المجال الاشارة إلى استدعائه من قبل والي المدينة ، وكلام الإمام الحسين معه ومع مروان.
  - 2 . خروج الحسين من المدينة إلى مكّة على شكل الهجرة الليلية الخفية مع أهل بيته.
  - 3 — اقامته أربعة أشهر في مكّة اضافة إلى الخطب واللقاءات ، والاعلام الفاعل وتوعية اذهان الناس إلى ماهية يزيد والأمويين ، وبيان سبب امتناعه عن البيعة وهدفه من هذه الهجرة.
  - 4 — ارسال مندوبه الخاص مسلم بن عقيل إلى الكوفة لتمهيد أرضية الثورة وأخذ البيعة له من الشيعة والانصار من اجل ارساء اسس الحكومة الاسلامية وذلك في أعقاب تسلّمه الكتب والرسائل المكرّرة من أهالي الكوفة وزعماء الشيعة ، وما تبع ذلك من وثوب مسلم في الكوفة ، وتبدّل الأوضاع فيها واستشهاده.
  - 5 — السفر من مكّة إلى العراق والنزول في ما بينهما من المنازل ومقابلة بعض الاشخاص فيها ، والقاء الخطب ، ومتابعة تطورات اوضاع الكوفة ، ومقابلة الحرّ.

6 - الوصول إلى كربلاء والنزول فيها ، ومحاصرة الجيش المعادي لمخيّمه قبل ان يتسنّى له بلوغ الكوفة وذلك في الثاني من شهر محرّم. وسعيه بضعة أيّام للحيلولة دون سفك الدماء.

7 . شهادة الإمام الحسين وأهل بيته وأنصاره في الملحمة الكبرى التي وقعت يوم عاشوراء.

8 — سبي عياله ، حيث استثمر الإمام السجاد وزينب وعتره الرسول تلك الفرصة لا بلاغ وايصال نداء من صرعوا على ارض الطف إلى سائر الناس ، وقد اتيح لأولئك السبايا فضح ماهية الأمويين في الكلمات والخطب التي ألقوها في الكوفة والشام.

9 - بعد العودة إلى المدينة اقيمت مجالس العزاء والبكاء على الشهداء التي أدّت إلى فضح حكومة يزيد ، وبداية انطلاق الحركات المناهضة للامويين في المدن والامصار المختلفة ، في السنوات اللاحقة التي تلت الواقعة ، وخروج التوابين وغيرهم ضد الحكومة الأموية.

يمكن اعتبار جميع الثورات المنادية بالعدالة والمناهضة للظلم التي استلهمت مبادئها من شهادة الإمام الحسين وواقعة عاشوراء - سواء التي حصلت منها في ما مضى أو التي ستحصل لاحقا - من مراحل ثورة الطف وامتدادا لها ؛ لأن تلك الثورة لم تكن مجرد استنكار لفساد الحكومة الاموية ويزيد ، وانما كانت درسا لحياء قيم الحرية والشرف في كلّ زمان ومكان كما تعدّ مواقف المسلمين الثوريين المناهضة للاستكبار العالمي والطواغيت اليوم امتدادا لتلك الثورة الدامية.

### مروان بن الحكم :

من جملة الرعوس المعادية لاهل البيت ، والموالية لبني اميّة. وهو ابن عم عثمان ، وكان له تلاعب كبير ببيت المال ومواقف سياسية مخزية. وهو من المحرّضين ضد آل علي عليه السلام ، وقد لعن على لسان الرسول صلّى الله عليه

وآله ، ويروى أنّ علياً عليه السلام نظر إليه يوماً وقال : «ويل لك وويل لامة محمد منك ومن بيتك اذا شاب صدغاك» (1) ، ووصفه في موضع آخر انه حامل راية ضلالة.

كان مروان من شخصيات بني امية. وبعد موت معاوية تلقى الوليد والي المدينة كتاب يزيد الذي يأمره فيه باخذ البيعة من الحسين ، ولما استشار مروان اشار عليه بان يبعث إليه ليلا ويدعوه إلى البيعة ، وان أبي يضرب عنقه. وظل يحرضه على إكراه الحسين على البيعة.

ولما طلب الإمام تأجيل البيعة إلى اليوم التالي ، ثار مروان غيظاً وحقدًا ، وراح يعنّف الوليد ويقول له : اذا امهلته هذه الليلة فلن يمكنك من نفسه مثلها ابدا. وحين لقي الحسين في اثناء الطريق ، دعاه إلى مبايعة يزيد ، فقال له الحسين : «على الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ...». ودار كلام حاد بينه وبين الإمام (2) ، ثم صار مروان خليفة في ما بعد ومات عام 65 هـ عن 63 سنة من العمر (3).

كان شديد العداة للشيعفة وقد ضيق عليهم كثيرا ، ولما صار واليا على المدينة كان يسبّ عليا في كلّ صلاة جمعة من فوق المنبر (4).

. آل مروان

مريض كربلاء . زين العابدين :

المسبحة الطينية :

ان القدسية والفضيلة التي تحظى بها تربة كربلاء وجعلتها موضعا للسجود ، جعلتها مناسبة أيضا لأن تصنع منها

المسبحة الطينية ، ويحنك بها المولود ، وتدفن

---

(1) الغدير 8 : 260 . 267.

(2) حياة الإمام الحسين 2 : 250 . 256.

(3) مروج الذهب 3 : 89.

(4) حياة الإمام زين العابدين لباقر شريف القرشي : 605.

مع الميِّت كحنوط. إنّ التربة التي هي مدفن الشهيد تكون وسطا ناقلا لثقافة الشهادة ومصدرا للايمان والشجاعة. والتسبيح الذي يؤدّي بمسبحة مصنوعة من هذه التربة ، له أجر مضاعف. وقد وردت عن الإمام الصادق عليه السلام احاديث في فضيلة التسبيح بتربة الحسين (1).

اتّخذت فاطمة الزهراء عليها السلام من تربة حمزة سيّد الشهداء مسبحة ونظمتها في خيط ، وكانت تذكر بها التسبيحات ، وهكذا فعل الناس.

فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزيّة» (2).

وجاء عن الإمام الصادق عليه السلام في فضيلة التسبيح بالتربة : «من كانت معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبّحا وإن لم يسبّح بها» (3).

قال الإمام الكاظم عليه السلام : «لا يستغني شيعتنا عن أربع ... وسبحة من طين قبر الحسين فيها ثلاث وثلاثون حبة ...» (4).

ان المسبحة من طين قبر الحسين هي بمثابة قصيدة مكوّنة من مائة بيت ، كلّ مصطلحاتها عاشوراء ، تسبّح حباتها مع ذكر الذاكر ، ويفوح منها عطر الشهادة ، ومحبو كربلاء يتجاوبون مع مضمون هذه القصيدة المقدّسة ، تؤنسهم ايقاعاتها المتكوّنة من : الله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله. وحبات هذه المسبحة جواهر منتقاة من تراب شارع المحبّة ، تشعّ نورا يتصاعد منها إلى الملكوت. واصحاب القلوب ذات الآفاق المترامية يغسلون بالدموع جواهر التربة في ساحل المحبّة ، ويمطرون عليها من زمزم مدامعهم. وهذا هو السرّ في اشراقه وسطوع «تربة الحسين» على الدوام. وهذا هو سرّ فضل المسبحة الطينية على حبات الياقوت ،

---

(1) بحار الانوار 98 : 133.

(2) بحار الانوار 82 : 333.

(3) نفس المصدر : 340.

(4) نفس المصدر ، وفي المزار للشيخ المفيد : 152 ، جاء ذكر 34 حبة.

والعقيق ، والفيروز ، والزبرجد ، والماس .

المسبحة الطينية ذات نظم كربلائي ، وايقاعها فاطمي ، ومفاهيمها هدية الله لفاطمة . وهي نظم يرمز إلى القداسة والتضحية والاخلاص والمحبة . يا له من اكسير عجيب ذاك الذي تنطوي عليه تربة مزار الحسين عليه السلام ، بحيث يجعل التراب افضل من الجواهر!

. التربة ، الفرات

**مسجد رأس الحسين . مشهد رأس الحسين :**

**مسروق بن وائل الحضرمي :**

كان من جملة رجال عمر بن سعد . خرج هو وجماعة لمقاتلة الحسين عليه السلام وتقدم رجل منهم يقال له ابن حوزة : ونادى على الحسين . فلما اجابه ، قال : يا حسين ابشر بالنار .

فسأله الحسين : من أنت؟ قال : ابن حوزة . فرغ الحسين يديه فقال : «اللهم حزه إلى النار» فغضب ابن حوزة فاقحم فرسه في نهر بينهما فتعلقت قدمه بالركاب وجالت به الفرس فسقط عنها فانقطعت فخذه وساقه وقدمه وبقي جنبه الآخر متعلقا بالركاب يضرب به كل حجر وشجر حتى مات .

وكان مسروق بن وائل قد خرج معهم وقال : لعلي اصيب رأس الحسين فاصيب به منزلة عند ابن زياد . فلما رأى ما صنع الله بابن حوزة بدعاء الحسين رجع ، وقال : «لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئا لا اقاتلهم ابدا»<sup>(1)</sup> . ابن حوزة

**مسعود بن الحجاج :**

من شهداء كربلاء . قتل هو وولده عبد الرحمن بن الحجاج في الحملة الاولى . جاء في الاخبار انهما خرجا من الكوفة مع جيش عمر بن سعد ، ولما وصلا كربلا

---

(1) موسوعة العتبات المقدسة ، جعفر الخليلي 8 : 63 .

التحقا بالحسين. جاء اسماهما في زيارة الناحية المقدسة.

**مسلم :**

اسم لاحد المنازل التي مرّ بها الحسين في طريقه من مكّة إلى العراق.

**مسلم (مولى عامر بن مسلم):**

من شهداء كربلاء ، وهو مولى عامر بن مسلم. وقد استشهد مولاه عامر في كربلاء (1) ، وجاء في بعض النصوص ان اسمه سالم.

. سالم مولى عامر بن مسلم ، عامر بن مسلم

**مسلم بن عقبة :**

لما ثار أهل المدينة ضد الامويين بعد واقعة عاشوراء ، وأخرجوا عامل يزيد عليها ، سيّر ابن معاوية إليهم الجيوش من أهل الشام وجعل القائد عليها مسلم بن عقبة الذي اخاف المدينة ونهبها وقتل أهلها ، فسُمّي لذلك بمجرم ومسرف لما كان من فعله (2).

كان مسلم من قادة الجيش في عهد معاوية وابنه يزيد. وكان قد ادرك زمن الرسول صلى الله عليه وآله.

**مسلم بن عقيل :**

مبعوث سيّد الشهداء من مكّة إلى الكوفة لاستطلاع أوضاعها واخذ البيعة له من الناس. وهو ابن عم الحسين وثقته. وكان معروفا بنبله ومروءته. شهد صفين مع علي عليه السلام. أرسله الإمام الحسين إلى أهل الكوفة بعد ما تواترت عليه كتبهم ورسائلهم ، وأنفذ معه كتابا إليهم «وانا باعث إليكم اخي وابن عمّي وثقتي من أهل

---

(1) أنصار الحسين : 121.

(2) مروج الذهب 3 : 69.

بيتي» (1).

وفي النصف من شعبان سار مسلم من مكة إلى الكوفة ودعا الناس إلى مبايعة الحسين ، فبايعه حوالي 18 الفا من اهلها ، ولما تناهت الاخبار إلى يزيد عن وضع الكوفة عين ابن زياد واليا عليها بدلا من الوالي السابق النعمان بن بشير .

لما قدم ابن زياد وانفضّ أنصار مسلم من حوله ، توارى عن الانظار لكن ابن زياد استطاع العثور على موضع اختفائه بواسطة جواسيسه ، فقبض على هانئ بن عروة الذي كان يخفيه في داره. فاضطر مسلم إلى اعلان ثورته قبل موعدها المقرّر ، وحاصر ابن زياد في قصر الامارة.

استطاع عبید الله بن زياد من السيطرة على اوضاع المدينة بالاغراء والوعيد ، وفرض عليها حالة من الخوف والرعب. فتفرق أصحاب مسلم من حوله وظل وحيدا غريبا بالكوفة بلا مأوى. فتوجه ليلا إلى دار طوعة فأوته ، ولما علم ابن زياد بموضعه بعث إليه سرية من جنوده للقبض عليه. فخرج مسلم من دار طوعة وظل يقاثلهم في الازقة لوحده إلى ان تكالبوا عليه وقبضوا عليه وقادوه إلى ابن زياد. وبعد كلام شديد دار بينه وبين ابن زياد ، امر به ابن زياد فالقي من فوق قصر الامارة بعد ان احتزوا رأسه. وارسل رأسه مع رأس هانئ بن عروة إلى يزيد.

كانت شهادة مسلم بن عقيل يوم الثامن من ذي الحجة عام 60 هـ في يوم عرفة ، وقبره في الكوفة. في عام 1282 زينت قبة قبره بالكاشي وصنع له ضريح من الفضة وزيّنت أطراف الضريح بالمرايا.

نقل الشيخ المحدّث القمّي بعد ذكر أعمال مسجد الكوفة والصلاة والزيارة لمسلم بن عقيل والتي تبدأ كالتالي :

«الحمد لله الملك الحقّ المبین ...» (2).

. هانئ بن عروة ، طوعة .

---

(1) بحار الانوار 44 : 334.

(2) مفاتيح الجنان : 401.



## مسلم بن عوسجة الأسدي :

هو أول شهيد من أنصار الحسين بعد الحملة الاولى ، كان شيخا كبير السن ، وشخصية اسدية كبرى ، وإحدى الشخصيات البارزة في الكوفة. وكان صحابيا ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عنه (1) ، كان رجلا شجاعا وجريئا شارك في الكثير من حروب المسلمين ، وشهد مع علي عليه السلام كل غزواته.

كان في الكوفة يأخذ البيعة من الناس للحسين بن علي عليه السلام ، وقد جعله مسلم بن عقيل حين ثار بالكوفة على رأس طائفة من مذبح واسد. وكان ينهض بجمع المال والسلاح والانصار. ودسّ ابن زياد عينا عليهم رجلا اسمه «مقل» فتعرّف على موضع اقامة مسلم بن عقيل.

وفي ليلة عاشوراء لما اوعز الإمام الحسين ان يتخذوا ظلام الليل جملا وينصرفوا وقف مسلم بن عوسجة موقفا جريئا وقام متكئما وقال : «والله لو علمت اني اقتل ثم أحيا ثم احرق ثم اذرى ، يفعل بي ذلك سبعين مرّة ما تركتك فكيف وانما هي قتلة واحدة ثم الكرامة إلى الابد» (2).

وكان ساعة البراز يرتجز :

ان تسألوا عني فأنّي ذو لبد من فرع قوم في ذرى بني أسد  
فمن بغانا حائد عن الرشيد وكافر بدين جبّار صمد (3)

مما يدل على عمق بصيرته في دينه ومعرفته بطبيعة العدو ، واعتباره الجبهة المعادية جبهة كافرة. وعند القتال لم يتجرأ احد من الأعداء على مبارزته ، فرضخوه بالحجارة ولما سقط على الأرض وكان به رمق مشى إليه الحسين وحبيب بن مظاهر ، فدعا له الحسين وبشّره بالجنة. ولما اقترب منه حبيب بن مظاهر قال له

---

(1) أنصار الحسين : 93.

(2) المناقب 4 : 99.

(3) نفس المصدر : 102.

مسلم : اوصيك بهذا . وأشار إلى الحسين . فقاتل دونه حتّى تموت (1).

. حبيب بن مظاهر ، معقل

### مسلم بن كثير الأزدي :

من شهداء كربلاء ، ينتهي نسبه إلى قبيلة الأزد ، وكان من التابعين . يعتقد البعض انه من الصحابة . اصابه جرح في رجله في احدى المعارك التي شهدها مع علي عليه السلام . خرج من الكوفة والتحق بالحسين قرب كربلاء . وفي يوم عاشوراء قتل في الحملة الاولى (2) ، وقيل ان اسمه أسلم بن كثير ، وسليمان بن كثير أيضا (3) ورد اسمه في زيارة الناحية المقدسة .

### مسلم بن كناد :

من شهداء كربلاء . ورد ذكره في الزيارة الرجبية (4).

### المسودة :

جرت العادة بين الناس على ارتداء الثياب السوداء عند فقد أحبّتهم . لبس السواد مكروه إلا في عزاء الحسين . كان أبو مسلم الخراساني يرتدي السواد ؛ لمعارضة بني امية وليوقع الهيبة في نفس من يراه ، وكان جيشه يطلق عليهم اسم «المسودة» لأنهم كانوا يلبسون السواد في عزاء شهداء كربلاء وزيد بن علي ويحيى بن زيد . ونقل عن البعض انه شاهد في الرؤيا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهم عند الكوثر هم لابسون السواد باكون محزونون وذلك في يوم

---

(1) بحار الانوار 45 : 20 .

(2) المناقب 4 : 113 .

(3) أنصار الحسين : 94 .

(4) أنصار الحسين : 121 .

عاشوراء (1).

وقد اتخذ العباسيون اللباس الاسود شعارا لهم فسّموا بالمسوّدة.

### المسور بن مخزّمة (مخرّمة):

ممن كان في مكّة ، وحينما سمع بعزم الإمام على مغادرة الحجاز والتوجه إلى العراق ، ذعر وكتب إليه رسالة حدّره فيها من الاغترار بكتب أهل العراق . وهو أيضا لم يبائع يزيد . ولما قرأ الإمام رسالته اثنى على عواطفه ودعا له . كان رجلا صالحا من أهل الفضل والدين ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله . ولد بعد الهجرة بسنتين ، وبقي في المدينة حتّى مقتل عثمان . ثم سكن مكّة . وعند محاصرة مكّة وضربها بالمنجنيق عام 64 قتل وهو يصلي عند حجر اسماعيل . كان عمره حين وفاته 62 سنة (2).

### المسيّب بن نجبة الفزاري :

كان من وجوه أصحاب علي عليه السلام . شارك في نهضة التوابين الذين خرجوا للمطالبة بدم الحسين وشهداء كربلاء ، بقيادة سليمان بن سرد الخزاعي ولما قتل سليمان ، اخذ الراية المسيّب بن نجبة الفزاري ، وقاتل بشجاعة حتّى قتل ، وكان استشهاده عام 65 في موقعة عين الوردة (3).  
كان المسيّب من اشد الناس حسرة على عدم شهادته بين يدي ربحانة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد أعلن ندمه في خطابه الذي ألقاه على جموع التوابين : وقد أسف كثيرا على عدم نصرته له بعد ما وصله كتاب الإمام ومبعوثه (4).

. التوابون

---

(1) سفينة البحار 1 : 67.

(2) حياة الإمام الحسين 3 : 24 ، تنقيح المقال للمامقاني 3 : 217.

(3) مروج الذهب 3 : 94 ، تاريخ الاسلام للذهبي 5 : 248.

(4) حياة الإمام الحسين 3 : 362.

## المشاعل :

احدى ادوات الزينة في مجاميع العزاء وتعود نشأتها إلى العهد الصفوي. وهي عبارة عن قاعدة يوضع عليها صندوق ، وعلى الصندوق لسان طويل على رأسه عرف كعرف الفرس ، ويحمله شخص كما تحمل الراية. انّ أمثال هذه الشعائر الدينية محمودة ، ولكن يا ليتهم يكرسوا نصف الأهمية التي يعيرونها للاعلام والتجهيزات والادوات ، لمضامين وتعاليم ثورة الإمام الحسين عليه السلام وللهدف الذي من اجله تقام التعازي. . الاعلام

## مواكب العزاء :

طائفة من الناس تجتمع في مكان وتسير مع بعضها أو تؤدّي عملا بشكل منظم ، والمراد بها هنا جماعة من الناس تسير في الشوارع والطرق وفق نسق معين وتنشد اشعارا جماعية مقيمة العزاء على سيّد الشهداء والأئمّة الآخرين ، وغالبا ما يصاحب حركتهم اللطم أو الضرب بالسلاسل ، وتبلورت صيغها على الاكثر في العهد الصفوي. لكل واحد من المواكب شعاره وعلمه الخاص ، وقد يكون له اسمه الخاص احيانا ، ويقام العزاء بنظم جماهيري عام في أيّام عاشوراء والأيام الاخرى ، ولا مثال هذه المراسم وخاصة في مدينتي النجف وكربلاء جذور أكثر عمقا ، ذكر المرحوم كاشف الغطاء : «بدأ خروج مواكب العزاء على سيّد الشهداء قبل أكثر من الف سنة زمن معز الدولة وركن الدولة ، فكانت المواكب تخرج وهي تندب الحسين وفي الليل يجوبون شوارع بغداد وفي ايديهم المشاعل فيعلو صوت البكاء والعويل في المدينة ، ولو لا خروج هذه المواكب في الشوارع لضاع الهدف من ذكر الإمام الحسين ، وفسدت الثمرة وانعدم سر شهادة الحسين عليه السلام»<sup>(1)</sup>.

---

(1) المواكب الحسينية لمحمد حسين كاشف الغطاء : 15.

تطلق كلمة المواكب الحسينية على المسيرات التي تنطلق في الشوارع وهي تؤدّي شعار العزاء وتردد المستهلات وقصائد الرثاء ، وهي في حالة اللطم. وفي العراق تكثر امثال هذه المواكب في أيام التاسع والعاشر من محرّم والاربعين الحسيني في جميع المدن والقرى الشيعية.

ويمكن القول ان بعضها له عراقية وأصالة تمتد إلى عدّة قرون كعزاء طويريج في كربلاء ، حيث حافظت على تقاليدها عبر الاجيال (1).

مواكب العزاء تعوّد الناس على نمط من النظام والترتيب محوره الإمام الحسين عليه السلام. وامثال هذه المواكب والهيئات تقوّي لدى الاشخاص الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس ، وتعوّدهم على النظم والانضباط ضمن اطار مقدّس وآداب تتسم بالاخلاص والمحبة بعيدا عن أساليب القوّة والاكراه.

. الهيئة ، العزاء ، اللطم

### المشرفة . الفرات ، الشريعة :

#### مشكور :

اسم رجل كهل من الموالين لاهل البيت في الكوفة ، عهدت إليه مهمة سجن طفلي مسلم بن عقيل ، لمّا علم . بعد مضي سنة على سجن محمد و ابراهيم طفلي مسلم — انهما من بني هاشم ومن آل البيت الرسول صلى الله عليه وآله ، اطلق سراحهما خفية (وان قبض عليهما في ما بعد وقتلا) (2) ، وبسبب هذه الخدمة التي اسداها مشكور لطفلي مسلم استدعاه ابن زياد ، وضربه خمسمائة سوط حتّى مات من أثر السياط.

. طفلي مسلم

---

(1) راجع المواكب الحسينية مدارس ومعسكرات لأبي الحسن النقوي : 34.

(2) بحار الانوار 45 : 101.

## مشهد الحسين :

المشهد بمعنى موضع الشهادة ، ومحل الدفن ، والحرم ، والمقبرة ، ويستعمل هذا التعبير بدلا من مرقد سيّد الشهداء.

. الحرم الحسيني ، قبر الإمام الحسين ، الحائر

## مشهد رأس الحسين :

الحرم والبقعة المدفون فيها الرأس الطاهر لسيد الشهداء ، أو المكان الذي نقل الرأس إليه. وهناك موضعان بهذا الاسم احدهما بالشام والآخر بمصر. ففي الشام يوجد في عسقلان مسجد كبير وضريح عظيم يزوره الناس ويتبركون به <sup>(1)</sup>. وقد ذكر السيّد محسن الأمين : «وجد الرأس في خزانة يزيد فكفّنوه ودفنوه في موضع إلى جوار المسجد الجامع الأموي بدمشق».

وذكر أيضا : «ان رأس الحسين عليه السلام جيء به إلى مصر فدفن فيها في المشهد المعروف الآن ، وهو مشهد عظيم يزار وإلى جانبه مسجد عظيم والمصريون يتوافدون إلى زيارته. وكان الخليفة الفاطمي بمصر ارسل إلى عسقلان (في فلسطين) واستخرج رأسا قال انه رأس الحسين عليه السلام وجيء به إلى مصر فدفن فيها ، وهذه الآراء كلها غير معوّل عليها <sup>(2)</sup>.

هذا المسجد موجود حاليا في القاهرة ويعد محفلا دينيا وقرانيا مشهورا وخاصة في ليالي شهر رمضان. وفي ولادة الحسين يحتشد فيه آلاف الاشخاص ويتوسلون برّب الحسين عليه السلام فيشفى مرضاهم ويستجاب دعاؤهم ببركة هذا المكان.

. رأس الإمام الحسين

---

(1) آثار البلاد واخبار العباد للقرظيني : 278.

(2) اعيان الشيعة للسيّد محسن الامين 1 : 627.

## مصباح الهدى :

وهذا أيضا لقب من القاب الإمام الحسين عليه السلام ؛ فقد نقل له أكثر من أربعين لقباً (1) ، واحدها هو مصباح الهدى وسفينة النجاة : «ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة» (2).

اضافة إلى مقام الامامة ، كان نمط حياة الحسين وجهاده وشهادته مدرسة يستلهم منها بنو الانسان العبر ودروس الفداء والهداية. فهو سفينة النجاة في خضم الامواج المتلاطمة ، ينجو كل من يتمسك بولايته من امواج الالحاد والذلة ويبلغ ساحل العزة والكرامة. فمصباح الحسين مضيء على الدوام في ظلمة التاريخ وينير الطريق. . سجايا سيد الشهداء

## المصيبة :

بمعنى البلاء والشدة والرزة الذي يصاب به المرء من جراء الاحداث المريرة والوقائع المؤلمة التي تمر بالانسان مثل فقد عزيز أو قريب. وتأتي هذه الكلمة أيضا بمعنى العزاء والمواساة والمأتم. فالذي جرى على أهل البيت في كربلاء ، وشهادة الحسين ، وسبي آل بيت الرسول في عاشوراء ، وحوادث استشهاد كل واحد من المعصومين عليهم السلام هي مصيبة حلت بالامة الاسلامية ، وعلى رأس جميع تلك المصائب مصيبة عاشوراء. وصفت زيارة عاشوراء واقعة استشهاد الحسين بالمصيبة الكبرى : «لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الاسلام ... مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع أهل السموات والارض ...» (3) ولهذا السبب يسمى ذكر واقعة عاشوراء واستشهاد

(1) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 78.

(2) سفينة البحار 1 : 257 ، ناسخ التواريخ : 57.

(3) بحار الانوار 98 : 294 (زيارة عاشوراء).

الحسين والأئمة الآخرين «ذكر المصيبة».

. ذكر المصيبة ، العزاء ، الخطبة ، الكرب والبلاء

### المظلوم :

من القاب سيّد الشهداء التي يقترب بها اسمه على الدوام. وغالبا ما تتكرّر عبارة يا حسين يا مظلوم في الزيارات والاحاديث. والتركيز على هذا اللقب يستهدف بيان ظلم الحكومة الاموية والجيش الذي قتل الحسين يوم الطف. فعلى الرغم من جهودهم التي بذلوها من اجل تبرئة انفسهم من تلك الجريمة ، والقائها على عاتق الإمام شخصيا ، إلا ان مظلوميته بقيت شاخصة كالراية الخفاقة.

جاء في حديث مروي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام انه قال : «ان الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا» (1) ، وجاء في بعض التفاسير ان الآية الشريفة ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا﴾ (2) ، قد فسرت باستشهاده عليه السلام (3).

واوّل الآية الشريفة : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (4) ، بمظلومية أهل البيت (5) ، وتفيد الروايات ان الآية الكريمة : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾ (6) ، انما هي بشأن الإمام الحسين عليه السلام الذي بقي يزيد يسعى لقتله حتّى قتل مظلوما.

ذكر الإمام الصادق عليه السلام في حديث منقول عنه انه وصف امام الزمان

(1) كامل الزيارات : 168.

(2) الاسراء : 33.

(3) تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني 2 : 418.

(4) الشعراء : 225.

(5) تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني 3 ، ذيل الآية المذكورة.

(6) الحج : 39.



عليه السلام بانه الطالب بدم الحسين (1) ، وروي ان الذين ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (2) ، هم الذين ظلموا آل محمد حَقَّهم (3).

ان مظلومية أبي عبد الله عليه السلام وغيره من الأئمة تضع الشيعة دوما على طريق مقارعة الظلم ، والاستعداد للبدل والتضحية بين المنتقم لدماء الشهداء المظلومين في كربلاء إلا وهو المهدي المنتظر عليه السلام ، ويكرس كراهية الظالمين في نفوسهم.

. الثأر

### المعارضون لبيعة يزيد :

بدأ يزيد وولاته بأخذ البيعة من الناس بعد موت معاوية ، ولكن بعض الشخصيات رفضت مبايعته. ومن جملة من امتنعوا علانية عن مبايعته ولم ينصاعوا لحكمه وانكروا عليه افعاله هم : الحسين بن علي عليه السلام ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الله بن الزبير ، والمنذر بن الزبير ، وعبد الرحمن ابن سعيد ، وعابس بن سعيد ، وعبد الله بن حنظلة (4).

رفض الحسين بن علي دعوة الوليد والي المدينة اياه لمبايعة يزيد ، وقال ضمن حديث اشار فيه إلى فضائل ومناقب آل البيت وخسَّه يزيد ، جاء فيه : «ومثلي لا يبايع مثله» (5). وقال أيضا لمروان الذي سعى لارغامه على البيعة : «ويحك! أتأمرني ببيعة يزيد وهو رجل فاسق؟» (6).

كان أبو عبد الله يرى في مبايعة يزيد رضوخا لسلطة الجور وموافقة على هدم

---

(1) بحار الانوار 24 : 224.

(2) الأنبياء : 3.

(3) بحار الانوار 24 : 226.

(4) حياة الإمام الحسين 2 : 209.

(5) بحار الانوار 44 : 325.

(6) موسوعة كلمات الإمام الحسين : 284.

اركان الاسلام. ولهذا السبب ، ولاجل انقاذ الاسلام والامة من حكومة الفسقة لم يبايع واتخذ طريقه نحو مكة ومنها نحو كربلاء.

. البيعة

### معاوية :

كان معاوية طاغية متجبراً يحكم بهواه. ابوه أبو سفيان وأمه هند آكلة الاكباد وكانوا من ألد اعداء الاسلام. عرف معاوية بانه كان خليفة قاسيا وماكرا وكذابا ومثيرا للفتن.

نصب معاوية على ولاية الشام في عهد عثمان. وقاتل عليا عليه السلام ، وكان يدبر المؤامرات ضده. اضطر الإمام الحسن عليه السلام إلى مصالحة معاوية لقاء شروط إلا ان معاوية لم يلتزم بأي من تلك الشروط ؛ فبالغ في قتل الابرياء والتنكيل بشيعة علي عليه السلام ومحبي أهل البيت. وسلط عمّاله على اموال ونفوس وأعراض المسلمين ، وظل يمارس أبشع ألوان الطغيان في ظل حكومة قائمة على الدجل والزيف والاعلام المخادع ، ولم يأل جهدا في سبيل اجتثاث مبادئ الدين ، وهو ملعون على لسان الرسول (1).

وكان من جملة بدع معاوية اخذ البيعة بالاكراه من الناس ومن الشخصيات المعروفة لولاية عهد ابنه يزيد شارب الخمر. وكان أكبر همّه معارضة الهاشميين وكان زعيم المعارضة هو الحسين بن علي عليه السلام الذي اعلن معارضته علانية.

كانت أكثر الشخصيات المعروفة قد رضخت للفكرة خوفا أو طمعا ، إلا ان الحسين كشف عن مساوئ يزيد أمام معاوية الذي أطنب في مدحه ، وأنكر على معاوية عمله ذاك (2).

وبعث معاوية كتابا إلى الإمام الحسين عليه السلام فرد عليه بكتاب استنكر

---

(1) بحار الانوار 44 : 325.

(2) مع الحسين في نهضته : 54.

فيه قتله لحجر بن عدي وأصحابه ، وقتل عمرو بن الحمق ، ونقض عهوده ، وزرعه لبذور الفتنة ، وقال في كتابه :  
«وأتى والله ما اعرف افضل من جهادك فان افعل فأنه قرية إلى ربي وان لم افعله فاستغفر الله لديني ... واعلم ان الله  
ليس بناس لك قتلك بالظنة ، وأخذك بالتهمة ، وامارتك صبيا يشرب الشراب ويلعب بالكلاب ...» (1).

وقبل موت معاوية بسنة تحدث أبو عبد الله في موسم الحج فاحصى جرائم الطاغوت معاوية ، ودعا الناس إلى  
ابلاغ الناس بمقاتلته عند الرجوع من الحج إلى امصارهم وقبائلهم ، وأن يدعوهم إلى الحق المنسي لاهل البيت مخافة  
ان يدرس هذا الحق (2).

قبل وصول يزيد إلى الحكم كان الإمام الحسين قد اعلن معارضته لمعاوية وبني امية ، ولم يكن ذلك لاسباب  
شخصية بل لدوافع عقائدية. ولما سئل عن بني امية قال : «انا وهم الخصمان اللذان اختصما في ربهم ...» (3)  
وكان ذلك الصراع مشهودا في جميع الحوارات والمحادثات. وكان معاوية على معرفة تامة بان الحسين لن يهادن ولن  
يساوم ، فقد جاء في وصيته لابنه يزيد انه حذره من معارضة اربعة نفر من قريش له ، أشدهم عليه هو الحسين بن  
علي ، لأن أهل العراق لن يتركوه دون يخرجوه ضد يزيد ، وجاء في تلك الوصية : «وأما الحسين ... واياك  
والمكاشفة له في محاربة سل سيف أو محاربة طعن رمح .. واياك يا بني ان تلقى الله بدمه فتكون من الهالكين»  
(4).

بعد موت معاوية في رجب عام 60 هـ. وخروج الحسين إلى مكة كتب أهل الكوفة إلى الحسين كتابا حمدوا الله  
فيه على هلاك معاوية ، ودعوه المسير إليهم لعل

---

(1) الغدير للعلامة الاميني 10 : 161.

(2) نفس المصدر السابق 1 : 198 ، موسوعة كلمات الإمام الحسين : 271.

(3) حياة الإمام الحسين 2 : 234.

(4) نفس المصدر السابق : 237 ، الفتوح لابن أعثم الكوفي 4 : 332.

الله يجمعهم ويايه على الحقّ في سبيل محاربة أهل الشام (1).

كان لمعاوية دور كبير في توطيد سلطان بني امية على المسلمين ، واستخلاف يزيد على الحكم وما اعقب ذلك من جرائم. وفي زيارة عاشوراء اشارة إلى ان بني امية وابن هند آكلة الاكباد ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ، وانهم قد جعلوا يوم عاشوراء يوم فرح : «اللهم العن أبا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية». واعتقدوا انهم بقتلهم سبط الرسول قد انتقموا لقتلهم في بدر واحد. وهذا ما تغنى به يزيد وهو في ذروة زهوه بالنصر العسكري الذي احرزهُ ضد الحسين عليه السلام ، فاستشهد بالقصيدة الشعرية التالية :

ليت اشياخي ببدر شهّدوا جنع الخزرج من وقع الأسل (2)  
ولما تحدث الإمام السجاد عليه السلام في مجلس يزيد اشار إليه كفر معاوية وأبي سفيان ومحاربتهم لرسول الله قائلًا : «ولقد كان جدّي علي بن أبي طالب في يوم بدر واحد والاحزاب في يده راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار» (3).

. بنو امية ، آل أبي سفيان ، معاوية

### المعجر :

ثوب تلبسه المرأة على رأسها ، أو هو ثوب كالعصابة تلقه المرأة على استدارة رأسها. وفي واقعة كربلاء ، لما هجم جيش عمر بن سعد بعد مقتل الحسين على خيام العيال ونهبها ، سلبوا كل ما فيها حتى المعاجر من رءوس النساء ، وتركوا بنات الرسالة حاسرات الرءوس والوجوه (4).  
وهذا يدل على عدم مبالاة جيش الكوفة بالقيم الدينية والمعايير الانسانية.

(1) مع الحسين في نهضته : 76 (نقلا عن مقتل الخوارزمي).

(2) بحار الانوار 45 : 133.

(3) نفس المصدر : 136.

(4) بحار الانوار 45 : 58 ، 59 ، 61.

واحتجّت السيّدة زينب بهذا على يزيد قائلة : امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائك وابراز بنات رسول الله صلى الله عليه وآله.

. نهب الخيام ، القرط ، الخلخال

**المعدن :**

اسم لاحد المنازل بين مكّة والعراق ، مرّ به الحسين عليه السلام.

**معطيات نهضة عاشوراء :**

كان لاستشهاد أبي عبد الله وانصاره في كربلاء دور في توعية الامة ، وحقن دماء جديدة في شرايين المجتمع الاسلامي ، لقد حطّم استشهاد الحسين تلك الأجواء المقيتة ، وظلّت نتائج تلك الملحمة خالدة على مدى التاريخ ، ولقد برزت التأثيرات السياسية لتلك الواقعة في أفكار الناس حتّى اثناء سبي أهل البيت ؛ اذ ان السبايا لمّا بلغوا تكريت في طريقهم إلى الشام ، اجتمع المسيحيون في كنائسهم هناك وضربوا النواقيس حزنا على مقتل الحسين عليه السلام ولم يسمحوا للجنود بدخولها.

ولمّا وصلوا مدينة «لينا» اجتمع أهاليها ، وصاروا يحيون الحسين وأهل بيته ويلعنون الأمويين وأخرجوا الجنود منها. وقد امتنع الجنود عن دخول «جهينة» لمّا سمعوا أن أهاليها قد تآهبوا لقتالهم ، وتوجّهوا نحو قلعة «كفر طاب» لكن أهلها منعوهم منها ، فساروا نحو «حمس» ولقيهم أهلها بشعار «أكفرا بعد ايمان ، وضلال بعد هدى؟» واشتبكوا معهم وقتلوا عددا منهم (1).

ومن جملة نتائج ملحمة عاشوراء يمكن الاشارة إلى ما يلي :

1. إنهاء الهيمنة الدينية لبني امية على أذهان الناس.
2. شعور المجتمع بالذنب والتقصير لعدم مناصرة الحق ، وأداء التكليف.

---

(1) عاشوراء في الأدب العاملي المعاصر : 54 نقلا عن منتخب الطريحي ومقتل أبي مخنف.

3. هدم مشاعر الخوف والهلع من النهوض ومقارعة الظلم.
4. فضح حقيقة يزيد والسلطة الاموية الحاكمة.
5. ايقاظ روح المقاومة لدى الناس.
6. ترسيخ دوافع المواجهة لدى أصحاب الثورات.
7. ظهور قيم جديدة مستمدة من عاشوراء والحسين.
8. قيام ثورات عديدة مستلهمة من ملحمة كربلاء.
9. صار عاشوراء ملهما لجميع النهضات التحررية والحركات الثورية في التاريخ.
10. تحوّلت كربلاء إلى مدرسة للمحبّة والايمان ، والجهاد والشهادة لجميع الأجيال الشيعية الثورية.
- 11 - ظهور قاعدة راسخة وعميقة للاعلام على مدى التاريخ تقوم على محور شخصية واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

ومن جملة الثورات الشيعية التي قامت بعد عاشوراء يمكن الإشارة إلى «ثورة التوابين» ، و «ثورة المدينة» ، و «ثورة المختار» و «ثورة زيد» و... الخ.

للاطلاع على مزيد من التفاصيل يمكن مراجعة المدخل الخاص بكلّ واحدة من هذه الثورات في هذا الكتاب. وقد أشار أحد الكتاب إلى معطيات واقعة كربلاء ولخصها بما يلي :

1. انتصار الاسلام وصيانيته من الضياع.
2. هزيمة الأمويين من الساحة الفكرية بين المسلمين.
3. بروز أهل البيت كنماذج لقيادة الامة.
4. تبلور البعد العقائدي لدى الشيعة على محور الامامة.
5. تماسك صفوف الشيعة في خندق المواجهة.
6. خلق شعور اجتماعي لدى الناس.

7 . ازدهار الطاقات الأدبية وظهور ادب عاشوراء .

8 . انتشار منابر الوعظ والإرشاد كاداة لتوعية الناس .

9 . مواصلة الثورة عن طريق التمهيد للثورات التي وقعت في أعقابها (1) .

لقد فتحت واقعة كربلاء جبهة المعارضة للحكومة الأموية ومن بعدها العباسية ، سواء بشكل فردي حيث دفعت ذوي النفوس الأبية للخروج على الحكومة وفضح ماهيتها ، أم بشكل المواجهة الجماعية وقيام الثورات الشاملة في مدينة معينة أو منطقة واسعة (2) .

. ماهية ثورة كربلاء ، أهداف ثورة عاشوراء ، دروس من عاشوراء

#### معقل :

مولى عبید الله بن زياد ، ارسله بعد ان خفى عليه موضع مسلم بن عقيل لكي يلقي الشيعة ويتظاهر بأنه من شيعة الحسين بن علي عليه السلام ومسلم بن عقيل ، فلقي مسلم بن عوسجة وتعرف من خلاله على موضع اختفاء مسلم بن عقيل ، واخذ يتردد على مسلم كل يوم ويستطلع اخبار النهضة ويبلغها إلى ابن زياد سرا . كان ضرره كبيرا على نهضة مسلم بالكوفة والتي انتهت باستشهاد هاني ومسلم (3) .

. مسلم بن عوسجة ، مسلم بن عقيل

#### مغيثة :

اسم احد المنازل على طريق مكة إلى العراق . نزل فيه الحسين عليه السلام . ومعناها الارض التي نزل فيها الغيث .

---

(1) للاطلاع على مزيد من التفاصيل راجع : حياة الإمام الحسين باقر شريف القرشي 3 : 436 .

(2) راجع في هذا المجال كتاب : الانتفاضات الشيعية لهاشم معروف الحسني ، وكتاب الاثمة والحركات الدينية لمحمد تقي المدرسي .

(3) مقتل الحسين للمقرّم : 177 .

## المقتل :

يأتي بمعنى موضع القتل ، وأيضا بمعنى الكتاب الذي يتحدّث عن قتل الحسين عليه السلام وعن واقعة كربلاء. ويطلق أيضا على الموضوع من البدن الذي اذا اصيب بضربة رمح أو سيف أدّى إلى مقتل صاحبه. وقد كتبت منذ صدر الاسلام وحتى الآن عدّة كتب باسم «المقتل» لاحياء ذكرى واقعة الطف في الازهان. وقد احصى الشيخ آقا بزرگ الطهراني أكثر من سبعين كتابا تحت هذا العنوان تتحدث جميعها عن وقائع ثورة الحسين (1).

هناك مثلا «مقتل» الأصبع بن نباتة (وهو من أصحاب علي عليه السلام) وهو اول من كتب في المقتل (2) ، نعرض في ما يلي اسماء بعض كتب المقتل التي وردت باسم المقتل طبعا : مقاتل الطالبين : لابي الفرج الاصفهاني (المتوفى عام 356) ويذكر فيه سيرة وأسماء الشهداء من آل أبي طالب.

مقتل أبي مخنف : كتبه لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف المعروف بأبي مخنف حول احداث واقعة عاشوراء. وطبع اخيرا من قبل مؤسسة الوفاء تحت عنوان : مقتل الحسين ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء ، ويقع في 230 صفحة.

مقتل الخوارزمي : نصّ تاريخي يتعلّق بأحداث واقعة كربلاء في جزئين كتبه موقّق بن احمد مكي الخوارزمي (م 568) ، ونقل اغلب مواضيعه عن تاريخ ابن أعثم (م 314).

مقتل الحسين : كتبه عبد الرزاق المقرّم (م 1391 في النجف) حول نهضة الحسين ووقائع كربلاء ابتداء من خروج الإمام الحسين من المدينة إلى احداث ما

---

(1) الذريعة إلى تصانيف الشيعة 22 : 21.

(2) نفس المصدر السابق : 23.



بعد عاشوراء.

هناك كتب اخرى في المقتل أيضا من قبيل : نفس المهموم ، واللهوف ، ومنهاج الدموع ، والعيون العبرى ، ومثير الاحزان ، وروضة الشهداء ، وأسرار الشهادة ، ومنتهى الآمال ، وبحار الانوار ، ج 45 و... الخ . كتب حول عاشوراء ، المواساة ، الخطابة

### المكروب :

من ألقاب سيد الشهداء عليه السلام ، وجاء في حديث الامام الباقر عليه السلام : «انّ الحسين قتل مظلوما مكروبا»<sup>(1)</sup>.

### الملائكة البواكي :

بكت جميع الكائنات على مصاب سيد الشهداء ؛ سواء تكوينيا أم علنيا وظاهريا. ومن جملة من بكاه ، الملائكة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ان حول قبر ولدي الحسين أربعة آلاف ملك شعنا غبرا سيكون عليه الى يوم القيامة»<sup>(2)</sup>. وقال أيضا : «تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء ...»<sup>(3)</sup>. وقال الامام الصادق عليه السلام : «ان أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي صلوات الله عليه ، فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستئذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر سيكونه الى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور»<sup>(4)</sup>.

. البكاء ، العزاء ، مرثية الجن

### ملك الري . ولاية الري :

(1) كامل الزيارات : 168.

(2) احقاق الحق للقاضي نور الله الشوشتری 11 : 287.

(3) بحار الانوار 44 : 148.

(4) مرآة العقول للعلامة المجلسي 5 : 368.

## منادي الزيارة :

وهو الشخص الذي يسير في مقدّمة العسكر أو القافلة أو الزوار ويقرأ الأشعار والمراثي. وكان من جملة التقاليد الشائعة فيما مضى أنّ الناس من أهالي القرى والمدن حينما يبعثون زيارة النجف أو كربلاء أو خراسان أو الذهاب إلى الحج ، ويخرج الاهالي لتوديعهم أو استقبالهم ، كان ثمّة شخص يطلق عليه اسم منادي الزيارة «جاووش خوان» يقرأ الأشعار بلحن حزين وايقاع خاص. وتكون القراءة إما فردية وأما جماعية. واغلب هذه الأشعار في الصلاة والسلام على النبي واهل بيته ، أو دعوة الناس للالتحاق بالقافلة.

وكان النداء للزيارة عملاً معنوياً يعكس صفاء الروح ويتطلب صوتاً جميلاً ولحناً جذاباً ، وإخلاصاً وصدقاً ، ومحبةً لأهل البيت. والمنادي إنّما ينادي الناس للسير في طريق الله ، ويدعوهم إلى زيارة مرقد الأولياء. وصوت المنادي يثير في الناس انفعالا وضجّة وحماساً ، وفي كلّ فقرة من القراءة يدعو الناس للصلاة على حبيب الله خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله ، والناس يردّون وراءه الصلوات.

لهذه العادة التقليدية انماط وصور متباينة ، ولكلّ واحدة منها أشعار خاصّة. قيل : إنّ المنادي هو من ينادي على الناس للذهاب لزيارة العتبات المقدسة.

وتعني هذه الكلمة في بعض القرى ، الشخص الذي يجوب القرى والأرياف في موسم الزيارة ، راجلاً أو راكباً ، ويقرأ لهم اشعاراً تبتّ فيهم العزم والحماس لزيارة العتبات المقدسة.

. رائحة التفاح ، الزيارة

## المنبر :

المنبر هو ما يرتقى لاجل الوعظ والخطابة ، وهو مشتق من نبرت الشيء أي رفعته ، وسمي المنبر لارتفاعه. وهو

على انواع فمنه الخشبي والحديدي والحجري

ودرجاته متفاوتة من حيث العدد.

والمنبر هو الموضوع الذي يرتقيه الخطباء وائمة الجمعة لا يراد الخطب والكلمات من فوقه. كان المنبر موجودا منذ صدر الاسلام وبقي في أغلب الأوقات بيد الحكومات والسلطين والخلفاء. وكان يعتبر كأداة لنشر الافكار. وفي الشام حين اخذ إليها سبايا أهل البيت سعد خطيب من اتباع يزيد على المنبر وأخذ يثني على يزيد ويسب آل علي. وقد أطلق الامام السجاد عليه السلام على هذا المنبر صفة «الاعواد» حين استأذن يريد ارتقائه والقاء خطبته التي فضح فيها يزيد واتباعه وعرف نفسه ؛ اذ قال له : «يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد...» وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد رأى اثناء حياته في المنام ان بني أمية ينزون على منبره من بعده ويصدون الناس عن السبيل القويم (1).

لا زال المنبر حتى يومنا هذا أداة اعلامية فاعلة للوعظ والارشاد والخطب الدينية سواء في أيام محرّم ، أو رمضان ، أم في غيرها من الايام والمناسبات ، وارتقاء المنبر من الاساليب العريقة في الاعلام الديني. ومن المعروف ان استخدام المنبر للوعظ والخطابة خاص بعلماء الدين ، اما غيرهم من الناس فيستخدمون المنصة والطاولة لا المنبر ، ولا زالت حرمة المنبر مصونة باعتباره تذكارا لرسول الله صلى الله عليه وآله.

. الواعظ ، الخطبة ، آداب الوعظ والمنبر

#### منجح ، مولى الحسين :

هو منجح بن سهم من شهداء كربلاء. كانت امه (أم منجح) جارية للحسين اشتراها من نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، ثم تزوجها سهم ، فولدت له منجحا (2) ، وقد كانت تخدم في بيت السجاد. فلما خرج الحسين الى العراق خرجت

---

(1) بحار الانوار 58 : 168.

(2) انصار الحسين : 109.

معه ومعها ابنها منجح حتى أتوا كربلاء. قاتل منجح قتال الأبطال وقتل في أوائل القتال رضوان الله عليه. ورد اسمه في الزيارة الرجبية وزيارة الناحية المقدسة.

### المنزل :

موضع النزول والاستراحة على طرق السفر الطويلة. وكانت المسافة التي تقطعها القافلة أو الفرد مشيا في يوم واحد تسمى منزلا. والمسافة التي يقطعها الراكب ويصل مرحلة يستبدل فرسه تحتسب منزلا أيضا. وقد تكون هذه المسافة ثلاثة فراسخ أو خمسة فراسخ. وليس هناك في الحقيقة مسافة محددة بين المنزلين ، إلا ان المسافة التقريبية على العموم هي أربعة فراسخ.

كانت بين مكة وكربلاء منازل كثيرة أيضا نزل الامام الحسين في بعضها ومر ببعضها الآخر ، أو بات في بعضها الآخر ليلة. وبعض تلك المنازل اشهر من بعضها. لكن الامام الحسين عليه السلام ما حط رحاله في جميع تلك المنازل ، بل كان يحط رحاله بين منزل وآخر. وترتيب المنازل بين مكة والكوفة كما ورد في كتاب «المناقب» كالتالي :

ذات عرق ، الحاجز ، الخزيمية ، الثعلبية ، شقوق ، الشراف ، نينوى ، عذيب الهجانات ، كربلاء (1).  
وجاء في معجم البلدان ترتيب آخر لها على الوجه التالي : صفاح ، ذات عرق ، الحاجز ، الخزيمية ، زرود ، الثعلبية ، شقوق ، زباله ، شراف ، ذو حسم ، البيضة ، الرهيمه ، القادسية ، عذيب الهجانات ، قصر بني مقاتل ، نينوى ، كربلاء.

ووردت في المصادر التاريخية أسماء منازل اخرى مثل : اجاء ، القططانية ، بطن الرمة ، وغيرها. ويمكن مراجعة اسم كل منزل حسب ترتيبه الابجدي في هذا الكتاب للمزيد من المعلومات.

---

(1) المناقب لابن شهر آشوب 4 : 97.

أما مجمل الأحداث التي وقعت على امتداد هذه المنازل فكانت كالتالي : بعد خروج سيد الشهداء من مكة صوب العراق التقى في منزل ذات عراق ببشر بن غالب واطلع منه على أوضاع الكوفة. وفي منزل حاجز وبطن الرقة بعث رسالة مع قيس بن مسهر الصيدائي الى أهل الكوفة. وفي زرود التقى زهير بن القين ودعاه الى نصرته. وفي الثعلبية تناهى إليه خبر استشهاد مسلم وهانيء في الكوفة. والتقى في زباله بمبعوث عمر بن سعد. وفي منزل شراف لقيه جيش الحر وخطب فيهم. وفي منزل البيضة خطب متحدثاً عن سيرة الأمويين. وفي ذي حسم تحدث عن غدر الدنيا وتقلّبها. ونزل في الاول من محرّم في قصر بني مقاتل وتحدث معلنا خبر استشهاد. وفي الثاني من محرّم وصل الى ارض كربلاء.

بعد استشهاد الحسين عليه السلام واخذ سبايا أهل البيت الى الكوفة ، اخذوا من هناك الى الشام على جمال هزيلة بلا وطاء ، اضافة الى سوء المعاملة من اتباع يزيد ، وربط الجامعة في عنق الامام السجاد عليه السلام ، ومروا خلال تلك المسافة الطويلة بعدة منازل حتى وصلوا الى دمشق ، واسماء تلك المنازل هي : تكريت ، الموصل ، حران ، الدعوات ، قنّسرين ، سيبور ، حمص ، بعلبك ، حماة ، حلب ، نصيبين ، عسقلان ، دير القسيس ودير الراهب.

وجاء في مصدر تاريخي آخر خط مسير السبايا من الكوفة الى الشام على النحو التالي : جانب شط الفرات ، تكريت ، وادي النخلة ، مرشاد ، حرّان ، نصيبين ، الموصل ، حلب ، دير النصراني ، عسقلان ، بعلبك ، الشام ، وذكر أيضا ان تلك المنازل بين الكوفة والشام كانت على الشكل التالي : القادسية ، تكريت ، الموصل ، تلعفر ، دير عمروه ، صليا ، وادي نخلة ، لينا ، كحيل ، جهينة ، نصيبين ، الدعوات ، كفر طاب ، سيبور ، معرة النعمان ، شيزر ، حماة ، بعلبك ، عسقلان (1).

بعد انتشار خبر شهادة الحسين في كربلاء ، ظهرت ردود فعل اعتراضية

---

(1 ، 2) وسيلة الدارين في انصار الحسين : 368 و 374.

مختلفة من القبائل والاقوام المختلفة وخاصة في المنازل على طريق الكوفة الى الشام ، وحتّى القرى منع قسم منها دخول الاشخاص الذين يحملون رءوس الشهداء على الرماح الى قراهم ، وحصونهم (1).  
- مراحل نهضت عاشوراء ، السبي

### منع العزاء :

في اعقاب وفود الافكار الغربية الى العالم الاسلامي وانتشار ظاهرة التغريب الفكري ومحاربة الدين ، حوربت أيضا بعض الشعائر والتقاليد الدينية في هذه البلدان. وكان منع اقامة شعائر العزاء على الحسين واحدا من تلك الاساليب ، وشتت ضد هذه الشعائر هجمة ثقافية واتخذت ضدها اجراءات عملية.

ففي ايران مثلا منعت مجالس العزاء على الحسين عدّة سنوات في عهد الشاه رضا خان ، وخبا بريق الحسينيات والتكايا مؤقتا ، فكانت شعائر العزاء تقام حينها في البيوت خفية وقبل شروق الشمس وبعيدا عن عيون وجواسيس الشاه رضا خان. وكان هؤلاء اذا شكّوا بأحد قبضوا عليه أو قد يتركونه بعد الحصول على الرشوة. وكان الناس يضطرون أحيانا للتّقل من فوق السطوح لوصول الدور التي تقام فيها مجالس العزاء خفية خوفا من رجال السلطة ، أو ربما كان بعضهم يذهبون إليها متنكرين فاذا ما دخلوها ارتدوا ثيابهم الحقيقية.

استخدمت في هذه المجابهة الاساليب الاعلامية ، وأساليب القوّة والقهر أيضا. فبعض المتغربين سحّروا لها أقلامهم ، ورضا خان سحّر لها الجنود والجواسيس. وفي هذا الصدد كتب بعض المتغربين يقول : «اينما تذهب تجد مجالس العزاء قائمة. فهل ان آلام المرء قليلة حتّى ينقل وقائع حصلت قبل الف سنة ويكي عليها ، اضافة الى انه يترك عمله وينشغل بأمور لا طائل من ورائها؟» ، وجاء في مصدر آخر : «بعد ان استولى رضا خان على زمام الامور نقل موضع عزاء الجيش الى تكية الحكومة فكان ذلك سببا لضعافها والتقليل من شأنها حتّى تركت

لعدّة سنوات. ثم صارت مجالس العزاء تستوجب الحصول على اذن مسبق من دوائر الشرطة. ثم بعدها منعت مواكب العزاء في ايام عاشوراء. واذا اقيمت بعض المجالس الحسينية في البيوت كان اصحابها يطاردون ويسجنون.

**منع الماء :**

اسلوب غادر في الحرب يقوم على حرمان الخصم من الماء لاجل القضاء عليه. وفي واقعة كربلاء منع جيش عمر بن سعد وصول الماء إلى مخيم الإمام الحسين عليه السلام بأمر ابن زياد. فمنذ اليوم السابع من محرّم انتدب عمر بن سعد رجلا يدعى عمرو بن الحجاج على رأس خمسمائة فارس لمحاصرة شريعة الفرات قبل ثلاثة ايام من استشهاد الإمام الحسين للحيلولة دون وصول أصحابه إلى الماء<sup>(1)</sup> ، ونتج عن ذلك العمل القبيح بقاء وأصحابه واطفاله عطاشى ، وهذه من اكثر المواقف لوعة ومرارة في واقعة الطف.

. الماء ، العطش

### **المنهال بن عمرو :**

من محبّي أهل البيت ، كان يعيش في الشام. وفي الأيام التي كان فيها أهل البيت في خربة الشام ، خرج الامام السجاد عليه السلام منها فلقية المنهال وقال له : كيف أمسيت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال : «أمسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم ...» واخذ يعدد المصائب التي نزلت على أهل البيت عليهم السلام<sup>(2)</sup>.

ونقل عنه أيضا «انه رأى رأس الحسين عليه السلام على رمح وأمامه رجل يقرأ سورة الكهف حتّى إذا بلغ قوله تعالى : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ نطق الرأس بلسان فصيح : أعجب من أصحاب الكهف قتلي

(1) اعيان الشيعة 1 : 599 ، والكامل في التاريخ 2 : 556.

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 462 ، الفتوح لابن أعمش : 5 : 155.

وحملني»<sup>(1)</sup>.

كان المنهال من قبيلة بني أسد وقد نشأ في الكوفة ويعتبر من أصحاب الامامين السجاد والباقر عليهما السلام

(2).

يروى المنهال يقول : دخلت على علي بن الحسين عند منصرفي من مكة ، فقال لي : يا منهال ، ما صنع حرملة بن كاهل الاسدي؟ فقلت : تركته حيا بالكوفة. قال : فرغ يديه جميعا ثم قال : «اللهم أذقه حرّ الحديد ، اللهم أذقه حرّ الحديد ، اللهم أذقه حرّ النار». فلما وصلت الكوفة وجدت حرملة قد القي عليه القبض من قبل المختار فأمر بقطع يديه ورجليه والقي في النار. فقص المنهال على المختار خبر لقائه بالامام السجاد وما دعا به على حرملة. فسّر المختار لاستجابة دعاء الامام على يده<sup>(3)</sup>.

. حرملة ، علي الاصغر

**منيع بن زياد :**

ذكروا انه من شهداء كربلاء ، وجاء اسمه في الزيارة الرجبية<sup>(4)</sup> ، وجاء في بعض الكتب ان اسمه منيع بن رقاد

وهو من جملة أصحاب سيد الشهداء<sup>(5)</sup>.

**المواساة :**

هي ان تسلي صاحب مصيبة عن مصيبتة ، وتأتي أيضا بمعنى اجراء نوع من الاستعراض الديني تخليدا لواقعة عاشوراء. وهو ما يسمى ب «التشاييه». إلا إنّ الفارق بينها (3) هو أنّ التسلية مستحبة في الإسلام وتؤدى لمن تنزل به مصيبة. قال

---

(1) اثبات الهداة 5 : 193.

(2) تنقيح المقال 3 : 251.

(3) بحار الانوار 45 : 332.

(4) انصار الحسين : 104.

(5) تنقيح المقال 3 : 252.



رسول الله صلى الله عليه وآله «من عزّى مصابا فله مثل أجره»<sup>(1)</sup> ، وجاء في رواية منقولة عن الصادق عليه السلام أنّ الله جلّ شأنه عزّى فاطمة بمصاب الحسين. ويستحب في يوم عاشوراء ان يعزي الناس بعضهم الآخر بهذه المصيبة الكبرى. هذا بمثابة الحزن على هذه الفاجعة المرّوعة وتضامنا مع جبهة شهداء كربلاء. والعبارة المستحب ذكرها في هذه المناسبة الأليمة هي :

«عظّم الله اجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وايكم من الطالبين بثأره مع وليّه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام»<sup>(2)</sup>.

والسنّة المتّبعة بين الشيعة في التعزية بوفاة المعصومين الآخرين هي جملة : «عظّم الله اجوركم».

#### المؤسّس :

بمعنى الباني والموجد ، ويعني في ثقافة عاشوراء وشعائر العزاء من يقيم مجلس العزاء أو المآتم ، أو مجلس الوعظ والخطابة تخليدا لذكرى الحسين عليه السلام وسائر المعصومين ، ويقدم المؤسّس عادة على مثل هذا العمل بناء على نذر سابق وحاجة أو انطلاقا من دوافع التعلّق والمحبة ، وهو يتكفّل بنفقات المجلس وما يترتّب عليها من اجور للقارئ والواعظ والخطيب ، ومصروفات محل اقامة ذلك المجلس. كما وتطلق كلمة المؤسّس على من يبني مسجدا أو حسينية. والتقليد السائر هو ان الواعظ والخطيب يثني على مؤسّس المجلس ويدعو الله له بقبول عمله ، وأن يكون موضع رعاية وكرم أبي عبد الله عليه السلام.

#### مهاجر بن أوس :

من أفراد جيش عمر بن سعد. لما رأى الحر يدنو من جيش الحسين قليلا

---

(1) سفينة البحار 2 : 188 ، راجع في هذا المجال «باب التعزية والمآتم» في بحار الانوار 79 : 71.

(2) مفاتيح الجنان ، اعمال يوم عاشوراء.

قليلا سأله : انّ أمرك لمريب يا ابن يزيد ، والله ما رأيت منك قط موقف مثل هذا ، ولو قيل لي : من أشجع أهل الكوفة؟ ما عدوتك. فقال له الحر : اتّي والله اخيّر نفسي بين الجنّة والنار<sup>(1)</sup>.

### المهد :

رمز لحضور الطفل الرضيع في كربلاء وقتله ظلما على يد اتباع يزيد. يستفاد من هذا الرمز في التعازي والتشاييه للتذكير بشهيد كربلاء الرضيع ، علي الأصغر.

### مهر الزهراء (ع):

جاء في بعض الروايات انّ الماء أو ماء الفرات جعل مهرا للزهراء عليها السلام. ورد في حديث طويل عن الباقر عليه السلام حول مهر الزهراء انه قال : «وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار : الفرات ، ونيل مصر ، ونهروان ، ونهر بلخ»<sup>(2)</sup>. وجاء في مصدر آخر : «وجعلت نحلتهما من علي خمس الدنيا وثلثي الجنّة وأربعة انهار في الارض ، الفرات ودجلة والنيل ونهر بلخ»<sup>(3)</sup>. ومع كل هذه الانهر التي جعلت لها مهرا ، فقد قتل ابنها مظلوما عطشاننا الى جانب الفرات.

. الفرات ، العطش

### مهلا مهلا :

كلمة قالتها زينب عليها السلام وهي تنادي على الحسين عليه السلام حينما ذهب الى الميدان للمرة الأخيرة فصاحت وراءه : مهلا مهلا يا ابن الزهراء. وأرادت تنفيذ وصية امّها وتقبيله من نحره. وقالت العقيلة زينب هذه الكلمة أيضا ليزيد بن معاوية في الخطبة التي ألقته

---

(1) بحار الانوار 45 : 11.

(2) المناقب لابن شهر اشوب 3 : 351.

(3) عوالم فاطمة الزهراء 11 : 359 نقلا عن اثبات الهداة.

في قصره (1).

### الميدان :

جمعها ميادين ، فسحة متّسعة معدّة لسباق الخيل ولعبها. الساحة في بعض المدن. وساحة القتال ، والحقل والمضمار.

كانت هذه الكلمة تطلق في الماضي على الساحة الفاصلة بين طرفي القتال والتي تقع فيها المبارزة بين الفريقين وأول ما تشرع بالنزال الفردي ، ثم تقع الحملة الشاملة. وتقسم قوات كل فريق عادة الى قلب وميمنة وميسرة. وفي يوم عاشوراء برز أصحاب الحسين الى ميدان القتال واحدا تلو الآخر وبذلوا مهجهم دون امامهم. اما موضع المخيم ، أو موضع استقرار القوات فيجب ان يبعد عن الميدان بحيث لا تصل إليه سهام العدو. الخبط العسكرية ، النزال الفردي

---

(1) مقتل الحسين للمقرّم : 462.



## نافع بن هلال :

من شهداء كربلاء ، وهو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة من مذحج ، وهو من الشخصيات البارزة في الكوفة ومن رواة حديث أمير المؤمنين عليه السلام ، وشهد معه معاركه الثلاث الجمل وصفين والنهروان ، خرج من الكوفة خفية قبل استشهاد مسلم بن عقيل لاستقبال الحسين ، وجاء معه الى كربلاء ، شارك في جلب الماء الى الخيام مع العباس بن علي يوم الطف (1) ، وكان ممن تكلموا بحماس بين يدي الحسين تعبيرا عن استعدادهم للبلد والتضحية ، كان يكتب اسمه على سهامه المسمومة ويرمى بها جيش العدو (2) ، وفي يوم عاشوراء لما نفذت سهامه ، استل سيفه وهجم على جيش الكوفة وهو يرتجز ويقول :

انا الهزير الجملي ديني على دين علي  
فرضخة جيش الكوفة بالحجارة حتى كسروا يده ، وتناوشوه من كل جانب وقبضوا عليه وجاء به شمر الى عمر بن سعد ، ثم قتل على يد شمر. وكان ممّا ارتجز به :

أنا الغلام اليمني الجملي ديني على دين حسين بن علي  
أن اقتل اليوم فهذا أملي فذاك رأيي والاقبي عملي (3)

(1) انصار الحسين : 109.

(2) الاعلام للزركلي 8 : 6.

(3) منتهى الآمال 1 : 264.

وقال البعض ان اسمه هلال بن نافع.

### النخيل ، تشاييه النخيل :

يقصد به في اصطلاح شعائر العزاء في أيام محرّم غرفة كبيرة تشبه التابوت تغطى بغطاء أسود وبأنواع من الأقمشة والمرايا وتوضع فيها المصاييح ، وتجعل كرمز لنعش سيد الشهداء ، وترفع يوم عاشوراء من الحسينيات والتكايا وتؤخذ الى موضع اقامة العزاء. وهي تستخدم كرمز يراد به اننا وان لم نكن في كربلاء وبقي جسد الحسين مطروحا على الرمضاء ، فاليوم رمز أولئك الشهداء يرفع بكل تكريم واجلال.

يدار بهذا النعش الرمزي عدّة مرّات في الازقة والشوارع ترافقه نداءات : يا محمد ، يا فاطمة ، يا علي ، يا حسن ، يا حسين ، ويوضع على الارض بكل احترام.

ومن جملة المصطلحات المستعملة في هذه الشعائر : تشاييه النخيل ، وزينة النخيل. وأكثر ما يشيع هذا التقليد في بلاد الهند. وعلى العموم فإنّ اهالي المدن يعتبرون لهذه التقاليد قدسية خاصّة ويحملونها ضمن اساليب وطرق خاصة. وغالبا ما يكون مثل هذا النعش ثقيلًا ويتطلب عدّة رجال اقوياء لحمله.

### النخيلة :

اسم معسكر خارج الكوفة كان يتخذ على عهد علي عليه السلام كموضع تجتمع فيه القوات استعدادا للسير الى الحرب ، وخطب عليه السلام هناك في جيشه عند الذهاب الى حرب معاوية. وفي هذا الموضع قاتل الخوارج. وفي وقائع عاشوراء أرسل ابن زياد جيشه الى النخيلة لمجابهة الحسين عليه السلام ، وبعث من هناك عمر بن سعد على راس جيش عداده أربعة آلاف لقتاله (1).

---

(1) بحار الانوار 44 : 315.

ويعرف هذا الموضوع اليوم باسم العباسيات (1).

### النذر :

النذر هو الالتزام بعمل الله تعالى على نحو مخصوص ، ولا يعتقد بمجرد النية ، بل لا بد من الصيغة وهي ما كان مفادها جعل فعل أو ترك على ذمته لله تعالى ، بان يقول : لله عليّ .. والتخلّف عنه ذنب يوجب الكفّارة (2). وفي بعض الأحيان ينذر محبّو أهل البيت بعض النذور ليكونوا ملزمين بادائها من قبيل زيارة الامام الحسين عليه السلام ، وإقامة مجالس العزاء له ، وإهداء شيء أو مال لحرمه أو لزوّاره ، أو الاطعام ، أو المشاركة في مواكب السلاسل والعزاء ، أو بناء تكية أو حسينة.

وأمثال هذه النذور تؤمن جانب من نفقات احياء ذكرى عاشوراء ونشر مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وتعطي المساعدة النقدية والعينية والخدمات المتعلقة بسيد الشهداء جانباً معنوياً وبعداً قدسياً ، ويبادر الاشخاص الى مثل هذا العمل باندفاع وفخر. وتشيع بين الناس أنواع مختلفة من النذور غالباً ما يكون اداؤها مشفوعاً بقراءة المراثي ، والتذكير باهل البيت.

. الوقف

### النزال الفردي :

من جملة تقاليد الحرب التي كانت معروفة عند العرب هي ان يبرز الى ساحة القتال خصمان من الفريقين ، ويعرّفا نفسيهما ويرتجزان ثم يتبارزان. وفي بعض المواقف كان النزال الفردي يحسم مصير القتال ، وبعد ان يتبارز عدّة اشخاص في النزال الفردي يبدأ الهجوم الشامل (3) والمبارزة تعني بروز الاشخاص للقتال

---

(1) مقتل الحسين للمقرّم : 237.

(2) تحرير الوسيلة 2 : 116.

(3) الفن العسكري الاسلامي لياسين سويد : 22.

الفردى.

وفى يوم عاشوراء استمر النزال الفردى حتى الظهر ؛ وحين كان جيش الكوفة يستشعر الضعف كان يهجم على احد أصحاب الحسين بشكل جماعى حتى يقتلوه. وقد استشهد بعض انصار الحسين فى النزال الفردى وبعضهم استشهدوا فى الهجوم الشامل الذى شنه جيش الكوفة على مخيم الحسين فى بداية المعركة.

. الحملة الاولى ، الرجز ، الميدان

### النساء فى ثورة عاشوراء :

يمكن الحديث عن النساء فى ثورة عاشوراء فى محورين ، احدهما : عددهن واسماؤهن ، والآخر يتعلّق بدورهنّ. والنساء اللواتى شهدن عاشوراء كان بعضهن من بنات علي عليه السلام ، والبعض الآخر من غيرهن سواء من بنى هاشم أم من سائر الناس ، وبنات علي عليه السلام اللاتى شهدن عاشوراء هن : زينب ، أمّ كلثوم ، فاطمة ، صفية ، رقية ، وأمّ هانئ وبنات الحسين هن : فاطمة وسكينة. والنساء اللاتى شهدن كربلاء هن : الرباب ، عاتكة ، أمّ محسن بن الحسن ، بنت مسلم بن عقيل ، فضّة النوبية ، وجارية الامام الحسين عليه السلام ، وأمّ وهب بن عبد الله.

خرجت خمس نساء من مخيم الحسين الى العدو ، وهن : جارية مسلم بن عوسجة ، وأمّ وهب زوجة عبد الله الكلبي ، وأمّ عبد الله الكلبي ، وزينب الكبرى.

المرأة التى استشهدت فى عاشوراء هى أمّ وهب ، وهى امرأة نميرية قاسطية ، زوجة عبد الله بن عمير الكلبي ، لما سقط مشى إليه وجلست عند رأسه وطلبت من الله الشهادة ، فقتلها هناك مولى الشمر بعمود ضربها به على رأسها.

قاتلت امرأتان يوم عاشوراء من فرط الانفعال ، دفاعا عن الحسين وهما : أمّ عبد الله بن عمر ، التى أخذت عمود الخيمة بعد مقتل ولدها وسارت الى الاعداء فاعادها الامام الى الخيمة ، والاخرى هى : أمّ عمرو بن جنادة التى اخذت رأس ولدها بعد مقتله وقتلت به رجلا من القوم. ثمّ أخذت سيفا وارتجزت وهجمت على



الأعداء إلا أنّ الامام أعادها الى الخيام.

وانضمتّ دلهم بنت عمر (زوجة زهير بن القين) الى قافلة الحسين برفقة زوجها ، وهي التي شجعت زوجها على الالتحاق بالحسين.

وشهدت كربلاء أيضا الرباب بنت امرئ القيس الكلبي ، زوجة الحسين ، وهي أمّ سكينه وعبد الله. وكانت هناك أيضا امرأة من قبيلة بكر بن وائل ، وكانت في بداية أمرها مع زوجها في جيش عمر بن سعد ، لكنها لما رأت هجوم جيش الكوفة على خيام العيال حملت سيفا وجاءت الى الخيام وندبت آل بكر بن وائل لنصرتها.

كان ضمن سبايا أهل البيت زينب الكبرى وأمّ كلثوم بنات أمير المؤمنين ، وفاطمة بنت الحسين ، وألقت كل واحدة منهن خطبة بالكوفة. (راجع اسم كل واحدة من هؤلاء النسوة للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأنها). وكان مجموع هذه النساء اضافة الى الأطفال يؤلف قافلة سبايا أهل البيت ، الذين فرّوا بعد مقتل الحسين وهجوم الأعداء على الخيام ، ثم قبض عليهم وسيقوا في قافلة السبايا الى الكوفة ومنها الى الشام.

يمكن التركيز على محور «إيصال النداء» في موضوع حضور النساء في معركة الطف ، وقد سبقت الإشارة الى هذا الموضوع في بحث «الأسر» ، وبالطبع كانت هناك أسباب اخرى نشير الى قسم منها فيما يلي :

1 — مشاركة النساء في الجهاد ، إذ تجلّت من خلال وجود النساء في المعركة مشاركتهم للرجال في الأبعاد المختلفة لتلك المعركة. سواء موقف طوعة في مناصرة مسلم بن عقيل بالكوفة ، أو مرافقة النساء لأزواجهن من شهداء كربلاء ، أو حتى استنكار بعض الزوجات على اعمال أزواجهن في جيش عمر بن سعد مثل زوجة خولي.

2 - الصبر ، كان صمود النساء وتحملهن لمواقف الاستشهاد درسا بليغا يأخذه الانسان من نهضة عاشوراء ، وقد

تجلّى ذلك الصبر والثبات في مواقف زينب

## عليها السلام.

3 - ايصال النداء ، كان لخطب وأقوال النساء والفتيات في قافلة كربلاء ، سواء في أثناء السبي أم عند العودة الى المدينة ، دور في حراسة دماء الشهداء ، وكانت كلمات تلك النسوة على هيئة الخطبة ، أو على هيئة الأحاديث المتفرقة حسب ما يقتضيه الموقف.

4 — رقد المعنويات ، يؤدّي حضور النساء في المعارك الى رقد المقاتلين بالمعنويات ، وفي كربلاء كان لوجود بعض الامّهات والزوجات مثل هذا الدور.

5 . التمريض ، ومن المهام الاخرى للمرأة في عموم الجبهات ومنها جبهة عاشوراء ، هو معالجة المرضى وتضميد الجرحى ، ومن امثلة ذلك تمريض زينب الكبرى للامام السجاد ورعايتها له.

6 — الادارة. تؤدّي المواقف الحرجة والعصيبة الى ابراز ما لدى الافراد من استعدادات كامنة. فدور العقيلة زينب في الواقعة ، ورعايتها لقافلة السبايا بعد الواقعة ، يتعلّم منها المرء مهمّة «الادارة في الازمات» ؛ فقد وجهت المجموعة المتبقية من أهل البيت باتجاه اهداف النهضة ، وجابهت كل سعي من العدو لافشال نتائج الثورة ، بل وافشلت هي خطط العدو.

7 . الحفاظ على القيم. الدرس الآخر الذي يتعلمه المرء من بطلات كربلاء هو صيانة القيم الدينية واستنكار هتك حرمة بنات الرسالة والتمسك بالحجاب والعفاف مقابل القلوب المريضة. ومع ان بنات الرسالة اخذن سبايا وقد نهبت ثيابهن وخيامهن واصبحن عرضة لانظار المتفرجين ولكنهن استنكرن ذلك الوضع وكنّ يحرصن على الحجاب والعفة. فأمّ كلثوم صاحت بمن اجتمع للتفرّج عليهم بالكوفة : تبا لكم كيف تحملكم الغيرة على التفرّج على أهل البيت؟

وحين حبسوهم في دار بالكوفة لم تأذن زينب سوى للجواري بمشاهدتهن ، وفي قصر يزيد استنكرت عليه عمله قائلة : «امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك

حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن أهل المناهل والمعازل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد...»<sup>(1)</sup>. وهناك أمثلة اخرى للأحاديث والمواقف الطافحة بدروس العفة والدفاع عن القيم.

8 — تغيير حالة السبي ، إذ قامت تلك النسوة بتحويل ماهية السبي الى حرية يتعلم منها الأسرى الحقيقيون درس الصمود والحرية.

9 — تعميق البعد العاطفي والمأساوي لواقعة كربلاء ، لقد كان البكاء والعيول والنياح على الشهداء سببا لاثارة عواطف الناس واضفاء بعد مأساوي على الواقعة مما أدى الى الاسهام في تخليدها وتعميق اثرها.  
. الأسر ، زينب ، احصاء حول ثورة كربلاء

#### النسخة :

اصطلاح يطلق على الدفتر الخالي من الكتابة والذي يحمله الشخص تحت ابطه. أو الدفتر الذي يسجل فيه بعض مجالس العزاء وبعض الأدعية احيانا ، وله عادة غلاف جلدي يخاط من طرفه. ويشبه ما يسمّى اليوم ب «البوم». كما ويسمّى أيضا بالنسخة والطومار. ويكتب غالبا بخط خاص وعلى شكل يسار ويمين ، ومن الصعوبة الاستنساخ عنها. ومن عادة القراء ان يجعلونها خاصّة بهم ولا يعطونها لغيرهم.

. المجلس ، المأتم ، العزاء ، النسخة

#### النعش :

يراد به الجسد الخالي من الروح ، ويأتي أيضا بمعنى التابوت.

في كربلاء حضر الحسين عند نعوش الشهداء. وبعد عاشوراء جاء أهل البيت عند نعوش الشهداء وبكوههم واقاموا عليهم العزاء. وفي مراسيم العزاء

---

(1) عوالم الامام الحسين : 403.

والتشاييه يؤدي بعضهم دور النعش فيسقط على الأرض بلا حراك للتذكير باجساد شهداء كربلاء. وفي العزاء يعرضون النعوش عادة والى جانبها السهام المدمّاة والسيوف المكسورة ، وهو ما يعكس وضعا طبيعيا عن القتلى في ساحة المعركة ، وترافقها أيضا طيور أو حمامات ملطّخة بالدم كرمز لا يصل خبر الشهادة الى المدينة. . التشاييه ، المواساة

### النعمان بن بشير :

كان النعمان بن بشير واليا على الكوفة في المدّة التي جاء فيها مسلم بن عقيل مندوبا عن الحسين الى الكوفة وبدأ يأخذ له البيعة من اهلها ، كان في أول الأمر يسكن الشام ، وهو من الأنصار من قبيلة الخزرج ، وامّه عمرة بنت رواحة (اخت عبد الله بن رّواحة) ، كان في عهد معاوية واليا على الكوفة فابقاه يزيد في منصبه. كان شاعرا وخطيبا. وفي معركة صفين كان في جيش معاوية ، عين بعدها قاضيا لمدينة دمشق ، وبعد ذلك جعله معاوية واليا على اليمن ، صار بعدها واليا على الكوفة (1).

بعد تنامي قوّة مسلم بن عقيل وأنصاره في الكوفة ، اعترض عبد الله بن مسلم وكان من انصار بني أميّة على تهاون النعمان ازاء مسلم بن عقيل وكتب الى يزيد يعلمه باحوال الكوفة ويشير عليه بارسال شخص آخر أكثر حزما لولاية الكوفة. واستقر رأي يزيد بعد التشاور مع مستشاره المسيحي سرجون على تعيين عبيد الله بن زياد واليا عليها وأوصاه بأساليب القهر والحزم ، وبهذا عزل النعمان عن ولاية الكوفة ، وبقي على قيد الحياة حتّى ايام مروان بن الحكم وعيّن واليا على حمص ، ولكن بسبب ظهور الاضطرابات المسماة بفتنة ابن الزبير لم يقبله أهالي حمص ،

---

(1) الاعلام للزركلي 8 : 36.

فهرب من هناك وتبعه الناس وقتلوه. ووقعت هذه الحادثة عام 65 هـ (1) ، وكان له من العمر 64 سنة.

#### النعمان بن عمرو الراسبي :

من شهداء كربلاء قتل في الحملة الاولى. وهو من بني اسد ، يسكن الكوفة ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، حضر الى كربلاء مع جيش عمر بن سعد. ثم التحق ليلاً بالحسين عليه السلام.

#### نعيم بن عجلان الأنصاري :

من شهداء كربلاء. وهو من قبيلة الخزرج ، كان هو وأخوه من أصحاب علي عليه السلام شهدا معه صفين. سار من الكوفة والتحق بالحسين في كربلاء ، واستشهد يوم الطف في الحملة الاولى ورد اسمه في الرجبية وفي زيارة الناحية المقدسة (2).

#### نفس المهموم :

اسم كتاب للشيخ عباس القمي في مقتل الحسين عليه السلام ، والاسم مقتبس من حديث للامام الصادق عليه السلام يقول فيه : «نفس المهموم لظلمنا تسبيح ، وهمّنا لنا عبادة ، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله» (3) ، ثم قال الصادق : «يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب».

#### النقرة :

اسم موضع على طريق مكة فيه بركة وآبار وحصن ، ويقع على مفترق

---

(1) راجع نفس المهموم : 116.

(2) بحار الانوار 45 : 70.

(3) بحار الانوار 44 : 278.

عدّة طرق. نزل فيه الحسين عليه السلام ، ويسمّى أيضا بمعدن النقرة (1).

### نقش خاتم الحسين (ع):

كان منقوش على خاتم كلّ واحد من الأئمّة جملة أو عبارة تعكس جوهره وتفكيره الخاص. وكان نقش خاتم سيد الشهداء عليه السلام : «ان الله بالغ امره». وروي انه كان له خاتمان نقش الاول : «ان الله بالغ امره» ، ونقش الآخر : «لا إله الا الله عدّة لقاء الله» (2). وكلا التعبيرين ينم عن روح حب الشهادة ومقام رضاه وتسليمه للقاء الله. نقل ان الامام الصادق عليه السلام كان بيده خاتم جدّه الحسين عليه السلام ومنقوش عليه : «لا إله إلا الله عدّة لقاء الله» (3) ، وهذا الحديث يعكس أيضا عمق الايمان وحب الشهادة.

. شعار الامام الحسين

### نقض اصول الحرب :

لقد خرق جيش الكوفة في واقعة كربلاء جميع اصول وقواعد الحرب في تعامله مع أصحاب وعيال الحسين. إليك في ما يلي امثلة على ذلك :

- 1 - الهجوم الجماعي على رجل واحد : وهذا خرق لمبادئ القتال الفردي الذي يقضي بان يبرز رجل واحد مقابل رجل واحد ويتبارزان في الميدان. ففي كربلاء حصل هجوم جماعي على رجل واحد من أصحاب الحسين عليه السلام ، مثل عابس الذي هجموا عليه ورضخوه بالحجارة.
2. التعرّض بالسلاح للنساء والاطفال : للنساء والاطفال حصانة في

---

(1) الحسين في طريقه الى الشهادة : 43.

(2) سفينة البحار 1 : 377.

(3) أمالي الصدوق : 124.

الحروب. ولكن في كربلاء ، احرقت الخيام بامر الشمر على النساء والاطفال الذين بقوا بلا ملاذ ، وهجموا على من في الخيام وشردوهم في البراري.

3 — سبي المرأة المسلمة : المرأة المسلمة لا يجوز سبيها. وعلي عليه السلام لم يسب أحدا يوم صفين. لكن جيش يزيد سبي المتبقين من أصحاب وعيال الحسين عليه السلام. (زينب وأمّ كلثوم وسكينة و.. الخ) وساقهم الى الكوفة والشام. وفي دار الخلافة طلب احد أهل الشام من يزيد ان يهبه فاطمة بنت الحسين كجارية ، إلا انّ زينب تصدّت له بشدّة.

#### النواويس :

اسم موضع أشار إليه الامام الحسين عليه السلام في خطبته التي ألقاها حين الخروج من مكّة الى العراق ، وقال فيها : «وكأني بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء...»<sup>(1)</sup>.

والناووس معناه مقبرة المسيحيين ، أو الحجر المنقوش الذي يوضع فيه الميت<sup>(2)</sup> ، والمراد هنا قرية قديمة قرب كربلاء كانت فيما مضى يسكنها المسيحيون.

#### نوح الجن :

من جملة الابعاد الغيبية في استشهاد الإمام الحسين عليه السلام هو ان الجن ناحت عليه ، وكان نفر من أصحاب رسول الله منهم المسور بن مخرمة<sup>(3)</sup> يستمعون النوح ويكفون. وسمع ليلة قتله مناد بالمدينة يسمعونه ولا يرون شخصه ، وهو يقول :

أيّها القتالون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل

(1) اعيان الشيعة 1 : 593.

(2) معجم لاروس ، كلمة ناووس.

(3) عوالم الامام الحسين : 486.

وسمع أيضا من نوح الجن عليه الشعر التالي :

أيا عين جودي ولا تجمدي      وجودي على الهالك السيد  
فبالطف أمسى صريعا فقد      رزئنا الغداة بأمر بدي  
وجاءت امثال هذه المراثي في كتب المقتل وكتب الروايات (1).

قال الشهيد المطهري في هذا المجال : «في القمقام تم نقل قسم كبير من مراثي الجن بصورة الشعر ، ولا يستبعد ان تكون هذه الأبيات الشعرية قد نظمت من قبل المحبين والشيعة ، خاصة وانها تعبر عن حنين وعمق في الاحساس والعواطف. ولكن لما كان الوضع لا يحتمل التصريح بتلك العلاقة في زمن الحكومات التي كانت تطارد الشيعة والمحيين لآل البيت ، فإن أصحابها كانوا ينشرونها على أنها من أشعار الجن. وبهذا كانوا يخفون على النظام من جهة ، الجهات الحقيقية النازمة لها ، ويجعلون الناس تحفظها وترددتها بسهولة أكثر من اخرى» (2).  
من الطبيعي ان الأشعار على لسان الجن تختلف عن موضوع العزاء والبكاء عليه من قبل الملائكة.  
الملائكة البواكي .

### نهب الخيام :

بعد مقتل الحسين عليه السلام هجم جيش عمر بن سعد على الخيام ونهبها واضرم النار فيها ، فهربت النساء والأطفال في الصحراء وهم حفاة حواسر مسلبات باكيات. وان المرأة لتسلب مقنعتها من رأسها وخاتمها من اصبعها وقرطها من اذنها والخلخال من رجلها (3) واخذ رجل قرطين لأم كلثوم وخرم اذنها. وجاء آخر الى فاطمة بنت الحسين فانزع خلخالها وهو يبكي. قالت له : ما لك تبكي؟ قال : مالي

(1) من جملتها : بحار الانوار 45 : 233 (باب نوح الجن عليه) وسفينة البحار 1 : 190.

(2) الملحمة الحسينية للشهيد المطهري 3 : 344.

(3) مقتل الحسين للمقرّم : 385.



لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله قالت له : دعني. قال : اخاف ان يأخذه غيري (1).

. الخلخال ، فاطمة بنت الحسين ، احراق الخيام ، القرط

### نهر العلقمي :

من شعب الفرات ، يسقي ارض كربلاء وما جاورها بالماء العذب. وسمي بالعلقمي نسبة الى الشخص الذي حفره وهو جد الوزير مؤيد الدين العلقمي (2) ، تشير المراثي الى انّ العباس سقط قتيلًا الى جانب نهر العلقمي . الفرات ، العلقمي

### النياح :

وهو البكاء على الميت مع الجزع والصوت. وقد يراد منه البكاء على الميت حديثًا أو البكاء على الأئمة. والنياح على الميت كان من تقاليد الجاهلية وهو مكروه (3) ، إلا على المعصومين فانه من الشعائر المهمة وعوامل نشر فضائلهم واحياء ذكركم باعتبارهم اسوة في الكمال. والأئمة انفسهم كانوا يكون على سيد الشهداء وامروا بالبكاء عليه. اقيمت ماتم النياحة على جعفر الطيار وحمزة سيّد الشهداء. اما المراد من كراهية النياحة ، ومقت اجرة قارىء النياحة حسبما جاء في الروايات فهي النياحة الجاهلية التي قد يخالطها الباطل أو الحرام ، وفي مصطلح العزاء على الحسين يراد بالنياح نوع خاص من قصائد الرثاء التي تقرأ في المجالس بشكل جماعي ، واشعار النياحة أو ما يسمى بالقصائد الحسينية تنظم لأجل أن تقرأ بلحن خاص يلائم اللطم ، فيقرأها الرادود والآخرون يلطمون.

هذه الشعائر والنياح والمراثي والقصائد الحسينية سائدة في مختلف المناطق التي يقطنها الشيعة ولا تنحصر في

ايام محرّم فحسب ، بل وتمتد أيضا الى سائر

---

(1) عبرات المصطفين 2 : 139.

(2) موسوعة العتبات المقدسة 8 : 32 و 38.

(3) بحار الانوار 79 : 88.

المناسبات الاخرى الحزينة كإقامة المآتم على الأئمة الآخرين. وهذا ما يوجب اختيار قصائد ذات مضامين رفيعة وبعيدة عن التحريف والكذب والمبالغة ، وان يضع الاشخاص المعنيون بها نصب أعينهم نشر فضائل أهل البيت اكثر من الاهتمام بمجرد الالبكاء والبكاء.

. المدح ، المدائح والمراثي

#### نينوى :

موضع استشهاد الحسين عليه السلام ، وهو اسم منطقة في الكوفة الى الشرق من دجلة وكربلاء ، وهي من قرى الطف ، «نينوى سلسلة من التلال الأثرية تمتد حتى مصبّ نهر العلقمي ، وهي قرية «يونس بن متى» التي ظهر من بين أهلها»<sup>(1)</sup>. «تعرف نينوى اليوم ب «باب طويريج» وتقع شرق كربلاء.

لما انتهى الحسين الى نينوى واذا راكب على نجيب وعليه السلاح فانتظروا واذا هو رسول ابن زياد الى الحر ومعه كتاب يقول فيه : جمعج بالحسين حين تقرأ كتابي ولا تنزله إلا بالعراء على غير ماء وغير حصن<sup>(2)</sup>.

#### وادي العقيق :

اسم منزل مرّ به الحسين عليه السلام بعد خروجه من مكّة وسيره نحو «ذات عرق» ، والبعض يحرم للحج من هذا الموضع ، وهو أقرب الى مكّة من ذي الحليفة<sup>(3)</sup>.

#### الوارث :

من يرث مالا أو عقارا أو صفة أو فخرا أو منقبة عن ابيه أو اجداده أو

---

(1) آثار البلاد واخبار العباد للقزويني : 55.

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 227.

(3) مقتل الحسين للمقرّم : 204 نقلا عن معجم البلدان.

اسلافه. وهو اسم الزيارة المعروفة بزيارة «وارث» التي يزار بها سيد الشهداء. وذكر المرحوم ابن قولويه ان سندها يتصل بجابر الجعفي من أصحاب الصادق عليه السلام رواها عن حضرته وهي تبدأ بجملة : «السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ...» (1).

وهو لقب أيضا لأبي عبد الله الحسين عليه السلام حيث اشارت الادعية والزيارات الى انه وارث آدم ، ووارث نوح ، ووارث ابراهيم ، ووارث موسى ، ووارث عيسى ، ووارث محمد ، ووارث علي ، ووارث الحسن ...» (2).  
أما السبب في وراثة الحسين للأنبياء والاصياء فيعزى الى ان الجهاد ومقارعة الظلم والباطل والطاغوت كانت على رأس قائمة دعوة جميع الأنبياء. وكربلاء امتداد لنهج الصراع هذا بين الحق والباطل.

«عاشوراء حضور جديد لآدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى - على نبينا وعليهم السلام - على قمة دعوة الهداية. ان وصفنا الحسين عليه السلام بوارث آدم عليه السلام ، وبدأنا زيارة «وارث» بالسلام على الأنبياء يعود الى هذا السبب. أي ان نقطة اتصال جميع الحركات الإلهية والثورية تمثلت في التجسيد الجديد لآدم ونوح وابراهيم واسماعيل وموسى وعيسى ومحمد وعلي وفاطمة والحسن عليهم السلام في لحظات عاشوراء وواقعة كربلاء ...».

وقد اشارت الزيارات أيضا الى وراثة الحسين بن علي عليه السلام لخط الأنبياء ، ومن جملة ذلك : «أكرمته بطيب الولادة واعطيته موارث الأنبياء ...» (3). واستنادا الى الآية الشريفة : ﴿أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ

الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ

(1) بحار الانوار 101 : 163.

(2) مفاتيح الجنان ، الزيارة المطلقة الثالثة ، وزيارة وارث ، وزيارة الامام الحسين عليه السلام يوم عرفة.

(3) مفاتيح الجنان ، زيارة الامام الحسين في عيدي الفطر والاضحى : 48.

**لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ... ﴿١﴾** ، فيما ان اقامة القسط والعدالة الاجتماعية هي رسالة جميع الأنبياء والميراث المشترك بين الرسل كافة ، وبما أنّ الحسين بن علي وارث جميع الأنبياء ، اذن فهو الوارث لخط قسطهم وعدلهم ، وثورة كربلاء من جملة دعوته الى العدل ومحاربه للظلم والجور. ولهذا يمكن اعتبار المنكرات الاجتماعية والاقتصادية في عداد المنكرات التي قام في سبيل مواجهتها ، لأنها من شروط وراثه قسط وعدل الأنبياء.

. الحسين وارث آدم ، زيارة وارث ، دروس من عاشوراء

### الواعظ :

هو الذي يرتقي المنبر ويعظ الناس في المجالس الحسينية وفي المناسبات الدينية المختلفة ، وعند نهاية حديثه يعرّج على ذكر مصيبة الحسين عليه السلام. والواعظ يكون عادة من ذوي الصلاح والسلوك الاخلاقي ليكون تأثيره اكبر في القلوب والنفوس.

.الذاكر ، خادم المنبر ، آداب الواعظ والمنبر

### واقصة :

اسم احد المنازل بين مكّة والكوفة ويبعد عن الكوفة مسير ثلاثة ايام ، وقد مر به الحسين بن علي عليه السلام في مسيره الى كربلاء. وهناك مواضع اخرى بهذا الاسم في طريق مكة وفي اليمامة. وفي واقصة منارة مبنية من قرون وأظلاف صيد الصحراء بناها ملك شاه السلجوقي (2).

### واقعة الحرّة :

لما شمل الناس جور يزيد وعماله وعمهم ظلمه وما ظهر من فسقه : من قتله ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وانصاره ، وما اظهر من شرب الخمر ،

---

(1) الحديد : 25.

(2) آثار البلاد : 336.

وسيرته الظالمة التي عرفها القاصي والداني ، اخرج أهل المدينة عامله عليهم وهو عثمان بن محمد بن أبي سفيان وسائر بني أمية. ونمى فعل أهل المدينة ببني أمية وعامل يزيد الى يزيد ، فسير إليهم بالجيوش من أهل الشام عليهم مسلم بن عقبة الفهري (1) ، ولما انتهى الجيش الى الموضع المعروف بالحرّة هجم على المدينة وبالغ في قتل اهلها ونهبها واستباحها ثلاثة ايام حتّى سمي ب «مسرف بن عقبة» ، فلاذ الناس بقبر الرسول لكن جيش الشام ما راعى لقبر الرسول حرمة ودخلوه بخيلهم وقتلوا الناس فيه. وقد قتل في هذه الواقعة خلق عظيم من الناس ، وقتل فيها أيضا عبد الله بن جعفر ، وواقعة الحرّة هذه حدثت في 28 ذي الحجة عام 63 ومات يزيد بعدها بشهرين ونصف (2).

تسمى هذه الثورة أيضا بواقعة الحرّة أو حرّة واقم أو ثورة المدينة وتعد من جملة افرازات واقعة عاشوراء ، ونتيجة لما قام به أهل البيت من فضح لحقيقة يزيد والامويين وإقامتهم المآثم على استشهاد الحسين ، ومواقف العقيلة زينب.

الحرّة هي الارض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها احقرت بالنار ، وتنتشر في عدة اماكن منها قرب المدينة ، ولكن واحدة من هذه الحجرات اسمها الخاص. ولا زالت بعضها موجودة قرب المدينة (3).

. معطيات ثورة عاشوراء

### الوداع :

كلمات تلفظ عند السفر ومفارقة الأحباب. وفي واقعة الطف جاء الوداع في مواضع عديدة. فبعد موت معاوية رأى الإمام اصرار والي المدينة على اخذ البيعة منه ليزيد ، فعزم على الخروج من المدينة وذهب أولا لزيارة قبر النبي وتوديعه

---

(1) مروج الذهب 3 : 69.

(2) منتهى الآمال 2 : 35.

(3) دائرة المعارف الاسلامية 7 : 363.

والخروج إلى مكة. وكان وداعا أثار مشاعره وعواطفه ، وهناك اخفق برأسه فرأى جدّه في المنام ، وذهب أيضا لوداع قبر أمّه وأخيه (1).

الوداع الآخر كان في يوم الطف على أرض كربلاء. فأهل البيت حينما كانوا يودّعون الإمام والمخيم للمرة الأخيرة ، كانوا أيضا يسلمون السلام الأخير.

أمّا وداع سيّد الشهداء فقد حصل في عدّة مواقف. في يوم عاشوراء ، اولها حينما جاء إلى الخيام وطلب ثوبا سملا من اخته زينب ليرتديه. وفي هذا الوداع اعتنق علي الاصغر الذي اصيب في الاثناء بسهم في رقبته. والوداع الآخر كان لولده الإمام السجاد وقد حصل في الخيمة. كما انه ودّع ابنته سكينه وكان وداعا صعبا ومريرا.

وفي الوداع الأخير جاء إلى أهل بيته وجراحاته تشخب دما ، وقال : «استعدوا للبلاء واعلموا ان الله تعالى حاميكم وحافظكم ...» (2). ولما أراد النزول إلى القتال للمرة الاخيرة ، خاطب عياله قائلا : «يا سكينه يا فاطمة يا زينب ويا أمّ كلثوم ، عليكم منّي السلام ...» (3) وكان هذا بمثابة الوداع الاخير. ولما أيقن أهل بيته أنّهم لن يروونه بعد هذا بكوا بعولة مشجية وهتاف يفطر الصخر الأصم وزفرات متصاعدة من افئدة حرى ، وفي هذا الوداع أيضا جاءته زينب عليها السلام وقبّلته في صدره ونحره ، وطلبت منه سكينه ان يجلسها في حجره و... الخ. و «مرثية الوداع» تعد من اكثر المرثي لوعة ومرارة. وهنا أيضا ودّع ابنه علي الاكبر. وحينما كان الأصحاب يبرزون للقتال كانوا يودعون واحدا تلو الآخر ، وكان وداعهم مشفوعا بالسلام واذن البروز للميدان.

. سلام الوداع ، اذن القتال

---

(1) حياة الإمام الحسين 2 : 259 و 261.

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 337.

(3) معالي السبطين 2 : 25.

## الوداع الأخير . الوداع :

### الوفاء :

هذه الخصلة من أولويات معجم عاشوراء ولها في قاموس الشهداء مكانة رفيعة. والوفاء معناه التمسك بالعهد والثبات على الميثاق والعمل بالواجب الانساني والاسلامي في ازاء شخص آخر وخاصة الامام ، وهي من اشرف الخصال ودليل على المروءة. قال علي عليه السلام : «اشرف الخلائق الوفاء».

كان عاشوراء ساحة وفاء من جهة ، وغدر من جهة اخرى. فالحسين عليه السلام لما تنهى إليه وهو في طريقه الى الكوفة خبر مقتل مبعوثه قيس بن مسهر ، تلا الآية الشريفة : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾<sup>(1)</sup> ، واثنى على وفائه.

وفي ليلة عاشوراء اثنى الحسين على اصحابه بقوله : «لا اعلم اصحابا أوفى ولا خيرا من اصحابي ...» واذن لهم بالانصراف ، لكنهم تحدثوا بين يديه عدّة مرّات معلنين عن استعدادهم للوفاء والبذل والنصرة. ورفض العباس بن علي عليه السلام كتاب الأمان الذي جاءه به ، ولم يترك اخاه وحيدا. ودخل نهر الفرات ظمّانا ولم يطعم ماءه لما تذكر عطش الحسين وعياله.

وعلى الضد من موقف أهل الكوفة الذين كتبوا الى الحسين يدعونه ، ولما جاءهم هبوا لقتاله ، وقف آخرون على العهد وضحوا بانفسهم فداء للحسين ، وهم الذين اشارت إليهم الزيارة : «السلام على الارواح التي حلت بفنائك»<sup>(2)</sup>.

أشار الحسين في خطبه وكلماته على طول الطريق الى غدر وخذلان وغرور ونكث أهل الكوفة ونقضهم العهد وخلعهم البيعة وعاب فيهم هذه الصفات.

أما الحسين عليه السلام فقد وفي بعهده مع ربّه. وكثيرا ما تطالعنا الزيارات

(1) الاحزاب : 23.

(2) مفاتيح الجنان ، زيارة عاشوراء : 458.

بتعابير من قبيل : اشهد انك بلغت ونصحت ووفيت وأوفيت (1). وجاء في زيارة العباس عليه السلام : «أشهد انك ممن وفي ببيعته واستجاب له دعوته وأطاع وواه امره» (2).  
- العباس بن علي ، أهل الكوفة

### الوقف :

يراد به في الاصطلاح الشرعي «تحبس المال وتسييل المنفعة والثمرة» اي تخصيص منافع ارض أو ملك أو شيء في سبيل الله ولغرض معدد ، ولاستفادة خاصة. أو الحبس الدائم لأصل المال والانتفاع من منافعه لتنفق في الخيرات والخدمات ، وهو نوع من الاحسان لدوافع خيرية. وتسمى مثل هذه الارض أو المال أو الشيء ب «الوقف». ويجب ان ينتفع من الوقف وفقا للأحكام الشرعية ورأى الشخص الواقف ، وفي تجاهلها معصية وخيانة. يعتبر الوقف صدقة جارية ينتفع منها الناس لمدة طويلة ويهدى ثوابها الى روح الواقف بعد موته ، وكثيرا ما يقدم الاثرياء على تخصيص بعض الاوقاف لإبقاء صدقة جارية من بعده ، وكثيرا ما يوقفون المساجد ، والمدارس ، والتكايا ، والآبار ، والكتب ، والمكتبات ، والمستشفيات وغيرها من الاعمال الخيرية. وقد ظهرت مؤسسات لادارة وقف المساجد والمدارس ، والمزارات لكي تنفق عائداتها في مضائها ولكيلا تقع في الحيف والاستغلال. وقد أوقف محبّو أهل البيت والأئمّة ، وخاصة محبو الامام الحسين عليه السلام الكثير من الاملاك على مدى التاريخ في سبيل الحسين انطلاقا من هذه السنة الحسنة ، وتنفق العائدات المتأتية منها لمجالس العزاء الحسيني ، ومجالس الذكر ، وفي بناء وترميم الاضرحة والبقاع المقدّسة ولزواره وخدامه

---

(1) مفاتيح الجنان ، زيارة الحسين المطلقة : 423.

(2) مفاتيح الجنان : 435.



ولمساعدة المساكين واطعام الفقراء.

تشكّل أوقاف الامام الحسين ثروة هائلة ولها دورها على الدوام في احياء اسم وذكر عاشوراء وأهل البيت. وبفضل المجالس الحسينية والاعلام الديني الذي يقام بواسطتها تبقى احكام الاسلام حيّة ، وتكون تضحية الحسين واصحابه درسا للناس في العزّة والحرية.

توقف مثل هذه الاملاك باخلاص وصفاء نية ، وهي اضافة الى دورها في تأمين الكثير من النفقات فانها تشيع بين الناس أيضا روح التعاون وحب أهل البيت وتعكس معاني الاخلاص والمحبة لآل الرسول صلى الله عليه وآله ولها قدسية خاصة ، والوقف قد يوقفه الاشخاص في حياتهم تارة ، أو يوصون به بعد مماتهم تارة اخرى ، كأن يوصون بتخصيص جزء من اموالهم لتنفق في عزاء الامام الحسين أو الامور الخيرية الاخرى.

أما الاساس الذي يقوم عليه مثل هذه الأعمال فهي الاحاديث التي تحث على الاعمال النافعة للناس من قبيل الحديث الشريف : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية وعلم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» (1).

وهذا الفهم هو الذي ادى الى ظهور أوقاف ضخمة كالمدارس والمساجد والمكتبات وغيرها ، وما يتعلّق بأوقاف أبي عبد الله وعاشوراء فثمة جوانب مثيرة فيها وهي ان نفقاتها تجمع من تبرعات ومشاركة الناس ، فقد جاء في شروط بعض الاوقاف ان عائداتها تنفق في سبيل عزاء خامس أصحاب الكساء كل سنة على شئون القارئ ، والغذاء ، والتبغ ، والقهوة ، والشاي ، وباي نحو فيه صلاح.

. النذر ، حقل الامام الحسين (ع)

### ولاية الري :

اقدم عمر بن سعد على قتل الحسين رغبة منه في نيل ولاية الري ، وكان ابن

---

(1) نهج الفصاحة : 46.

زياد قد كتب له كتابا بولاية الري وقبل التوجه الى هناك استدعاه ابن زياد وانتدبه لمقاتلة الحسين ، تردد ابن سعد أولا في قبول الامر لكنه رأى انه اذا لم يوافق سيسخر حكومة الري ، ولم يستطع التغلب على نوازهه الدنيوية ، فدعته نفسه الى التعلّق بولاية الري وان كان الثمن قتل الحسين ، وانشد في هذا :

أترك ملك الري والري منيتي أو أصبح مأثوما بقتل حسين  
وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب ولكن لي في الري قرّة عين (1)  
لقد اعمى الرجل حب الدنيا ، ويروى ان الحسين عليه السلام لما رأى ولع ابن سعد بولاية الري قال له في حديث دار بينهما يوم عاشوراء : اني لأرجو ان لا تأكل من بر العراق الا يسيرا ، فقال ابن سعد مستهزئا : في الشعر كفاية.

. عمر بن سعد ، حنطة العراق

### الوليد بن عتبة :

كان واليا على المدينة عند موت معاوية. كتب إليه يزيد كتابا ينعى إليه فيه موت معاوية ويأمره بأخذ البيعة له من الحسين وأن أبي فليضرب عنقه. لقد كان من الصعب على الوليد ان يأخذ البيعة من الحسين بالاكراه ، فاراد ان يقابله باللين. ولكنه استشار مروان في الأمر فأخذ مروان يسخر من موقفه المتردد ، وراح يحرضه على استدعائه ليلا الى دار الامارة.

ذهب الحسين ليلا الى دار الامارة ، ودار حديث بينه وبين الوليد والي المدينة ، وخرج من عنده دون ان يبايع (2).

### وهب بن عبد الله الكلبي :

من شهداء كربلاء. كانت معه امه وزوجته في كربلاء وقتلتا معه. وكان وهب من أهل الكوفة وشهد كربلاء مع الحسين. برز الى القتال بعد مقتل الحر وبرير.

(1) الخصائص الحسينية للشيخ جعفر الشوشترى : 71.

(2) حياة الامام الحسين 2 : 250.

وكانت أمه تحثه على القتال ، فحمل على القوم وقتل منهم جماعة ورجع الى امه فقال : يا امّاه أرضيت؟ فقالت : ما رضيت أو تقتل بين يدي الحسين. فرجع وقاتل ثانية وأخذت زوجته عمودا وذهبت نحوه. فردّها الحسين الى الخيام.

وجعل وهب يقاتل حتّى قتل. فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر ، فأمر غلاما له فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها ، وهي أول امرأة قتلت في عسكر الحسين عليه السلام<sup>(1)</sup>. وجاءت في مصادر اخرى قصة مشابهة لهذه مع بعض التفاوت بشأن عبد الله بن عمير الكلبي ، واعتبروا «أمّ وهب» زوجة له.

. أمّ وهب ، عبد الله بن عمير

### هانئ بن عروة المرادي :

من زعماء اليمن الكبار في الكوفة. أدرك النبي وصحبه ، من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، شارك في حروب الجمل وصفين والنهروان ، وكان من اركان حركة حجر بن عدي الكندي ضد زياد بن ابيه ، اتخذ مسلم بن عقيل منزله مقرا له بعد قدوم عبيد الله بن زياد الى الكوفة واليا عليها ، انكشف أمر اشتراكه في الاعداد للثورة مع مسلم بن عقيل ، فقبض عليه ابن زياد وسجنه ثم قتله<sup>(2)</sup>.

كان هانئ بن عروة شيخ مراد وزعيمها ومن اشراف الكوفة واعيان الشيعة ، كان يركب في أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل<sup>(3)</sup> وحتى ابن زياد الذي كان واليا على البصرة والكوفة كان يحترمه ، وقد ذهب لعيادته في داره عند مرضه. الا ان هانئ حينما آوى ابن عقيل في داره وامتنع عن تسليمه ، غضب عليه ابن زياد<sup>(4)</sup>

(1) بحار الانوار 45 : 17.

(2) انصار الحسين : 125.

(3) سفينة البحار 2 : 723.

(4) الاعلام للزركلي 8 : 68.

وقبض عليه وبعد كلام دار بينهما امر به ابن زياد فأخرج حتى انتهى به مكانا في السوق كان يباع به الغنم وقتلوه هناك ، وقتله غلام لابن زياد يدعى رشيد التركي ، وكانت شهادته يوم التروية الثامن من ذي الحجة عام 60 هـ .  
قال عبد الله بن الزبير الاسدي فيه وفي ابن عقيل قصيدة جاء في مطلعها :

ان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هانئ بالسوق وابن عقيل  
كان عمر هانئ يوم قتل 83 سنة ؛ وقيل 90 سنة ، وقتل في اليوم الذي خرج فيه الحسين من مكة نحو الكوفة ، وقبره مشهور في الكوفة خلف قبر مسلم بن عقيل ، ويزوره محبّي أهل البيت .  
وردت زيارته في كتب الزيارة وفي مفاتيح الجنان : «سلام الله العظيم وصلواته عليك يا هانئ بن عروة...»<sup>(1)</sup> .  
مسلم بن عقيل .

### هانئ بن هانئ السبعي :

وهو آخر مبعوث ارسله الحسين بكتاب الى أهل الكوفة ومعه سعيد بن عبد الله الحنفي ، وكان الكتاب يبدأ بما يلي : «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى المألأ من المؤمنين والمسلمين...»<sup>(2)</sup> .  
سعيد بن عبد الله .

### الهجرة :

كان للهجرة دور فاعل في الكثير من الثورات والحركات الكبرى ، وفي ثورة عاشوراء أيضا هاجر الحسين بن علي عليه السلام من مدينة جدّه الى مكة ومنها الى كربلاء مثلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة ، فكانت تلك الهجرة مصدر تغيير في أوضاع المسلمين واصبحت مبدءا للتاريخ .

---

(1) بحار الانوار 100 : 429 .

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 165 .

كان لهجرة الحسين أيضا دور كبير في احياء دين جدّه ، وصار محرّم بداية للسنة الهجرية وكانت الهجرتان كلتاهما في سبيل الدين وبقاء الرسالة.

كان النبي موسى عليه السلام قد خرج من مصر خائفا أيضا : ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ (1) ، لأن فرعون واتباعه كانوا يريدون قتله ، وهاجر أبو عبد الله من جوار قبر جدّه سالكا الطريق الى مكّة وهو يقرأ نفس تلك الآية (2) ، وكانت هجرته من مكّة هربا من الموت الذي كان يدبّره له يزيد ، وتوجه الى الموت الذي يثمر من بعده ، وهكذا كانت هجرة الرسول أيضا لافشال خطة من كانوا يدبّرون لمقتله ليلة المبيت ، فتوجه من مكّة الى غار ثور ومنه الى المدينة.

ان الهجرة ضرورة لأية ثورة عقائدية ، لأنها تتضمن الانسلاخ من النوازع المادية والاستعداد للبدل في سبيل الهدف ، وفيها أيضا رحيل عن الاهل والارض والوطن وجميع الاواصر المادية الاخرى. والهجرة تمنح المهاجر التجربة والنضوج ، وتفتح فكره على آفاق أوسع وارحب ، ويمتد تأثيرها حتى الى تغيير مناطق الهجرة.

. دروس من عاشوراء

### هدم قبر الإمام الحسين (ع):

لما كانت التربة الدامية لسيد الشهداء عليه السلام مصدر إلهام على طريق مقارعة الظلم ، فقد كان قبره على الدوام موضع تكريم يتحلّقون حوله الأحرار ، ومما ضاعف من شدّة ذلك التكريم تأكيدات الأئمة على ضرورة زيارة قبره الشريف ، وهذا ما جعل الحكّام الظلمة يستشعرون الخطر من هذا الجانب دائما ويعملون على هدم قبره.

منذ عهد بني اميّة كانت زيارته ممنوعة وتخضع لرقابة ، والى عهد هارون

---

(1) القصص : 21.

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 157.

الرشيد حيث قطعوا السدرة التي يستظلّ بها زواره (1) ، وحتّى عهد المتوكّل العباسي حيث بلغ المنع والتشدد ذروته ، والى عهد سلطنة الوهابيين وغارتهم على كربلاء وهدم مرقده الشريف ، وهذه تنم بأجمعها عن مدى الرعب الذي يشعر به اعداء الحقّ وأهل البيت من اشراقه هذه الشمس المنيرة.

أنشأ المتوكّل العباسي نقطة مراقبة قرب كربلاء وأمر اتباعه بقتل كلّ من يأتي لزيارة الحسين (2) ، وهدم قبر الحسين بأمر المتوكّل 17 مرّة ، وفي أحد المرّات امر «ديزج اليهودي» بهدم القبر وتغيير موضعه وتبديل معالمه ، وحتى أنّه ذهب بنفسه هو وغلماناه ونبشوا القبر حتى بلغوا الحصير الذي فيه جسد الإمام واذا به تفوح منه رائحة المسك ، فهالوا عليه التراب ثانية وقطعوا الماء وأرادوا حراثة الأرض لكنّ الابقار التي تجرّ المحراث وقفت عن المسير (3).

وفي احدى المرّات أمر هارون الرشيد والي الكوفة بهدم قبر الحسين بن علي. فشيدوا في تلك البقعة بعض البنايات وزرعوا سائر الاراضي (4).

بلغ المتوكّل أنّ اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام فيصير إلى قبره منهم خلق كثير ، فأنفذ قائدا من قوّاده وضمّ إليه عددا كثيفا من الجند لنبش قبر الحسين ومنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره ، فخرج القائد إلى الطف وعمل بما أمر به ، وذلك في سنة 237 هـ ، وفي موسم الزيارة ، تجمّع الناس مرّة اخرى وثاروا ضد عناصر الخليفة وقالوا لهم : لو قتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته ، فلمّا وصل الخبر إلى المتوكّل أبرق إلى قائده بالكفّ عنهم ، والمسير إلى الكوفة مظهرا أنّ مسيره إليها في صالح اهلها (5).

فمضى على ذلك زمن حتّى كانت سنة 247 فبلغ المتوكّل أيضا مصير الناس

---

(1) تاريخ الشيعة للمظفري : 89 ، بحار الانوار 45 : 398.

(2) بحار الانوار 45 : 404 و 394.

(3) تنمة المنتهى : 241 و 240.

(4) بحار الانوار 45 : 404 و 394.

(5) تنمة المنتهى : 241 و 240.

من اهل السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام وإنه قد كثر جمعهم وصار لهم سوق كبير. فانفذ قائدا في جميع كثير من الجند وأمر مناديا ينادي ببراءة الدمة ممن زار قبره. ثم نبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة (1).

لقد كانت كل هذه الاعمال لغرض تفريق الناس عن مهد الدفء والشوق هذا ، ولكن لم يتم لهم ما قدره ، بل ازداد الناس شوقا إليه ، فاصبحت كربلاء خندقا للمقاومة وقبلة لأهل الحقيقة والولاء (2).  
أجل ... «إنّ زيارة هذه التربة تساعد الجماهير للتفكير بثورة الحسين وجهاده ومقارعتة للظلم ، والاهتمام بفضح السلطة الحاكمة. وهكذا تتحول هذه التربة - تربة كربلاء - إلى رمز وشعار ، ويصبح الطواف حول قبر الحسين مقابل مائة طواف حول الكعبة ، بل ويرجع عليه أيضا» (3).

وأغار الوهابيون عام 1216 هـ على كربلاء ، وتواصلت غاراتهم لمدة عشر سنوات ، نهبوا خلالها المدينة ، وقتلوا الناس ، وهدموا القبر. وفي عام 1225 هـ سار «الأمير سعود» على رأس جيش عداة 20 ألف مقاتل وهابي ، وهجم على النجف ومن هناك على كربلاء (4).

وفي عصرنا الحالي ، استخدمت الحكومة البعثية في العراق أنواع الأسلحة لاختماد الانتفاضة الثورية الشيعية عام 1411 هـ. في مدينتي النجف وكربلاء ، وضربت قبة الإمام الحسين عليه السلام بالمدفعية. وقد حصل هذا بعد الانتفاضة الشيعية ضد حكومة «صدام» حيث استولى الثوار على المدينتين ، فاستخدمت

---

(1) اعيان الشيعة 1 : 628 ، تراث كربلاء : 34.

(2) تمة المنتهى : 241.

(3) مجموعة مؤلفات شريعتي (الشيعة) 7 : 20.

(4) للاطلاع على فتن وغارات الوهابيين على العتبات المقدسة ، راجع الكتب التالية : «كشف الارتباب» للسيد محسن الامين ، اعيان الشيعة 1 : 628 ، تراث كربلاء لسلمان هادي طعمة : 262 ، وموسوعة العتبات المقدسة 1 : 201.

الحكومة أعنف الاساليب لغرض استعادتهما من أيديهم. والحقت أضرار بالغة ببناء مرقد أمير المؤمنين وسيّد الشهداء وأبي الفضل العباس عليهم السلام.

وبسبب هذه الجرائم أصدر قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله الخامننه اي بيانا أدان فيه اعتداءات النظام البعثي العراقي على المدن والمرقد المقدّسة ، وأعلن يوم الخميس 8 ذى القعدة 1411 هـ. يوم حداد عام. وقد جاء في جانب من هذا البيان : «... وهجموا على النجف وكريلاء وارتكبوا فيهما ما يعجز القلم عن وصفه ، وصنعوا بالعبات المقدسة والمسلمين وشعب العراق والحوزات العلمية ما لم يصنعه الطواغيت الجائرون ، وحدثوا في قلوب محبّي اهل البيت جرحا عميقا لا يمكن مقارنته بأية مصيبة في هذا الزمن ، «وهيّجوا أحزان يوم الطفوف».

#### هفهاف بن مهند الراسبي :

من شهداء كربلاء. كان رجلا شجاعا فارسا من شيعة البصرة ومن أصحاب علي عليه السلام شهد معه حروبه الثلاث الجمل وصفين والنهروان. وفي صفين جعله أمير المؤمنين أميرا على قبيلة الأزد. وبعد استشهاد علي عليه السلام صار من أصحاب الحسن عليه السلام ومن بعده صار من أصحاب الحسين. لما تناهى إليه خبر مسير الحسين الى الكوفة ، سار من البصرة الى كربلاء ولما وصل الى هناك كانت المعركة قد انتهت فهجم على جيش ابن سعد بسكين وقتل منهم جماعة حتى قتل (1).

#### هل من ناصر؟ :

نداء استغاثة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بعد استشهاد جميع أصحابه وأهل بيته وابنائهم. اذ لما اغار العدى على خيام عياله وسمع صراخهم ، نادى الحسين بهذا النداء لعلّه يثير في نفوس القوم الحمية ، أو يثنيهم عن مهاجمة حرمه.

---

(1) تنقيح المقال 3 : 303.



ما انفك نداء هل من ناصر؟ يدوي الى الآن وعلى مدى الأيام في أسمع التاريخ ، ويشير الضمائر الحية عند الاحرار دعوة الصمود ومقاومة الظلم ومناصرة دين الله ، ونصرة ولي الله ، وكل من يسمع استنصار حجة الله ولا يلبّيه فهو من أهل النار.

التقى الامام الحسين في طريقه الى الكوفة بشخصين فدعاهما الى نصرته لكنهما تذرعا بانّ عليهما ديننا وانهما كبيرا السن من اجل ان لا يصحبا ، فقال لهما : «فانطلقا فلا تسمعا لى واعية ولا تريا لي سوادا ، فأنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عزوجل ان يكبه على منخريه في النار»<sup>(1)</sup>.  
اشتهرت هذه الجملة بصورة «هل من ناصر ينصرني؟» ، وهي في المصادر التاريخية لم تكن على هذه الشاكلة على وجه الدقة ، بل تختلف قليلا ، أو وردت بصورة اخرى من قبيل : «هل من ذابّ عن حرم رسول الله؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا؟ أما من طالب حق ينصرنا؟»<sup>(2)</sup> ، «هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟»<sup>(3)</sup> ، «أما من مغيث يغثنا لوجه الله؟». «هل من ناصر ينصر ذرية الأطهار؟»<sup>(4)</sup> ، أو غيرها من العبارات الاخرى.

. كل يوم عاشوراء ، عبيد الله بن الحر ، دروس من عاشوراء

همام بن غالب . الفرزدق :

الهودج :

محمل له قبة كانت النساء تركب به ؛ وهو يوضع على الحمل أو البغل

---

(1) موسوعة كلمات الامام الحسين : 369 نقلا عن ثواب الاعمال.

(2) حياة الامام الحسين 3 : 274.

(3) بحار الانوار 45 : 46.

(4) ذريعة النجاة : 129.

وتجلس امرأة في كل جانب من جانبيه وله غطاء. وجاء في المصادر التاريخية ان سبايا أهل البيت اخذوا على جمال بلا وطاء أو هودج.

وجاء في بعض المصادر التاريخية ان السبايا لما وصلوا بهم الى الكوفة وقدموا رأس أبي عبد الله امام الرؤوس ، وابصرته زينب ضربت رأسها بخشبة المحمل فسال الدم من تحت معجرها ، وطلبت خرقة لتشدّها على الجرح ، وقرأت هناك :

يا هالالا لما استتمّ كمالا (1) ...

#### الهيئة :

تجمع ديني يقوم على محور العزاء على سيد الشهداء والأئمة عليهم السلام ، ويضمّ مجموعة من أهالي المحلّة في القرى أو المدن لاقامة المآتم ومجالس العزاء وخاصة في ايام عاشوراء. والهيئة تشكيل شعبي عريق يدار بتبرعات محبّي الحسين عليه السلام ، وهي تمارس نشاطها على مدار السنة وتقيم المجالس في أوقات معينة. وفي ذكرى عاشوراء تخرج مواكب اللطم والعزاء من الحسينيات والحارات وتتجه الى الاضرحة والمقامات والمزارات.

لكل هيئة اسم خاص وعلم وشارة خاصة. ويمكن القول ان الهيئة هي نمط من التأبين الجماعي كان شائعا منذ القديم. وكان الشيعة يتوجّهون الى زيارة قبر الحسين بمسيرات جماعية. روي ان الامام الصادق عليه السلام قال لفائد الحنّاط : «ومن أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفا بحقّه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر» (2).

. مواكب العزاء ، التكية ، المواساة ، العزاء التقليدي

---

(1) عوالم الامام الحسين : 373.

(2) بحار الانوار 101 : 25.

## هيهات منا الذلة :

شعار الحسين يوم عاشوراء ، وشعار جميع الاحرار الذين لا يرضخون للظلم ، ولا يستسلمون لسلطة الجبابرة. وهذه الجملة صرّح بها الامام الحسين في احدى خطبه يوم عاشوراء وجاء في مطلعها : «تبا لكم ايها الجماعة وترحا...». وهو حين رأى اصرارهم على ارغامه على الاستسلام والبيعة في ذلك اليوم ، اعلن رفضه قائلاً : «ألا وانّ الدعي ابن الدعي قد تركني بين السلّة والذلّة ، وهيهات له ذلك منّي ، هيهات منا الذلّة ، ابي الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون ، وحجور طهرت ، وجدود طابت ، وانوف حميّة ، ونفوس أبيّة ان يؤثّر طاعة اللئام على مصارع الكرام»<sup>(1)</sup>.

وهذا النوع من النظرة الى الحياة يعلّم الانسان درسا ويجعله على مفترق طريقي الحياة ذليلاً أو الشهادة ، واختيار عزة الشهادة ، واعتبار الحياة الذليلة موتاً.

في حرب صفين لما رأى علي عليه السلام استيلاء جيش معاوية على الماء وان اصحابه قد نضب ما لديهم من ماء وهم على وشك الاستسلام الذليل ، خطب فيهم وحرضهم على ارواء سيوفهم من دم العدو حتى يتاح لهم الارتواء بالماء قائلاً : «فالموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين»<sup>(2)</sup>.

وهذا الفهم متبلور في النهج الحماسي الحسيني والعلوي ، وهو جوهر الحياة الكريمة.

ردّ الحسين على بعض افراد جيش الكوفة الذين طلبوا منه الانصياع لحكم يزيد لكي ينعم بالسلامة قائلاً : «لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد»<sup>(3)</sup> ، فهو يرى في مثل هذا الاستسلام ذلة العبودية وهو يأنف ذلك.

---

(1) نفس المهموم : 131 ، مقتل الخوارزمي 2 : 7 ، بحار الانوار 45 : 83 مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(2) نهج البلاغة لصبحي الصالح ، الخطبة 51.

(3) مقتل الحسين للمقرّم : 280 ، تاريخ الطبري 4 : 323.

أنشد أبو نصر بن نباتة في رأي الامام الحسين هذا :

والحسين الذي رأي الموت في الع ز حياة والعيش في الذلّ قتلا (1)  
. الحياة ، التحرّر ، الفتوة ، دروس من عاشوراء

يا حسين :

اعظم لوعة تنبثق من اعماق النفس ينادي بها الشيعة الموالون سيد الشهداء. وهو النداء الذي يوصل القلوب المحبّة للحسين مع بعضها ، ويجمع مواليه تحت خيمة الذكر ، وهو الشعار الذي يرتفع فوق رايات العزاء في شهر محرّم ، وعلى جباه المقاتلين في الجبهات ، وعلى شفاه القراء والخطباء. وهو النداء المليء بالشوق الذي اطلقه جابر بن عبد الله الانصاري على قبر الامام الحسين واغمي عليه ، ولما نضح عطية على وجهه الماء استفاق وصاح : يا حسين ، يا حسين ، يا حسين. ثم قال : أحبيب لا يجيب حبيبه؟ ثم زار الحسين عليه السلام.

يا دهر افّ لك :

مقطع من ابيات شعرية كان الحسين عليه السلام يكثر من ترديدها ، ولما سمعها الامام السجاد عليه السلام .  
الذي كان مسجّى على فراش المرض في الخيمة ، والعقيلة زينب تمرّضه - فهم مغزاها بما تعنيه من استشهاد الحسين عليه السلام ، وحينما سمعتها زينب بكت ، فسكّنها الحسين وأوصاها بالصبر (2).  
والأبيات الشعرية هي كالاتي :

يا دهر افّ لك من خليل كم لك بالاشراق والأصيل  
من صاحب أو طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل  
وإنّما الأمر الى الجليل وكلّ حيّ سالك سبيلي  
. شعر الامام الحسين

(1) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 3 : 245.

(2) اعيان الشيعة 1 : 601.

## يا لثارات الحسين :

نداء المطالبة بالتأثر لدم الحسين عليه السلام . وهو من جملة نداءات انصاره ، وشعار الملائكة الملازمين لقبره حتى ظهور صاحب الزمان عليه السلام (1) ، وهو أيضا شعار المهدي حين يظهر طالبا بثأر شهداء كربلاء (2) ، وهو أيضا شعار انصار المهدي المشتاقون للشهادة في سبيل الله : «شعارهم : يا لثارات الحسين» (3) . وكان شعار التوابين الذين ثاروا في الكوفة عام 57 هـ . بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي هو يا لثارات الحسين . وفي ثورة المختار رفع نفس الشعار أيضا . وجاء في بعض المصادر انه «يا أهل ثارات الحسين» (4) .  
الثأر ، التوابون ، سليمان بن صرد

## يا ليتنا كنا معك :

امنية للفوز والفلاح ونيل الشهادة بين يدي ولي الله ، يتمناها من لم يشهدوا واقعة كربلاء . وهي امنية نبيلة ترى في الشهادة فوزا وسيرا على نهج الحسين . وجاءت هذه الامنية في زيارته بعبارات مختلفة ، مثل : «فزتم والله فليت اني معكم فافوز فوزا عظيما» (5) . «يا ليتني كنت معكم فافوز فوزا عظيما» . «فيا ليتني كنت معكم فافوز معكم» (6) . يمكن ان يتجلى مظهر هذا الطموح العظيم في كل عصر وزمان ؛ اذ لما كان كل يوم عاشوراء وكل ارض كربلاء ، ونهج الجهاد والشهادة مفتوح امام اتباع الحق ، فان صدق ادعاء الزائر يتجسد في خندق مجابهة الظالمين حيث يتسنى له تحقيق

---

(1) بحار الانوار 44 : 286 . و 98 : 103 .

(2) منتهى الآمال 1 : 542 .

(3) بحار الانوار 52 : 308 .

(4) بحار الانوار 45 : 334 .

(5) مفاتيح الجنان ، الزيارة الاولى للامام الحسين : 424 .

(6) مفاتيح الجنان ، زيارة وارث : 430 .

هذه الرغبة.

هذا هو شعار عشاق الشهادة وامنية المتحررين من الرغبات الدنيوية وذلك لأن الشهادة التي كانت من نصيب الحسين واصحابه يوم عاشوراء يغبطهم عليها كل انسان حر في كل زمان. جاء في حديث للامام الرضا عليه السلام مع ريان بن شبيب : «يا ريان إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته : يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما»<sup>(1)</sup>.  
ومثل هذه الامنية تعكس نمط التفكير الحسيني في قلب الانسان.

.كل يوم عاشوراء ، حب الشهادة ، الفوز

**يا مبرور :**

كان هذا شعار قبيلة الازد بالكوفة. فحينما شتم عبد الله بن عفيف الازدي عبيد الله بن زياد في مجلسه احتجاجا على قتله الحسين ، وامر ابن زياد شرطته بالقبض عليه ، نادى عبد الله بن عفيف بشعار «يا مبرور» فقام إليه جماعة من الازد واجتمعوا حوله واخرجوه من المجلس<sup>(2)</sup>.

. عبد الله بن عفيف

**يا منصور أمت :**

شعار انصار مسلم بن عقيل بالكوفة تنادوا به بعد اعتقال هاني بن عروة واكتشاف موضع اختفاء مسلم بن عقيل ، وبعد ايقنت قبيلة هاني انه سيقتل واقامت النياحة في داره ، وحضرت نساء من مراد وهن يندبن ويقلن وا شكلاه. وهنا رفع شعار الثورة «يا منصور أمت» فتجمعت الجموع واحتشدت الجيوش ، وزحفوا نحو قصر الامارة وحاصروه وفيه ابن زياد ، لكنهم تفرقوا عن مسلم تدريجيا ولم يبق معه إلا عدد قليل منهم.

---

(1) بحار الانوار 44 : 286.

(2) مقتل الحسين للمقرّم : 427.

وكان هذا شعار المسلمين في معركة بدر أيضا. وهو استبشار بالنصر وتفاؤل بالخير. لأنهم ساروا ليلا فجعلوا بينهم هذا النداء ليعرف احدهم الآخر في الظلام.

. مسلم بن عقيل

**يحيى بن سعيد :**

كان هذا الرجل على رأس الجيش الذي ارسله عمرو بن سعيد بن العاص — والي مكة وامير الحج في ذلك العام والذي كان مكلفا بقتل الحسين غيلة — لصرفه عن التوجه الى العراق ، لان خروجه من مكة يعني فشل الخطة المدبرة لقتله هناك. فكان رد الحسين ليحيى بن سعيد ولجنده المحيطين به ردا عند ما حاول ارجاع الحسين وهدده بالمنع من التوجه الى العراق ، لكن الحسين واصحابه وقفوا موقفا بطوليا وبلغ الامر الى التدافع والضرب السيات دون ان يشهر السلاح (1).

. الحج غير التام ، عمرو بن سعيد

**يحيى بن سليم المازني :**

من شهداء كربلاء. كان يرتجز عند القتال :

لأضربن القوم ضريبا فيصلا      ضربا شديدا في العدا معجلا  
لا عاجزا فيها ولا مولولا      ولا اخاف اليوم موتا مقبلا (2)

**اليدان المقطوعتان :**

وهما يدا أبي الفضل العباس عليه السلام حامل لواء كربلاء. فهو حينما توجه يوم عاشوراء الى الفرات لجلب الماء للخيام واشتبك مع كمين للعدو كان هناك قطعت يمينه في المعركة فأخذ يرتجز قائلا :  
والله ان قطعتموا يميني      انني احامي أبدا عن ديني  
وحاول اىصال الماء الى المخيم ، الا انهم قطعوا يساره أيضا. فظل يرتجز

---

(1) مع الحسين في نهضته : 154.

(2) المناقب لابن شهر اشوب 4 : 102.

وينافح الى ان استشهد. ولهذا الموقف تصاوير رائعة في المراثي والقصائد الحسينية.

. العباس بن علي ، الفرات

### يزيد بن ثبيط (ثبيت) العبدي :

من شهداء كربلاء. وكان من شيعة أهل البيت ، ومن أصحاب أبي الاسود الدؤلي ، وكان من أشرف قبيلته. كان له عشرة ابناء ، ولما بلغهم كتاب الحسين الى أهل البصرة خرج هو واثنان من ابناءه من البصرة وسلخوا طرقا اخرى غير المعروفة — بسبب اغلاق الطرق الرئيسية — حتى التحقا بالامام وهو بمكة. وفي يوم الطف قتل ابنه في الحملة الاولى وقتل هو في النزال الفردي (1) ، وردت اسماءهم في زيارة الناحية المقدسة ، وذكر ان اسمه يزيد بن نبيط ، أو بدر بن رقيط ، أو بدر بن رقيط (2).

. عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد بن ثبيط

### يزيد بن الحصين الهمداني :

من أنصار الامام الحسين الشجعان. كان رجلا زاهدا وشجاعا. في يوم عاشوراء لما بلغ العطش من الحسين واصحابه ، دخل عليه يزيد بن الحصين واستأذنه بان يكلم القوم فأذن له. فخرج إليهم فقال : يا معشر الناس ان الله عزوجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه.

فقالوا : يا يزيد قد اكثرت الكلام فاكفف ، فو الله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله. فلما سمع الحسين هذا الكلام التفت الى اصحابه وقال : «ان القوم قد

---

(1) تنقيح المقال 3 : 325.

(2) انصار الحسين : 112.



استحوذ عليهم الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون»<sup>(1)</sup> ، وكان يزيد بن الحصين قد بايع مسلم في الكوفة ، فلما قتل خرج من الكوفة والتحق بالحسين<sup>(2)</sup> .

**يزيد بن زياد :**

من شهداء كربلاء ، اسمه يزيد بن زياد بن مهاصر (مهاجر) ويعرف بابي الشعثاء الكندي وكان من الشجعان والرماة المهرة بالكوفة. وكان فيمن خرج مع عمر بن سعد فلما ردوا الشروط على الحسين عدل إليه فقاتل بين يديه. وقيل أيضا انه التحق بالحسين قبل وصول جيش الحر ، وفي اثناء القتال رمى مائة سهم ما سقط منها خمسة أسهم. وكلما رمى يقول الحسين : «اللهم سدّد رميته واجعل ثوابه الجنة»<sup>(3)</sup> .

**يزيد بن مسعود :**

وكان من الشخصيات المعروفة وانصار الحسين ، وبعد استلام كتاب الحسين دعا القبائل الموالية له وهي قبيلة بني تميم وبني حنظلة وبني سعد ولما اجتمعت هذه القبائل القى فيهم كلمة حثهم على نصره الحسين عليه السلام ، فأيدته تلك القبائل واعلنت استعدادها لنصرته. فكتب الى الامام جوابا يدعوه فيه للقدوم الى الكوفة<sup>(4)</sup> .

**يزيد بن معاوية :**

هو الخليفة الاموي المجرم الفاسق الذي ارتكبت مذبحه كربلاء بأمره. ولد

---

(1) موسوعة كلمات الامام الحسين : 425.

(2) تنقيح المقال 3 : 325.

(3) الكامل لابن الاثير 2 : 569.

(4) حياة الامام الحسين 2 : 324.

عام 25 هـ وكان صاحب طرب وجوارح وكلاب وفهود ومنادمة (1) ، ولما مات معاوية ببيع بالخلافة ، وكان معاوية قبل موته قد اخذ له البيعة كولي للعهد. كان يزيد يضم الالحاد ولا يعتقد بالمعاد ، وفي ايامه ظهر الغناء بمكة والمدينة واستعملت الملاهي ، واطهر الناس شرب الشراب (2).

وعند ما دعا الوليد مروان الامام الحسين عليه السلام لمبايعة يزيد ، صرح لهم بفسقه وفجوره قائلاً : «يزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله» (3).

ورأي الحسين في يزيد له سابقة ؛ فحينما اتى عليه معاوية في اجتماع كان فيه الحسين عليه السلام قام عليه السلام واحصى مفاصد يزيد وقبائحه وسوء فعاله ، واستنكر على معاوية اخذ البيعة له (4).

كان يزيد كما هو شأن ابيه يسرف ويذر اموال المسلمين ، ويقتل المؤمنين ، ويشيع الفساد. كتب الى واليه على المدينة ان ياخذ له البيعة من الحسين بالاكراه وان لم يفعل يضرب عنقه. وولى عبيد الله بن زياد ولاية الكوفة ليقتضي على انصار الحسين الذين بايعوا رسوله مسلم بن عقيل ، واصدر امره بقتل الحسين.

قال عنه ابن الجوزي : «ما رأيكم في رجل حكم ثلاث سنين ؛ قتل في الاولى الحسين بن علي ، وفي الثانية اربع المدينة واباحها لجيشه ، وفي السنة الثالثة ضرب بيت الله بالمنجنيق» (5) ، وهي اشارة الى واقعة كربلاء ، وواقعة الحرّة التي ثار فيها أهل المدينة ضد واليها واخرجوه منها هو وسائر بني أمية ، وذلك من بعد ان انكشف لديهم فسق يزيد وفساده وكثرة جرائمه. فبعث إليهم يزيد مسلم بن

---

(1) الكامل لابن الاثير 2 : 569.

(2) مروج الذهب للمسعودي 3 : 67.

(3) بحار الانوار 44 : 325.

(4) الغدير 10 : 248.

(5) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي : 164.

عقبة على رأس جيش فقتل اهلها واستباحها. وفي عام 64 هـ ارسل نفس ذلك الجيش لقمع ثورة عبد الله بن الزبير بمكة ، فهجم عليها وضرب الكعبة بالمنجنيق واحرق البيت الحرام وهدمه وقتل خلقا كثيرا من اهلها (1). لا شك ان جرائم يزيد وفساده اكثر من ان تحصي في هذا العرض المقتضب. حكم يزيد ثلاث سنوات وثمانية اشهر ، ومات عام 64 في حوارين قرب دمشق.

. بني امية ، واقعة الحرّة

#### يزيد بن مغفل الجعفي :

قال أهل السير انه ادرك النبي وشهد القادسية وكان من أصحاب أمير المؤمنين وحارب معه في صفين ثم بعثه في وقعة الخوارج الى حرب الخريت ابن راشد بارض الالهواز ، وكان يزيد هذا في ميمنة العسكر وكان مع الحسين في مجيئه من مكة ، واستأذنه في وقعة الطف فبرز وقتل من القوم جمعا كثيرا. جاء اسمه في زيارة الناحية المقدسة باسم يزيد بن معقل (2).

#### يزيد بن مهاجر :

اعتبر في عداد شهداء كربلاء. قيل هو يزيد بن زياد بن مهاجر الكندي.

. يزيد بن زياد

#### يوم الأربعاء :

للأربعين مغزا خاصا في الثقافة الاسلامية والعرفان الاسلامي. فهنالك اعتكاف الأربعاء لغرض قضاء الحاجة أو بلوغ مقامات في العرفان والسلوك ، وهناك أيضا حفظ الأربعين حديثا أو الإخلاص أربعين صباحا ، وكمال العقل في سن الأربعين ، والدعاء لأربعين مؤمن وأربعين ليلة أربعاء وغيرها الكثير من المواضيع والموارد.

(1) مروج الذهب 3 : 69 . 72.

(2) تنقيح المقال 3 : 328.

وفي ثقافة عاشوراء تطلق كلمة الأربعاء على اليوم الأربعاء من استشهاد الحسين بن علي عليه السلام ، ويصادف لليوم العشرين من شهر صفر.

من جملة التقاليد المتعارفة عند المسلمين تكريم اليوم الأربعاء لوفاة موتاهم ، حيث يقوموا بتقديم الصدقات والخيرات إكراما للمتوفى ، و يقيمون مجلس فاتحة على روحه. وهذا دأب الشيعة أيضا في العشرين من صفر من كل عام حيث يقيموا المآتم في جميع المدن والبلدان احياء لذكرى ملحمة العاشر من محرّم ، ترافقها مجاميع العزاء إجلالا وتعظيما لتلك الشعائر ، وفي كربلاء تحظى مناسبة أربعين الحسين عليه السلام بمكانة متميزة وتقيم مجاميع العزاء هناك مآتم كبرى.

في الأربعين الأولى لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام زار جابر بن عبد الله الأنصاري وعطيّة العوفي تربة وقبر سيّد الشهداء. وورد في بعض الروايات التاريخية إنّ قافلة سبأيا أهل البيت حين عودتها من الشام إلى المدينة مرّت على كربلاء والتقت بجابر هناك ، إلا أنّ بعض المؤرّخين ينفون هذه الواقعة منهم المحدث القمي في كتابه «منتهى الآمال» حيث يسوق لذلك جملة من الأدلة التي تؤكّد إنّ زيارة أهل البيت لقبر الحسين لم تكن في الأربعين الأولى. وعرض بعض العلماء في هذا الصدد بحثا مستفيضا ونشر بشكل مستقل.

وعلى كل الاحوال فإنّ تكريم هذا اليوم ، و احياء هذه الذكرى الأليمة كانت رمزا لاستمرار ذلك الحماس والتفاعل مع تلك الواقعة في الأزمنة التالية.

### يوم الطف :

الطف اسم ارض كربلاء ، وتعني الارض المرتفعة. ويوم الطف اشارة الى واقعة كربلاء ومقتل الحسين في تلك البقعة. ويوم الطف هو نفس يوم عاشوراء. وهذه الكلمة مستخدمة بكثرة في الشعر ومراثي الشعراء الشيعة وعموم القصائد الحسينية التي تذكر الحسين بن علي عليه السلام باسم قتيل الطف.

. الطف ، كربلاء ، نينوى

## يوم الله :

من أسماء يوم الطف ، ومع ان كل الايام والازمنة هي لله ، إلا انه قد ينسب زمان ومكان خاص الى الله بسبب اهمية أو عظمة الحادثة التي وقعت فيه وظهرت خلالها قدرة الله .

ورد في القرآن الكريم اسم «ايام الله» مع الحث على تكريمها والاحتفاء بها لما لها من تأثير على مصير الشعوب والامم : ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ (1).

وفي يوم عاشوراء وقعت احداث هامة من ابرزها ملحمة عاشوراء واستنادا الى كثير من الروايات وخاصة الروايات الواردة في كتب السنة فان يوم عاشوراء كان يوما مهما كان الماضون يصومونه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصومه أيضا إلا ان بني امية اتخذوه من بعد قتل الحسين يوم فرج وسرور : «اللهم ان هذا يوم تبركت به بنو امية ... وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين» (2) ، ومنذ تلك الواقعة اعتبره ائمة الشيعة يوم شؤم ونهوا عن صيامه .

جاء في روايات السنة ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صيام يوم عاشوراء ، فقال : «ان عاشوراء يوم من ايام الله تعالى ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه» (3) ، وروي عن الامام الصادق عليه السلام انه قال : «ان آل أمية لعنهم الله ومن اعانهم على قتل الحسين من أهل الشام نذروا نذرا ان قتل الحسين عليه السلام ، وسلم من خرج الى الحسين ، وصارت الخلافة في آل أبي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون فيه شكرا ، فصارت في آل أبي سفيان سنة الى اليوم واقتدى بهم الناس جميعا لذلك ، فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم واهاليهم الفرخ في ذلك اليوم» (4).

(1) ابراهيم : 5.

(2) مفاتيح الجنان ، زيارة عاشوراء : 451.

(3) كنز العمال 8 : 658.

(4) بحار الانوار 45 : 95.

وعلى كل حال كانت واقعة عاشوراء الدامية اعظم مظاهر الفداء والتضحية المخلصة في سبيل الدين ، وتقديم اغلى واعز الناس في سبيل الحق والعدالة واحياء الدين. وكان لها تأثير بارز في ايقاظ الشعوب على مدى التاريخ تستلهم منها الشعوب والاشخاص الدروس على طريق مقارعة الظلم. واذ كانت لنا في الاسلام بضعة ايام مجيدة وتستوجب الثناء فاحدها يوم عاشوراء الذي صار رمزا لتكريم الانسان على الملائكة. ويكفي أمة محمد صلى الله عليه وآله فخرا بان لها قدوات كالحسين عليه السلام وشهداء كربلاء.

روي في حديث مناجاة موسى عليه السلام ، «قال : يا رب لم فضلت امة محمد صلى الله عليه وآله على سائر الامم؟ فقال الله تعالى : فضلتهم لعشر. قال موسى : وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها؟ قال الله تعالى : «الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم وعاشوراء...». واعجابه! لقد جعل عاشوراء في مصاف الصلاة والحج والجهاد والقرآن التي فضلت بها امة الاسلام على الامم الاخرى. وهذا هو سر عظمة عاشوراء وكونه من أيام الله.

ثم ان موسى عليه السلام سال بعد ذلك : «يا رب وما عاشوراء؟ قال : البكاء والتباكي على سبط محمد صلى الله عليه وآله والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى. يا موسى ، ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى أو تباكى وتعزى على ولد المصطفى إلا وكانت له الجنة ثابتا فيها. وما من عبد انفق من ما له في محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك كان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه» (1).

. عاشوراء

---

(1) مجمع البحرين ، كلمة عشر.

## الفهارس العامة

- 1 . فهرس الآيات القرآنية
- 2 . فهرس الأحاديث
- 3 . فهرس الأعلام
- 4 . فهرس الأماكن والبقاع
- 5 . فهرس الفرق والجماعات
- 6 . فهرس الوقائع والحوادث
- 7 . فهرس الكتب الواردة في المتن
- 8 . فهرس المصادر
- 9 . فهرس الموضوعات





## فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقهما	الصفحة
البقرة . 2 .		
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	154	268
﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً﴾	249	275
آل عمران . 3 .		
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّنا نُمْلِي لَهُمْ﴾	178	387
المائدة . 5 .		
﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾	35	106
التوبة . 9 .		
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾	111	268
الاسراء . 17 .		
﴿يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾	57	106
﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ﴾	33	432 ، 109
الكهف . 18 .		
﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾	9	102 ، 222 ، 447
الأنبياء . 21 .		
﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	3	433

الآية	رقهما	الصفحة
الحج . 22 .		
﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾	39	432
الشعراء . 26 .		
﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾	225	432
الروم . 30 .		
﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا﴾	10	387
الاحزاب . 33 .		
﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾	23	28
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾	33	153
الشورى . 42 .		
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ﴾	23	403 ، 58
الفتح . 48 .		
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ﴾	10	80
المتحنة . 60 .		
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾	12	80

## فهرس الأحاديث

الصفحة

طرف الحديث

- 58 الائمة الذين هم أوصياءه
- 132 أبالقتل تهددني يا ابن زياد؟
- 158 اثني على الله احسن الثناء واحمده
- 336 اخبرني جدي رسول الله باني ساساق الى
- 218 اذا اردت الحسين فزره وأنت حزين
- 346 اذا دخل وقت الصلاة فأذن وأقم
- 346 ارجو ان يكون خيرا ما اراد الله
- 470 استعدوا للبلاء واعلموا ان الله تعالى
- 159 ، 41 اظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض
- 252 اعطينا العلم والحلم والسماحة
- 66 اعلم انّ البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن
- 219 اغفر لزوار قبر ابي الحسين بن علي
- 236 افضل الصدقة ابراد كبد حرّاء
- 246 أفلا اخبرك بسيد الشهداء؟
- 350 ، 123 ألا ان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان
- 255 ألا ترون الى الحق لا يعمل به
- 85 ، 20 ألا وان الدعي ابن الدعي قد ركّز
- 81 ألا وائي قد اذنت لكم فانطلقوا
- 61 الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام
- 130 ألسنا على الحق؟

- 36 الله أكبر من كل شيء ولا تحيط به الحواس
- اللهم اذقه حر النار ، اللهم 137
- اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد 251
- اللهم اغفر للكميت ما قدّم وما أخر 378
- اللهم اقتل قاتل آل عقيل صبوا آل عقيل إنّ موعدكم الجنة 22
- اللهم العن ابا سفيان ، اللهم العن وآل أبي سفيان 18
- اللهم العن يزيد وآل يزيد وبني مروان جميعا 24
- اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر 297
- اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء 73
- اللهم إنّني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك وآل 37
- اللهم فبارك له في قتله 246
- اللهم والعن كل من بلغه ذلك فرضي به من الأولين والآخرين 24
- اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم 150
- الهي رضا بقضائك وتسليما لأمرك 74
- اما أنت فعليك ان تقيم بالمدينة 161
- اما بعد يا أهل الكوفة 159
- اما والله أنّي لارجو ان يكون خيرا ما اراد الله بنا 54
- امسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون 447
- ان آل أمية لعنهم الله ومن اعانهم 493
- انّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم 19
- انا ادعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ، فانّ السنة 56
- انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى 70
- ان الحسن والحسين دخلا على 191
- ان الحسين بن علي سيد الشهداء 246

- 390 ان الحسين صاحب كربلاء قتل لهفانا  
 324 ان الحسين قتل مظلوما مكروبا  
 383 ان الدنيا قد تنكرت وتغيرت  
 265 ان السماء احمرت عند مقتل يحيى  
 200 ان القوم لا يطلبون غيري  
 327 انا لله وانا إليه راجعون وعلى الاسلام  
 237 ان الله يحب ابراد الكبد الحرّاء  
 216 ان الله يكتب له الامان  
 275 ان الله ينزل الصبر على قدر المصيبة  
 69 ان المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه  
 74 ان الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم  
 104 ان امتك تقتل الحسين من بعدك  
 18 انا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله ؛ قلنا : صدق  
 ان اول من يبدل سنتي رجل من بني امية 77  
 435 انا وهم الخصمان اللذان اختصما  
 انتم في حلّ مني 150  
 انظروا اذا انا قتلت فلا 276  
 انظري في القارورة التي عندك 182  
 ان عاشوراء يوم من ايام الله 493  
 انك تروح إلينا 83  
 انك ستساق الى العراق وهي ارض 318  
 انّ لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا 404 ، 71  
 ان لك في الجنة درجة لا تنالها 205  
 ان لكل امام عهدا في عنق 211

- ان لم يجئك البكاء فتباك 84
- ان لم يكن لكم دين وكنتم 258
- ان يوم الحسين أفرح جفوننا ، وأسبل دموعنا 69
- ان يوم قتل الحسين مطرت السماء دما 264
- إنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي 56 ، 257
- إنما سموا آل الله ، لأنهم في بيت الله الحرام 19
- انما سميته باسم اخي عثمان بن مظعون 315
- انما شيعة علي من عفت بطنه وفرجه 274
- إنما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح 57
- انني قادم من كربلاء ومن مدفن الشهداء 52
- انه قد نزل من الامر ما قد ترون 158
- اني تارك فيكم الثقليين ، كتاب 314
- اني لم اذكر مصرع بني فاطمة إلا 188
- اول من يهراق منه دم الشهيد 181
- اين أخي؟ اين كبش كتيتي؟ 364
- أيها الناس اسمعوا قولي ولا 158
- أيها الناس ، اعطينا ستا وفضلنا 159
- أيها الناس ان رسول الله قال : من 158
- أيها الناس ، من كان منكم يصبر 276
- بغض بني هاشم نفاق 78
- بكت السماء على السماء اربعين يوما بالدم 72
- بيني وبينكم كتاب الله وجدي 362
- تاسوعاء يوم حوضر فيه الحسين واصحابه 83
- تبأ لكم ايتها الجماعة وترحا 159

- 342 تبا لكم يا اهل الكوفة وترحا
- 381 تربة تحبنا ونحبها اللهم ارحم
- 263 ثلاثة يشفعون الى الله عزوجل :
- 137 حرم الحسين الذي اشتراه اربعة
- 137 حرم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ
- 140 حسين مني وانا من حسين
- 154 الحمد لله الذي ادرك لي ثأر
- 158 الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها
- 415 الحمد لله الذين جعل في الناس
- 67 حملوا بصائرهم على أسيافهم
- 89 حنكوا اولادكم بتربة الحسين
- 147 الخضاب بالسواد مهابة للعدو
- 147 خضب الحسين بالحناء والكتم
- 156 خط الموت على ولد آدم
- 327 ، 77 ، 18 الخلافة محرمة على آل ابي سفيان
- 256 رضا الله رضانا اهل البيت
- 216 زيارة الحسين بن علي واجبة على
- 91 السجود على تربة الحسين
- 175 السلام على الثغر المقروع
- 304 السلام عليك أيها العبد الصالح
- 19 السلام عليكم يا آل الله
- 47 السلام عليكم يا خير أنصار
- 141 السلام عليك يا وارث آدم
- 144 سلوني قبل ان تفقدوني

- 245 سَمَّتْكَ امك سيدا وفقت
- 259 شعارنا يا محمد يا محمد
- 91 الشفاء في تربته والاجابة
- 36 شهد بها شعري وجلدي ولحمي ودمي
- 276 صبرا بني الكرام فما الموت
- 276 صبرا على قضائك
- 275 الصبر يهون الفجيعة
- 213 علامات المؤمن خمس ، صلاة احدى
- 255 على الاسلام السلام اذ بليت الامة
- 330 على الدنيا بعدك العفا
- 66 عند ما قتل الحسين بكى عليه كل شيء إلا
- 341 الغاضرية هي البقعة التي كلم
- 132 فالحمد لله رب العالمين الذين ختم
- 74 ، 39 فانا أهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل
- 171 فانسبونني فانظروا من انا
- 47 فاني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي
- 72 فلئن احترتني الدهور وعاقني عن نصرك المقدور
- 236 ، 57 فلعمري ما الامام إلا العامل بالكتاب
- 149 فما الموت إلا قنطرة
- 74 فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ولا ينصرنا إلا
- 257 فهل إلا الموت؟
- 91 في طين قبر الحسين شفاء
- 109 القائم منا اذا قام طلب بثأر الحسين
- 494 قال : يا رب وما عاشوراء؟



- قتل ابن رسول الله جائعا ، قتل 187
- قتل الحسين وهو مخضب بالوسمة 147
- قد شاء الله ان يراهنّ سباي ا 41 ، 205
- كان الصادق لا يسجد إلا على تربة 91
- كان عمّا العباس بن عليّ نافذ البصيرة صلب الايمان 68
- 70 كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين
- كل طين حرام كالميتة والدم وما أهل 981
- كل عين باكية يوم القيامة إلا 263
- لئن اقتل خارجا منها بشبر احب إليّ 385
- لا ارى الموت إلا سعادة والحياة 130
- لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل 257
- لا تسبوا المختار ، فانه قد قتل 154
- لا زلت مؤيدا بروح القدس ما 378
- لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق 80
- لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء 85
- لا يستغني شيعتنا عن اربع وسبحة 421
- لا يوم كيومك يا ابا عبد الله 384
- لعن الله قاطع السدرة 233
- لعنك الله ، يا اتن الارض ترابا ، وأسرعها خرابا 65
- لقد كان جدي علي بن ابي طالب في يوم 436
- لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء 72
- لما قتل جدي الحسين امطرت السماء 264
- لما نزل النصر على الحسين بن علي حتّى كان 54
- ما اظن احدا يحنك بماء الفرات 347

- 256 ما الامام الا العامل بالكتاب
- 181 ما رفع حجر من الدنيا إلا وتحتته دم
- 186 ما شربت ماء باردا إلا وتذكرت
- 216 ما كان من هذا اشد فالثواب
- 271 ما كنت لأبدأهم بالقتال
- 262 ما من احد قال في الحسين شعرا
- 186 ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين
- 181 ما من قطرة احب الى الله عزوجل
- 38 ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبتة
- 148 ما هم بسفهاء ، بل حلماء
- 90 متى ما رأيت هذا التراب تحول دما
- 52 متى ما رأيت هذا التراب صار دما فاعلمي
- 80 مثلي لا يبائع مثله
- 217 من اتى قبر الحسين عارفا
- 405 من احب ان ينظر الى احب اهل الارض
- 404 من احب هذين الغلامين واباهما
- 342 من اغتسل بماء الفرات وزار قبر
- 156 من انشد في الحسين بيت شعر فبكى
- 84 من انشد في الحسين شعرا فتباكى
- 84 من تباكى فله الجنة
- 218 من خرج من منزله يريد زيارة قبر
- 186 ، 69 من ذكرنا عنده ففاضت عيناه
- 256 من رأى سلطانا جائرا مستحلا
- 215 من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

- 215 من زار قبر الحسين يوم عاشوراء
- 211 من زارنا في مماتنا كأنما زارنا
- 217 من زاره فاصابه ظلم سلطان
- 236 من سقى الماء في موضع يوجد
- 311 من سمع داعية اهل البيت ولم ينصرهم
- 347 من شرب من ماء الفرات
- 274 ، 257 ، 124 من كان باذلاً فينا مهجته
- 287 من كان عاشوراء يوم مصيبتة وبكائه
- 421 من كان معه سبحة من طين قبر
- 346 من لحق بنا استشهد ومن تخلف
- 148 من يقر لعيني انك لا تأكل
- 149 موت في حياتكم مقهورين
- 85 موت في عز خير من حياة في ذل
- 202 موضع قبر الحسين منذ يوم دفن فيه
- 255 الناس عبید الدنيا والدين لعق
- 19 نحن آل الله وورثة رسوله
- 271 نعم يتوب الله عليك
- 461 نفس المهموم لظلمنا تسييح وهمه لنا عباده
- 347 نهران مؤمنان ، ونهران كافران
- 140 والذي بعثني بالحق نبياً ان الحسين
- 20 والعن آل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة
- 255 والله لو لم يكن ملجأ ولا مأوى
- 29 والله ما نظرت إلى عمّاتي وأخواتي إلا وخنقتني العبرة
- 287 واما يوم عاشوراء فيوم اصيب

- 68 وانك مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين  
وان يرزقني طلب ثاركم مع امام 109  
واني لم اخرج اشرا ولا بطرا وانما 124  
واين يقتل ولدي؟ قال : موضع يقال له كربلاء 73  
وبغضنا أهل البيت وفيه سخط الله وسخط نبيّه 65  
وعليك السلام ونحن خلفك 38  
وكأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات 463  
ولدي الحسين يقتل بطف كربلاء 282  
وله عليّ مكافأة لا يزوره زائر 351  
ومثلي لا يبايع مثله 433  
ويا إبراهيم بن الحصين 24  
ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان 19 ، 272  
ويلك أيها الخاطب ، اشتريت 173  
ويل لك وويل لامة محمد منك 420  
هذا قبر الحسين بن علي الذي قتلوه 223  
هذا مناخ ركابهم ، وهذا ملقى رحالهم 104  
هذا موضع كرب وبلاء ، هاهنا مناخ 73  
هذا يوم تجدد فيه النعمة وتنزل فيه اللعنة 24  
هكذا اكون حتى القى الله 245  
هل من ذاب يذبّ عن حرم 258  
هل من ناصر ينصرني 258  
هيئات منا الذلة يأبى الله 257  
يا ابا ذر ، من استطاع ان يبكي 84  
يا ابن الحر ، ما جئناك لفرسك 311

- يا ابه لا نبالي بالموت 130
- 155 يا اختاه كل ما قضى الله فهو كائن
- يا اخي أنت صاحب لوائي واذا 130
- 107 يا امير المؤمنين ، ويا ابا عبد الله
- 53 يا اهل الكوفة سوأة لكم ، ما لكم
- يا حبيبي يا حسين ، كأني اراك 205
- يا حسين اخرج فان الله تعالى 205
- 413 يا دعبل ، ارث الحسين فان ناصرنا
- 486 يا ريان ان سرك ان يكون لك
- 470 يا سكينه ، يا فاطمة ، يا زينب
- يا شبت بن ربعي ويا 256
- 85 يا شيعة آل ابي سفيان ، ان لم يكن
- يا موسى ما من عبد من عبيدي 84
- 37 يا يزيد هل محمد جدك أم جدّي؟ فان قلت جدك فقد
- 490 يزيد رجل فاسق شارب الخمر
- 69 يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا

## فهرس الاعلام (1)

- آدم : 104 ، 221 ، 400 ، 467 .  
آقا بزرك الطهراني : 440 .  
ابحر بن كعب : 114 ، 120 .  
ابراهيم (ع) : 75 ، 104 ، 221 ، 359 ،  
381 ، 467 .  
ابراهيم بن الحصين : 47 .  
ابراهيم بن الحصين الازدي : 24 .  
ابراهيم بن طلحة : 346 .  
ابراهيم بن علي بن ابي طالب : 45 .  
ابراهيم بن مالك الاشر : 144 ، 147 .  
ابراهيم بن مسلم : 129 .  
ابراهيم الديزج : 183 .  
ابراهيم الميانجي : 372 .  
ابن الاثير : 122 ، 278 .  
ابن الاعرابي : 315 .  
ابن بكير : 216 .  
ابن الجوزي : 490 .  
ابن حماد : 404 .
- ابن حوزة : 25 ، 422 .  
ابن شهر آشوب : 163 ، 209 .  
ابن طاوس : 84 ، 214 ، 372 ، 390 .  
ابن طباطبا : 381 .  
ابن مسعود : 317 .  
ابو برزة : 175 .  
ابو بصير : 58 .  
ابو بكر : 78 ، 305 ، 339 .  
ابو بكر بن الحسن بن علي : 25 ، 356 .  
ابو بكر بن علي بن ابي طالب : 45 .  
ابو بكر المخزومي : 26 .  
ابو ثمامة الصائدي : 26 ، 278 ، 333 ،  
334 .  
ابو جهل : 268 .  
ابو الحنوف : 34 .  
ابو الحسن الاصفهاني : 280 .

---

(1) نظرا لتكرار اسم الامام الحسين عليه السلام في معظم صفحات الكتاب فقد استثنينا من هذا الفهرس .

- ابو ذر الغفاري : 58 ، 84 .  
 ابو السرايا : 381 .  
 ابو سعيد : 181 .  
 ابو سفيان بن حرب : 18 ، 78 ، 436 .  
 ابو طالب : 31 ، 337 .  
 ابو العباس السفاح : 78 .  
 ابو العلاء المعري : 265 .  
 ابو عمرو الزاهد : 200 .  
 ابو عمرو النهشلي : 27 ، 47 .  
 ابو عمرة : 267 .  
 ابو فراس الحمداني : 262 .  
 ابو الفرج الاصفهاني : 372 ، 440 .  
 ابو مخنف لوط بن يحيى : 27 ، 372 ، 440 .  
 ابو مسلم الخراساني : 78 .  
 ابو نصر بن نباتة : 484 .  
 ابو هارون المكفوف : 28 ، 322 .  
 احمد زكي تقّاحة : 372 .  
 احمد محمود صبحي : 293 .  
 الاحنف بن قيس : 67 ، 381 .  
 الاخنس بن مرشد : 200 .  
 ادوارد براون : 291 .  
 ادهم بن أمية العبدي : 36 .  
 اسحاق بن حويّة الحضرمي : 39 ، 40 ، 200 .  
 اسد بن خزيمة : 76 .  
 اسد حيدر : 372 .  
 اسلم التركي : 33 ، 42 ، 46 ، 343 .  
 اسماعيل (ع) : 75 ، 104 ، 221 ، 359 ، 467 .  
 اسماعيل بن محمد السيد الحميري :  
 245 ، 262 ، 406 ، 411 .  
 اسماعيل الصفوي : 136 .  
 اسماء بنت عميس : 305 ، 337 .  
 اسيد بن مالك : 200 .  
 اسيد الحضرمي : 282 .  
 الاشعث بن قيس : 282 ، 380 .  
 الاصبغ بن نباتة : 440 .  
 أم خلف : 51 .  
 أم سعيد الاحمسية : 246 .  
 أم سلمة : 51 ، 90 ، 134 ، 152 ، 182 ،  
 204 ، 393 .  
 أم سليم : 73 .  
 أم كلثوم : 34 ، 52 ، 53 ، 221 ، 225 ،  
 231 ، 239 ، 337 ، 361 ، 456 .458 ،  
 463 ،  
 أم محسن بنت الحسن : 34 ، 231 ، 456 .

- أمّ وهب : 33 ، 34 ، 46 ، 51 ، 54 ،  
231 ، 456 ، 475 .
- أم هاني : 34 ، 231 ، 456 .
- امرئ القيس : 195 .
- الاميني : 92 .
- أميّة بن سعد الطائي : 55 .
- انس بن الحارث الكاهلي : 21 ، 33 ،  
46 ، 55 ، 77 .
- انطوان بارا : 293 .
- انيس بن معقل الصبحي : 46 ، 56 باقر  
شريف القرشي : 372 .
- بجدل بن سليم : 121 .
- برسي سايكوس : 294 .
- بريدة بن وائل : 120 .
- برير بن خضير : 46 ، 64 ، 80 ،  
133 ، 303 ، 411 .
- بسر بن أرطاة : 40 .
- بشر بن عمرو الحضرمي : 65 .
- بشر بن غالب : 161 ، 185 .
- بشير بن حدلم : 65 ، 119 ، 194 ،  
357 .
- بشير بن عمر الحضرمي : 46 .
- بكر بن الحيّ التميمي : 73 .
- بلا الحبشي : 282 ، 306 .
- بنت الشاطي : 292 .
- بويد : 261 .
- تاملاس توندون : 294 .
- تميم بن اسامة : 144 .
- تومس كارليل : 291 .
- توماس ماساريك : 292 .
- ثعلبة : 111 .
- جابر بن الحارث السلماني : 46 ، 117 .
- جابر بن عبد الله الانصاري : 19 ، 118 ،  
213 ، 325 .
- جارلس ديكنز : 290 .
- جبرئيل (ع) : 104 ، 191 ، 246 ، 350 ،  
381 ،
- جبلّة بن علي : 46 ، 119 ، 146 .
- جبلّة المكية : 246 .
- جرير : 238 .
- جرير بن عبد الحميد : 233 .
- جعفر بن ابي طالب : 31 ، 301 ، 305 ،  
384 .
- جعفر بن عقيل : 22 ، 45 ، 120 .
- جعفر بن علي ابي طالب : 45 ، 50 ، 51 ،  
120 .
- جعفر بن محمد بن عقيل : 45 .



- جعفر رشتيان : 111.
- جعفر الشوشترى : 372 ، 400.
- جنادة بن الحارث الانصاري : 46.
- جنادة بن كعب الانصاري : 121.
- جندب بن حجير : 46 ، 121.
- الجواد (ع) : 318.
- جواد شبر : 34.
- جورج جرداق : 293.
- جون : 32 ، 33 ، 38 ، 56 ، 121 ، 122 ، 343.
- جوهر بن مالك الضبيعي : 122.
- جوهر بن مالك الضبيعي : 46.
- الحارث : 129.
- الحارث بن امرئ القيس : 129.
- الحبّاب بن الحارث : 146.
- حبيب بن عبد الله النهشلي : 46 ، 132.
- حبيب بن مظاهر : 32 ، 33 ، 46 ، 64 ، 77 ، 132 ، 133 ، 144 ، 147 ، 163 ، 167 ، 204 ، 277 ، 391 ، 425.
- الحجاج بن بدر : 364.
- الحجاج بن زيد السعدي : 133.
- الحجاج بن مسروق : 36 ، 46 ، 133 ، 134 ، 311 ، 363.
- الحجاج بن يوسف الثقفي : 118 ، 307 ، 325 ، 381.
- حجار بن ابجر : 199 ، 353.
- حجر بن عدي : 20 ، 49 ، 139 ، 197 ، 332 ، 381 ، 435 ، 475.
- الحر بن يزيد الرياحي : 32 ، 36 ، 65 ، 99 ، 106 ، 117 ، 135 ، 136 ، 182 ، 190 ، 199 ، 204 ، 210 ، 253 ، 256 ، 271 ، 277 ، 316 ، 334 ، 353 ، 354 ، 360 ، 402 ، 449.
- حزّاق : 303.
- الحرث : 33.
- حرملة بن كاهل الاسدي : 77 ، 137 ، 154 ، 306 ، 324 ، 328 ، 448.
- الحسن (ع) : 18 ، 25 ، 26 ، 31 ، 53 ، 59 ، 67 ، 77 ، 121 ، 139 ، 153 ، 209 ، 231 ، 341 ، 355 ، 370.
- الحسن بن الحسين : 230.
- الحسن العسكري (ع) : 213 ، 318.
- حسن گل محمدي : 297.
- حسين الاعظمي : 399.

- حسين بايقرا : 367 .  
حسين النوري : 17 ، 151 .  
حسين واعظ الكاشفي : 135 ، 202 ،  
367 .  
الحصين بن نمير : 32 ، 144 ، 353 ،  
366 .  
حكيم بن طفيل : 145 ، 154 ، 200 ،  
222 ، 336 .  
الحلّاس بن عمر الراسبي : 46 ، 145 ،  
146 .  
حماد بن حمّاد : 47 ، 146 .  
حمزة : 246 ، 370 ، 384 .  
حميد بن مسلم : 146 ، 175 ، 253 .  
حنظلة : 146 .  
حنظلة بن اسعد الشامي : 46 ، 148 .  
حنظلة بن عمر الشيباني : 47 ، 148 .  
حنظلة بن قيس : 248 .  
خالد بن عمرو بن خالد : 46 ، 152 .  
خباب بن الارت : 381 .  
خديجة : 221 .  
خزيمة بن حازم : 154 .  
خلف بن مسلم : 51 .  
خولة بنت جعفر : 408 .  
خولي بن يزيد : 100 ، 120 ، 154 ،  
174 ، 193 ، 315 .  
دحية الكلبي : 191 .  
دريد : 168 ، 179 .  
دعبل الخزاعي : 179 ، 262 ، 411 ،  
413 ، 414 .  
دلهم بنت عمر : 457 .  
دومة بنت وهب : 409 .  
ذبيح الله المحلاتي : 372 .  
رافع : 33 .  
رياب : 33 ، 34 ، 195 ، 231 ، 238 ،  
306 ، 354 ، 456 .  
رجاء بن منقذ : 200 .  
رشيد التركي : 476 .  
رشيد الهجري : 381 .  
الرضا (ع) : 70 ، 90 ، 179 ، 211 ،  
264 ، 287 ، 374 ، 406 ، 413 ،  
486 .  
رضا خان : 446 .  
الرضي : 180 ، 262 ، 394 .  
رفاعة بن شداد : 106 .  
رقية بنت الحسين : 34 ، 153 ، 182 ،  
193 ، 201 ، 231 ، 250 ، 282 ،  
456 .  
رقية بنت علي : 33 ، 310 .

- رملة : 33 .
- رميث بن عمرو : 47 ، 202 .
- ريان بن شبيب : 70 .
- زائدة بن مهاجر : 47 ، 207 .
- زاهر : 46 ، 207 .
- زاهر بن عمر : 146 .
- الزاهبي : 262 .
- زبالة بنت مشعر : 208 .
- زرارة : 216 .
- زكريا (ع) : 104 ، 381 ، 467 .
- زهير بن بشر : 209 .
- زهير بن بشر الخثعمي : 46 .
- زهير بن سائب : 47 ، 209 .
- زهير بن سلمان : 210 .
- زهير بن سليم : 146 .
- زهير بن سليم الأزدي : 47 .
- زهير بن سليمان : 47 .
- زهير بن القين البجلي : 32 ، 46 ، 82 ، 150 ، 162 ، 163 ، 167 ، 201 ، 208 ، 210 ، 240 ، 271 ، 326 .
- زياد بن ابي سفيان : 20 ، 21 .
- زياد بن مالك : 154 .
- زيد بن ارقم : 21 ، 221 .
- زيد بن الحسن : 230 .
- زيد بن رقاد التغلبي : 318 .
- زيد بن علي : 378 ، 381 ، 426 .
- زيد بن عمرو : 238 .
- زيد بن معقل الجعفي : 46 ، 222 ، 363 .
- زيد بن ورقاء : 145 ، 154 ، 222 .
- زينب : 33 ، 34 ، 40 ، 42 ، 52 ، 64 ، 75 ، 88 ، 95 ، 115 ، 125 ، 132 ، 153 ، 155 ، 157 ، 159 ، 194 ، 223 ، 225 ، 226 ، 230 ، 231 ، 234 ، 239 ، 250 ، 252 ، 276 ، 292 ، 305 ، 306 ، 312 ، 337 ، 345 ، 380 ، 388 ، 394 ، 408 ، 410 ، 437 ، 450 ، 458 ، 463 ، 484 .
- سالم : 33 .
- سالم بن ابي الجعد : 229 ، 230 .
- سالم بن خيثمة : 200 .
- سالم بن عمرو : 229 .
- سرجون بن منصور : 233 ، 234 ، 460 .
- سروش الاصفهاني : 297 .
- سعد : 33 .

- سعد بن ابي وقاص : 59 ، 177 ، 332 ، 365
- سعد بن الحرث : 34
- سعد بن حنظلة التميمي : 46 ، 235 ، 337
- سعد بن عبد الله : 46
- سعود : 479
- سعيد بن جبير : 381
- سعيد بن عبد الله الحنفي : 27 ، 46 ، 235 ، 236 ، 476
- سكينة بنت الحسين : 34 ، 195 ، 231 ، 237 ، 239 ، 244 ، 349 ، 363 ، 456 ، 457 ، 463
- سلمان : 34
- سلمان بن مضارب البجلي : 47 ، 240
- سليل بن زيد : 241
- سليمان : 67
- سليمان بن سليمان الازدي : 47 ، 241
- سليمان بن صرد الخزاعي : 87 ، 105 ، 106 ، 109 ، 144 ، 241 ، 242 ، 310 ، 313 ، 339 ، 380 ، 427
- سليمان بن عبد الملك : 23 ، 78 ، 238
- سليمان بن عون : 47 ، 242
- سليمان بن قتة : 262
- سليمان بن كثير : 47 ، 242
- سليمان بن هارون : 347
- سليمان كتاني : 371
- سمية : 20
- سمية (أم عمار) : 268
- سنان : 32 ، 354
- سنان بن انس : 242
- سوار بن ابي عمير : 146
- سوار بن منعم بن حابس : 34 ، 46 ، 242 ، 243
- سويد بن ابي مطاع : 34
- سويد بن عمر الخثعمي : 46 ، 244
- سويد بن مطاع : 319
- سهل بن حنيف الانصاري : 381
- سهل بن سعد : 227 ، 229 ، 244
- سيف بن الحارث بن سريع الجابري : 46 ، 248 ، 251 ، 397
- سيف بن ذي يزن : 326
- سيف بن مالك العبدي : 46 ، 146 ، 248

- الشافعي : 403 .  
شاكِر بن عبد الله الهمداني : 267 .  
شاه زنان شهربانو : 272 ، 250 ، 213 .  
شيث بن ربيعي : 99 ، 168 ، 199 ، 250 ،  
380 ، 353 ، 251 ،  
شيبب بن عبد الله الخثعمي : 132 ، 251 .  
شريح القاضي : 253 ، 254 .  
الشمر بن ذي الجوشن : 24 ، 25 ، 29 ،  
32 ، 39 ، 49 ، 50 ، 53 ، 54 ، 86 ،  
97 ، 99 ، 144 ، 146 ، 150 ، 168 ،  
182 ، 199 ، 211 ، 266 ، 267 ،  
272 ، 293 ، 321 ، 353 ، 368 ،  
387 ، 453 .  
شوذب : 33 ، 46 ، 267 ، 285 .  
صاحب الزمان (عج) : 73 ، 109 ، 110 ،  
180 ، 220 ، 236 ، 301 ، 381 ،  
485 .  
الصادق (ع) : 18 ، 19 ، 28 ، 58 ، 67 ،  
69 ، 70 ، 71 ، 73 ، 82 ، 85 ، 89 ،  
81 ، 83 ، 110 ، 137 ، 147 ، 156 ،  
186 ، 202 ، 211 ، 213 ، 215 ،  
216 ، 218 ، 219 ، 221 ،  
236 ، 239 ، 243 ، 245 ، 246 ،  
259 ، 261 ، 274 ، 275 ، 287 ،  
301 ، 322 ، 342 ، 345 ، 347 ،  
391 ، 393 ، 405 ، 413 ، 415 ،  
432 ، 441 ، 449 ، 461 ، 462 ،  
467 ، 482 ، 493 .  
صالح بن وهب : 200 .  
صباحي بيدگلي : 297 .  
صدام : 479 .  
صفوان الجمال : 213 .  
صفية : 34 ، 231 ، 456 .  
الضحاك بن عبد الله المشرقي : 279 ، 397 .  
ضرغامه بن مالك : 46 ، 280 .  
الطبري : 28 ، 122 .  
الطرماح بن عدي : 111 ، 281 .  
الطنطاوي : 295 .  
الطوسي : 220 ، 331 .  
طوعة : 282 .  
طه حسين : 294 .  
عائشة : 40 .  
عابس بن ابي شيبب الشاكري : 33 ، 34 ،  
46 ، 202 ، 268 ، 285 .  
عاتكة : 34 ، 456 .

- عامر بن جليدة (خليدة) : 47 ، 297 .
- عامر بن حسان بن شريح : 46 ، 297 .
- عامر بن مالك : 47 ، 297 .
- عامر بن مسلم العبدي : 46 ، 146 ، 229 ، 297 ، 423 .
- عباس القمي : 17 ، 28 ، 238 ، 314 ، 424 ، 461 .
- العباس بن علي (ع) : 27 ، 32 ، 33 ، 38 ، 45 ، 49 ، 50 ، 52 ، 63 ، 67 ، 69 ، 83 ، 99 ، 120 ، 129 ، 130 ، 145 ، 163 ، 167 ، 196 ، 201 ، 222 ، 236 ، 252 ، 254 ، 267 ، 277 ، 299 ، 300 ، 304 ، 309 ، 323 ، 327 ، 336 ، 348 ، 364 ، 384 ، 432 ، 453 ، 469 ، 472 ، 487 .
- عباس محمود العقاد : 27 ، 293 ، 371 .
- عبد الاعلى بن يزيد الكلبي : 45 ، 203 ، 302 .
- عبد الحميد جودة السحار : 295 .
- عبد الرحمن بن ابي سبرة : 302 .
- عبد الرحمن بن الحجاج : 422 .
- عبد الرحمن بن زيد : 304 .
- عبد الرحمن بن عبد الله الارجحي : 47 ، 302 .
- عبد الرحمن بن عبد الله الازدي : 302 .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد العبدي : 47 .
- عبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري : 47 ، 64 ، 303 ، 411 .
- عبد الرحمن بن عرزة : 303 .
- عبد الرحمن بن عروة الغفاري : 303 ، 308 .
- عبد الرحمن بن عقيل : 22 ، 45 ، 304 .
- عبد الرحمن بن عمير : 33 .
- عبد الرحمن بن مسعود : 34 .
- عبد الرحمن بن يزيد : 47 .
- عبد الرحمن الدرجي : 146 .
- عبد الرحمن الشرقاوي : 294 .
- عبد الرزاق المقرم : 372 ، 440 .
- عبد العظيم الحسني : 206 .
- عبد الكريم الحسيني القزويني : 372 .
- عبد الله الاكبر : 22 ، 45 .
- عبد الله البحراني : 372 .
- عبد الله الرضيع علي الاصغر : 32 ،

- عبد الله بن عفيف الازدي : 308 .  
عبد الله بن عقبة : 25 .  
عبد الله بن عقيل : 22 ، 45 ، 309 .  
عبد الله بن علي بن ابي طالب : 45 ، 49 ،  
50 ، 309 .  
عبد الله بن عمير الكلبي : 33 ، 34 ، 54 ،  
309 .  
عبد الله بن كثير : 411 .  
عبد الله بن مسلم : 22 ، 33 ، 45 ، 282 ،  
310 ،  
عبد الله بن مطيع : 154 .  
عبد الله بن وائل : 106 .  
عبد الله بن وهب : 33 .  
عبد الله بن يزيد : 34 .  
عبد الله بن يزيد العبدي : 47 .  
عبد الله بن يزيد بن نبيط : 310 ، 311 .  
عبد الله بن يقطر : 33 ، 45 ، 203 ، 207 ،  
240 ، 304 .  
عبد الملك بن مروان : 23 ، 118 ، 234 ،  
307 ، 409 .  
عبد المؤمن الددة : 411 .  
عبد الودود الامين : 371 .  
عبيد الثقفي : 20 .
- 311 ، 306 ، 200 ، 137 ، 45 ، 33 ،  
328 ،  
عبد الله العلائلي : 371 .  
عبد الله بن ابي بكر : 47 ، 304 .  
عبد الله بن اسيد : 154 .  
عبد الله بن الحسن : 32 — 34 ، 45 ،  
306 .  
عبد الله بن الحصين : 395 .  
عبد الله بن الزبير : 387 .  
عبد الله بن الزبير : 254 ، 306 ، 307 ،  
313 ، 409 ، 410 ، 460 ، 476 .  
عبد الله بن أبي محل : 49 .  
عبد الله بن جعفر : 64 ، 224 ، 225 ،  
305 ، 408 ، 469 .  
عبد الله بن حزام : 117 .  
عبد الله بن زهير الازدي : 307 .  
عبد الله بن زيد البصري : 146 .  
عبد الله بن سعد الازدي : 106 .  
عبد الله بن عباس ابن عباس : 25 ، 41 ،  
67 ، 264 ، 307 ، 351 .  
عبد الله بن عثمان : 238 .  
عبد الله بن عروة : 47 ، 146 .  
عبد الله بن عروة الغفاري : 303 ، 308 .

- عبيد الله بن الحر الجعفي : 133 ، 311 ، 363 ، 383 .
- عبيد الله بن زياد ابن زياد : 20 ، 21 ، 25 ، 42 ، 49 ، 50 ، 59 ، 67 ، 83 ، 86 ، 129 ، 135 ، 144 ، 151 ، 177 ، 188 ، 193 ، 194 ، 199 ، 200 ، 203 ، 222 ، 233 ، 242 ، 243 ، 254 ، 266 ، 267 ، 282 ، 302 ، 305 ، 308 ، 312 ، 313 ، 316 ، 318 ، 331 ، 332 ، 339 ، 345 ، 353 ، 366 ، 378 ، 380 ، 389 ، 402 ، 407 ، 424 ، 439 ، 454 ، 474 ، 476 ، 486 .
- عبيد الله بن زيد البصري : 146 .
- عبيد الله بن عباس : 299 .
- عبيد الله بن عبد الله بن جعفر : 45 .
- عبيد الله بن يزيد : 34 .
- عبيد الله بن يزيد بن نبيط : 310 ، 311 .
- عبيدي : 295 .
- عثمان بن عفان : 66 ، 78 ، 81 ، 249 ، 308 ، 427 ، 434 .
- عثمان بن علي بن ابي طالب : 45 ، 50 ، 51 ، 315 .
- عثمان بن فروة : 47 ، 316 .
- عثمان بن محمد بن ابي سفيان : 469 .
- عثمان بن مظعون : 315 .
- عدي بن حاتم : 255 .
- عروة بن بطان الثعلبي : 318 .
- عروة بن قيس : 32 ، 168 ، 319 ، 354 ، 355 .
- عطية العوفي : 118 ، 213 ، 214 ، 325 .
- عقبة بن بشر : 306 .
- عقيل بن ابي طالب : 31 ، 50 .
- علاء الدين الحلبي : 262 .
- علقمة بن محمد الحضرمي : 215 .
- علي (ع) : 18 ، 31 ، 40 ، 50 ، 51 ، 55 ، 59 ، 66 ، 68 ، 77 ، 81 ، 104 ، 117 ، 121 ، 132 ، 145 ، 149 ، 152 ، 153 ، 182 ، 191 ، 193 ، 207 ، 209 ، 217 ، 221 ، 224 ، 231 ، 241 ، 244 ، 247 ، 251 ، 254 ، 266 ، 267 ، 272 ، 274 ، 275 ، 296 ، 297 ، 299 ، 303 ، 307 ، 315 ، 317 ، 330 ، 335 ، 341 ، 373 ، 379 ، 383 ،



388 ، 409 ، 420 ، 425 ، 426 ،  
 434 ، 436 ، 440 ، 453 ، 454 ،  
 460 ، 461 ، 463 ، 483 ، 485 ،  
 487 ، 490  
 علي الاكبر : 32 ، 34 ، 39 ، 45 ، 64 ،  
 69 ، 89 ، 97 ، 125 ، 131 ، 150 ،  
 196 ، 204 ، 251 ، 252 ، 323 ،  
 324 ، 326 ، 328 ، 330 ، 350 ،  
 390 ، 469 ، 470  
 علي بن الحسين (ع) السجاد : 22 ، 29 ،  
 36 ، 122 ، 132 ، 137 ، 138 ، 147 ،  
 154 ، 157 ، 159 ، 170 ، 172 ،  
 187 ، 188 ، 191 ، 222 ، 223 ،  
 225 ، 227 ، 230 ، 231 ، 234 ،  
 238 ، 239 ، 250 ، 252 ، 279 ،  
 301 ، 330 ، 346 ، 348 ، 356 ،  
 358 ، 365 ، 378 ، 384 ، 385 ،  
 391 ، 394 ، 396 ، 409 ، 419 ،  
 420 ، 436 ، 447 ، 448 ، 469 ،  
 470 ، 484  
 علي بن الحسين الهاشمي : 371  
 علي بن طعان المحاربي : 271  
 علي بن عقيل : 22  
 علي شريعتي : 141  
 عمّار بن ابي سلامة : 47 ، 146 ، 330 ،  
 عمار بن حستان : 47  
 عمار بن حسان الطائي : 330  
 عمار بن ياسر : 317  
 عمارة بن صخلب : 45 ، 203 ، 230  
 عمارة بن عبد الله السلولي : 331  
 عمان الساماني : 279 ، 297  
 عمران بن كعب : 47 ، 146 ، 331  
 عمر بن جندب الحضرمي : 47 ، 332  
 عمر بن الحسن : 230  
 عمر بن الحسن بن علي : 45  
 عمر بن الحسين : 230  
 عمر بن خالد الصيداوي : 77 ، 332  
 عمر بن الخطاب : 26 ، 66 ، 78 ، 272 ،  
 332 ، 379 ، 409  
 عمر بن سعد : 24 ، 25 ، 29 ، 32 ، 39 ،  
 48 ، 64 ، 73 ، 76 ، 83 ، 86 ، 97 ،  
 99 ، 100 ، 117 ، 122 ، 129 ،  
 145 ، 146 ، 148 ، 154 ، 159 ،  
 163 ، 164 ، 168 ، 169 ، 182 ،  
 199 ، 202 ، 206 ، 209 ، 252 ،  
 250 ، 253 ، 257 ، 261 ،

عمرو بن سعيد بن العاص : 334 ، 484 ،  
 عمرو بن صبيح : 200 ،  
 عمرو بن ضبيعة التميمي : 47 ، 334 ،  
 عمرو بن عبد الله الجندعي : 47 ، 146 ،  
 334 ،  
 عمرو بن قرظة الانصاري : 47 ، 335 ،  
 عمرو بن قيس : 312 ،  
 عمرو بن مشيعة : 146 ،  
 عمرو بن مطاع : 47 ، 336 ،  
 عمرة بنت رواحة : 460 ،  
 عمير بن عبد الله المذحجي : 47 ، 337 ،  
 عوف بن عبد الله : 411 ،  
 عون بن جعفر : 224 ، 237 ، 408 ،  
 عون بن عبد الله بن جعفر : 33 ، 45 ،  
 337 ،  
 عون بن علي بن ابي طالب : 338 ،  
 عيسى (ع) : 74 ، 104 ، 264 ، 267 ،  
 عيوف بنت مالك : 175 ،  
 غاندي : 85 ، 290 ،  
 غيلان بن عبد الرحمن : 47 ، 343 ،  
 الفاضل الدريندي : 42 ، 219 ، 371 ،  
 266 ، 271 ، 277 ، 279 ، 302 ،  
 307 ، 312 ، 316 ، 319 ، 332 ،  
 353 ، 355 ، 361 ، 365 ، 389 ،  
 402 ، 422 ، 436 ، 439 ، 445 ،  
 447 ، 449 ، 454 ، 458 ، 461 ،  
 469 ، 473 ، 486 ،  
 عمر بن عبد العزيز : 23 ، 78 ،  
 عمر بن عبد الله : 47 ،  
 عمر بن عبد الله بن معمر : 65 ،  
 عمر بن عبيد الله : 67 ،  
 عمر بن علي بن ابي طالب : 45 ،  
 عمر بن قرظة : 47 ،  
 عمر بن كناد : 47 ،  
 عمر بن لوذان : 326 ،  
 عمرو بن جنادة : 33 ، 34 ، 121 ، 199 ،  
 331 ، 456 ،  
 عمرو بن الحجاج : 99 ، 154 ، 168 ،  
 333 ، 395 ، 447 ،  
 عمرو بن حريث : 380 ،  
 عمرو بن الحمق : 20 ، 29 ، 139 ، 203 ،  
 207 ، 381 ، 435 ،  
 عمرو بن خالد الازدي : 47 ،  
 عمرو بن خالد بن حكيم : 333 ،  
 عمرو بن سعيد الاشدق : 385 ،

- فاطمة : 34 ، 231 ، 456 .
- فاطمة بنت حزام أم البنين : 49 ، 51 ، 299 ، 309 ، 315 ، 345 .
- فاطمة بنت الحسين : 34 ، 40 ، 75 ، 174 ، 231 ، 239 ، 345 ، 361 ، 456 ، 457 .
- فاطمة الزهراء (ع) : 29 ، 50 ، 53 ، 74 ، 153 ، 170 ، 188 ، 191 ، 211 ، 221 ، 224 ، 231 ، 421 ، 426 ، 450 .
- فردريك جيمس : 291 .
- الفرزدق همام بن غالب : 161 ، 223 ، 238 ، 277 ، 348 ، 349 ، 412 ، 481 .
- فرعون : 477 .
- الفضل بن عباس : 299 .
- فضولي البغدادي : 135 .
- فضة النوبية : 34 ، 231 ، 456 .
- فطرس : 350 .
- قائيل : 141 .
- قارب : 33 .
- قاسط بن زهير : 47 ، 354 ، 375 .
- القاسم بن الحارث : 47 ، 355 .
- القاسم بن حبيب : 47 ، 144 ، 355 .
- القاسم بن الحسن : 25 ، 32 ، 33 ، 38 ، 131 ، 150 ، 196 ، 208 ، 209 ، 252 ، 355 .
- القاسم بن عباس : 299 .
- قرة بن ابي قره : 47 ، 316 ، 361 .
- قعنب بن عمر : 47 .
- قعنب بن عمرو النمري : 364 .
- قيس بن الاشعث : 31 ، 195 ، 365 .
- قيس بن عبد الله : 47 ، 365 .
- قيس بن مسهر الصيداوي : 45 ، 99 ، 128 ، 144 ، 185 ، 203 ، 208 ، 240 ، 252 ، 302 ، 331 ، 333 ، 353 ، 366 ، 371 .
- قيس بن الهيثم : 67 .
- كاشف الغطاء : 42 .
- كردوس بن زهير : 47 ، 375 .
- كعب بن جابر الازدي : 375 .
- الكمباني : 220 .
- الكميت بن زيد : 262 ، 377 ، 378 ، 411 ، 414 .
- كميل بن زياد : 381 ، 410 .
- كنانة بن عتيق : 47 ، 378 .
- كيبون : 293 .
- لبابة بنت عبد الله : 299 .

- ليبيد : 50.
- لياقة علي خان : 292.
- ليلي بنت ابي مرة : 33 ، 329 ، 390.
- ماريين : 292.
- مارية بنت سعد : 396.
- مارية بنت منقذ : 36 ، 248.
- المازني : 32.
- مالك بن انس المالكي : 21.
- مالك بن انيس الكاهلي : 55.
- مالك بن بشر : 154.
- مالك بن دودان : 47 ، 396.
- مالك بن عبد الله : 248 ، 397.
- مالك بن عبد بن سريع : 47 ، 251.
- مالك بن مسمح : 67.
- مالك بن نضر : 397.
- المأمون : 381.
- المتوكل : 128 ، 183 ، 233 ، 257 ، 478.
- المجلسي : 371.
- مجمع بن عائذ : 34.
- مجمع بن عبد الله العائذي : 47 ، 146 ، 402.
- محتشم الكاشاني : 297 ، 298 ، 405 ، 418.
- محسن الامين : 220 ، 280.
- محمد (ص) الرسول : 16 ، 18 ، 20 ، 29 ، 37 ، 50 ، 53 ، 55 ، 57 ، 72 ، 74 ، 77 ، 78 ، 84 ، 90 ، 104 ، 111 ، 118 ، 138 ، 140 ، 141 ، 152 ، 157 ، 158 ، 182 ، 186 ، 188 ، 204 ، 205 ، 211 ، 217 ، 222 ، 224 ، 226 ، 229 ، 233 ، 241 ، 244 ، 247 ، 254 ، 258 ، 261 ، 263 ، 266 ، 269 ، 273 ، 279 ، 282 ، 289 ، 305 ، 307 ، 314 ، 315 ، 329 ، 332 ، 388 ، 403 ، 404 ، 415 ، 426 ، 441 ، 442 ، 448 ، 458 ، 459 ، 462 ، 463 ، 469 ، 471 ، 479 ، 482 ، 486 ، 493.
- محمد الباقر (ع) : 39 ، 54 ، 109 ، 118 ، 122 ، 154 ، 215 ، 216 ، 223 ، 230 ، 238 ، 319 ، 341 ، 378 ، 390 ، 410 ، 422 ، 441.
- محمد بن ابي سعيد : 22 ، 33 ، 34 ، 45 ، 407.
- محمد بن الاشعث : 49 ، 407.
- محمد بن جعفر : 224 ، 337.

- محمد بن الحسين بن علي : 230 .
- محمد بن الحنفية : 124 ، 154 ، 161 ، 205 ، 255 ، 257 ، 266 ، 308 ، 333 ، 408 ، 409 .
- محمد بن سيرين : 265 .
- محمد بن طاهر السماوي : 371 .
- محمد بن عباس : 299 .
- محمد بن عبد الله بن جعفر : 45 ، 408 .
- محمد بن عقيل : 22 ، 45 .
- محمد بن علي بن ابي طالب : 45 ، 408 .
- محمد بن عمر بن الحسن : 231 .
- محمد بن غالب الاصفهاني : 220 .
- محمد بن مسلم : 22 ، 45 ، 129 ، 216 ، 282 ،
- محمد جواد مغنية : 372 .
- محمد حسين فضل الله : 372 .
- محمد زغلول باشا : 294 .
- محمد علي جناح : 290 .
- محمد علي دخيل : 371 ، 400 .
- محمد علي عابدين : 371 ، 372 .
- محمد علي مرداني : 36 .
- محمد مهدي شمس الدين : 115 ،
- 371 .
- المختار الثقفي : 22 ، 109 ، 137 ، 138 ، 144 ، 147 ، 148 ، 152 ، 154 ، 175 ، 200 ، 266 ، 267 ، 293 ، 313 ، 317 ، 332 ، 381 ، 409 ، 448 .
- مدحت باشا : 411 .
- المرتضى : 193 .
- مرتضى مطهري : 71 ، 92 .
- مرجانة : 21 ، 312 .
- مروان بن الحكم : 23 ، 78 ، 105 ، 234 ، 255 ، 419 ، 420 ، 433 ، 460 ، 474 ، 490 .
- مروان بن محمد : 23 ، 78 .
- مسروق بن وائل : 422 .
- مسعود بن الحجّاج : 47 ، 146 ، 422 .
- مسعود بن عمرو : 67 ، 133 .
- مسلم : 423 .
- مسلم الازدي : 33 .
- مسلم بن عقبة : 423 ، 469 ، 491 .
- مسلم بن عقيل : 22 ، 26 ، 30 ، 32 ، 38 ، 39 ، 45 ، 49 ، 55 ، 59 ، 73 ، 81 ، 82 ، 87 ، 98 ، 99 ، 111 ،

، 241 ، 233 ، 207 ، 203 ، 198 ، 132 ، 128 ، 123 ، 119 ، 117  
 ، 350 ، 317 ، 272 ، 250 ، 249 ، 170 ، 150 ، 147 ، 144 ، 139  
 454 ، 437 .434 ، 433 ، 423 ، 376 ، 231 ، 229 ، 208 ، 207 ، 203  
 ، 249 ، 241 ، 240 ، 236 ، 234  
 معاوية بن وهب : 219 . ، 282 ، 280 ، 268 ، 256 ، 252  
 معز الدولة الديلمي : 288 ، 320 . ، 312 ، 305 ، 303 ، 302 ، 285  
 معقل : 439 . ، 341 ، 331 ، 330 ، 319 ، 318  
 المفضل : 272 . ، 380 ، 378 ، 366 ، 365 ، 358  
 المفيد : 30 ، 269 . ، 424 ، 423 ، 418 ، 417 ، 407  
 مقاتل بن حسان : 362 . ، 460 ، 445 ، 439 ، 429 ، 426  
 منجح : 47 . مسلم بن عوسجة : 32 ، 33 ، 47 ، 51 ،  
 منجح بن سهم : 33 ، 433 ، 444 . ، 456 ، 425 ، 147 ، 82 ، 77  
 المنذر بن الجارود : 67 . مسلم بن كثير : 47 ، 426  
 المنصور النمري : 262 . مسلم بن كناد : 47 ، 426  
 المنهال بن عمرو : 137 ، 447 ، 448 . مسلم الجصاص : 119 ، 365  
 منيع بن زياد : 47 ، 448 . المسور بن مخزومة : 427  
 موريس دوكابري : 292 . المسيب بن نجبة : 106 ، 427  
 موسى (ع) : 84 ، 104 ، 221 ، 467 ، مشكور : 129 ، 282 ، 429  
 ، 477 ، 494 . مصعب بن الزبير : 138 ، 144 ، 154 ،  
 موسى بن عبد الملك : 233 . ، 308 ، 239 ، 238 ، 155  
 موسى الكاظم (ع) : 149 ، 318 ، 420 . مضائر بن رهينة المازني : 353  
 موفق بن احمد الخوارزمي : 372 ، معاوية بن ابي سفيان : 18 ، 20 ، 40 ،  
 ، 49 ، 51 ، 68 ، 78 ، 81 ، 89 ، 139  
 ، 144 ، 160 ، 182 ، 198 ،

440. موقع بن ثمامة الصيداوي : 34.  
 مهاجر بن اوس : 395 ، 449.  
 ميثم التمار : 133 ، 246 ، 381 ، 410.  
 ميمونة : 305.  
 النائيني : 220 ، 325.  
 ناصر الدين شاه : 96 ، 101 ، 102 ،  
 387 ، 411.  
 نافع بن هلال : 47 ، 80 ، 316 ، 453.  
 نجم الدين جعفر بن محمد ابن نما :  
 399.  
 نصر : 33.  
 نصر بن حرشة : 353.  
 نصر المازني : 32.  
 النعمان : 145.  
 النعمان بن بشير : 46.  
 النعمان بن عمر : 146.  
 النعمان بن عمرو : 47 ، 460.  
 نعيم بن عجلان الانصاري : 47 ، 146 ،  
 461.  
 نمرود : 75.  
 نوح (ع) : 104 ، 221 ، 467 ، 381.  
 نوفل بن الحارث : 443.  
 نير التبريزي : 297.  
 نيكلسون : 294.  
 واحظ بن ناعم : 200.  
 واشنطن ايروينغ : 291.  
 واضح الرومي : 32.  
 وصال الشيرازي : 297.  
 الوليد بن عبد الملك : 23 ، 78 ، 223.  
 الوليد بن عتبة : 25 ، 160 ، 474 ، 490.  
 الوليد بن يزيد : 23.  
 وهب بن عبد الله : 47 ، 474.  
 هاييل : 141.  
 الهادي (ع) : 127 ، 318 ، 370.  
 هادي المدرسي : 372.  
 هارون الرشيد : 21 ، 23 ، 23 ، 357 ،  
 477 ، 478.  
 هاشم بن عبد مناف : 79.  
 هانيء بن ثابت الحضرمي : 120 ، 200.  
 هانيء بن عروة : 23 ، 32 ، 33 ، 45 ، 99 ،  
 203 ، 208 ، 240 ، 259 ، 302 ،  
 331 ، 424 ، 439 ، 445 ،

475. هانئ بن هانئ : 236 ، 476 .
- هبة الدين الشهرستاني : 372 .
- هشام بن عبد الملك : 23 ، 78 ، 223 ، 238 .
- هفهاف بن مهند الراسبي : 480 .
- يحيى بن زكريا (ع) : 188 ، 189 ، 381 .
- يحيى بن زيد : 426 .
- يحيى بن سعيد : 487 .
- يحيى بن سليم : 47 .
- يحيى بن سليم المازني : 487 .
- يزدجر : 272 .
- يزيد بن ثبيط : 488 .
- يزيد بن الحارث : 199 .
- يزيد بن الحصين الهمداني : 38 ، 47 ، 391 ، 488 .
- يزيد بن ركاب الكلبي : 32 ، 353 .
- يزيد بن زياد : 489 .
- يزيد بن زياد الكندي : 47 .
- يزيد بن عبد الملك : 23 .
- يزيد بن مسعود : 489 .
- يزيد بن معاوية : 18 ، 25 ، 30 ، 36 ، 37 ، 39 ، 42 ، 50 ، 73 ، 78 ، 80 ، 81 ، 87 ، 98 ، 105 ، 114 ، 118 ، 132 ، 144 ، 152 ، 153 ، 161 ، 162 ، 172 ، 173 ، 178 ، 188 ، 194 ، 198 ، 223 ، 233 ، 252 ، 255 ، 258 ، 271 ، 297 ، 307 ، 309 ، 312 ، 313 ، 316 ، 321 ، 327 ، 349 ، 350 ، 363 ، 376 ، 377 ، 387 ، 389 ، 402 ، 418 ، 423 ، 430 ، 434 ، 436 ، 450 ، 453 ، 437 ، 461 ، 469 ، 477 ، 486 ، 489 ، 490 .
- يزيد بن معقل : 491 .
- يزيد بن مغفل : 491 .
- يزيد بن مهاجر الجعفي : 47 ، 491 .
- يزيد بن نبيط البصري : 47 ، 67 .
- يزيد بن الوليد : 23 .
- يوسف بن يعقوب (ع) : 156 .



## فهرس الفرق والقبائل

- آل ابي سفيان : 18 ، 19 ، 23 ، 78 ، 456 ، 465 ، 476 ، 479 ، 486 ، 85 ، 258 ، 272 ، 493 .
- آل الله : 19 ، 20 ، 75 .
- آل أمية : 20 ، 57 ، 97 ، 167 ، 188 ، 255 ، 267 ، 298 ، 317 ، 366 ، 398 ، 417 ، 433 ، 493 .
- آل زياد : 20 ، 21 ، 23 ، 24 ، 78 ، 256 ، 268 ، 377 ، 391 ، 493 .
- آل عقيل : 21 ، 22 .
- آل علي : 67 ، 77 ، 144 .
- آل مراد : 23 .
- آل مروان : 20 ، 23 ، 78 ، 89 ، 145 ، 165 ، 178 ، 188 ، 192 ، 309 ، 317 ، 493 .
- آل النبي آل الرسول : 18 ، 57 ، 75 ، 185 ، 187 ، 198 ، 225 ، 230 ، 244 ، 254 ، 258 ، 276 ، 287 ، 288 ، 298 ، 306 ، 311 ، 314 ، 317 ، 326 ، 377 ، 379 ، 395 ، 398 ، 426 ، 433 ، 436 .
- آل يزيد : 24 .
- الاحباريون : 68 .
- الازد : 38 ، 59 ، 426 .
- ازد العراق : 38 .
- اصحاب الكساء : 21 ، 49 ، 58 .
- الامويون : 66 ، 114 ، 144 ، 170 ، 227 ، 245 ، 268 ، 290 ، 312 ، 345 ، 365 ، 389 ، 418 ، 429 ، 438 ، 456 .
- الانصار : 167 .
- اهل البصرة : 57 ، 198 .
- اهل البيت : 23 ، 24 ، 42 ، 57 ، 58 ، 60 ، 66 ، 67 ، 78 ، 86 ، 92 ، 102 ، 121 ، 156 ، 161 ، 177 ، 182 ، 185 ، 186 ، 198 ، 201 ، 220 ، 225 ، 229 ، 230 ، 234 ، 235 ، 245 ، 250 ، 265 ، 268 ، 278 ، 279 ، 285 ، 289 ، 291 ، 299 ، 307 ، 309 ، 311 ، 326 ، 357 .

، 394 ، 384 ، 378 ، 369 ، 359 ، 394 ، 384 ، 378 ، 369 ، 359 ،  
 ، 476 ، 465 ، 452 ، 435 ، 421 ، 476 ، 465 ، 452 ، 435 ، 421 ،  
 .493 ، 490 ، 488 ، 481 ، 478 .490 ، 488 ، 481 ، 478  
 اهل الشام : 181 ، 187 ، 219 ، ،  
 ، 222 ، 233 ، 249 ، 433 .433 ، 249 ، 233 ، 222  
 اهل العراق : 84 ، 126 ، 167 ، 187 ، ،  
 ، 233 ، 317 ، 318 .318 ، 317 ، 233  
 اهل الكوفة : 28 ، 29 ، 53 ، 59 ، 64 ، ،  
 ، 81 ، 87 ، 98 ، 123 ، 128 ، 133 ، ،  
 ، 139 ، 149 ، 159 ، 167 ، 185 ، ،  
 ، 198 ، 207 ، 245 ، 251 ، 256 ، ،  
 ، 260 ، 285 ، 303 ، 316 ، 245 ، ،  
 ، 352 ، 376 ، 380 ، 384 ، 422 ، ،  
 ، 427 ، 456 ، 487 .487 ، 456 ، 427  
 اهل المدينة : 490 .490  
 اهل نينوى : 373 .373  
 الايرانيون : 273 ، 294 .294 ، 273  
 البابليون : 348 .348  
 بنو اسرائيل : 189 .189  
 بنو اسد : 31 ، 40 ، 55 ، 76 ، 132 ، ،  
 ، 133 ، 180 ، 207 ، 208 ، 223 ، ،  
 ، 265 ، 332 ، 341 ، 357 ، 366 ، ،  
 .461 ، 461

بنو أمية : 23 ، 60 ، 77 ، 78 ، 114 ، ،  
 ، 124 ، 194 ، 230 ، 357 ، 490 ، ،  
 .493  
 بنو بجيلة : 59 .59  
 بنو تغلب : 354 .354  
 بنو تميم : 203 ، 235 ، 250 ، 216 ، ،  
 .489  
 بنو جعدة : 78 .78  
 بنو الحضرمي : 332 .332  
 بنو حمير : 59 .59  
 بنو حنظلة : 489 .489  
 بنو خثعم : 59 .59  
 بنو سعد : 489 .489  
 بنو سليم : 54 .54  
 بنو غسان : 59 .59  
 بنو فاطمة : 188 .188  
 بنو قضاة : 59 .59  
 بنو كاهل : 55 .55  
 بنو كلاب : 50 ، 266 .266 ، 50  
 بنو مروان : 24 .24  
 بنو هاشم : 29 ، 31 ، 45 ، 52 ، 60 ، ،  
 ، 65 ، 75 ، 79 ، 160 ، 167 ، 214 ، ،  
 ، 230 ، 234 ، 245 ، 267 ، 285 ، ،

غفار : 361.	، 427 ، 388 ، 346 ، 326 ، 315
الفرس : 272 ، 353.	.472 ، 456
قريش : 19 ، 20 ، 26.	.79 ، 29
كندة : 31 ، 59 ، 144 ، 203 ، 207.	البيشداديين : 100.
المجوس : 312.	الترك : 42.
مذحج : 31 ، 59 ، 203 ، 402 ، 453.	التوابون : 105 ، 106 ، 115 ، 339 ،
المسيحيون : 63 ، 463.	.427 ، 357
النصارى : 104.	الخرزج : 117 ، 121 ، 335 ، 461.
الوهاييون : 357 ، 479.	الخوراج : 138 ، 251.
همدان : 59 ، 64 ، 148.	الشيخية : 68.
هوازن : 31 ، 203 ، 266.	الصفوية : 68.
اليهود : 104.	العرب : 109.
	غطفان : 241 ، 336.

## فهرس الاماكن والبقاع (1)

بعلبك : 445.	اجفر : 29.
بغداد : 246.	ارمينيا : 348.
البقيع : 52 ، 118 ، 305.	اقساس : 49.
بلاد الروم : 78.	الانبار : 339.
البيضة : 79 ، 158 ، 256 ، 444.	اوروبا : 102.
بين النهرين : 82.	الاهواز : 491.
تدمر : 66.	ايران : 97 ، 165 ، 201 ، 206 ، 279 ،
التغلبية : 111 ، 444.	، 286 ، 367 ، 446.
تكريت : 445.	باب الساعات باب توما : 63 ، 227.
التل الزينبي : 103.	الباب الصغير : 62 ، 204 ، 306.
تلعفر : 445.	بابل : 348.
التنعيم : 65 ، 104 ، 162 ، 444.	باكستان : 98 ، 279 ، 286 ، 290.
جامع دمشق : 118 ، 182 ، 201 ، 243 ،	بستان بن معمر : 65.
242 ، 250 ،	البصرة : 20 ، 34 ، 66 ، 67 ، 128 ،
جبل ابو قبيس : 144.	138 ، 170 ، 229 ، 299 ، 312.
جبل النائم : 104.	بطان : 69.
حفرة المنحر : 144.	بطن الرمة : 444.
حماة : 445.	

---

(1) نظرا لتكرر اسم كربلاء والكوفة في معظم صفحات الكتاب لذا فقد استثنيناها من هذا الفهرس.

- جنوب لبنان : 376 .
- جهينة : 445 .
- الحائر : 128 ، 127 .
- الحاجز : 444 ، 128 .
- الحيشة : 305 ، 51 .
- الحجاز : 307 ، 242 ، 165 ، 76 ، 316 .
- الحرم الحسيني : 48 ، 37 ، 16 ، 15 ، 136 ، 137 ، 180 ، 229 .
- حروراء : 138 .
- حضر موت : 65 ، 61 .
- حلب : 445 ، 63 .
- حمص : 445 .
- الحير : 374 .
- خراسان : 315 ، 312 .
- خربة الشام : 447 ، 193 ، 152 .
- خرمشهر : 66 .
- الخزيمية : 444 ، 155 .
- خوزستان : 267 .
- دار الامارة : 177 .
- دمشق : 243 ، 227 ، 182 ، 64 ، 63 ، 249 ،
- دير الراهب (دير ترسا) : 193 ، 183 ،
- 445 .
- دير القسيس : 445 .
- ذات عرق : 237 ، 277 ، 185 ، 161 ، 466 ، 444 .
- الزويلة : 179 .
- ذبي الحليفة : 466 .
- ذبي حسم : 190 ، 157 ، 74 ، 36 ، 444 ، 255 .
- الرميلة : 246 .
- الرهيمة : 444 ، 281 ، 205 .
- الري : 474 ، 473 ، 205 ، 65 ، 55 .
- زباله : 444 ، 356 ، 208 ، 207 .
- زرود : 444 ، 208 ، 162 ، 155 ، 39 .
- الزينبية : 226 .
- سامراء : 314 .
- السليبية : 241 .
- السماوة : 339 .
- السودان : 179 .
- سوريا : 183 .
- سوق الشام . سوق الحميدية : 243 .
- سيبور : 445 .
- الشام : 98 ، 77 ، 65 ، 53 ، 36 ، 30 ،

عين الجمل : 281 ، 162 ، 183 ، 193 ، 225 ، 226 ،  
 الغاضرية : 76 ، 230 ، 238 ، 242 ، 249 ، 250 ،  
 الغمرة : 185 ، 267 ، 306 ، 317 ، 487 ،  
 فارس : 78 ، 273 ، 99 ، 135 ، 253 ،  
 القادسية : 316 ، 353 ، 364 ، 444 ،  
 القاع : 356 ،  
 القدس : 376 ،  
 قصر بني مقاتل : 39 ، 133 ، 135 ، 362 ،  
 ، 444 ،  
 القطرطانية : 281 ، 362 ، 364 ، 444 ،  
 قنسرين : 183 ، 193 ، 445 ،  
 الكاظمين : 314 ،  
 كربلاء : 19 ، 20 ، 25 ، 27 ، 30 ، 49 ،  
 ، 98 ،  
 الكعبة : 144 ،  
 كفر طاب : 445 ،  
 الكلثانية : 267 ،  
 الكناسة : 309 ، 378 ،  
 كور بابل : 374 ،  
 لينا : 445 ،  
 المدينة : 51 ، 65 ، 66 ، 81 ، 98 ،  
 ، 100 ، 118 ، 121 ، 128 ، 139 ،  
 ، 144 ، 160 ، 223 ، 238 ، 239 ،

، 226 ، 225 ، 193 ، 183 ، 162 ،  
 ، 250 ، 249 ، 242 ، 238 ، 230 ،  
 .487 ، 317 ، 306 ، 267 ،  
 شراف : 99 ، 135 ، 253 ،  
 الشقوق : 265 ، 444 ،  
 شيزر : 445 ،  
 الصفاح : 277 ، 249 ، 444 ،  
 الصيد : 281 ،  
 الطف : 281 ، 374 ،  
 طهران : 102 ،  
 عذيب الهجانات : 79 ، 99 ، 281 ،  
 316 ،  
 العراق : 76 ، 128 ، 149 ، 165 ، 185 ،  
 ، 249 ، 286 ، 305 ، 316 ، 318 ،  
 ، 401 ، 441 ،  
 العراقيين : 66 ، 318 ،  
 عسقلان : 445 ،  
 العقبة : 326 ، 356 ،  
 العقر : 326 ، 374 ،  
 العمق : 336 ،  
 عمورا : 336 ، 374 ،  
 عين التمر : 339 ، 362 ،  
 عين الوردة : 242 ، 313 ، 339 ،

المؤتفكة : 66.	305 ، 255
نجد : 357.	مرشاد : 445.
النجف : 101 ، 143 ، 219 ، 220 ،	المسجد الحرام : 144.
314 ، 401.	مسجد السهلة : 378.
النخيلة : 105 ، 445.	مسجد الكوفة : 64 ، 381.
نصيبين : 445.	مسجد النبي : 66.
النقرة : 461.	المسلح : 423.
النواويس : 136 ، 156 ، 374 ، 463.	المسيب : 282.
نينوى : 374 ، 444 ، 466.	مشهد : 101 ، 143.
وادي العقيق : 185 ، 466.	مصر : 193.
وادي النخلة : 445.	المعدن : 437.
وادي نخلة الشامية : 65.	مقام رأس الحسين : 119.
وادي نخلة اليمانية : 65.	مقام زين العابدين : 118.
واقصة : 79 ، 253 ، 442 ، 468.	مكة : 30 ، 64 ، 65 ، 67 ، 69 ، 98 ،
هرات : 367.	104 ، 114 ، 122 ، 128 ، 137 ،
هند : 98 ، 143 ، 279 ، 286 ، 290.	139 ، 149 ، 185 ، 190 ، 207 ،
اليمن : 21 ، 38 ، 59 ، 104 ، 162 ،	241 ، 253 ، 256 ، 257 ، 265 ،
332 ، 475.	277 ، 298 ، 299 ، 305.

## فهرس الحوادم والوقاع

واقعة الطف — يوم عاشوراء — يوم الطف — ثورة	احد : 19 ، 51 ، 117.
كربلاء : 20 ، 22 ، 29 ، 48 ، 50 ، 55	الاحزاب : 51.
، 60 ، 64 ، 68 ، 71 ، 76 ، 85 ، 87	بدر : 19 ، 117 ، 289.
، 89 ، 91 ، 96 ، 98 ، 99 ، 106 ،	ثورة التوابون : 115 ، 144 ، 147 ، 154 ،
، 109 ، 119 ، 121 ، 136 ، 148 ،	، 241 ، 427.
، 157 ، 159 ، 160 ، 186 ، 193 ،	الجمال : 66 ، 298 ، 303 ، 308 ،
، 209 ، 223 ، 229 ، 230 ، 235 ،	317 ، 330 ، 408 ، 475 ، 480.
، 237 ، 238 ، 241 ، 248 ، 250 ،	حرب الخريب بن راشد : 491.
، 258 ، 260 ، 263 ، 273 ، 275 ،	حركة المختار : 144.
، 278 ، 282 ، 287 ، 288 ، 291 ،	حنين : 289.
، 297 ، 299 ، 305 ، 307 ، 308 ،	صفين : 19 ، 55 ، 117 ، 119 ، 144 ،
، 310 ، 312 ، 315 ، 324 ، 334 ،	، 266 ، 298 ، 303 ، 308 ، 330 ،
، 342 ، 355 ، 358 ، 365 ، 369 ،	373 ، 378 ، 475 ، 480 ، 491.
، 376 ، 379 ، 381 ، 388 ، 397 ،	معركة القادسية : 491.
، 399 ، 401 ، 407 ، 419 ، 423 ،	النهروان : 303 ، 330 ، 408 ، 475 ،
، 433 ، 438 ، 445 ، 449 ، 451 ،	480.
، 459 ، 471 ، 476 ، 481 ، 490.	واقعة الحرة ثورة المدينة : 115 ، 468 ،
	469 ، 490.



## الكتب الواردة في المتن

- القرآن الكريم : 16 ، 54 ، 379 .  
آداب عاشوراء : 36 .  
آينه اسكندري : 367 .  
ائمتنا : 371 .  
ابصار العين في انصار الحسين : 371 .  
ابو الشهداء : 27 ، 371 .  
الاختيارات : 367 .  
اخلاق محسني : 367 .  
ادب الطف : 34 .  
الاربعون حديثا : 367 .  
اسرار الشهادة : 42 ، 371 ، 441 .  
اسرار قاسمي : 367 .  
اعيان الشيعة : 64 .  
الاقبال : 214 .  
الواح القمر : 367 .  
انصار الحسين : 46 ، 204 .  
بحار الانوار : 60 (45) 441 .  
تاريخ الطبري : 28 ، 119 .  
ثورة الحسين : 115 ، 371 .  
ثورة الحسين في الوجدان الشعبي :
- 115 ، 371 .  
جواهر الاسرار : 367 .  
حديقة السعداء : 135 .  
الحسين بن علي الشهيد : 371 .  
الحسين عليه السلام : 371 .  
الحسين في حلة البرفير : 371 .  
الحسين في طريقه إلى الشهادة : 371 .  
الحسين وارث آدم : 141 .  
الحسين وبطلة كربلاء : 372 .  
حياة الإمام الحسين بن علي : 372 .  
الخصائص الحسينية : 372 .  
الخيرات الحسان : 225 .  
دائرة المعارف تشيع : 76 .  
الدروس الشرعية : 15 .  
الدوافع النفسية لانصار الحسين :  
372 .  
ديوان الحسين بن علي : 260 .  
ديوان السيد الحميري : 245 .  
روضه الشهداء : 135 ، 202 ، 367 ،  
441 .

- الشهيد والثورة : 372 .  
 الصحيفة السجادية : 224 .  
 عاشوراء والشعر الفارسي : 297 .  
 على طريق كربلاء : 372 .  
 عوالم الإمام الحسين : 372 .  
 العيون العبرى : 441 .  
 فتوت نامه : 101 .  
 فرسان الهيجاء : 372 .  
 في رحاب ثورة الحسين : 372 .  
 قاموس الرجال : 235 .  
 كتاب عاشوراء : 372 .  
 كنز الاسرار : 379 .  
 اللهوف على قتلى الطفوف : 47 ، 390 ، 441 .  
 لؤلؤ ومرجان : 17 .  
 المبادئ الحسينية : 400 .  
 مثير الاحزان : 399 ، 441 .  
 المزار : 368 .  
 مثير الاحزان : 47 .  
 مصباح المتعهد : 368 .
- مع الحسين في نهضته : 372 .  
 مفاتيح الجنان : 368 .  
 مقاتل الطالبين : 372 ، 440 .  
 مقتل ابو مخنف : 27 ، 440 .  
 مقتل الاصبغ بن نباته : 440 .  
 مقتل الحسين : 372 .  
 مقتل الخوارزمي : 440 .  
 مناقب ابن شهر آشوب : 47 ، 163 ، 209 .  
 منتخب التواريخ : 48 .  
 منتهى الآمال : 17 ، 441 .  
 منهاج الدموع : 441 .  
 موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع) : 372 .  
 نفس المهموم : 154 ، 238 ، 440 ، 461 .  
 نهج البلاغة : 66 ، 180 .  
 نهضة الحسين : 372 .  
 الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين : 372 .

## فهرس المصادر

1. آثار البلاد واخبار العباد القزيني امير كبير. 1373 ش.
2. آرامگاههای خاندان باک پیامبر السيد عبدالرزاق كموه بنياد پژوهشای اسلامى 1371 ش.
3. أبصار العين في انصار الحسين محمد بن طاهر السماوي مكتبة بصيرتي قم.
4. اثبات الهداء الشيخ الحرّ العاملي ، دار الكتب الاسلامية طهران.
5. احقاق الحق القاضي نور الله التستري ، دار الكتب الاسلامية طهران.
6. ادب الطف سيد جواد شبر دار البرتصي 1409 ق.
7. ادبيات وتعهّد در اسلام. محمدرضا حكمي دفتر نشر فرهنگ اسلامى ، 1358 ش.
8. اربعين در فرهنگ اسلامي سيد رضا تقوي منظمة الاعلام الاسلامي ، 1368 ش.
9. الارشاد النسخ المفيد مؤتمر الشيخ المفيد قم 1413 ق.
10. الارض والتربة الحسينية محمد حسين كاشف الغطاء.
11. از صبا تا نيما. يحيي آريون پور 1355 ش.
12. اساس البلاغة الرمخشري دار صادر بيروت 1392 ق.
13. اسرار الشهادة الفاضل الدريندي ، منشورات الاعلمي ، طهران ، 1284 ق.
14. الاستيعاب ابن عبدالبر (حاشية الاصابة).
15. اصول الكافي محمد بن يعقوب الكليني دار الكتب الاسلامية. 1388 ق.
16. الاعلام للزركلي ، دار العلم للملايين. بيروت. 1989 م.
17. اعلام النساء ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، 1402 ق.

- 18 . اعيان الشيعة السيد محسن الامين دار التعارف للمطبوعات بيروت 1403.
- 19 . الامالي الشيخ الصدوق مؤسسة الاعلمي للمطبوعات 1400 ق.
- 20 . الامالي الشيخ المفيد جامعة المدرسين 1403 ق.
- 21 . الامام الحسين عبدالله العلايلي دار مكتبة التربية بيروت ، 1972 م.
- 22 . امامان شيعة وجنبشهاي مكتبي محمد تقى المدرسي ، بنياد پژوهشهاي اسلامي 1367 ش.
- 23 . الانتفاضات الشيعية ، هاشم معروف الحسني ، منشورات الرضي ، قم ، 1404.
- 24 . انتفاضة صفر الاسلامية رعد الموسوي قم 1404 ق.
- 25 . انساب الاشراف ، البلاذري دار التعارف للمطبوعات 1397 ق.
- 26 . انصار الحسين محمد مهدي شمس الدين مؤسسة البعثة طهران 1407 ق.
- 27 . انقلاب تكاملي اسلام جلال الدين فارسي آسيا 1349 ق.
- 28 . الانوار القدسية محمد حسين الغروي الكمپاني المطبعة الحديدية النجف.
- 29 . اوائل المقالات الشيخ المفيد مؤتمر الشيخ المفيد 1413 ق.
- 30 . اولين دانشگاه وآخريں پیامبر سيد رضا پاك نژاد الاسلامية 1346 ش.
- 31 . اهل البيت مقامهم منهجهم مسارهم مؤسسة البلاغ.
- 32 . بحار الانوار العلامة المجلسي مؤسسة الوفاء بيروت 1403 ق.
- 33 . البداية والنهاية ابن كثير دار احياء التراث العربي بيروت 1413 ق.
- 34 . البرهان في تفسير القرآن سيد هاشم البحراني.
- 35 . پيشواي صادق ، آية الله خامنئي انتشارات سيد جمال 1358 ش.
- 36 . تاريخ آموزش در اسلام احمد شلبي ترجمة محمد حسين ساكت دفتر نشر فرهنگ اسلامي 1361 ش.
- 37 . تاريخ الاسلام محمد بن عثمان الذهبي دارالكتاب العربي 1410 ق.

38. تاريخ الشمة ، محمد حسين المظفري مكتبة بصيرتي قم.
39. تاريخ الكوفة سيد حسين البراقي دار الاضواء 1407 ق.
40. تاريخ تكايا وعزاداري قم مهدي عباسي قم 1371 ش.
41. تاريخ الطبري محمد بن جرير الطبري طبعة القاهرة 1358 ق.
42. تاريخ مسلسل اسلام عماد زاده كتابفروشي اسلام طهران 1337 ش.
43. تنمة المنتهى المحدث القمي المكتبة المركزية 1333 ش.
44. تحرير الوسيلة الامام الخميني دار العلم قم.
45. تحريفهاي عاشوراء الشهيد مرتضى مطهري.
46. تحف العقول ابن شعبة الحزاني انتشارات اسلامي 1363 ش.
47. تذكرة الخواص ابن الجوزي مؤسسة أهل البيت بيروت 1401 ق.
48. تذكرة الشهداء ملا حبيب الله الكاشي.
49. تراث كربلاء سلمان هادي طعمة ، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات ، بيروت ، 1403 ق.
50. تشكيلات توحيدى عاشورا (جزوه) فاطمي پناه كاشان 1372 ش.
51. التعزية در ايران ، صادق همايوني.
52. التعزية هنر بومي پيشرو ايران پنز جلووسكي ، ترجمة : داود حاتمي طهران 1367 ش.
53. تنقيح المقال ، المامقاني ، المطبعة المرتضوية ، النجف ، 1352 ق.
54. تهذيب الاسماء النووي ، مكتبة الاسدي.
55. الثآر ، علي شريعتي ، طهران ، 1356 ش.
56. ثورة الحسين ، محمد مهدي شمس الدين ، دار التعارف للمطبوعات 1401 ق.
57. جامع احاديث الشيعة ، اسماعيل معزي ، المطبعة العلمية ، قم 1399 ق.
58. چشمه خورشيد ، مجموعة مقالات ، مؤسسة تنظيم ونشر آثار امام (ره).

1374 ش.

59 — چکیده مقالات کنگره امام خمینی و فرهنگ عاشورا. گروهی ، مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام (ره) ،

1374 ش.

60. حاج آقا حسین قمی ، قامت قیام ، محمد باقر پور امینی ، سازمان تبلیغات اسلامی ، 1373 ش.

61. حسین پیشوازی انسانها ، محمود اکبرزاده ، کتابفروشی جعفری ، 1343 ش.

62 — الحسين في طريقة الى الشهادة ، على بن الحسين الهاشمي ، انتشارات الشريف الرضي ، قم ، 1413

ق.

63. الحسين والسنة ، سيد عبد العزيز طباطبائي ، مدرسة چهل ستون ، 1397 ق.

64. حماسه حسینی ، الشهيد مرتضی المطهری صدرای ، 1396 ش.

65. حياة الامام الحسين بن علي (ع) باقر شريف القرشي ، دار الكتب العلمية ، قم ، 1393 ق.

66. حياة الامام الحسين بن علي (ع) باقر شريف القرشي ، دار الكتب العلمية ، قم ، 1396 ق.

67. حياة الامام زين العابدين (ع) باقر شريف القرشي ، دار الكتب الاسلامية ، قم ، 1409.

68. الخصائص الحسينية ، الشيخ جعفر الشوشتری ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1375 ق.

69. الخصائص الزينية ، السيد نور الدين الجزائري ، النجف 1341 ق.

70. دائرة المعارف الاسلامية ، انتشارات جهان ، طهران.

71. دايرة المعارف تشييع ، بنياد اسلامي طاهر ، 1363 ش.

72. درآمدي بر نمايش ونيایش در ايران ، جابر عناصری ، طهران.

73. درسي كه حسين به انسانها آموخت ، شهيد سيد عبدالكريم هاشمي نژاد.

فراهاني ، طهران ، 1353 ش.

74. در كربلا چه گذشت؟ ، (ترجمة نفس المهموم) ، مسجد جمكران ، قم ، 1373 ش.
75. ديوان الحسين ، محمد عبدالرحيم ، دار المختارات العربية ، 1412 ق.
76. ذريعة النجاة ، محمد رفيع خاتون آبادي ، كتابفروشي بني هاشم ، تبريز 1304.
77. الذريعة الى تصانيف الشيعة ، الشيخ آقا بزرك الطهراني ، دار الاضواء ، بيروت ، 1403 ق.
78. رجال الشيخ الطوسي ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، 1380 ق.
79. رهبر آزادگان ، رجب علي مظلومي ، طهران.
80. رياحين الشريعة ، ذبيح الله محلاتي ، دار الكتب الاسلامية ، طهران.
81. زندگاني ابا عبدالله الحسين ، عماد زاده ، شركت سهامي طبع كتاب ، طهران ، 1354 ش.
82. زيارت ، جواد محدثي ، حج وزيارت ، طهران ، 1371 ش.
83. ستودگان وستايشگران گزيده سخنان آية الله خامنئي حوزة هنري ، 1372 ش.
84. سخنان حسين بن علي از مدينة تا كربلا ، صادق نجمي ، انتشارات اسلامي ، قم ، 1370 ش.
85. سفينة البحار ، المحدث القمي ، فراهاني ، طهران.
86. سوگنامه آل محمد ، محمدي اشتهاردي ، ناصر ، 1372 ش.
87. سيرة الائمة الاثني عشر ، هاشم معروف الحسني ، درالتعارف ، بيروت ، 1397 ق.
88. سيرتنا وسنتنا ، العلامة عبد الحسين الاميني ، مطبعة الآداب . النجف ، 1384 ق.

89. سيماي كربلاء ، محمد صحتي سرد رودي ، سازمان تبليغات اسلامي ، 1373 ش.
90. شام سرزمين خاطره ها ، مهدي پيشوايي ، حج وزارت 1369 ش.
91. شب شعر عاشورا ، ستاد عاشورا ، شيراز ، 74 . 1366 ش.
92. شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، دار احياء الكتب العربية ، 1378 ق.
93. شعراء كربلا او الحائريات ، علي الخاقاني.
94. الشهيد الشهيد مرتضى المطهري ، انتشارات وحي ، 1354 ش.
95. صحيفة نور ، امام خميني (ره) ، وزارت ارشاد اسلامي ، 1362 ش.
96. عاشورا في الادب العاملي المعاصر ، سيد حسين نور الدين ، الدين الاسلامية ، بيروت ، 1408 ق.
97. عاشورا في الاسلام ، عبد الرزق المقرم ، قم 1411 ق.
98. عبرات المصطفين ، محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، قم ، 1415.
99. العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1407 ق.
100. عنصر امر به معروف در نهضت امام حسين ، الشهيد مرتضى المطهري.
101. عنصر شجاعت ، خليل كمره اي ، اسلامية ، طهران ، 1341 ش.
102. عنوان الكلام ، محمد باقر فشاركي ، كتابفروشي اسلامية ، طهران ، 1352 ش.
103. عوالم (الامام الحسين) ، عبدالله البحراني ، مؤسسة الامام المهدي ، قم ، 1365 ش.
104. عوالم (فاطمة الزهراء) عبدالله البحراني ، مؤسسة الامام المهدي ، قم 1365 ش.
105. الغدير ، علامة عبد الحسين الاميني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1387 ق.
106. غرر الحكم ، عبدالواحد الآمدي ، جامعة طهران ، 1366 ش.



- 107 . الفتح ، ابن اعثم الكوفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1406 ق .
- 108 . الفن العسكري الاسلامي ، ياسين سويد ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر 1409 ق .
- 109 . فروع الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني ، دار الكتب الاسلامية 1391 ق .
- 110 . فرهنگ تاريخي ارزشها وسنجشها ، ابوالحسن ديانت ، نيما ، تبريز ، 1367 ش .
- 111 . فرهنگ جبهة ، مهدي فهيمي ، حوزه هنري ، 1368 ش .
- 112 . فرهنگ فارسي ، محمد معين اميركبير 1364 ش .
- 113 . فصلنامه هنر ، وزارت ارشاد اسلامي ، طهران ، 8 . 1361 ش .
- 114 . قاموس الرجال ، محمد تقى الشوشترى ، مركز نشر الكتاب ، طهران ، 1386 ق .
- 115 . قمقام رخار ، فرهاد ميرزا كتابفروشي اسلامية طهران ، 1394 ق .
- 116 . قيام جاودانه ، محمد رضا حكيمي ، دفتر نشر فرهنگ اسلامي ، 1374 ش .
- 117 . الكامل ، ابن الاثير دار احياء التراث العربي ، 1408 ق .
- 118 . الكامل ، البهائي ، مكتبة مصطفوي ، طهران .
- 119 . كامل الزيارات ، جعفر بن محمد بن قولويه ، المكتبة المرتضوية ، النجف ، 1356 ق .
- 120 . الكبريت الاحمر ، محمد باقر البيرجندي ، كتابفروشي اسلامية ، طهران 1378 ق .
- 121 . كشف الغمة ، علي بن عيسى الاربلي ، دار الكتاب اسلامي ، بيروت ، 1401 .
- 122 . كنز العمال ، علاء الدين علي الهندي ، مؤسسة الرسالة ، 1405 ق .
- 123 . كيهان فرهنگي (مجلة) مؤسسة كيهان ، 1363 ش .

- 124 . لسان العرب ، ابن منظور دار احياء التراث العربي ، 1408 ق.
- 125 . لغت نامه ، علي اكبر دهخدا ، مؤسسة دهخدا ، 1373 ق.
- 126 . اللهوف ، السيد ابن طاووس ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، 1385 ق.
- 127 . لؤلؤ ومرجان ، الميرزا حسين النوري ، سلسلة انتشارات نور.
- 128 . مأساة الحسين ، عبد الوهاب الكاشي.
- 129 . مثير الاحزان ، ابن نما الحلبي ، مؤسسة الامام المهدي ، قم ، 1406 ق.
- 130 . مجمع البحرين ، الطريحي ، دفتر نشر فرهنگ اسلامي ، 1408 ق.
- 131 . مجموعة آثار ، علي شريعتي ، حسينية ارشاد.
- 132 . مروج الذهب ، المسعودي ، دار الاندلس ، بيروت ، 1385 ق.
- 133 . مروري اجمالي بر تاريخ سياسي كربلا (جزوه) سازمان تبليغات اسلامي ، طهران ، 1412 ق.
- 134 . مستدرک سفينة البحار ، نمازي شاهرودي ، مؤسسة البعثة طهران ، 1406 ق.
- 135 . معادن الحكمة ، محمد بن فيض الكاشاني ، جامعة المدرسين قم ، 1407 ق.
- 136 . معادن ومعاريف ، سيد مصطفى حسيني دشتي ، اسماعيليان ، قم ، 1369 ش.
- 137 . مع الحسين في نهضته ، اسد حيدر دار التعارف ، 1364 ق.
- 138 . معالي السبطين ، محمد مهدي المازندراني ، منشورات الرضي ، قم ، 1363 ش.
- 139 . معاني الاخبار ، الشيخ الصدوق ، انتشارات اسلامي ، قم ، 1361 ش.
- 140 . معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار احياء التراث العربي ، 1399 ق.
- 141 . المعجم الفهرس لالفاظ الحديث النبوي ، مطبعة بريل 1969 م.
- 142 . معصوم پنجم جواد فاضل علمي ، طهران.
- 143 . مفاتيح الجنان ، المحدث القمي ، دفتر نشر فرهنگ اسلامي.
- 144 . مقاتل الطالبين ، ابو الفرج الاصفهاني ، دار المعرفة ، بيروت.
- 145 . مقتل الحسين ، الخوارزمي مكتبة المفيد ، قم.

- 146 . مقتل الحسين عبد الرزاق المقرم ، مكتبة بصيرتي ، قم ، 1394 ق .
- 147 . مكارم الاخلاق الطبرسي مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1362 ق .
- 148 . المناقب ، ابن شهر آشوب ، قم .
- 149 . منتخب التواريخ ، محمد هاشم الخراساني ، كتابفروشي اسلامية 1347 ش .
- 150 . منتهى الامال ، المحدث القمي ، هجرت ، قم ، 1412 ق .
- 151 . من لاضرره الفقيه ، الشيخ الصدوق ، جامعة المدرسين ، قم ، 1404 ق .
- 152 . المواكب الحسينية محمد حسين كاشف الغطاء دار المرتضى ، بيروت .
- 153 . المواكب الحسينية مدارس ومعسكرات سامي البدري ، المركز الحسيني للدراسات ، قم 1404 ق .
- 154 . موسوعة العتبات المقدسة ، جعفر الخليلي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1407 ق .
- 155 . موسوعة المصطفى والعترة ، محسن الشاكري ، نشر الهادي ، قم ، 1415 ق .
- 156 . موسوعة كلمات الامام الحسين ، قم ، 1373 ش .
- 157 . موسيقي مذهبي ايران ، حسن مشحون سازمان جشن هنر ، 1350 ش .
- 158 . ميزان الحكمة . محمدي ري شهري دفتر تبليغات اسلامي ، قم ، 1362 ش .
- 159 . ناسخ التواريخ ، محمد تقوي سپهر كتابفروشي اسلامية 1307 ش .
- 160 . النزاع والتخاصم بين بني امية وبني هاشم ، المقريري ، مكتبة الاهرام مصر ، 1937 م .
- 161 . نفس الهموم ، المحدث القمي ، مكتبة بصيرتي ، قم ، 1405 ق .
- 162 . نكرشي به مرثيه سرايي در ايران عبدالرضا افسري كرمانى ، مؤسسة اطلاعات ، 1371 ش .
- 163 . نهج البلاغة ، السيد الرضي ، فيض الاسلام ، طهران .
- 164 . نهج البلاغة گرد آوری : ابوالقاسم پاينده ، جاويدان ، 1361 ش .

- 165 . نهضت امام خميني (ج 3) سيد حميد روحاني ، دفتر اسناد انقلاب اسلامي ، 1372 ش.
- 166 . وسائل الشيعة ، الشيخ الحرّ العاملي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.
- 167 . وسيلة الدارين في انصار الحسين ، سيد ابراهيم موسوي زنجاني ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت.
- 168 . الوقايع والحوادث ، محمد باقر ملبوي ، دين ودانش ، قم ، 1345 ش.
- 169 . وقعة الطف ، ابو مخنف ، جامعه المدرسين ، قم ، 1367 ش.
- 170 . وقف ، ميراث جاويدان (مجلة) ، سازمان اوقاف ، 1372 ش.
- 171 . ياد نامه علامه اميني ، محمد رضا حكيمي ، جعفر شهيدي ، شركت سهامي انتشار ، 1352 ش.
- 172 . يا ويادآوران ، علي شريعتي حسينية ارشاد ، 1351 ش.
- 173 . ينابيع المودة ، سليمان بن ابراهيم القندوزي ، المكتبة الحيدرية ، النجف 1384 ق.

## فهرس الموضوعات

27	أبو فاضل - العباس بن علي	15	آداب الزيارة
	(ع)		
27	أبو الفضل - العباس بن علي	16	آداب الوعظ والمنبر
	(ع)		
27	أبو مخنف	18	آل أبي سفيان
28	أبو هارون المكفوف	19	آل الله
28	الاثنان والسبعون	20	آل امية - بني امية
29	اجفر	20	آل زياد
29	احراق الخيام	21	آل عقيل
29	احصاء عن ثورة كربلاء	23	آل محمد (ص). أهل البيت
34	أدب الطف	23	آل مراد
35	أدب عاشوراء	23	آل مروان
36	أدهم بن امية العبدى	24	آل يزيد
36	الأذان	24	آية الكهف - تلاوة القرآن
37	أذن الدخول	24	إبراهيم بن الحصين الأزدي
37	إذن القتال	25	ابن حوزة
38	الأربعون - يوم الأربعاء	25	ابن الزرقاء - الوليد بن عتبة
38	الأزد	25	ابن زياد - عبيد الله بن زياد
39	الاسترجاع	25	ابن سعد - عمر بن سعد
39	إسحاق بن حيوة الحضرمي	25	ابن عباس - عبد الله بن عباس
40	أسد كربلاء	25	ابن ليلى - علي الأكبر
40	الأسر	25	ابن مرجانة - عبيد الله بن زياد
42	أسرار الشهادة	25	أبو بكر بن الحسن بن علي
			(ع)
42	أسلم التركي	26	أبو بكر المخزومي
43	الاصبع والخاتم - الجمال	26	أبو ثمامة الصائدي
43	أصحاب الإمام الحسين	27	أبو الشهداء
	(ع)		
49	إقامة المأتم - العزاء	27	أبو عبد الله



68	البكاء	49	الإمام السجاد – زين العابدين
			(ع)
71	البكاء دما	49	الأمان
72	بكر بن الحَيِّ التميمي	50	أمّ البنين
72	بكير بن حمران الأحمري	51	أمّ خلف
72	البلاء وكربلاء	51	أمّ سلمة
75	بلاط يزيد . دار الخلافة	52	أمّ كلثوم
75	بنو أسد	53	أمّ وهب
76	بنو اميّة	54	أما النصر وأما الشهادة
77	بنو جعدة	54	امارة الري . ولاية الري
78	بنو هاشم	55	الأمويون . بنو اميّة
78	البيرق . العلم	55	اميّة بن سعد الطائي
78	البيضة	55	الانتصار . الفتح
79	البيعة	55	انتصار الدم على السيف .
			الفتح
81	بين النهرين	55	أنس بن الحارث الكاهلي
83	تاسوعاء	55	انيس بن معقل الأصبحي
84	التباكي	56	أهداف ثورة عاشوراء
85	التحرر	57	أهل البيت (ع)
86	تحريف وقائع عاشوراء	58	أهل الكوفة
89	التحنينك بتربة كربلاء	60	الإيثار
89	التخلّص	62	باب الحوائج . العباس بن علي
90	التربة	62	باب الساعات
93	تربة كربلاء	62	الباب الصغير
93	التطبير	63	برير بن خضير الهمداني
95	التعزية	64	بستان بن معمر
98	تقبيل العتبة	64	بشر (بشير) بن عمرو
			الحضرمي
98	تقويم ثورة كربلاء	64	بشير بن حذلم
100	التكية	65	البصرة

102	تكية الدولة	67	البصيرة
102	تلاوة القرآن	68	البطان
103	التل الزينبي	68	بطلة كربلاء - زينب



122	الجهاد	103	التمهيد للمأتم
125	جهة القدم	103	التنبؤ باستشهاد الحسين (ع)
126	جهة الرأس	104	التنعيم
127	الحائر	105	تنور خولي . خولي
128	الحاجز	105	التوّابون
129	الحارث	106	توبة الحر — الحر بن يزيد
			الرياحي
129	الحارث بن امرئ القيس الكندي	106	التوسّل
129	حامل اللواء	109	الثأر
130	حامل لواء الحسين - العباس بن علي	110	ثار الله
130	حبّ الشهادة	111	الثعلبية
132	حبيب بن عبد الله النهشلي	112	ثقافة عاشوراء
132	حبيب بن مظاهر	113	الثوب البالي
133	الحجّاج بن زيد السعدي	114	ثورة أم تمرّد
133	الحجّاج بن مسروق الجعفي	115	ثورة التوّابون . التوّابون
134	الحج غير التام	115	ثورة الحسين (ع)
134	حديث القارورة . أمّ سلمة	115	ثورة المدينة . واقعة الحرّة
135	حديقة السعداء	117	جابر بن الحارث السلماني
135	الحر بن يزيد الرياحي	117	جابر بن الحجّاج التيمي
136	الحرم الحسيني	117	جابر بن عبد الله الأنصاري
137	حرملة	118	جامع دمشق
138	حروراء	119	الجامعة (القيد)
138	الحرّة . واقعة الحرّة	119	جبلّة بن علي الشيباني
138	الحسين بن علي (ع)	119	الجزمة
140	حسين منّي وأنا من حسين (ع)	120	جعفر بن عقيل بن أبي طالب
141	الحسين وارث آدم	120	جعفر بن علي بن أبي طالب
142	الحسيني	120	الجمّال

142	الحسينية	121	جنادة بن كعب الأنصاري
143	الحصير	121	جندب بن حجير الخولاني
144	الحصين بن نمير	121	جون
144	حفرة المنحر	122	جوين بن مالك الضبيعي

177	دار الامارة	145	حكيم بن طفيل
178	دار الخلافة	145	حقل الحسين
178	الدرع	145	الحلّاس بن عمر الراسبي
178	دروس من عاشوراء	146	حمّاد بن حمّاد الخزاعي
			المرادي
179	دريد	146	الحملة الاولى
179	دعبل الخزاعي	146	حميد بن مسلم الأزدي
180	دفن اجساد الشهداء — بنو	147	الحنّاء
	أسد		
180	الدفن في كربلاء	147	حنطة العراق
180	الدم	148	حنظلة بن أسعد الشبامي
181	الدم العبيط	148	حنظلة بن عمرو الشيباني
182	دمشق	149	حواريو الحسين (ع)
182	الدموع . البكاء	149	الحياة
182	الدور	151	خادم المنبر
182	دور العدو	151	الخارجي
183	دير الراهب (دير ترسا)	152	خالد بن عمرو بن خالد
			الأزدي
183	ديزج	152	خامس أصحاب الكساء
185	ذات عرق	153	خربة الشام
185	الذاكر	153	خروج المختار
186	الذبيح	155	الخزيمية
186	ذكر الحسين عند شرب	155	خشبة المحمل
	الماء		
187	ذكر المصيبة	155	خطّ الموت
188	ذكرى يحيى	156	الخطابة
189	ذو الجناح	157	الخطبة
190	ذو حسم	160	الخطط العسكرية والاعلامية
191	رائحة التفاح	173	الخطيب
192	الرادود	173	الخلخال

192	الراية	174	الخنجر والحنجرة
193	رأس الإمام الحسين (ع)	174	الخنديق
195	الرباب	174	خولي
195	الرجز	175	الخيرزان

218	الزيارة مشيا	197	الرّدّات
220	زيارة الناحية المقدّسة	197	الرسائل
221	زيارة وارث	199	رضّ جسد الحسين
221	زيارة الوداع	200	الرضيع . علي الأصغر
221	زيد بن أرقم	200	رفع البيعة
222	زيد بن معقل	201	رقية
222	زيد بن ورقاء	201	الرمي بالحجارة
222	زين العابدين (ع)	202	رميث بن عمرو
224	زينب (ع)	202	روضة الحسين (ع)
225	الزينبين	202	روضة الشهداء
226	الزينية	203	رعوس الشهداء
226	الزينة	204	رؤيا أمّ سلمة
229	السادن	205	رؤيا الإمام الحسين
229	سالم بن عمرو (مولى بني المدينة)	205	الرهيمة
229	سالم (مولى عامر بن مسلم)	205	الري
230	سبايا أهل البيت	207	زائدة بن مهاجر
231	سبط النبي	207	زاهر (مولى عمرو بن الحمق)
231	سجايا سيد الشهداء (ع)	207	زبالة
232	السدرة	208	زرود
233	السرّج الملوي	208	زواج القاسم
233	سرجون	209	زهير بن بشر الخثعمي
234	سر خلود عاشوراء	209	زهير بن السائب
235	سعد بن حنظلة التميمي	209	زهير بن سليم الأزدي
235	سعيد بن عبد الله الحنفي	210	زهير بن سليمان
236	السقاء	210	زهير بن القين البجلي
237	سكينة	211	الزيارة
239	السلام على الحسين	213	زيارة الأربعين
239	سلام الوداع	214	الزيارة الرجبية
240	السلب	214	زيارة عاشوراء



259	شعار أنصار مسلم — يا منصور أمت	240	سلمان بن مضارب البجلي
259	شعار التوابين — يا لثارات الحسين	241	السليلية
259	شعر الامام الحسين	241	سليمان بن سليمان الأزدي
261	شعر الطف	241	سليمان بن صرد الخزاعي
263	الشفاعة	242	سليمان بن عون الحضرمي
264	الشفق الأحمر	242	سليمان بن كثير
265	الشقوق	242	سنان بن أنس
266	الشمائل	242	سوار بن منعم بن حابس الهمداني
266	الشمز بن ذي الجوشن	243	سورة الفجر
267	شوذب (مولى شاكر)	243	سوق الشام
268	شوك أمّ غيلان	244	سويد بن عمر الخثعمي
268	الشهادة	244	سهل بن سعد
271	الشهامة	245	السهم المثلث
272	شهربانو	245	السيد الحميري
273	الشهيد . الشهادة	246	سيد الشهداء
273	شهيد الصلاة	246	سيرة الامام الحسين (ع)
273	شيعة الامام الحسين (ع)	248	سيف بن الحارث بن سريع الجابري
275	صاحب العلم	248	سيف بن مالك العبدي
275	الصبر	249	الشام
277	الصفاح	250	شاه زنان . شهربانو
277	الصلاة	250	شيث بن ربيعي
278	الصنج	251	شبيب بن عبد الله (مولى الحرث)
279	الضحّاك بن عبد الله المشرفي	251	شبيه النبي (ص)
279	ضرب السلاسل	251	الشجاعة

280	ضرغامه بن مالك	253	شراف
280	الضريح	253	شريح القاضي
281	الطرماح	254	الشريعة
281	الطف	255	الشط . الفرات
282	طفلا مسلم	255	شعارات عاشوراء
282	الطفلة . رقية	259	شعار الإمام الحسين (ع)



307	عبد الله بن عبّاس	282	طوعة
308	عبد الله بن عروة الغفاري	283	الظليمة ، الظليمة
308	عبد الله بن عفيف الأزدي	285	عابس بن أبي شبيب الشاكري
309	عبد الله بن عقيل بن أبي طالب	285	العادات والتقاليد
309	عبد الله بن علي بن أبي طالب	287	عاشوراء
309	عبد الله بن عمير الكلبي	290	عاشوراء في نظر الآخرين
310	عبد الله بن مسلم بن عقيل	296	عاشوراء والأمر بالمعروف
310	عبد الله بن مسمع الهمداني	297	عاشوراء والشعر الفارسي
310	عبد الله بن يزيد بن نبيط العبيدي	298	عامر بن جليدة (خليدة)
311	عبد الله الرضيع — علي الاصغر	298	عامر بن حسان بن شريح الطائي
311	عبيد الله بن الحرّ الجعفي	298	عامر بن مالك
312	عبيد الله بن زياد	299	عامر بن مسلم العبيدي
313	عبيد الله بن يزيد بن نبيط العبيدي	299	العباس بن علي (ع)
313	العتبات المقدّسة	302	عبد الأعلى بن يزيد الكلبي
314	العترة	302	عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي
315	عثمان بن علي بن أبي طالب (ع)	302	عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي
316	عثمان بن فروة (عروة) الغفاري	303	عبد الرحمن بن عبد ربّه الخزرجي
316	عذيب الهجانات	303	عبد الرحمن بن عرزة الغفاري
316	العراق	303	عبد الرحمن بن عرزة الغفاري
318	العراقين	304	عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب
318	عروة بن بطان الثعلبي	304	عبد الرحمن بن يزيد

319	عروة بن قيس الأحمس	304	العبد الصالح
319	العريف	304	عبد الله بن أبي بكر
320	العزاء	304	عبد الله بن بقطر (يقطر)
322	العزاء التقليدي	305	عبد الله بن جعفر
323	عشرة المحرم	306	عبد الله بن الحسن بن علي
			(ع)
323	العطش	306	عبد الله بن الحسين بن علي
			(ع)
324	العطشان	306	عبد الله بن الزبير
325	عطية	307	عبد الله بن زهير الأزدي
325	العقاب		

337	عون بن جعفر	326	العقبة
337	عون بن عبد الله بن جعفر	326	العقر
338	عون بن علي بن أبي طالب	327	العقمي
338	العونة	327	العلم
339	عين التمر	327	على الاسلام السلام
339	عين الوردة	328	علي الأصغر
341	الغاضرية	328	علي الأكبر
341	غريب الكوفة — مسلم بن عقيل	330	على الاوسط — زين العابدين (ع)
341	الغدر	330	علي بن الحسين — زين العابدين (ع)
342	غسل الزيارة	330	عمّار بن أبي سلامة الدلاني
343	الغلام الاسود . جون	330	عمّار بن حسان الطائي
343	الغلام التركي . اسلم التركي	330	عمارة بن صلخب الأزدي
343	الغمرة	331	عمارة بن عبد الله السلولي
343	غيلان بن عبد الرحمن	331	عمران بن كعب بن حارث الأشجعي
345	فاطمة بنت الإمام الحسين (ع)	331	عمرو بن جنادة الأنصاري
345	فاطمة الكلابية . أمّ البنين	332	عمر بن جندب الحضرمي
345	الفتح	332	عمر بن خالد الصيداوي
347	الفرات	332	عمر بن سعد
348	الفرزدق	333	عمر بن عبد الله — أبو ثمامة الصائدي
349	فرس الإمام الحسين — ذو الجناح	333	عمرو بن الحجّاج الزبيدي
349	فساد بني امية	333	عمرو بن خالد بن حكيم الأزدي
350	فطرس	334	عمرو بن سعيد بن العاص
351	الفوز	334	عمرو بن ضبيعة التميمي

353	القادسية	335	عمرو بن قرظة الانصاري
353	قادة جيش الكوفة	335	عمرو بن قيس
354	قارب (مولى الحسين)	336	عمرو بن مطاع الجعفي
354	قارىء المقدمة	336	العمق
354	قاسط بن زهير التغلبي	336	العمود
355	القاسم بن الحارث	336	عمورا
355	القاسم بن حبيب الأزدي	337	عمير بن عبد الله المذحجي

367	كتاب الزيارة	355	القاسم بن الحسن
371	كتب حول عاشوراء	356	القاع
372	كربلاء	356	قافلة الحسين
374	الكربلائي	357	قبر الإمام الحسين (ع)
375	كردوس بن زهير التغلبي	357	القبر ذو الستة أضلاع
375	كعب بن جابر الأزدي	358	القتل صبرا
375	كلّ من يهوى كربلاء بسم الله	358	قتيل الاشقياء — الحسين بن علي (ع)
375	كلّ يوم عاشوراء	358	قتيل العبرات
377	الكميت بن زيد الأسدي	359	القربان
378	الكناسة	360	القرية
378	كنانة بن عتيق التغلبي	361	القرط
379	كنز الاسرار (گنجینه الاسرار)	361	قرّة بن أبي قرّة الغفاري
379	الكوفة	362	القسم عليهم بالقرآن
382	كهيعص	362	القصبه (الرمح)
383	لا أرى الموت إلّا سعادة	362	قصر الامارة . دار الامارة
383	لاحق	362	قصر مقاتل
384	لا غسل ولا كفن	363	القضييب
384	لا يوم كيومك يا أبا عبد الله	363	القطا
385	لبس السواد	364	القطقطانيّة
385	اللجوء الى مكّة	364	قعنب بن عمرو النمري
386	لسان الحال	364	قمر بني هاشم
386	اللطم	365	قيام أهل المدينة . واقعة الحرّة
387	لعبت هاشم بالملك	365	قيام المختار . خروج المختار
388	اللعن والبراءة	365	قيام مسلم . مسلم بن عقيل
389	اللجنة على يزيد	365	القيد
389	اللوحة	365	قيس بن الأشعث
390	اللهفان	365	قيس بن عبد الله الهمداني
390	اللهوف	366	قيس بن مسهر الصيداوي

390

ليلي

367

كاتب المقتل

390

ليلة عاشوراء

367

الكاشفي

415	المدّاحين	391	ليلة الوحشة
417	المراثي المصوّرة	393	المأتم
418	المراثي . محتشم الكاشاني	394	المأدبة
418	مراحل نهضة عاشوراء	395	الماء
419	مروان بن الحكم	396	مارية بنت سعد
420	مريض كربلاء . زين العابدين	396	مالك بن دودان
420	المسبحة الطينية	397	مالك بن عبد الله الجابري
422	مسجد رأس الحسين مشهد رأس الحسين	397	مالك بن نضر الأرحبي
422	مسروق بن وائل الحضرمي	397	ماهية ثورة كربلاء
422	مسعود بن الحجّاج	399	مثير الاحزان
423	مسلح	399	المجالس الحسينية
423	مسلم (مولى عامر بن مسلم)	401	مجزرة الأربعين الدامية
423	مسلم بن عقبة	402	المجلس
423	مسلم بن عقيل	402	مجمع بن عبد الله العائذي
425	مسلم بن عوسجة الأسدي	402	محاصرة الإمام الحسين (ع)
426	مسلم بن كثير الأزدي	403	محبّة أهل البيت
426	مسلم بن كناد	405	محبّة الحسين (ع)
426	المسوّد	405	محتشم الكاشاني
427	المسور بن مخزومة (مخرمة)	406	محرّم
427	المسيّب بن نجبة الفزاري	407	محل العزاء
428	المشاعل	407	محل النياح
428	مواكب العزاء	407	محمد بن أبي سعيد بن عقيل
429	المشرعة . الفرات ، الشريعة	407	محمد بن الأشعث
429	مشكور	408	محمد (الأصغر)
430	مشهد الحسين	408	محمد بن عبد الله بن جعفر
430	مشهد رأس الحسين	408	محمد بن الحنفية
431	مصباح الهدى	409	المحمل
431	المصيبة	409	المختار الثقفي
432	المظلوم	410	المخيم





455	النزال الفردي	433	المعارضون لبيعة يزيد
456	النساء في ثورة عاشوراء	434	معاوية
459	النسخة	436	المعجر
459	النعش	437	المعدن
460	النعمان بن بشير	437	معطيات نهضة عاشوراء
461	النعمان بن عمرو الراسبي	439	معقل
461	نعيم بن عجلان الأنصاري	439	مغيثة
461	نفس المهموم	440	المقتل
461	النقرة	441	المكروب
462	نقش خاتم الحسين (ع)	441	الملائكة البواكي
462	نقض اصول الحرب	442	ملك الري . ولاية الري
463	النواويس	442	منادي الزيارة
463	نوح الجن	442	المنبر
464	نهب الخيام	443	منجح ، مولى الحسين
465	نهر العلقمي	444	المنزل
465	النياح	446	منع العزاء
466	نينوى	447	منع الماء
466	وادي العقيق	447	المنهال بن عمرو
466	الوارث	448	منيع بن زياد
468	الواعظ	448	المواساة
468	واقصة	449	المؤسس
468	واقعة الحرّة	450	مهاجر بن أوس
469	الوداع	450	المهد
471	الوداع الأخير . الوداع	450	مهر الزهراء (ع)
471	الوفاء	450	مهلا مهلا
472	الوقف	451	الميدان
473	ولاية الري	453	نافع بن هلال
474	الوليد بن عتبة	454	النخيل ، تشاييه النخيل
474	وهب بن عبد الله الكلبي	454	النخيلة
475	هانئ بن عروة المرادي	455	النذر



486	يا منصور أمت	476	هانئ بن هانئ السبعي
487	يحيى بن سعيد	476	الهجرة
487	يحيى بن سليم المازني	477	هدم قبر الإمام الحسين (ع)
487	اليدان المقطوعتان	480	هفهاف بن مهند الراسبي
488	يزيد بن ثبيط (ثبيت) العبدي	480	هل من ناصر؟
488	يزيد بن الحصين الهمداني	481	همام بن غالب . الفرزدق
489	يزيد بن زياد	481	الهودج
489	يزيد بن مسعود	482	الهيئة
489	يزيد بن معاوية	483	هيهات منا الذلة
491	يزيد بن مغفل الجعفي	484	يا حسين
491	يزيد بن مهاجر	484	يا دهر افّ لك
491	يوم الأربعاء	485	يا لثارات الحسين
492	يوم الطف	485	يا ليتنا كتّا معك
493	يوم الله	486	يا مبرور

## الفهرس

7	مقدمة الناشر.....
9	مقدمة المترجم.....
11	مقدمة المؤلف.....
197	ضرب غلام هاشمي عربي.....
495	الفهارس العامة.....
497	فهرس الآيات القرآنية.....
499	فهرس الأحاديث.....
510	فهرس الاعلام <sup>(1)</sup> .....
529	فهرس الفرق والقبائل.....
532	فهرس الاماكن والبقاع <sup>(1)</sup> .....
536	فهرس الحوادث والوقائع.....
537	الكتب الواردة في المتن.....
539	فهرس المصادر.....
549	فهرس الموضوعات.....